

مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ

وَمَتَّبِعُ الْفَوَائِدِ

لِإِيْمَانِ الْحَافِظِ الْعَالِمِ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بَنْدَسَلِيْمَانَ الشَّافِعِيِّ

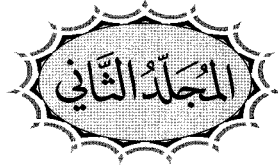
نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ

رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى

(٧٣٥-٨٠٧ هـ)

مَقَّهٌ وَفَرَجٌ أَحَادِيثُهُ

حَسِينِ سَلِيْمِ أَسَدِ الدَّرَانِيِّ



كتاب العلم

٤٧٩ - ١٠٠٧

دار المنهج

الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر

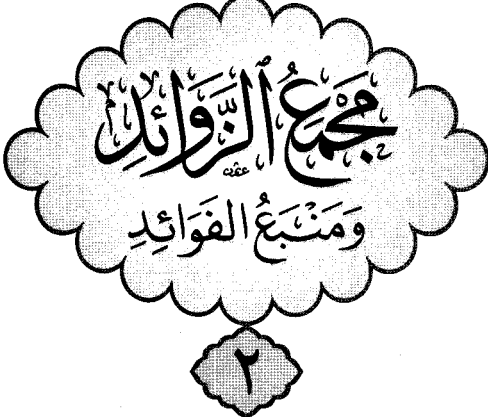
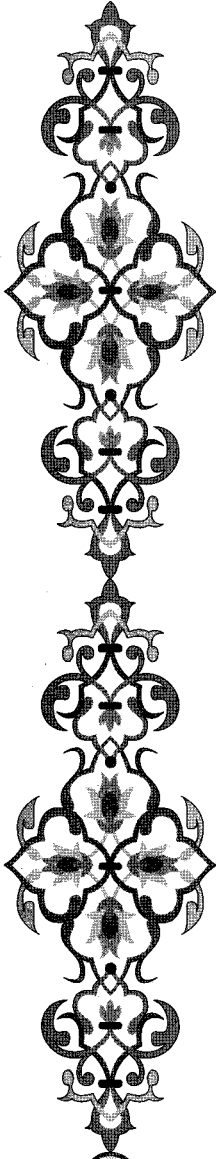
دار المنهاج للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبيها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص . ب 22943 - جدة 21416

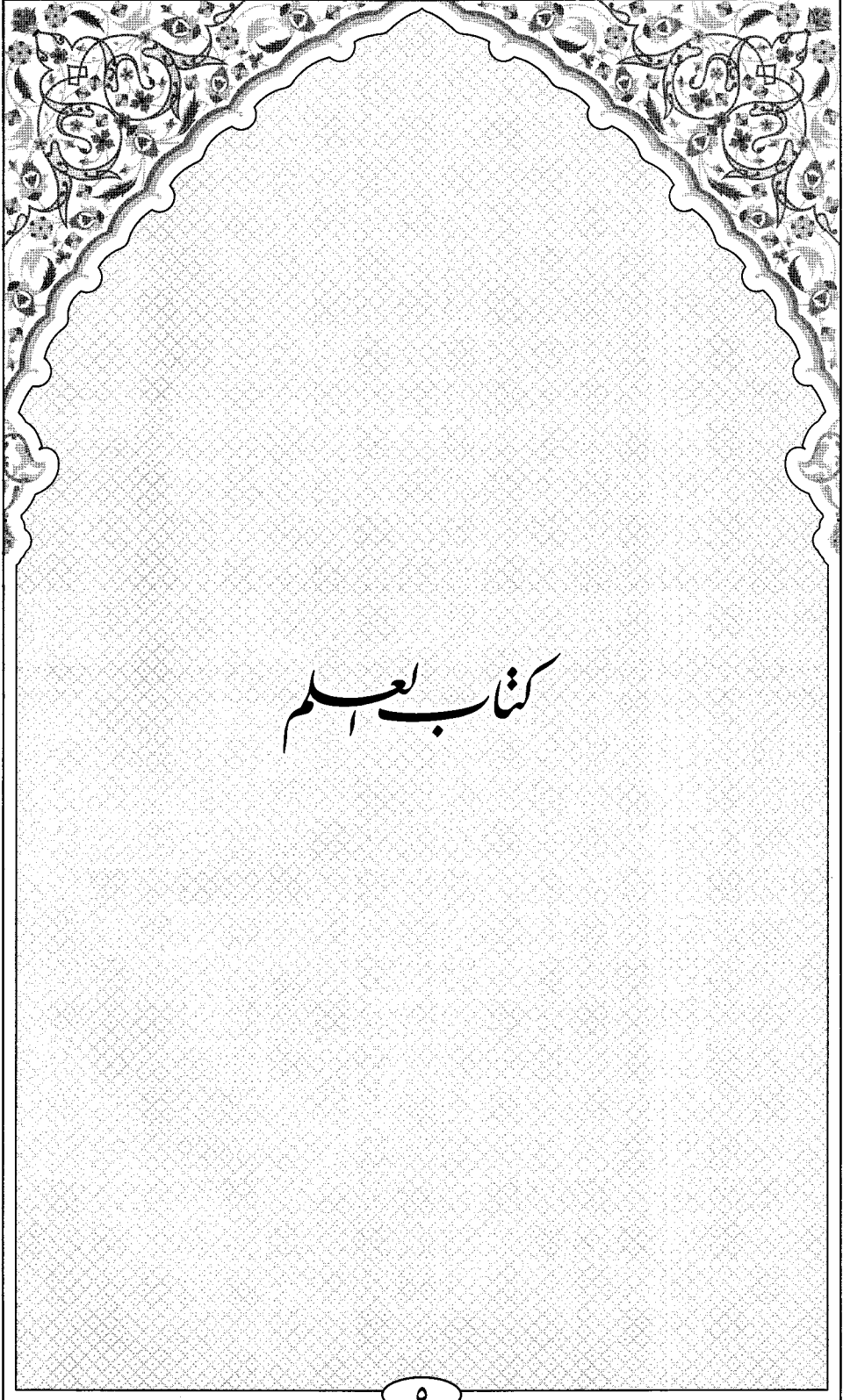
www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com

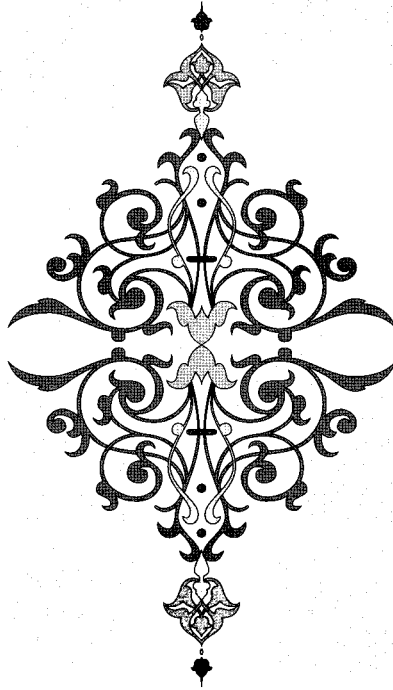
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4







کتابِ علم



٢ - كِتَابُ الْعِلْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

١ - بَابٌ : فِي طَلْبِ الْعِلْمِ

٤٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن^(٣) القرشي ، عن حماد بن أبي سليمان ، وعثمان هذا (مص : ١٨٦) قال البخاري : مجهول ولا^(٤) يقبل من حديث حماد / إلا ما رواه عنه القدماء : شعبة ، وسفيان ١١٩/١ الثوري ، والدستوائي ، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط^(٥) .

(١) البسمة ليست في (ظ ، م ، ش) .

(٢) في الكبير ١٠/٢٤٠ برقم (١٠٤٣٩) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (١٨) - وأبو يعلى الموصلي في معجم شيوخه برقم (٣٢٠) ، وابن عدي في الكامل ٥/١٨١٠ من طريق الهذيل بن إبراهيم الجُماني - تحرفت عند ابن عدي إلى الحماني . انظر الباب ٣/٢٩٨ - ٢٩٩ - حدثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشي ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وإسناده ضعيف . ولكن الحديث صحيح .

وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

ولتمام تخريجه انظر معجم شيوخ أبي يعلى . وكتر العمال ١٠/١٣٠ - ١٣١ .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن حماد إلا عثمان ، تفرد به الهذيل » .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : زيادة « بن عثمان » .

(٤) في (ظ) : « لم » .

(٥) لم أقع على هذا الكلام فيما لدي من مصادر ، وحماد بن أبي سليمان لم يرم بالاختلاط ، ولكن البخاري قال مثل هذا الكلام تقريباً في أبي إسحاق السبيعي والله أعلم . ←

٤٨٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب .

٤٨١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ،

→ ملحوظة : على هامش (مصر) مانصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل ، وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الخامس » .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٨) - والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/٤٢٧ من طريق يحيى بن هاشم السمسار ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه عطية العوفي وهو ضعيف ، ويحيى بن هاشم السمسار ، قال النسائي وغيره : « متروك » . وقال ابن عدي في الكامل ٧/٢٧٠٧ ، ٢٧٠٨ : « كان ببغداد ، ويضع الحديث ويسرقه » . . . ولحيى بن هاشم عن هشام بن عروة . . . وغيرهم بالمناكير يضعها عليهم ، ويسرق حديث الثقات ، وهو متهم في نفسه أنه لم يلق هؤلاء .

وعامة حديثه عن هؤلاء وغيرهم إنما هو مناكير وموضوعات ، ومسروقات ، وهو في عداد من يضع الحديث » .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/١٣٥ - ١٣٦ برقم (١٧٤) - ومن طريق القضاعي هذه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/٧٢ - من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن مسعر ، بالإسناد السابق . وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف . ومع هذا فالحديث صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٣٠ - ١٣١ برقم (٢٨٦٥١) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البيهقي في شعب الإيمان . وهو فيه برقم (١٦٦٧) وقد تحرف فيه « مسعر » إلى « شهر » .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٨) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا حفص بن عمر المِهْرَقَانِي - انظر اللباب ٣/٢٧٤ - عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أيوب بن عائد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/١٠٤ : ←

وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد^(١) ، ضعيف جداً .

٤٨٢ - وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

→ « فنظرت في بعض حديثه فرأيت أحاديثه أحاديث منكرة ، ولم أكتب عنه ، ولم يكن محلّه عندي الصدق » .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً بإسناده إلى علي بن الحسين ، وقد سئل عنه فقال : « لا يسوى فلساً يحدث بأحاديث كذب » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٢/٢٧٩ : « عن أبيه ، أحاديثه مناكير غير محفوظة ، ليس ممن يقيم الحديث » . وقال ابن حبان في الثقات ٨/٣٤٧ - ٣٤٨ : « يعتبر حديثه إذا روى عن غير أبيه . وفي روايته عن إبراهيم بن طهمان بعض المناكير » .

وقال ابن عدي في الكامل ٤/١٥١٨ بعد أن أورد له ثلاثة أحاديث من رواية أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر التي لا يتابعه عليها أحد : « له غير ما ذكرت ، أحاديث لم يتابعه أحد عليها . ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، والمتقدمون قد تكلموا فيمن هو أصدق من عبد الله بن عبد العزيز ، وإنما ذكرته لما شرطت في أول هذا الكتاب » . وانظر الكامل ١/١٥ - ١٦ .

وإذا تدبرنا ما تقدم نخلص إلى أن ما يجب تركه من حديثه ما رواه عن أبيه بكامله ، وبعض ما رواه عن ابن طهمان . وما بقي من روايته فهو حسن والله أعلم . وانظر الضعفاء ٣/٤١٠ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/٤١٠ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/٦٦ - من طريق محمد بن موسى ، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد قال : حدثنا عائذ بن أيوب - رجل من أهل طوس - حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق .

وقال العقيلي : « حدثنا موسى بن إسحاق ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن عائذ ، عن الشعبي ، قال : ما علمت أن أحداً كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق .

هذا هو الحديث ، وعبد الله بن عبد العزيز أخطأ في الإسناد والمتن ، وقلب اسم أيوب » . نقول : لقد رواه عبد الله بن عبد العزيز على الوجه الصحيح كما تقدم . وأيوب بن عائذ طائي كوفي ولم يذكر أحد من الذين ترجموه أنه رجل من أهل طوس كما ذكر العقيلي ، مما يوحي بأنه أشبه ما يكون بالمستور ، وبأنه غير أيوب هذا الذي هو من رجال البخاري ومسلم . والترمذي والنسائي . والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٣١ برقم (٢٨٦٥١) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في (ظ ، م) : « داود » وهو تحريف .

« طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت ، ضعيف جداً .

٤٨٣ - وَعَنْ وَائِلَةَ قَالَ : أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَفَقَّهَ فِي

الدِّينِ .

(١) في الأوسط ٣/٣١ برقم (٢٠٥١) - وهو في مجمع البحرين ص (١٧ - ١٨) - وفي الصغير ١/٢٩ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٥١) والخطيب في تاريخه ٥/٢٠٤ - من طريق أحمد بن يحيى بن أبي العباس الخوارزمي ببغداد ، حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت المدني ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه الحسين بن علي قال : . . . وهذا إسناد ضعيف : عبد العزيز بن أبي ثابت متروك الحديث ، وابنه سليمان ما وجدت له ترجمة ، وهو مرسل ، ولم يذكر ابن الجوزي تمام الإسناد ولا لفظ الحديث .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن الحسين بن علي إلا بهذا الإسناد » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/٤٠٧ - ٤٠٨ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/٦٤ برقم (٥٠) - من طريق جعفر بن محمد قال : حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن عمران - تحرفت عند البغدادي إلى : مروان - قال : حدثني أبي ، عن محمد بن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن الحسين : أن علياً عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وصحابي الحديث عندهما علي رضي الله عنه ، ومحمد بن عبد الله عندهما أيضاً هو : ابن الحسن .

والصواب أن الحديث من مسند الحسين بن علي ، وليس من مسند علي ، والله أعلم .

ويشهد له هذه الأحاديث حديث أنس ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٥/٢٢٣ برقم (٢٨٣٧) وعلقتنا عليه ، ولتمام الفائدة انظر المعجم الأوسط ١/٣٣ برقم (٩) ، والمعجم الصغير ١/١٦ ، ومسند الشهاب ١/١٣٦ برقم (١٥٧) ، والعلل المتناهية ١/٦٧ - ٧١ فقد أورد لحديث أنس أربعة عشر طريقاً ، وجامع بيان العلم وفضله ١/٧ - ١٣ ، والمجروحين لابن حبان ١/٣٨٢ ، ولسان الميزان ١/٦٤ ، وإحياء علوم الدين ١/٢ ، وتاريخ واسط ص (٦٥ ، ٧٠) ، وحلية الأولياء ٨/٣٢٣ ، ومعجم شيوخ ابن جميع برقم (٣٤٥) ، وتنزيه الشريعة ١/٢٥٨ ، والفوائد المجموعة ص (٢٧٢) ، والموضوعات لابن الجوزي ١/٢١٥ - ٢١٦ ، واللآلئ المصنوعة ١/١٩٣ ، ٢٠٩ والمقاصد الحسنة ص (٢٧٥ - ٢٧٦) . وتذكرة الموضوعات ص (١٧ - ١٨) . وشعب الإيمان ٢/٢٥٤ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه بكار بن تميم ، وهو مجهول .

٢- بَابٌ : فِي فَضْلِ الْعِلْمِ

٤٨٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« قَلِيلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ . وَكَفَى بِالْمَرْءِ فِقْهًا إِذَا عَبَدَ اللَّهَ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ
جَهْلًا إِذَا أُعْجِبَ^(٢) بِرَأْيِهِ . إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ : مُؤْمِنٌ وَجَاهِلٌ ، فَلَا تُؤْذُوا الْمُؤْمِنَ
وَلَا تُجَاوِرُوا الْجَاهِلَ » .

رواه الطبراني^(٣) ، في الأوسط والكبير ، وفيه إسحاق بن

(١) في الكبير ٦١/٢٢ برقم (١٤٧) من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان ، حدثنا بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن وائلة قال : . . . وهذا إسناد تالف .
بكار بن تميم ، وبشر بن عون قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٨/٢ :
« مجهولان » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٩٠/١ : « بشر بن عون الشامي ، يروي عن بكار بن تميم ، عن مكحول . روى عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي .
وروى عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن وائلة نسخة فيها ست مئة حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج فيه بحال .
وانظر ميزان الاعتدال ٣٢١/١ - ٣٢٢ ، ولسان الميزان ٢٨/٢ .

(٢) في (ظ ، ش) : « عجب » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٦٩٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٠) - وفي الكبير
٦٢٠-٦١٩/١٣ برقم (١٤٥٤١) ، وفي مسند الشاميين ، برقم (٢٠٩٨) - ولفظه فيهم :
« قليل الفقه » ، والبخاري في الكبير ٣٨١/١ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله
٢١/١ ، والخطيب في الموضح ٤٣٤/١ من طريق الليث بن سعد ، عن إسحاق بن أسيد ،
عن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف
عندي .

والد رجاء : حيوة الكندي ما وجدت له ترجمة .

وأما إسحاق بن أسيد فقد ترجمه البخاري ٣٨١/١ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في
« الجرح والتعديل » ٢١٣/٢ : « شيخ خراساني ليس بالمشهور ، ولا يشتغل به » . وليس له
ذكر في الكامل .

أسيد^(١) قال أبو حاتم : لا يشتغل به .

٤٨٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَلَيْمَانَ قَالَ : قَالَ لِي (مص : ١٨٧) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرٌ دِينِكُمْ الْوَرَعُ » .

→ وذكره ابن حبان في الثقات ٥٠/٦ وقال : « يخطيء » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٨٤/١ بعد أن أورد ما قاله أبو حاتم : قلت : « حدث عنه يحيى بن أيوب ، والليث ، وهو جائر الحديث » . وقال في الكاشف : « ضعف » .
وأورد في المغني الجزء الأخير مما قاله أبو حاتم . وقال الحافظ في التقريب : « وفيه ضعف » . وتدبر ما يلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن رجاء بن حيوة إلا إسحاق أبو عبد الرحمن ، تفرد به الليث » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣٨١/١ ، من طريق معاذ بن فضالة ، وابن أبي مريم .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢٧/١ برقم (٧٠) من طريق روح بن الفرج .
جميعاً : حدثنا يحيى بن أيوب - وعند ابن عبد البر : يحيى بن بكير - حدثني الليث بن سعد ، عن إسحاق بن أسيد ، عن ابن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٣/٥ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣٣١/٨ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن إسحاق بن أسيد ، عن يزيد بن رجاء بن حيوة ، بالإسناد السابق .
وزيد بن رجاء بن حيوة ترجمه البخاري في الكبير ٣٣١/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦١/٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٢١/٧ .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٩٣/١ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده إسحاق بن أسيد وفيه توثيق لئِن ، ورفع هذا الحديث غريب » .
وانظر « شعب الإيمان » برقم (١٧٠٥) .

قال البيهقي في شعب الإيمان برقم (١٧٠٤) : « ورويناه صحيحاً من قول مطرف بن عبد الله بن الشيخير ، ثم ذكره ، والله أعلم » . وانظر جامع بيان العلم ٢٤/١ نشر دار الفتح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥٥/١٠ برقم (٢٨٧٩٤) إلى الطبراني في الكبير ، والصحابي عنده « ابن عمر » .

(١) في (ظ) : « أسد » وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والبزار وفيه عبد الله بن عبد القدوس ، وثقه

(١) في الأوسط برقم (٣٩٧٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٠) - والبزار ٨٥/١ برقم (١٣٩) ، وابن عدي في الكامل ٤/١٥١٤ ، والحاكم ٩٢/١ - ٩٣ من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا عبد الله بن القدوس ، عن الأعمش ، عن مطرف بن الشخير ، عن حذيفة . . . وقد سقط من إسناده الحاكم : « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهي في مصورة الأصل الذي عندنا ص (٧٦) . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

نقول : إسناده ضعيف من أجل عبد الله بن عبد القدوس ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ١٤١/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يرد له ذكر في تاريخي البخاري الآخرين ولا في الضعفاء ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٤/٥ قول يحيى فيه : « ليس بشيء رافضي خبيث » . وقال النسائي وغيره : « ليس بثقة » وقال الدارقطني : « ضعيف » . وقال الذهبي في المغني : « ضعفه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٨/٧ ، وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ، رمي بالرفض ، وكان يخطيء » . وقد حسن المنذري حديثه ، وصححه الحاكم !! .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس » .

وقال أبو نعيم : « لم يروه متصلاً عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس . ورواه جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن مطرف ، عن النبي صلى الله عليه وسلم من دون حذيفة . ورواه قتادة وحميد بن هلال عن مطرف من قوله » .

وقد خالفه حمزة بن حبيب الزيات : أخرجه الحاكم برقم (٣١٤) من طريق خالد بن مخلد القطواني ، حدثنا حمزة بن حبيب الزيات ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص ، به ، وهذا إسناده رجاله ثقات . وانظر « العلل . . . » للدارقطني برقم (٥٩١) ولولا الإطالة لتقلت لك ما قال .

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث في « العلل . . . » برقم (١٩٣٥) فقال : « يرويه الأعمش ، واختلف عنه فرواه مالك بن ابض ، عن أبي مطيع البلخي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وخالفه عبد الله بن عبد القدوس ، رواه عن الأعمش ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن حذيفة .

وخالفه حمزة الزيات واختلف عليه ، فرواه سعيد بن زكريا المدائني ، عن حمزة ، عن الأعمش ، عن مصعب بن سعد ، وقال المسيب بن شريك : عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان ، ولا يصح منها شيء .

حدثنا عبد الباقي بن قانع قال : حدثنا أبو نعيم : عبد الرحمن بن قريش ، حدثنا مالك بن ابض ، حدثنا أبو مطيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي -

البخاري وابن حبان ، وضعفه ابن معين وجماعة .

٤٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ ، وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ » .

رواه الطبراني^(١) في الثلاثة ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وضعفه لسوء حفظه .

→ صلى الله عليه وسلم - قال : (فضل العلم . . .) ، والصحيح أنه من قول مطرف بن الشخير . وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢٩/١ - ٣٠ برقم (٨٢) من طريق عبد الله بن محمد . ويعقوب بن سفيان ، والحجاج ، وجريير بن حازم قالوا : سمعنا حميد بن هلال يقول : سمعت مطرفاً يقول : فضل العلم خير . . . موقوفاً عليه . وأخرجه الحاكم برقم (٣١٥) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا خالد بن مخلد ، عن الأعمش ، عن مصعب ، به ، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش لم يسمع مصعباً . وأخرجه الحاكم برقم (٣١٦) من طريقين : حدثنا بكر بن بكار ، حدثنا حمزة الزيات ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن مصعب ، به .

وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، وبكر بن بكار ضعيف أيضاً .

وقال الحاكم : « ثم نظرنا فوجدنا خالد بن مخلد أثبت ، وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار ، فحكمناه بالزيادة » . وانظر أحاديث الباب .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٩٣/١ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، والبخاري بإسناد حسن » . وقد قال هكذا أيضاً في الترغيب ٥٦٠/٢ .

وانظر كنز العمال ١٥٦/١٠ برقم (٢٨٧٩٨) .

(١) في الكبير ٧٣/١٣ برقم (١٣٧٠٦) ، وأخرجه في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٠)

- وفي الصغير ١٢٣/٢-١٢٤ من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا خالد بن أبي خالد الأزرق ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الشعبي ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي ليلى . وباقي رجاله ثقات .

الوليد بن حماد الرملي ترجمه الحافظ في لسان الميزان ٢٢١-٢٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٧٨/١٤ : « كان ريانياً ، لا أعلم فيه مغزراً » .

وخالد بن أبي خالد الأزرق ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢٢/٨ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٩٣/١ ، و ٥٦٠/٢ : « رواه الطبراني في معجمه الثلاثة ، وفي إسناده محمد بن أبي ليلى » .

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٢١/١ من طريق أبي الحسن محمد بن عبد الواحد بن ←

٤٨٧ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضْلُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ الْعِبَادَةِ ، وَمَلَكَ^(١) الدِّينِ الْوَرَعُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه سوار بن مصعب ، ضعيف جداً .

٤٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَسِيرُ الْفِقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمْ أَيْسَرُهَا » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه خارجة / بن مصعب ، وهو ضعيف جداً . ١٢٠/١

→ محمد بن جعفر ، حدثنا طاهر بن محمد بن سهلويه النيسابوري ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن سعيد الزاهد الجلودي ، نا إسحاق بن عبد الله الخشك ، نا حفص - يعني ابن عبد الله - نا المعلی ، عن محمد بن عبد الرحمن ، بالإسناد السابق .
وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ، برقم (١٢٩٠) من طريق أبي عبد الله محمد بن الحسن الناقد ، أنبا أبو عبد الله ، أحمد بن محمد الخياش ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا محمد بن آدم ، ثنا معلی ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، وابن عباس . . .
وهذا إسناد فيه المعلی بن هلال الحضرمي ، كذاب ، وليث بن أبي سليم ، ضعيف .
ونسبه المتقي في الكنز ١٥٠/١٠ برقم (٢٨٧٦٣) إلى الطبراني في الكبير . وانظر « شعب الإيمان » برقم (١٧٠٣) .

(١) مَلَكَ - بفتح الميم وكسرهما : قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه .
(٢) في الكبير ٣٨/١١ برقم (١٠٩٦٩) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢٩/١ برقم (٨١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/٤٣٦ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٠) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٧٧) ، من طريق سوار بن مصعب ، حدثنا ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : سوار بن مصعب ، وشيخه ليث بن أبي سليم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٧٥/١٠ برقم (٢٨٩١٦) إلى الطبراني في الكبير .
(٣) في الكبير ١٣٥/١ - ١٣٦ برقم (٢٨٦) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن خارجة بن مصعب ، عن عبد الله بن عطاء بن يسار ، عن محمد بن زيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف . . . وهذا إسناد فيه : خارجة بن مصعب وهو متروك ، وعبد الله بن عطاء ما وجدت له ترجمة . ←

٤٨٩ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَا جُمِعَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْ عِلْمٍ إِلَى حِلْمٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والصغير ، من رواية^(٢) حفص بن بشر ، عن حسن بن الحسين بن زيد^(٣) العلوي ، عن أبيه ، ولم أر من ذكر أحداً منهم .

٤٩٠ - وَعَنْ عُمَرَ - يَعْنِي ابْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أُكْتَسِبَ مُكْتَسِبٌ مِثْلَ فَضْلِ عِلْمٍ يَهْدِي صَاحِبَهُ إِلَى هُدًى ، أَوْ يَرُدُّهُ عَنْ رَدًى ، وَمَا أُسْتَقَامَ دِينُهُ (مص : ١٨٨) حَتَّى يَسْتَقِيمَ عَمَلُهُ » .

رواه الطبراني^(٤) في الصغير ، والأوسط ، وقال : فيه : « حَتَّى

→ ونسبه المتقي في الكنز ١٧٧/١٠ برقم (٢٨٩٢١) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٠) - وفي الصغير ٢٥٠/١ - ٢٥١ من طريق عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي ، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني ، حدثنا حفص بن بشر الأسدي ، حدثنا حسن بن الحسين بن زيد العلوي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهذا إسناد فيه عبد الوهاب بن رواحة ، ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٥٣/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفيه أيضاً حفص بن بشر الأسدي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٠/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفيه الحسين بن يزيد ، يروي عن جعفر الصادق ، قال ابن القطان : « لا تعرف له حال » . وباقى رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو كريب ، ولم نكتبه إلا عن ابن رواحة » .

(٢) في (م ، ش) : « رواه » وهو خطأ .

(٣) في (مص ، ظ ، م ، ش) : « يزيد » وهو خطأ . وانظر كتب الرجال .

(٤) في الصغير ٢٤١/١ ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٠) - من طريق عبد الرحمن بن حاتم المرادي أبي زيد ، حدثنا أصبغ بن الفرغ ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان :

عبد الرحمن بن حاتم قال ابن الجوزي : « متروك » وتعقبه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٥٤/٢ فقال : « قلت : هل هذا من شيوخ الطبراني ، ما علمت به بأساً » . وقال ابن يونس في ←

يَسْتَقِيمَ عَقْلُهُ « بدل (١) « عَمَلُهُ » .

وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

٣- بَابُ مِنْهُ

٤٩١- عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَفَقَّهُ فِي الدِّينِ .

رواه الطبراني (٢) في الكبير وفيه بكار بن تميم وهو مجهول .

٤٩٢- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ » .

رواه الطبراني (٣) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

→ « تاريخ مصر » : « تكلموا فيه » . وقال مسلمة بن القاسم : « ليس عندهم بثقة » . وانظر لسان الميزان ٤٠٨/٣ - ٤٠٩ . والثاني هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي . وقد سقطت « عن » قبل « عمر » في المعجم الصغير . وفي المعجمين : « حتى يستقيم عمله » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أصبغ » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥٧/١٠ برقم (٢٨٨٠٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في (ش) : « بدئى » وهو تحريف .

(٢) تقدم برقم (٤٨٣) .

(٣) في الأوسط برقم (٣٣١٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٠) - والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/٢٨١ ، والبخاري في الكبير ٦/٣٨ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١/٢٥١ برقم (٦٢) من طريق ابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث ، كلاهما حدثنا عباد بن سالم ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد حسن . ابن لهيعة متابع عليه . وعباد بن سالم ترجمه البخاري في الكبير ٦/٣٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٨٠ وقد روى عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧/١٥٩ - ١٦٠ . وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم ←

٤٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

→ إلا أعباد ، ولا عنه إلا ابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث . ولكن يشهد له الحديث التالي .
(١) في الأوسط برقم (٥٤٢٠) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٠) - وفي الصغير ١٨/٢ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/٢٨٠ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/٢٦ برقم (٦٣) والدارقطني في « العلل . . . » ٩/٢٦٧ من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب إلا معمر ، تفرد به عبد الواحد بن زياد » .

نقول : لم ينفرد به عبد الواحد بن زياد ، بل تابعه عليه عبد الأعلى ، فقد أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٢٢٠) باب : فضل العلماء والحث على طلب العلم ، من طريق بكر بن خلف ، حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، بالإسناد السابق .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٣/٥٨٣٩) - من طريق محمد بن يحيى بن عبد الله ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وقال : « خالفه يونس ، رواه عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة . . . » والصواب عن معاوية .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/٣٠ : « هذا إسناد ظاهر الصحة ، ولكن اختلف فيه على الزهري : فرواه النسائي . من حديث شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وقال : الصواب : رواية الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن معاوية كما في الصحيحين » .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (١٧٤٨) عن حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . فقال : « يرويه الزهري واختلف عنه ، فرواه شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . قاله أبو عبد الرحيم الجوزجاني ، عن أبي اليمان ، عن شعيب .

وخالفه معمر ، من رواية البصريين عنه ، ورواه الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وخالفه يونس بن يزيد : رواه عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن معاوية ، وهو الصواب . وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (١٢١٠) عن حديث حميد بن عبد الرحمن ، عن معاوية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « من يرد الله به ←

٤٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا عَبْدَ اللَّهُ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ فِقْهِ فِي دِينٍ ، وَلَفَقِيهِ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ ، وَعِمَادُ هَذَا الدِّينِ الْفِقْهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو كذاب .

٤٩٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : أَبْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا ، فَفَقَّهَهُ فِي الدِّينِ وَالْهَمَّهُ رُشْدَهُ »^(٢) .

→ خيراً يفقهه في الدين .

فقال : يرويه يونس بن يزيد ، وعبد الوهاب بن أبي بكر ، عن الزهري وهو صحيح ويرويه البصريون عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . عبد الواحد بن زياد وغيره والصحيح حديث حميد ، عن معاوية . وحديث معاوية أخرجه البخاري في العلم (٧١) ، ومسلم في الزكاة (١٠٣٧) . وانظر كنز العمال ١٠ / ١٤٠ برقم (٢٨٧٠٥) . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ١٠ / ٢٣٨ برقم (٥٨٥٥) .

ويشهد لأحاديث الباب حديث معاوية وهو في الصحيح ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٣٨١) .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٠) - من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا يزيد بن عياض ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن حنيفة وهو ضعيف ، ويزيد بن عياض وهو متهم . وهو في « شعب الإيمان » برقم (١٧١٢) ، (١٧١٣) .

وقال ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٢٦ : « وروى يزيد بن هارون . . . » وذكر هذا الحديث ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١ / ١٨٦ من طريق محمد بن إبراهيم بن أسد ، حدثنا يزيد بن عياض ، به .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٤٧ - ١٤٨ برقم (٢٨٧٥٢) إلى البيهقي في شعب الإيمان ، وإلى الطبراني في الكبير .

(٢) سقطت من (م ، ش) كلمة « رشده » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون (مص : ١٨٩) .

٤ - بَابُ : فِي فَضْلِ الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ

٤٩٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، فَإِذَا أَنْطَمَسَتِ النُّجُومُ ، أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاةُ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه رشدين بن سعد ، واختلف في الاحتجاج به ،

(١) في كشف الأستار ١/٨٤ برقم (١٣٧) ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على « الزهد » لأبيه ص (١٦١) - ومن طريق عبد الله هذه أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٢٤٢ برقم (١٠٤٤٥) - من طريق أحمد بن محمد بن أيوب . حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . وهكذا إسناده حسن ، أحمد بن محمد بن أيوب قال ابن معين : « لا أعرفه » ، وقال أيضاً : « لص كذاب ، ما سمع هذه الكتب » . سؤالات ابن الجنيد برقم (٣٦٩ ، ٨٦٣) . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٧٠ بإسناده إلى أحمد أنه قال : « لا بأس به » . وقيل لأبي حاتم : ثقة هو ؟ فقال : « روى عن أبي بكر بن عياش أحاديث منكورة » . وقال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : « ما أعلم أحداً يدفعه بحجة » . وقال عثمان الدارمي : « كان أحمد وعلي بن المديني يحسان القول فيه » . وقال إبراهيم الحربي : « كان وراقاً لو قيل له : اكذب ، لم يحسن » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٣١ . وقال الذهبي في الكاشف : « وثق » ، وقال في « ميزان الاعتدال » ١/١٣٢ : « صدوق ، حدث عنه أبو داود والنسائي . لينه يحيى ، وأثنى عليه أحمد ، وعلي ، وله ما ينكر » .

وقال ابن عدي في الكامل ١/١٧٩ بعد أن ذكر له حديثين : « وأحمد بن محمد هذا أثنى عليه أحمد ، وعلي ، وتكلم فيه يحيى ، وهو مع هذا كله صالح الحديث ، ليس بمتروك » . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/١٠٧ من طريق الطبراني السابقة ، وقال : « غريب من حديث الأعمش ، تفرد به عنه أبو بكر بن عياش . . . » .

وأخرجه أحمد في الزهد ص (١٥٩) ، والطبراني في الكبير ٩/١٦٤ برقم (٨٧٥٦) من طريقين عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود قال : من يرد الله . . . موقوفاً عليه . وهذا إسناده منقطع .

(٢) في المسند ٣/١٥٧ ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٧٦٣) ، من طريق ←

وأبو حفص صاحب أنس مجهول ، والله أعلم .

٤٩٧ - وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « النَّاسُ مَعَادِنُ ، فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَهَّمُوا » .

١٢١/١

رواه أحمد^(١) / ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « النَّاسُ رَجُلَانِ : عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ هُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَا بَيْنَهُمَا مِنَ النَّاسِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير ، وفي سند الأوسط نهشل بن سعيد ،

→ هيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي حفص ، حدثه أنه سمع أنس بن مالك ، وهذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد .
وأبو حفص ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦١/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال : « روى رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد... » وذكر هذا الحديث .

وأخرجه الرامهرمزي في « الأمثال » ص (٥١) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٧٠/٢ من طريق الهيثم بن خارجة ، بالإسناد السابق .

وانظر إكمال الحسيني (١٠٧ / ١ - ٢) ، وتعجيل المنفعة ص (٤٧٧) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٥١ برقم (٢٨٧٦٩) إلى الإمام أحمد .

(١) في المسند ٣ / ٣٦٧ ، ٣٨٣ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٢٤ برقم (٥٤)

من طريق سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر... وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢ / ٢٤ برقم (٣٣٨٠١) إلى العسكري في الأمثال .

(٢) في الكبير ١٠ / ٢٤٧ برقم (١٠٤٦١) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا

سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن

عبد الله بن مسعود... وهذا إسناد فيه الشاذكوني وقد اتهم .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٠) - من طريق محمد بن

إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن جدي ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن أبي الأحوص ، ←

وفي الآخر الربيع بن بدر وهما كذابان .

٤٩٩ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَدُنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا عَالِمٌ ، وَذِكْرُ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وقال : لم يروه عن ابن ثوبان ، عن عبدة ، إلا أبو المطرف المغيرة بن مطرف .

قلت : لم أر من ذكره .

٥٠٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْعَالِمُ

→ عن عبد الله . . . وهذا إسناد فيه نهشل بن سعيد وهو متروك ، وشيخ الطبراني وأبوه ، ما وجدت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة ، والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن الضحاك هكذا إلا نهشل ، تفرد به عامر » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٤٠ برقم (٢٨٧١٢) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الأوسط برقم (٤٠٨٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٠٨/٤ برقم (٣٣١٠) من

طريق أبي المطرف : مغيرة بن مطرف ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عبدة بن

أبي لبابة ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود وهذا إسناد ضعيف .

المغيرة بن مطرف : أبو المطرف ترجمه بِحَسَلٍ في « تاريخ واسط » ص (١٨١) ولم يورد فيه

جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تفرد بهذا الحديث وليس هو ممن يحتمل تفرده .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٧٣٥) عن هذا الحديث فقال : « يرويه

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن شقيق : أبي وائل ، عن

عبد الله . وهذا إسناد مقلوب وإنما رواه ابن ثوبان ، عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة ،

عن أبي هريرة . . . وهو الصحيح » .

ولتمام تخريجه انظر ما يأتي برقم (١٢١٦٦ ، ١٧٦٠٨) .

ورواية الترمذي : « إِلَّا ذَكَرَ اللَّهُ وَمَا وَالَاهُ ، وَعَالِمٌ أَوْ مَتَعَلِّمٌ هَكَذَا بِالرَّفْعِ .

وأما رواية ابن ماجه فهي : « إِلَّا ذَكَرَ اللَّهُ وَمَا وَالَاهُ ، وَعَالِمٌ أَوْ مَتَعَلِّمٌ » بالنصب .

نقول : ورواية الرفع قد تكلّف لها تأويل يسوغها .

قالوا : كأنه قيل : الدنيا مذمومة لا يحمد فيها إلا ذكر الله ، وعالم ، أو متعلم .

(مصر : ١٩٠) وَالْمُتَعَلَّمُ شَرِيكَانِ فِي الْخَيْرِ ، وَسَائِرُ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِ « .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفيه معاوية بن يحيى الصّدفي ، قال ابن معين : هالك ليس بشيء .

٥٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَعْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا ، وَلَا تَعْدُ بَيْنَ ذَلِكَ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ ، فَأَحَبُّ الْعُلَمَاءِ وَلَا تَبْغِضُهُمْ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢١٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٧٩) من طريق معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وهذا إسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيى الصدقي .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على « الزهد » لأبيه ص (١٣٦) ، والدارمي في « مسنده » برقم (٢٥٣) بتحقيقنا ، من طريق عبث بن القاسم ، أنبا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال أبو الدرداء ، قوله . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . سالم بن أبي الجعد لم يدرك أبا الدرداء ، وانظر « المراسيل » ص (٨٠) .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٦٦٤٦) من طريق ابن فضيل ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٦٦٤٥) ، وابن عبد البرّ في « جامع بيان العلم وفضله » ص (٣٦) برقم (١٢٠) من طريق : وكيع ، عن مسعر ، عن عمر بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال أبو الدرداء . . . قوله .

وأخرجه ابن عبد البرّ في جامعه برقم (١١٨) من طريق شعبة ، عن عمرو بن مروة ، بالإسناد السابق ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الدارمي » برقم (٢٥٢ ، ٢٥٣) .

ويشهد له حديث أبي أمامة عند ابن ماجه في المقدمة (٢٢٨) باب : فضل من تعلم القرآن وعلمه ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢١٢ ، وابن عبد البرّ في جامعه برقم (١١٦) ، (١١٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٢٧٩ من طريق عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قوله .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود .

٥٠٢ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أُعْذُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُسْتَمِعًا ، أَوْ مُحِبًّا ، وَلَا تَكُنِ الْخَامِسَةَ فَتَهْلِكَ » .

قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ لِي مِسْعَرٌ : زِدْتَنَا خَامِسَةً لَمْ تَكُنْ عِنْدَنَا ، وَالْخَامِسَةُ : أَنْ تُبْغِضَ الْعِلْمَ وَأَهْلَهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الثلاثة ، والبخاري ، ورجاله موثقون .

(١) في الكبير ١٦٣/٩ برقم (٨٧٥٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد ضعيف ، لانقطاعه ، عبد الملك بن عمير قال ابن حبان في الثقات ١١٧/٥ : « ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان ، ومات سنة ست وثلاثين ومئة ، وكان مدلساً » . أي أنه ولد حوالي سنة (٣٢) للهجرة وفي هذه السنة توفي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، والله أعلم . وباقى رجاله ثقات .

شيخ الطبراني هو محمد بن أحمد بن النضر ، ثقة لا بأس به ، وانظر تاريخ بغداد ١/٣٦٤ . وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١١٩) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه أيضاً ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ، والله أعلم . وأخرجه أيضاً - مع زيادة - ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٢٦) من طريق . . . عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني هارون بن رباب قال : كان ابن مسعود يقول . . . وهذا إسناد منقطع أيضاً ، هارون لم يدرك عبد الله .

وأخرجه ابن عبد البر أيضاً برقم (١٢٥) من طريق . . . الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا عاصم ، عن زيد قال : قال عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه أيضاً زيد بن محمد بن زيد لم يدرك عبد الله بن مسعود ، وعاصم هو : ابن محمد بن زيد العمري .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ٧٩/١ باب : في ذهاب العلم ، من طريق قبيصة ، أنبأنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مسعود قال : أُعْذُ عَالِمًا ، أَوْ مُتَعَلِّمًا ، أَوْ مُسْتَمِعًا ، وَلَا تَكُنِ الرَّابِعَ فَتَهْلِكَ .

(٢) هو في الجزء المفقود من المعجم الكبير ، وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٦٧) ←

٥٠٣ - وَعَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : غَدَوْتُ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالِ الْمُرَادِيِّ فَقَالَ : مَا غَدَا بِكَ يَا زُرُّ ؟

قُلْتُ : أَلْتَمِسُ أَلْعَلِمَ . قَالَ : أُغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا ، وَلَا تَغْدُ بَيْنَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه حفص بن سليمان ، وثقه أحمد وضعفه جماعة كثيرون .

→ - وهو في مجمع البحرين ص (١٨) - والبخاري ٨٣/١ برقم (١٣٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٣٧/٧ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٣١) من طريق عبيد - تحرف فيه إلى : عبيد الله - بن جناد - تحرفت عند أبي نعيم إلى : خالد - حدثنا عطاء بن مسلم - تحرفت عند الطبراني إلى : عطاء بن أبي مسلم ، عن خالد الحذاء - عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عطاء بن مسلم ، وباقي رجاله ثقات ، وعبيد بن جناد بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٣٦) في معجم شيوخ أبي يعلى . وأخرجه الطبراني في الصغير ٩/٢ من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا عبيد بن جناد ، عن عطاء بن مسلم الخفاف ، حدثنا مسعر ، عن خالد الحذاء ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف .

وقال البخاري : « لا نعلمه يروى من وجه من الوجوه إلا عن أبي بكرة ، وعطاء ليس به بأس ، ولم يتابع عليه » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلا عطاء ، ولم يروه أيضاً عن مسعر إلا عطاء ، تفرد به عبيد بن جناد - تحرفت فيه إلى : عباد - » .

وقال أبو نعيم : « رواه عبد الله بن المغيرة ، عن مسعر ، نحوه » . وما وقعت على هذه الرواية .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤٣/١٠ برقم (٢٨٧٣٠) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البخاري .

ونقل الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٩٤/١٢ - ٢٩٥ عن أبي عبيد محمد بن علي الآجري قوله : « سألت أبا داود عن عطاء بن مسلم الحلبي ؟ قال : ضعيف ، روى عن خالد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أُغْدُ عَالِمًا) وليس بشيء » .

(١) في الأوسط برقم (١٩) - وهو في مجمع البحرين ص (١٨) - من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، حدثنا علي بن عياش الحمصي ، حدثنا حفص بن سليمان ، حدثني عاصم ، ←

٥٠٤ - وَعَنْ أَبِي الرُّدَيْنِ ^(١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ يَتَعَاطُونَ بَيْنَهُمْ إِلَّا كَانُوا أَضْيَافًا لِلَّهِ ، وَإِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَقُومُوا ، أَوْ يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ .

وَمَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ عِلْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتَ أَوْ أَنْتَسَاخِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَدْرُسَ ، إِلَّا كَانَ كَالْفَادِي الرَّائِحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ يُطِئْ بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وهو مختلف في الاحتجاج به (مص : ١٩١) .

→ عن زر بن حبیش قال : غدوت على صفوان . . . وهذا إسناد ضعيف ، حفص بن سليمان الأسدي الكوفي متروك الحديث مع إمامته في القراءة .

نقول : أخرجه الطبراني بروايات ليست هذه الرواية منها - في الكبير ١/٦٦ - ٨٠ بالأرقام (٧٣١٥ - ٧٣٨٨) ، وقد خرجنا بعض أطرافه في « موارد الظمان » بالأرقام (٧٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠) فانظر لتمام التخریج ، وانظر جامع بيان العلم برقم (١٤١) ، والحديث الآتي برقم (٥٠٨) ، وتلخيص الحبير ١/١٥٧ - ١٥٨ ، ونصب الرأية ١/١٦٤ .

(١) في « أسد الغابة » ٦/١٠٩ : « أبو الرديني ، غير منسوب ، ذكر في الصحابة ، روى إسماعيل بن عياش ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن أبي الرديني . . . وذكر هذا الحديث » .

وقال الحافظ في الإصابة ١١/١٣١ : « أبو الردين ، غير منسوب ، ذكره البغوي ولم يخرج له شيئاً . وقال ابن منده : له ذكر في الصحابة . ولم يثبت . وأخرج حديثه الحارث بن أبي أسامة ، والطبراني في (مسند الشاميين) من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن أبي الردين . . . » . وذكر هذا الحديث .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٣٦٩ - ٣٧٠ : « أبو الردين ، شامي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وذكر له هذا الحديث من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي الردين . وانظر ما يلي .

(٢) في الكبير ٢٢/٣٣٧ برقم (٨٤٤) من طريق أبي محمد إبراهيم النحوي الصوري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن ←

٥٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« فَضَّلَ الْعَالِمُ عَلَى الْعَابِدِ بِسَبْعِينَ دَرَجَةً ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه الخليل بن مرة ، قال البخاري : منكر الحديث ،
وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً ، وهو في جملة من يكتب حديثه ، وليس
هو بمتروك .

٥٠٦ - وَعَنْ أَبِي / أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَدَا إِلَيَّ
الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ تَامٌ^(٢) حَجَّةٌ » .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله موثقون كلهم .

→ محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي الردين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا
إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ، وشيخ إسماعيل بن عياش ، ومن فوقه أيضاً
ما عرفتهم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٥٤٣-٥٤٤ برقم (٢٤٣٥) إلى الطبراني في الكبير .
وقد تحرفت فيه « الردين » إلى « الرزين » .

(١) في المسند ٢/١٦٣ برقم (٨٥٦) ، وإسناده فيه محمد بن عمر بن عبد الله الرومي ،
والخليل بن مرة وهما ضعيفان ، وفيه مبشر بن عبيد الحمصي القرشي الكوفي وهو متروك
الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٥٥ برقم (٢٨٧٩٦) إلى أبي يعلى .

(٢) في أصولنا جميعها ، وعند الطبراني في الكبير « تاماً » ، وفي الحلية ما أثبتناه وهو
الوجه ، وفي كنز العمال « تام الحجة » . وأما رواية الحاكم فهي « له أجر معتمر تام
العمرة » .

(٣) في الكبير ٨/١١١ - ١١٢ برقم (٧٤٧٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/٩٧ من
طريق هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ،
عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد حسن .

وصححه الحاكم ١/٩٧ على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي فجعله على شرط البخاري وحده .
نقول : ما ذهب إليه الذهبي هو الصواب ، ثور بن يزيد من رجال البخاري وحده ولم يخرج له
مسلم في صحيحه .

٥٠٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ^(١) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ مَسْجِدِي هَذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَمَنْ دَخَلَهُ لِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يَرَى مَا يُعْجِبُهُ ، وَهُوَ شَيْءٌ لِيُغَيِّرَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وثقه البخاري ، وابن حبان ، وضعفه النسائي وغيره ، ولم يستندوا في ضعفه إلا إلى أنه محدود ، سماعه صحيح .

٥٠٨ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ : مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ أُبْتِغَاءَ الْعِلْمِ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِلْمُتَعَلِّمِ وَالْعَالِمِ .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وهو عند الترمذي^(٤) ، خلا ذكر العالم^(٥) ،

-
- ➔ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٦٦ برقم (٢٨٨٥٩) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الحاكم ، وأبي نعيم ، وابن عساكر .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند الحاكم ١/٩٧ وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي وقال : « ولا أعلم له علة » .
(١) في (م) : « سعيد » وهو تحريف .
(٢) في الكبير ٦/١٧٥ برقم (٥٩١١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد الساعدي : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ... وهذا إسناد قوي .
يعقوب بن حميد بن كاسب المدني فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في موارد الظمان .
(٣) في الكبير ٨/٦٥ - ٦٦ برقم (٧٣٥٠) من طريق عبيد العجلي ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا علي بن عبد الله العامري الرازي قال : قرأت على عبد الكريم بن أبي المخارق قال : أخبرني حبيب بن أبي ثابت ، عن زر بن حبيش الأسدي أنه أتى صفوان بن عسال المرادي ... موقوفاً عليه . وهذا إسناد ضعيف . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٠٣) .
(٤) في الدعوات مطولاً برقم (٣٥٢٩ ، ٣٥٣٠) باب : ما جاء في فضل التوبة والاستغفار .
(٥) في (م) : « العلم » وهو تحريف .

وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

٥٠٩ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَأَدْرَكَهُ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ ، (مص : ١٩٢) .
وَمَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَلَمْ يُدْرِكْهُ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلًا مِنَ الْأَجْرِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥١٠ - وَعَنْ سَخْبَرَةَ قَالَ : مَرَّ رَجُلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ جَالِسٌ ، وَهُوَ يَذْكُرُ ، فَقَالَ : « أَجْلِسَا ، فَإِنَّكُمَا عَلَى خَيْرٍ » . فَلَمَّا قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، فَقَامَا ، فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ قُلْتَ لَنَا : « أَجْلِسَا ، فَإِنَّكُمَا عَلَى خَيْرٍ » . أَلْنَا خَاصَّةً ، أَمْ
لِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ فَقَالَ^(٢) : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً مَا تَقَدَّمَ » .
قلت : عند الترمذي^(٣) منه : « مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى » فَقَطَّ .

(١) في الكبير ٦٨/٢٢ برقم (١٦٥) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٨٩)
من طريقين عن إسحاق بن إبراهيم أبي النضر ، حدثنا ربيعة بن يزيد - في جامع بيان العلم :
هرمز - الرحيبي ، عن وائلة بن الأسقع . . . ولهذا إسناده رجاله ثقات ، ولكنني أراه منقطعاً
بين إبراهيم ، وبين ربيعة والله أعلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٦٥) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ،
حدثنا يحيى بن صالح ، الوحاظي ، حدثنا ربيعة بن يزيد ، بالإسناد السابق .
وهذا إسناده صحيح إن كان يحيى سمعه من ربيعة .

ولتمام تخريجه انظر كنز العمال ١٠/١٦٢ برقم (٢٨٨٣٨) .

(٢) في (م ، ش) : « قال » .

(٣) في العلم (٢٦٥٠) باب : فضل طلب العلم ، من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا
محمد بن المعلّى ، حدثنا زياد بن خيثمة ، عن أبي داود ، عن عبد الله بن سخبرة ، عن أبيه
سخبرة . . .

وقال الترمذي : « هذا حديث ضعيف الإسناد . أبو داود يضعف ولا نعرف لعبد الله بن
سخبرة كبير شيء ، ولا لأبيه واسم أبي داود : نُفيع الأعمى ، تكلم فيه قتادة وغير واحد من
أهل العلم » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أبو داود الأعمى ، وهو كذاب .

٥١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَاءَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ ، لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ إِلَّا دَرَجَةٌ النَّبُوءَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه محمد بن الجعد وهو متروك .

٥١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ مَرَّ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ فَوَقَفَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ^(٣)

→ نقول : فيه شيخ الترمذي وهو حافظ غير أنه ضعيف ، وأبو داود متروك الحديث وقد كذبه ابن معين .

وقال البخاري في الكبير ٢١٠/٤ : « سخيرة الأزدي ، له صحبة ، روى عنه ابنه عبد الله حديثه ليس من وجه صحيح » .

(١) في الكبير ١٣٨/٧ برقم (٦٦١٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن بحر ، حدثنا محمد بن معلّى ، بإسناد الترمذي السابق . ولكن سقط من إسناد الطبراني « عبد الله بن سخيرة » . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٩٤٥٠) - وهو في مجمع البحرين ص (١٩) - من طريق يعقوب بن إسحاق المخرمي ، حدثنا العباس بن بكار أبو الوليد الضبي ، حدثنا محمد بن الجعد القرشي ، عن الزهري ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس قال : . . . وهذا إسناد فيه محمد بن الجعد القرشي قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢٣/٧ : « هو شيخ بصري ليس بمشهور » . وسماه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٠٢/٣ - ٥٠٣ « محمد بن أبي الجعد » . ونقل عن الأزدي قوله : « متروك » ، ثم ساق له هذا الحديث . وسمى الراوي عنه « عيسى بن بكار » . وتابعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١٠٣/٥ .

وفيه العباس بن بكار أبو الوليد الضبي . قال الدارقطني : « كذاب » وعلي بن زيد بن جدعان . وهو ضعيف . وانظر لسان الميزان ٢٣٧/٣ .

وأما شيخ الطبراني فقد ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص (٣٣٧) حوادث (٢٨١هـ - ٢٩٠هـ) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا محمد بن الجعد ، تفرد به العباس » .
(٣) في (ش) : « أهل » بإسقاط أداة النداء .

السُّوقِ مَا أَعْجَزَكُمْ ! قَالُوا : وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَاكَ مِيرَاثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَسَّمُ^(١) ، وَأَنْتُمْ هَهُنَا ؟ أَلَا تَذْهَبُونَ فَتَأْخُذُونَ نَصِيبَكُمْ مِنْهُ ؟ . قَالُوا : وَأَيْنَ هُوَ ؟

قَالَ : فِي الْمَسْجِدِ . فَخَرَجُوا سِرَاعاً ، وَوَقَفَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَهُمْ حَتَّى رَجَعُوا ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا لَكُمْ ؟

قَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَدْ^(٢) أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا ، فَلَمْ نَرِ فِيهِ شَيْئاً يُقَسَّمُ .

فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَمَا رَأَيْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ أَحَداً ؟

قَالُوا : بَلَى ، رَأَيْنَا قَوْمًا يُصَلُّونَ ، وَقَوْمًا يَقْرَأُونَ / الْقُرْآنَ ، وَقَوْمًا يَتَذَكَّرُونَ ١٣٣/١ (مص : ١٩٣) الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ .

فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَيَحْكُمُ ، فَذَاكَ مِيرَاثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وإسناده حسن .

٥١٣ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا

نَاشِئٍ نَشَأَ فِي الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ حَتَّى يَكْبُرَ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ اثْنَيْنِ وَتَسْعِينَ صَدِيقاً » .

(١) سقطت من (م ، ش) .

(٢) في (ظ) : « قد » .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « محمد » .

(٤) في الأوسط برقم (١٤٥١) - وهو في مجمع البحرين ص (٢١) - من طريق أحمد هو : ابن (محمد بن صدقة البغدادي) ، حدثنا علي بن محمد بن أبي المضاء ، قال : كتبت من كتاب خلف بن تميم ، عن علي بن مسعدة ، حدثنا عبد الله الرومي ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨٢/٥ . وقال الدارقطني في سؤالات الحاكم برقم (٣٨) : « ثقة ثقة » وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ٨٣/٤ ، وعبد الله الرومي مجهول ، والله أعلم . وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله الرومي إلا علي بن مسعدة » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك الحديث .

٥ - بَابٌ مِنْهُ

٥١٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ قَالَا : لَبَّابٌ مِنَ الْعِلْمِ يَتَعَلَّمُهُ الرَّجُلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ تَطَوُّعًا .

(١) في الكبير ١٥٢/٨ برقم (٨٥٨٩) وفي «مسند الشاميين» برقم (٣٤٢٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي سنان الشامي ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف أبو سنان عيسى بن سنان فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢) في «موارد الظمان» . وباقي رجاله ثقات .

يحيى بن عبد الحميد الحماني بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٤٧٦٥) . وأخرجه الطبراني أيضاً ١٥٣/٨ برقم (٨٥٩٠) ، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» برقم (٤٤٤) من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٤) من طريق سعيد بن سليمان . جميعاً حدثنا يوسف بن عطية ، حدثنا مرزوق - تحرف عند ابن عبد البر إلى : مروان - أبو عبد الله الحمصي ، عن مكحول ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف ، يوسف بن عطية الصفار متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات .

محمد بن المتوكل بن أبي السري بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٢٠٩) في «موارد الظمان» .

ومرزوق أبو عبد الله الحمصي ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٢/٧ - ٣٨٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٦٥/٨ ، وأورد الحافظ ابن حجر في تهذيبه عن ابن معين أنه قال : «أبو عبد الله الشامي ليس به بأس» . وأورد قول ابن معين لهذا ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» ص (٢٢٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٨٧/٧ . وقال الذهبي في كاشفه : «صدوق» .

ومع كل هذا قال الحافظ ابن حجر في تقييده : «لا بأس به» . وقال الطبراني : «لم يروه عن مكحول إلا مرزوق أبو عبد الله» نقول : وفيما تقدم ما يرد دعوى الطبراني هذه ، فتدبره .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥١/١٠ ، ١٦١ برقم (٢٨٧٧٣ ، ٢٨٨٣٦) إلى الطبراني في الكبير . وسيرد أيضاً برقم (٥٢٢) .

وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ ، مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ » .

رواه البزار^(١) وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي وهو متروك .

٥١٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ تَبَسُّطُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أُجْنِحَتْهَا ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه محمد بن عبد الملك ، وهو كذاب .

٥١٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ »^(٣) .

(١) في كشف الأستار ٨٤/١ برقم (١٣٨) ، - وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٨٧) من طريق هلال بن عبد الرحمن الحنفي ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وأبي ذر . . . وهذا إسناد ضعيف هلال بن عبد الرحمن الحنفي قال العقيلي في الضعفاء ٤/٣٥٠ : « منكر الحديث » ثم أورد له ثلاثة أحاديث ، حديثنا واحد منها . ثم قال : « كل هذه مناكير لا أصول لها ولا يتابع عليها » . ونقل الذهبي في الميزان ٤/٣١٥ تضعيف العقيلي له ثم قال : « الضعف لائح على أحاديثه فليترك » . وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/٢٠٢ ، وانظر المغني ٢/٧١٤ . وقال البزار : « لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أبو هريرة ، وأبو ذر ، بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٣٧ برقم (٢٨٦٩٣) إلى البزار .

(٢) في كشف الأستار ٨٣/١ برقم (١٣٥) من طريق سلمة ، حديثنا أبو المغيرة ، حديثنا محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري اتهمه أحمد بالكذب ، وانظر الحديث التالي والكامل ٦/٢١٦٦ - ٢١٧٠ ، ولسان الميزان ٥/٢٦٥-٢٦٦ .

وقال البزار : « محمد بن عبد الملك حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وهذا منها » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٤٦ برقم (٢٨٧٤٥) إلى البزار .

(٣) في (ش) : « البحور » .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن عبد الملك ، وهو كذاب أيضاً^(٢) .

٥١٧ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ (مص : ١٩٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُلَمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلَانِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَبَدَّلَهُ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَمَعًا ، وَلَمْ يَشْرِ بِهِ ثَمَنًا^(٣) ، فَذَلِكَ تَسْتَعْفِرُ لَهُ حِيتَانُ الْبَحْرِ ، وَدَوَابُّ الْبَرِّ ، وَالطَّيْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ ، وَيَقْدُمُ عَلَى اللَّهِ سَيِّدًا شَرِيفًا حَتَّى يُرَافِقَ الْمُرْسَلِينَ .

وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَبَخَلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا ، وَشَرَى بِهِ ثَمَنًا ، فَذَلِكَ يُلْجَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ ، وَيُنَادِي مُنَادٍ : هَذَا الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَبَخَلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا ، وَأَشْتَرَى بِهِ ثَمَنًا ، وَكَذَلِكَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن خراش ، ضعفه البخاري ،

(١) في كشف الأستار ١/٨٢ - ٨٣ برقم (١٣٣) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري اتهمه أحمد ، وانظر تعليقنا على الإسناد السابق .

ويشهد له حديث جابر الآتي برقم (٥١٨) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٤٥ برقم (٢٨٧٣٩) إلى البزار .

(٢) ساقطة من (م ، ظ) .

(٣) شرى - يشري - المتاع : إذا أخذه بئمن ، أو أعطاه بئمن . فهو من الأضداد ، والذي سوغه أن يكون منها هو أن المتبايعين تبايعا الثمن والمئمن ، فكل من العوضين مبيع من جانب ومشري من جانب . ويمد الشراء ويقصر . وإذا نسبت إلى المقصور قلبت الياء واواً وتبقى الشين على كسرها فتقول : شروى كما يقال حموي .

وإذا نسبت إلى الممدود فلا تغير شيئاً . وانظر الأضداد ص (٧٢-٧٣) الفقرة رقم (٣٦) .

(٤) في الأوسط برقم (٧١٨٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٢١) - من طريق محمد بن محمويه الجوهري ، حدثنا أحمد بن المقدم العجلي ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس قال : . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن خراش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمان » .

وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن عدي ، ووثقه ابن حبان .

٥١٨ - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُعَلَّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبَحَارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، وثقه ابن حبان وقال الأزدي : منكر الحديث ، ولا يلتفت إلى قول الأزدي في مثله ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

٥١٩ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا ، وَحَتَّى الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ ، يُصَلُّونَ عَلَيَّ مُعَلَّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ » .

→ وشيخ الطبراني قال الحافظ في « لسان الميزان » ٤٩٤/٧ : « محمد بن محمود ، عن أبيه وعنه أبو النصر : محمد بن محمد الفقيه بخبر باطل » . والحديث الباطل هو ما أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢١٩/٣ - ٢٢٠ عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أقيموا على صبيانكم أول كلمة لا إله إلا الله ، ولقنوهم عند الموت لا إله إلا الله ، فإنه من كان أول كلامه لا إله إلا الله ، وآخر كلامه لا إله إلا الله ثم عاش ألف سنة ، لا يسأل عن ذنب واحد » .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ضعف البخاري إبراهيم بن مهاجر ، وابن محمود وأبوه مجهولان » . وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٠٦/١٠ برقم (٢٩٠٩٠) إلى الطبراني في الأوسط . (١) في الأوسط برقم (٦٢١٥) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٠ - ٢١) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : . . . وهذا إسناد صحيح . وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا الفزاري » .

نقول : هذا التفرد ليس بعلّة لأن أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري ثقة ولم يخالف . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤٥/١٠ برقم (٢٨٧٣٩) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر حديث عائشة المتقدم برقم (٥١٦) .

رواه / الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وثقه البخاري ،
وضعه أحمد (مص : ١٩٥) .

٦- بَابُ : أَلْخَيْرُ كَثِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِ قَلِيلٌ

٥٢٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْخَيْرُ كَثِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِ قَلِيلٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه الحسين^(٣) بن عبد الأول ، وهو ضعيف .

٧- بَابُ حَثِّ الشَّبَابِ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ

٥٢١- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ

(١) في الكبير ٢٧٨/٨ برقم (٧٩١٢) ، والترمذي في العلم (٢٦٨٦) باب : ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٣٨/١ من طريق سلمة بن رجاء ، حدثنا الوليد بن جميل ، حدثنا القاسم أبو عبد الرحمن ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد جيد .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤٥/١ برقم (٢٨٧٣٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الضياء في المختارة .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٠٤) - وهو في مجمع البحرين ص (١٩) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسين بن عبد الأول ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف ، الحسين بن عبد الأول قال أبو زرعة : « لا أحدث عنه » . وقال أبو حاتم : « تكلم فيه الناس » . وكذبه ابن معين .

وإسماعيل بن أبي خالد لم يذكر فيمن رواه عن عطاء قبل الاختلاط ، والله أعلم . وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد ، إلا خالد ، ولا عنه إلا الحسين - تحرفت في « مجمع البحرين » إلى : الحسن - وأسد بن موسى » . وهو في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٠٠ ، ١١٢٦٥) .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « الحسن » وهو تحريف .

الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ فِي صِغَرِهِ كَالنَّقْشِ عَلَى الْحَجَرِ ، وَمِثْلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ فِي كِبَرِهِ
(ظ : ٢٠) كَالَّذِي يَكْتُبُ عَلَى الْمَاءِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه مروان بن سالم الشامي ، ضعفه البخاري ،
ومسلم ، وأبو حاتم .

٥٢٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا
نَاشِئٍ نَشَأَ فِي الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ حَتَّى يَكْبُرَ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ اثْنَيْنِ وَتَسْعِينَ
صَدِيقًا » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة »
١٩٦/١ - ١٩٧ من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي - تحرفت فيه إلى :
الحزرمي - حدثنا ضرار بن سرد أبو نعيم ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ،
حدثنا مروان بن سالم الشامي الجزري ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه مروان بن سالم
وهو متروك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٠) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٤٩/١٠ برقم (٢٩٣٣٦) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن الجوزي في الموضوعات ٢١٨/١ ، وفي اللآلئ
المصنوعة ١٩٦/١ من طريق محمد بن عبد الباقي البزار قال : أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي ،
قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الفارسي ، قال : حدثنا أبو عبد الله :
محمد بن إبراهيم البلخي ، قال : حدثنا محمد بن خالد بن يزيد ، قال : حدثنا عطية ،
قال : حدثنا أبي : بقیة بن الوليد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن
أبي هريرة ، مثله . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أيضاً ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٤٤٥) من طريق خلف بن القاسم
قال : حدثني سعيد بن أحمد بن جعفر الفهري بمصر ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن
سعيد بن أبي مريم قال : أخبرنا عمرو بن أبي سلمة قال : حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن
طلحة بن زيد ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهذا
إسناد فيه طلحة بن زيد وهو متروك ، وصدقة بن عبد الله ، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن
أبي مريم . وهما ضعيفان ، وسعيد بن أحمد بن جعفر الفهري ما عرفته .
وانظر تنزيه الشريعة ٢٥٩/١ .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك الحديث .
 ٥٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَهُوَ شَابٌّ وَلَا أُوتِيَ عَالِمٌ
 عِلْمًا^(٢) إِلَّا وَهُوَ شَابٌّ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وثقه يحيى بن
 معين في رواية ، وضعفه في أخرى ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ،
 وضعفه أحمد (مص : ١٩٦) .

٨- بَابُ : فِي فَضْلِ الْعُلَمَاءِ وَمُجَالَسَتِهِمْ

٥٢٤ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِقَمَانَ
 قَالَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِمُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ ، وَأَسْمَعِ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحْيِي
 الْقَلْبَ الْمَيِّتَ بِنُورِ الْحِكْمَةِ ، كَمَا يُحْيِي الْأَرْضَ الْمَيِّتَةَ بِوَابِلِ الْمَطَرِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ،

(١) قد تقدم برقم (٥١٣) .

(٢) ساقطة من (م) .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٢) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم
 (٨١٤) من طريق جرير ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه .
 وهذا إسناد حسن ، قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ أبي يعلى .
 ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٧٥ / ١١ برقم (٣٢٢٣٣) إلى ابن مردويه ، وإلى الضياء في
 المختارة .

(٤) في الكبير ٢٣٥ / ٨ - ٢٣٦ برقم (٧٨١٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا
 يحيى الحماني ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن
 علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه عبيد الله بن زحر - فصلنا
 القول فيه عند الحديث (٢٠٧٨) في « موارد الظمان » - وعلي بن يزيد الألهاني وهما
 ضعيفان . وأبو المهلب هو : مطرح بن يزيد وهو ضعيف أيضاً ، وقد فصلنا القول فيه عند
 الحديث (١٤٥) في معجم شيوخ أبي يعلى .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٦٢٣) من طريق . . . ابن وهب ، قال : «

وفيه عبيد^(١) الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف لا يحتج به .

٥٢٥ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« جَالِسُوا الْكِبْرَاءَ ، وَسَأَلُوا الْعُلَمَاءَ ، وَخَالَطُوا الْحُكَمَاءَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، من طريقين : أحدهما هذه ، والأخرى

موقوفة ، وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي ، وهو منكر الحديث ،

والموقوف صحيح الإسناد .

٥٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : الْمُتَّقُونَ سَادَةٌ ، وَالْفُقَهَاءُ

قَادَةٌ ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ .

قلت / : ذكر هذا في حديث طويل .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ورجاله موثقون .

→ حدثنا السري بن يحيى ، عن سليمان التيمي قال : قال لقمان : ... وهذا إسناد معضل .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٧٠/١٠ برقم (٢٨٨٨١) إلى الطبراني في الكبير ، والرامهرمزي في الأمثال ، وقال : « وسنده ضعيف » .

(١) في (ظ ، م) : « عبد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٢٥/٢٢ برقم (٣٢٣ ، ٣٢٤) من طريق عبد الملك بن حسين أبي مالك ،

عن سلمة بن كهيل ، عن أبي جحيفة . . . وهذا إسناد فيه أبو مالك عبد الملك بن حسين وهو متروك الحديث .

وأخرجه الطبراني أيضاً ١٣٣/٢٢ برقم (٣٥٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ،

حدثنا سهل ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه ، عن علي بن الأقرم ، عن

أبي جحيفة . . . وهذا إسناد صحيح .

وفي الرواية الأولى : « جالسوا العلماء » وفي الآخرين : « جالسوا الكبراء » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٧٧/٩ برقم (٢٥٥٨٣) إلى العسكري .

(٣) في الكبير ١١٠/٩ برقم (٨٥٥٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٣٣ - ١٣٤ من

طريق بشر بن موسى ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا

عبد الله بن الوليد قال : سمعت عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة يحدث عن أبيه ، عن

عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن الوليد التجيبي فصلنا ←

٥٢٧- وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ ، فَأَرْتَعُوا^(١) » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « مَجَالِسُ الْعِلْمِ »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) ، في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٥٢٨- وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، [عَنْ عَلِيٍّ]^(٤) قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ أَزْحَمَ خُلَفَائِي » .

→ القول فيه عند الحديث (٢٣٥٩) في « موارد الظمان » . وقد سقط من إسناده الطبراني ، وأبي نعيم « عبد الله بن » . قبل « عبد الرحمن بن حجيرة » . وانظر كتب الرجال . وسيأتي الحديث بتمامه في الصلاة ، باب : الخطبة والقراءة فيها .
(١) في (ظ ، م ، ش) : « فارتعوا فيها » .
(٢) ساقطة من (م) .

(٣) في الكبير ٩٥ / ١١ برقم (١١١٥٨) من طريق الحسن بن علي المَعْمَرِيِّ ، حدثنا محمد - تحرف فيه إلى أحمد - بن العباس صاحب الشامة ، حدثنا الحارث بن عطية ، حدثنا بعض أصحابنا ، عن (عبد الله) بن أبي نجیح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده ضعيف ، فيه جهالة ، ومحمد بن العباس ترجمه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ١٠٩ / ٣ وقال : « وكان ثقة » . كما ترجمه الإمام الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٩٢١ / ٥ برقم (٣٨٠) ولم يورد فيه شيئاً .

والحسن بن علي المَعْمَرِيُّ قال الدارقطني : « صدوق حافظ » وأورد قول الدارقطني الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٧٠ / ٧ وقال الخطيب أيضاً : « كان من أوعية العلم ، يذكر بالفهم ، ويوصف بالحفظ ، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها » ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ٥١٠ / ١٣ وفيه عدد من مصادر ترجمة هذا الإمام .

ويشهد له حديث أنس الذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (٣٤٣٢) وحديث أبي هريرة عند الترمذي في الدعوات (٣٥٠٤) وإسناداهما ضعيفان .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١١٢ / ١ وقال : « رواه الطبراني في الكبير وفيه راوٍ لم يسم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٣٨ / ١٠ برقم (٢٨٦٩٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من المعجم الأوسط ، وانظر مصادر التخریج .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ ؟ قَالَ : « الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي ، يَرُؤُونَ (مص : ١٩٧) أَحَادِيثِي وَيَعْلَمُونَهَا النَّاسَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أحمد بن عيسى الهاشمي ، قال الدارقطني : كذاب .

٥٢٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْعُلَمَاءُ خُلَفَاءُ الْأَنْبِيَاءِ » .

قلت : له في السنن « الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ »^(٢) .
رواه البزار^(٣) ورجاله موثقون .

(١) في الأوسط برقم (٥٨٤٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٢١) - والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٢) ، من طريق محمد بن الحسين أبي حصين الوادعي ، حدثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله العلوي ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، عن علي . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن عيسى بن عبد الله الهاشمي العلوي ، قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٥٣) : « كذاب » . وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني محمد بن الحسين الوادعي ، المحدث ، الحافظ ، الإمام ، القاضي ، قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/٢٢٩ : « كان فهماً صنف المسند ، وقال الدارقطني : وكان ثقة » . ونقل هذا ابن الجوزي في « المنتظم » ٣/٩١ ولم يذكر المصدر الذي نقل منه . وانظر « تاريخ بغداد » ، والمنتظم ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٩ . وقد أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/١٢٦ - ١٢٧ وقال : « هذا خبر باطل » . وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ١/٢٤١ ، وانظر حاشية المحدث الفاصل بتحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا هشام ، ولا عنه إلا ابن أبي فديك ، تفرد به أحمد » . وفي « الأوسط » : « اللهم ارحم خلفاءنا » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١١٠ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط » . وليس في إسناده « علي » .

(٢) استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٨٠) فارجع إليه إن شئت .

(٣) في كشف الأستار ١/٨٣ - ٨٤ برقم (١٣٦) من طريق نصر بن علي ، حدثنا عبد الله بن داود - ح - وحدثنا إبراهيم التيمي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن ←

٥٣٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (١) : « إِنِّي لِأَعْرِفُ نَاسًا مَا هُمْ أَنْبِيَاءٌ وَلَا شُهَدَاءٌ ، يَغِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ بِمَنْزِلَتِهِمْ » (٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ وَيُحِبُّونَهُ إِلَى خَلْقِهِ ، يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، فَإِذَا أَطَاعُوا اللَّهَ [٣] أَحَبَّهُمُ اللَّهُ » .

رواه البزار (٤) ، وفيه سعيد بن سلام العطار ، وهو كذاب .

٥٣١ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبَسِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ سَلْمَانَ عَلَى شَطِّ دِجْلَةَ فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي عَبَسِ أَنْزِلْ فَأَشْرَبْ ، فَشَرِبْتُ . ثُمَّ قَالَ : أَشْرَبْ ، فَشَرِبْتُ ، فَقَالَ : مَا نَقَصَ شُرْبُكَ مِنْ دِجْلَةَ ؟

قَالَ : قُلْتُ : مَا نَقَصَ (٥) . قَالَ : فَإِنَّ الْعِلْمَ كَذَلِكَ يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَا يَنْقُصُ . فذكر الحديث . وهو بطوله في الزهد (٦) في عيش السلف .

رواه الطبراني (٧) في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

→ داود بن جميل ، عن كثير بن قيس ، عن أبي الدرداء... وهذا إسناد حسن إن شاء الله . ويتقوى بما قبله ، وقد أطلنا الحديث عنه في موارد الظمان عند الحديث (٨٠) .

(١) سقطت من (م) .

(٢) في (ش) : « لمنزلتهم » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .

(٤) في كشف الأستار ٨٥/١ برقم (١٤٠) من طريق سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا سعيد بن سلام ، حدثنا عمر بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد... وهذا إسناد فيه سعيد بن سلام بن أبي الهيثم العطار قال أحمد ، وابن نمير : « كذاب » . وقال البخاري : « يذكر بوضع الحديث » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث جداً » . وانظر ميزان الاعتدال ١٤١/٢ ، ولسان الميزان ٣١/٣ - ٣٢ .

وقال البزار : « لم يتابع سعيد على هذا » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧٧/٣ برقم (٥٥٦٦) إلى البزار ، وقال : « وضعف » .

(٥) عند الطبراني : « ما عسى أن ينقص ؟ » .

(٦) باب : في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف .

(٧) في الكبير ٢٦٥/٦ برقم (٦١٧٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، ←

٥٣٢ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْضُهُ ذَهَابُ أَهْلِهِ .

وَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ فَإِنَّ^(١) أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يَفْتَقِرُ إِلَى مَا عِنْدَهُ .
وَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالتَّعَمُّقَ .

وَعَلَيْكُمْ بِالْعَيْتِقِ^(٢) ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ يَنْبِذُونَهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وأبو قلابه لم يسمع من ابن مسعود .

٥٣٣ - وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« يَقُولُ اللَّهُ (مص : ١٩٨) عَزَّ وَجَلَّ لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ لِفَضْلِ^(٤) عِبَادِهِ : إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وَحِلْمِي فِيكُمْ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ^(٥) أَغْفِرَ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ فِيكُمْ وَلَا أَبَالِي » .

→ حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البخترى ، عن رجل من بني عبس قال : كنت أسير مع سلمان . . . ولهذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، وعبد السلام بن حرب لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل الاختلاط .

وقد سقط من إسناد الطبراني « حدثنا » بين « أبو نعيم » وبين « عبد السلام بن حرب » .
(١) في (ظ ، م) : « وإن » .

(٢) أي : عليكم بالأمر القديم الأول . ويجمع على عتاق ، مثل : شريف وشراف .

(٣) في الكبير ١٨٩/٩ برقم (٨٨٤٥) من طريق الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابه ، عن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً عليه .

والدبري هو إسحاق بن إبراهيم استصغر في عبد الرزاق .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢٥٢/١١ برقم (٢٠٤٦٥) ، وإسناده منقطع ، أبو قلابه عبد الله بن زيد الجرهمي ، لم يسمع من عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ٥٤/١ باب : من هاب الفتيا وكره التنطع والتبذع ، من طريق سليمان بن حرب وأبي النعمان ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، بالإسناد السابق .

(٤) عند الطبراني : « لقضاء عبادته » .

(٥) سقطت من (ظ) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥٣٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« يَبْعَثُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَمِيرُ الْعُلَمَاءَ فَيَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ ، إِنِّي لَمْ
أَضَعْ فِيكُمْ عِلْمِي لِأَعْدَبِكُمْ ، أَذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في / الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف . ١٢٦/١

٩- بَابٌ

٥٣٥ - وَعَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ٨٤/٢ برقم (١٣٨١) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا العلاء بن مسلمة ، حدثنا إبراهيم الطالقاني ، حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم قال : وهذا إسناد فيه العلاء بن مسلمة الرواس متروك الحديث ، ورمي بالوضع . وقد سقط من إسناد الطبراني « عن سماك » بعد « سفيان » فجاء الإسناد هكذا : « سفيان بن حرب » . وهو خطأ . وانظر كتب الرجال . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٠١/١ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٧٢/١٠ برقم (٢٨٨٩٥) إلى الطبراني ، وإلى أبي نعيم وقال : « وَحُسْنٌ » .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ولكن أخرجه الطبراني في الصغير ٢١٣/١ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن طلحة بن زيد ، عن موسى بن عبيدة ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري وهذا إسناد فيه طلحة بن زيد القرشي وهو متروك ، وموسى بن عبيدة الربذي ، وصدقة بن عبد الله السمين ، وهما ضعيفان وشيخ الطبراني قال ابن عدي في « الكامل . . . » ١٥٦٨/٤ : « مصري يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل »
وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم هذا إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمداً فإنني رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضاً ها هنا غير محفوظ » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٠١/١ إلى الطبراني في الكبير .

وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز ١٧٣/١٠ برقم (٢٨٩٠٠) إلى ابن منصور .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو بن أبي سلمة » .

وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فُقَهَاءُ »^(١) قَلِيلٌ خُطَبَاؤُهُ ، كَثِيرٌ مُعْطُوهُ ، قَلِيلٌ سُؤَالُهُ . وَالْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ ، وَسَيَاتِي زَمَانٌ قَلِيلٌ فُقَهَاءُ وَكَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ ، وَكَثِيرٌ سُؤَالُهُ ، قَلِيلٌ مُعْطُوهُ ، الْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي^(٣) ، وهو ثقة ، إلا أنه قيل فيه : يروي عن الضعفاء ، وهذا من روايته عن صدقة بن خالد^(٤) ، وهو من رجال الصحيح .

(١) في (ش) : « وماؤه » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٩٧/٣ برقم (٣١١١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عمرو بن هشام أبو أمية الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن صدقة ، عن زيد بن واقد ، عن العلاء بن الحارث . عن حزام بن حكيم بن حزام ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه حزام بن حكيم بن حزام ، ترجمه البخاري في الكبير ١١٦/٣ - ١١٧ وقال : « أنكر مصعب أن يكون لحكيم ابن يقال له حزام » .

وقال الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ٤٥٦/١ : « وأنكر الزبير بن حزام بن حكيم بن حزام هو وغيره من علماء بني أسد أشد الإنكار ، وقالوا : لم يكن لحكيم ابن يقال له حزام صغير ولا كبير » .

ولم يذكر أحد من الذين ترجموا له أن العلاء بن الحارث روى عنه ، وإنما ذكروا العلاء هذا في الرواة عن حرام بن حكيم بن سعد . وانظر الجرح والتعديل ٢٨٢/٣ ، ٢٩٨ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٥٧٢/٢ ، ٥٧٦ - ٥٧٧ ، والإكمال ٤١٥/٢ ، والمشتبه ٢٢٤/١ ، وتبصير المنتبه ٤٢٥/١ ، وتصحيفات المحدثين ٥٥٣/٢ ، ٥٥٤ ، والتاريخ الكبير ١٠٢/٣ وعلى هامشه تعليق مفيد ، وتهذيب الكمال وفروعه ، وثقات ابن حبان ١٨٨/٤ . وانظر الحديث الآتي برقم (٥٣٧) .

نقول : وأما إذا كان العلاء بن الحارث سمعه من حزام بن حكيم بن حزام ، وحزام هذا سمعه من أبيه ، فإن الإسناد يكون حسناً .

(٣) الطرائفي : عرف بهذا اللقب لأنه كان يتبع طرائف الأحاديث ويطلبها . وانظر الأنساب ٢٢٧/٨ ، واللباب ٢٧٨/٢ .

(٤) على هامش (مص) ما نصه : « فائدة : بل صدقة المذكور في إسناده هو ابن عبد الله السمين ، وهو ضعيف جداً » .

نقول : عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي لم نعرف له رواية عن صدقة بن عبد الله ، والمعروف ←

٥٣٦ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ عُلَمَاؤُهُ كَثِيرٌ ، خُطْبَاؤُهُ قَلِيلٌ ، مَنْ تَرَكَ فِيهِ عُسَيْرَ مَا يَعْلَمُ ، هَوَى ، وَسَيَّأَتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقِلُّ عُلَمَاؤُهُ ، وَيَكْثُرُ خُطْبَاؤُهُ ، مَنْ تَمَسَّكَ فِيهِ ^(١) بِعُسَيْرِ مَا يَعْلَمُ ، نَجَا » .
رواه أحمد ^(٢) ، وفيه رجل لم يسم .

٥٣٧ - وَعَنْ حِرَامِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فَقَهَاؤُهُ ، قَلِيلٍ خُطْبَاؤُهُ (مص : ١٩٩) ، كَثِيرٍ مُعْطَوْهُ ، قَلِيلٍ سُؤَالُهُ . أَلْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ ، وَسَيَّأَتِي زَمَانٌ قَلِيلٌ فَقَهَاؤُهُ كَثِيرٌ خُطْبَاؤُهُ ، كَثِيرٌ سُؤَالُهُ ، قَلِيلٌ مُعْطَوْهُ ، أَلْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ » .
رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وهو ضعيف منكر الحديث .

→ أنه روى عن صدقة بن خالد . والله أعلم .

(١) في (م) : « به » .

(٢) في المسند ١٥٥/٥ من طريق مؤمل ، حدثنا حماد ، حدثنا حجاج الأسود - قال مؤمل : وكان رجلاً صالحاً - قال : سمعت أبا الصديق يحدث ثابتاً البناي ، عن رجل ، عن أبي ذر
وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، ومؤمل بن إسماعيل ضعيف ، وحماد هو ابن سلمة .
ونسبه المتقي في الكنز ٢٥٥/١٤ برقم (٣٨٦٢٩) إلى أحمد .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . لكن أخرجه في مسند الشاميين ٢/٢٢١ برقم (١٢٢٥) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٢/٣٠٣ - وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٨٣) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/١١٠ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، حدثني صدقة بن عبد الله ، عن زيد بن واقد ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه عبد الله بن سعد
وهذا إسناد فيه ضعيفان : ابن أبي مريم ، وصدقة بن عبد الله .
وأخرجه مختصراً ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ، برقم (٨٦٤) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢/٥٨٤ من طريق عبد الرحمن بن عمرو ، نا محمد بن عائذ ، نا الهيثم بن حميد ، نا العلاء بن الحارث ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه
وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٣٥) .

١٠- بَابُ : فِي مَعْرِفَةِ حَقِّ الْعَالِمِ

٥٣٨- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجَلِّ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفَ لِعَالِمِنَا » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

٥٣٩- وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا

يَسْتَخِفُّ بِهِمُ إِلَّا مُنَافِقٌ : ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَذُو الْعِلْمِ ، وَإِمَامٌ مُقْسِطٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، من رواية

→ وأخرجه بلفظه الطبراني في الكبير ١٩٧/٣ برقم (٣١١١) من طريق الحسين بن إسحاق

التستري ، ثنا عمرو بن هشام أبو أمية الحراني ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن صدقة ،

عن زيد بن واقد ، عن العلاء بن الحارث ، عن حزام بن حكيم بن حزام ، عن أبيه . . .

وهذا إسناد شديد الضعف من أجل صدقة بن عبد الله السمين .

(١) في المسند ٣٢٣/٥ ، وابنه أحمد في زوائده على المسند أيضاً ، والحاكم ١٢٢/١ من

طريقين : حدثنا هارون ، حدثنا ابن وهب ، حدثني مالك بن خير الزبدي ، عن أبي قبيل ،

عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد صحيح ، مالك بن خير الزبدي ترجمه البخاري في

« التاريخ الكبير » ٣١٢/٧ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح

والتعديل » ٢٠٨/٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦٠/٧ . وقال ابن القطان : « لم تثبت

عدالته » . وتعقبه أبو زرعة العراقي فقال : « أي : لم ينص أحد على توثيقه وهو مردود » .

وقال الحاكم في المستدرک ١٢٢/١ : « ومالك بن خير الزبدي مصري ثقة » . وتابعه الذهبي

على ذلك . وأبو قبيل هو حَيِّي بن هانئ .

وقال البخاري في الكبير : « روى - يعني : مالك بن خير - عن أبي قبيل ، عن عبادة بن

الصامت . . . » . وذكر هذا الحديث .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦٧/٣ برقم (٥٩٨٠) إلى أحمد ، وإلى الحاكم .

ويشهد له حديث أنس الذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (٣٤٧٦ ، ٤٢٤١ ، ٤٢٤٢) .

وحديث ابن عباس خرجناه في « موارد الظمان » برقم (١٩١٣) .

وعند البيهقي في « شعب الإيمان » ٤٥٨/٧ ، ٤٥٩ شواهد أخرى .

(٢) في الكبير ٢٣٨/٨ برقم (٧٨١٩) من طريق الحسن بن علي بن خلف الدمشقي ، حدثنا ←

عبيد^(١) الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف .

١٣٧/١ ٥٤٠ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ / سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : « لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا ثَلَاثَ خِلَالٍ : أَنْ يُكْتَرَّ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا فَيَتَحَاسَدُوا^(٢) ، وَأَنْ يُفْتَحَ لَهُمُ الْكِتَابُ يَأْخُذُهُ الْمُؤْمِنُ بِيَتَغَيُّ تَأْوِيلَهُ وَلَيْسَ يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ : آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ، وَأَنْ يَرَوْا ذَا عِلْمِهِمْ فَيُضَيِّعُونَهُ وَلَا يَبَالُونَ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه (مص : ٢٠٠) محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه ، ولم يسمع من أبيه .

٥٤١ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

→ سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبید الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء : علي بن يزيد الألهاني ، وعبید الله بن زحر ، ومطرح بن يزيد ضعفاء ، وإسماعيل بن عياش روى عن بصري ، وروايته عن غير الشاميين ضعيفة .

ونسبه المتقي في الكنز ٣٢/١٦ برقم (٤٣٨١٠) إلى الطبراني في الكبير .
(١) في (م) : « عبد » وهو تحريف .

(٢) في (مص) : « فيتحاسدون » . والوجه ما جاء في غيرها من الأصول .

(٣) في الكبير ٢٩٣/٣ برقم (٣٤٤٣) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبید ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن إسماعيل بن عياش قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٠/٧ : « سألت أبي عنه فقال : لم يسمع من أبيه ، حملوه على أن يحدث عنه فحدث » .

وقال الآجري : « سئل أبو داود عنه فقال : لم يكن بذاك ، قد رأيتاه ودخلت حمص غير مرة وهو حيّ ، وسألت عمرو بن عثمان عنه ، فذمه » . وأورد الذهبي في المغني ما قاله أبو حاتم ، وما قاله أبو داود .

ونسبه السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٦٦٤) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١١٥/١ : « رواه الطبراني في الكبير » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٠٠/١٠ برقم (٢٩٠٥١) إلى ابن جرير ، والطبراني في الكبير .

« مَنْ عَلَّمَ عَبْدًا آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَهُوَ مَوْلَاهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَخْذُلَهُ ، وَلَا يَسْتَأْثِرَ عَلَيْهِ » .
رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبيد بن رزين اللاذقي^(٢) ، ولم أر من ذكره .

١١ - بَابُ : فِيمَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَحَدَّثَ بِشَرِّهِ

٥٤٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الَّذِي يَسْمَعُ الْحِكْمَةَ فَيَحَدِّثُ بِشَرِّ مَا يَسْمَعُ ، مَثَلُ رَجُلٍ أَتَى رَاعِيًا فَقَالَ : يَا رَاعِي أَجْزُرْنِي^(٣) شَاةً [مِنْ غَنَمِكَ]^(٤) » فَقَالَ : أَذْهَبَ ، فَخَذَ بِأُذُنِ خَيْرِهَا شَاةً ، فَذَهَبَ ، فَأَخَذَ بِأُذُنِ كُلِّبِ الْغَنَمِ » .

رواه أبو يعلى^(٥) ، وفيه علي بن زيد^(٦) ، وهو ضعيف واختلف في الاحتجاج

به .

(١) في الكبير ١٣١/٨ - ١٣٢ برقم (٧٥٢٨) ، وابن عدي في الكامل ٢٩٢/١ من طريق أبي عقيل : أنس بن سلم الخولاني ، حدثنا عبيد بن رزين اللاذقي قال : سمعت إسماعيل بن عياش يقول : حدثني محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١٢/٩ - ٣١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « تاريخ الإسلام » ٧٢٢/٦ برقم (١٥٥) - ٢٩٠هـ ، و« سير أعلام النبلاء » ٤٥٤/١٣ ، وعبيد بن رزين اللاذقي ما وجدت له ترجمة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٣٢/٨ برقم (٢٣٨٤) إلى ابن عدي ، والطبراني في الكبير ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وابن النجار .

(٢) اللاذقي - بكسر الذال والقاف - هذه النسبة إلى اللاذقية ، وهي المرفأ الهام للجمهورية العربية السورية ، تقع في أقصى شمال الساحل السوري . وانظر اللباب ٣/٣٩٨ .

(٣) جاء في « تهذيب إصلاح المنطق » ص (٦٦٦) : « وقد أجزرته شاة ، أي : أعطيته شاة يذبحها ، نعجة ، أو كبشاً أو عنزاً ، وهي الجَزْرَةُ إذا كانت سمينة ، والجمع جَزْرٌ ، ولا تكون الجزرة إلا من الغنم . لا يقال : أجزرته ناقة » . وانظر النهاية ١/٢٦٧ .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، م) ، وهي عند أبي يعلى أيضاً ، وعند أحمد في الروايتين ، وعند ابن ماجه .

(٥) في المسند ٢٧٥/١١ - ٢٧٦ برقم (٣٦٨٨) ، وإسناده ضعيف ، وانظره لتمام التخریج .

وهو في « شعب الإيمان » برقم (١٧٢٢) .

(٦) في (ظ ، م ، ش) : « يزيد » وهو تحريف .

١٢- بَابُ : أَلْعِلْمُ بِالْتَّعَلُّمِ

٥٤٣ - عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَلْعِلْمُ بِالْتَّعَلُّمِ ، وَالْفِئْفَاءُ بِالْتَّفَقُّهِ ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ » .

رواه الطبراني^(١) ، في الكبير ، وفيه رجل لم يسم ، وعتبة بن أبي حكيم ، وثقه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن حبان ، وضعفه (مص : ٢٠١) جماعة .

٥٤٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا أَلْعِلْمُ بِالْتَّعَلُّمِ ، وَإِنَّمَا أَلْحِلْمُ بِالْتَّحَلُّمِ ، مَنْ يَتَحَرَّ الْأَخِيرَ ، يُعْطَهُ ، وَمَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يُوقَهُ » .

ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَسْكُنِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، وَلَا أَقُولُ لَكُمْ الْجَنَّةَ : مَنْ تَكَهَّنَ ، أَوْ اسْتَقَسَمَ ، أَوْ رَدَّهَ مِنْ سَفَرِهِ تَطْيِئًا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد ، وهو كذاب .

(١) في الكبير ٣٩٥/١٩ برقم (٩٢٩) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي .

حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عتبة بن أبي حكيم ، عن حدثه ، عن معاوية . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .

وعتبه بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٥٠) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٥/١٤ برقم (٣٧٨٩٠) إلى ابن عساكر .

ولتمام تخريجه والاطلاع على رواياته انظر مسند الموصلي ٣٧١/١٣ - ٣٧٢ برقم (٧٣٨١) فقد أطلنا في تخريجه ، وانظر أيضاً « جامع بيان العلم » ٢٠/١ ، ومشكل الآثار للطحاوي

٢٧٩/٢ ، ٢٨٠ . وموارد الظمان برقم (٨٢) مع التعليق عليه .

(٢) في الأوسط برقم (٢٦٨٤) - وهو في مجمع البحرين ص (١٨) - من طريق إبراهيم بن

أحمد بن عمر الوكيعي) ، حدثنا إسحاق بن عمر المؤدب ، حدثنا محمد بن أبي يزيد

الهمداني ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عيسى ، عن رجاء بن حيوة ، عن

أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني سئل الإمام أحمد عنه فأحسن القول فيه ، وقال ←

٥٤٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : فَعَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ ، فَإِنَّهُ
مَأْدِبَةُ اللَّهِ ، فَمَنْ / اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَأْدِبَةِ اللَّهِ ، فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنَّمَا الْعِلْمُ
بِالتَّعَلُّمِ .

رواه البزار^(١) في حديث طويل ، ورجاله موثقون .

١٣ - بَابُ : الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ

٥٤٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ يَعْنِي : الْخُدْرِيِّ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « إِنَّ الْمَجَالِسَ ثَلَاثَةٌ : سَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ »^(٢) .

رواه أحمد ، وأبو يعلى^(٣) ، وله في الطبراني الكبير^(٤) : « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ :

→ الدارقطني : إبراهيم بن أحمد بن عمر الركيعي ثقة « جاء ذلك في « تاريخ بغداد » ٦/٦ ،
وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (٦٩٤) ، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو متهم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا محمد » .

(١) في كشف الأستار ٩٢/١ برقم (١٥٨) من طريق محمد بن حرب الواسطي ، حدثنا
عبدة بن حميد حدثنا أبو الزعراء ، عن أبي الأحوص ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود ،
موقفاً عليه ، وإسناده صحيح .

وأخرجه الدارمي في الوصايا ٤٢٩/٢ باب : في فضل من يقرأ القرآن والحاكم في المستدرک
٥٥٥/١ من طريق جعفر بن عون ، وصالح بن عمر ، كلاهما حدثنا إبراهيم الهجري ، عن
أبي الأحوص ، عن عبد الله ، وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه
بصالح بن عمر » . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : صالح ثقة خرج له مسلم . ولكن
إبراهيم بن مسلم ضعيف » . وما قاله الذهبي هو الصواب ، والله أعلم .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٣٥٤/٢ حيث أورد ما قاله الحاكم ، وانظر أيضاً كنز العمال
٥٢٦/١ برقم (٢٣٥٦) ، وسنن الدارمي ٤٢٩/٢ .

(٢) في (م) : « شاحب » ، وأزعم أنه تصحيف .

(٣) في المسند ٣٢٥/٢ برقم (١٠٦٢) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٥) ، وفي « موارد الظمان » ١٨١/١ برقم

(٨٣) بتحقيقنا . وانظر إحياء علوم الدين ١١٠/٣ .

(٤) ٣٠٣/١٧ برقم (٨٣٧) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، ←

سَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ » . وفيه ^(١) ابن لهيعة وهو ضعيف .

١٤ - بَابٌ : فِي أَدَبِ الْعَالِمِ

٥٤٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا » .

رواه أحمد ^(٢) ، وهو بتمامه في الأدب ، وفيه (مص : ٢٠٢) ليث بن أبي سليم ، هو مدلس .

→ حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث عن درّاج ، عن أبي القاسم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وضعف درّاج أيضاً .
وقد قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٤/٤٥٥ - ٤٥٧ : « في حديث الحسن : المجالس ثلاثة : فسالم ، وغانم ، وشاجب .

فالسالم : الذي لم يغنم شيئاً ولم يأثم ، والغانم : الذي قد غنم من الأجر ، والشاجب : الآثم الهالك . يقال منه : قد شَجِبَ الرجل يَشْجُبُ ، شَجْباً وشَجُوباً إذا عطب وهلك في دين أو دنيا . . .

وقد روي هذا الحديث عن غير الحسن ، سمعت أبا النضر يحدثه عن شيبان ، عن آدم بن علي قال : سمعت أبا بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الناس ثلاثة أثلاث : فسالم ، وغانم ، وشاجب .

فالسالم : الساكت ، والغانم : الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر ، والشاجب : الناطق بالخنا والمعين على الظلم » .

(١) في (ش) : « ففيه » .

(٢) في المسند ١/٢٨٣ ، ٣٦٥ ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢٤٥ ، ١٣٢٠) ، والطبراني في الكبير ١١/٣٣ برقم (١٠٩٥١ ، ١٠٩٥٢) ، والبزار ١/٩٠ برقم (١٥٢ ، ١٥٣) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٧٤٠) من طريق سفيان ، وشعبة ، وعبد الواحد بن زياد ، وعبد الله بن إدريس ، وجريز ، وعبد الله بن هارون البجلي ، جميعهم عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم . وهو في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٨٧) .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ، إلا حديثاً اختلفوا في إسناده ، وليث بن أبي سليم كوفي متعبد » .

٥٤٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ فَتَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُذَنِّ لِي فِي الزَّوْنَا ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وَزَجَرُوهُ وَقَالُوا : مَهْ ، مَهْ !
فَقَالَ : « أَذُنُهُ » فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا ، فَقَالَ : « أَتُحِبُّهُ لِأُمَّكَ ؟ » .

قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .

قَالَ : « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ » . قَالَ : « أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ ؟ » .

قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .

قَالَ : « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ » .

قَالَ : « أَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ ؟ » . قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ

فِدَاكَ .

قَالَ : « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ » .

قَالَ : « أَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ ؟ » . قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ

فِدَاكَ .

قَالَ : « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ » .

قَالَ : « أَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ ؟ » . قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ

فِدَاكَ .

قَالَ : « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ » .

قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ ، وَحَصِّنْ

فَرْجَهُ » .

قَالَ : فَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ أَلْفَتَىٰ يَلْتَفِتُ إِلَىٰ شَيْءٍ . . .

→ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٤٩ برقم (٢٩٣٣٠) إلى أحمد ، وإلى البخاري في الأدب المفرد .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ ، تَكَلَّمَ ثَلَاثًا لِكَيْ يُفْهَمَ عَنْهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

١٥ - بَابُ أَدَبِ الطَّالِبِ

٥٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ » .

١٢٩/١ رواه الطبراني^(٣) في (مص : ٢٠٣) الأوسط ، وفيه عباد بن كثير / وهو متروك الحديث .

(١) في المسند ٢٥٦/٥ - ٢٥٧ ، والطبراني في الكبير ١٩٠/٨ برقم (٧٦٧٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣٦٢/٥ برقم (٥٤١٥) من طريق يزيد بن هارون ، وأبي المغيرة ، والحكم بن نافع ، جميعهم حدثنا حريز بن عثمان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد تحرفت عند أحمد ، والبيهقي « حريز » إلى « جرير » .

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٢١٥/٨ برقم (٧٧٥٩) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن عائذ ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن العلاء بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني وقد تقدم التعريف به برقم (٣٩٠) .

(٢) في الكبير ٣٤٢/٨ برقم (٨٠٩٥) من طريق زيد بن المهدي المرزوي ، حدثنا علي بن خشرم ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٤٤٨/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وحسن حديثه الهيثمي ، فهو على شرط ابن حبان روى عنه جمع وما رأيت فيه جرحاً ، وباقي رجاله ثقات .

ويشهد له حديث أنس عند البخاري في العلم (٩٤ ، ٩٥) باب : من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه ، والترمذي في المناقب (٣٦٤٤) باب : كان صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثاً .

(٣) في الأوسط برقم (٦١٨٠) - وهو في مجمع البحرين ص (١٨ - ١٩) ، وابن عدي في ←

٥٥١ - وَعَنْ جَمِيلَةَ أُمِّ وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَتْ : كَانَ ثَابِتٌ إِذَا أَتَى أَنَسًا قَالَ : يَا جَارِيَةُ هَاتِي لِي ^(١) طَبِيبًا أَمْسَحَ يَدِي ، فَإِنَّ ابْنَ أُمِّ ثَابِتٍ لَا يَرْضَى حَتَّى يُقَبَّلَ يَدِي .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، وجميلة هذه لم أر من ترجمها .

→ الكامل ١٦٤٢/٤ من طريق أحمد بن محمد بن محمد بن ماهان ، حدثنا أبي ، حدثنا عباد بن كثير ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهكذا إسناد فيه عباد بن كثير وهو متروك ، وكذبه الإمام أحمد . وأحمد بن محمد بن ماهان ما وجدت له ترجمة ، وأما أبوه محمد بن ماهان فقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٧١/٤ برقم (١٦٤٦) و ١٧٢/٤ برقم (١٦٤٧) ترجمتين ثم انتهى إلى أنهما واحد ، وهو ثقة .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ١٦٤٣/٤ من طرق : حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عباد بن كثير ، حدثني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعباد بن كثير متروك كما قدمنا ، متهم بالكذب . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤١/١٠ برقم (٢٨٧١٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن عدي .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١١٤/١ بصيغة التمریض . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط » .

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٧٤١) وإسناده فيه متهم وأكثر من ضعيف .

وعن عمر عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٣٤٢/٦ من طريق محمد بن المظفر ، حدثنا أيوب بن يوسف بن أيوب ، حدثنا حبوش بن رزق الله ، حدثنا عبد المنعم بن بشير ، عن مالك وعبد الرحمن بن زيد ، كلاهما عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وفيه عبد المنعم بن بشير جرحه ابن معين واتهمه غيره ، وحبوش بن رزق الله ما وجدت له ترجمة ، والله أعلم .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مالك ، عن زيد . لم نكتبه إلا من حديث حبوش ، عن عبد المنعم » .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « لنا » .

(٢) في المسند ٢١٢/٦ برقم (٣٤٩٣) ، وإسناده ضعيف .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

١٦ - بَابُ وَصِيَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ

٥٥٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « قَالَ أَخِي مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : يَا رَبِّ أَرِنِي الَّذِي كُنْتَ أَرَيْتَنِي فِي السَّفِينَةِ .
 فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا مُوسَى إِنَّكَ سَتَرَاهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَنَاهُ الْخَضِرُ فِي
 طِيبِ رِيحٍ ، وَحُسْنِ ثِيَابِ الْبَيَاضِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ، إِنَّ
 رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ .

فَقَالَ مُوسَى : هُوَ السَّلَامُ ، وَمِنْهُ السَّلَامُ ، وَإِلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ الَّذِي لَا أَحْصِي نِعَمَهُ ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى شُكْرِهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ .

ثُمَّ^(١) قَالَ مُوسَى : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُوصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا بَعْدَكَ .

قَالَ الْخَضِرُ : يَا طَالِبَ الْعِلْمِ إِنَّ الْقَائِلَ أَقَلُّ مَلَائَةٍ مِنَ الْمُسْتَمِعِ فَلَا تُمَلِّ^(٢)
 جُلَسَاءَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ . وَأَعْلَمُ أَنَّ قَلْبَكَ وَعَاءٌ ، فَانظُرْ مَاذَا تَحْشُو بِهِ وَعَاءَكَ ،
 وَأَعْرِفِ الدُّنْيَا وَأَنْبِذْهَا وَرَاءَكَ ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ ، وَلَا لَكَ فِيهَا مَحَلٌّ قَرَارٍ ،
 وَإِنَّهَا جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبَادِ لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ .

وَيَا مُوسَى وَطَنُ نَفْسِكَ عَلَى الصَّبْرِ ، تَلَقَّ الْحِلْمَ ، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ التَّقْوَى ، تَنَلِ
 الْعِلْمَ ، وَرَضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ ، تَخْلُصْ مِنَ الْإِثْمِ (مص : ٢٠٤) .

يَا مُوسَى تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ ، فَإِنَّمَا الْعِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ . وَلَا تَكُونَنَّ
 مَكْتَارًا بِالْمَنْطِقِ مَهْدَارًا ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْمَنْطِقِ تَشِينُ الْعُلَمَاءَ ، وَتُبْذِي مَسَاوِيءَ
 الشُّخْفَاءِ ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِذِي اِقْتِصَادٍ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ . وَأَعْرِضْ عَنِ
 الْجَهَالِ ، وَأَحْلَمْ عَنِ الشُّفْهَاءِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَضْلُ الْحُكَمَاءِ ، وَزَيْنُ الْعُلَمَاءِ . وَإِذَا

(١) سقطت « ثم » من (ظ ، م ، ش) .

(٢) أَمَلُّهُ - وَأَمَلَّ عَلَيْهِ - : أْبْرَمَهُ وَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ حَتَّى يَشْقَ عَلَيْهِ .

شَتَمَكَ الْجَاهِلُ ، فَاسْكُتْ عَنْهُ سِلْمًا ، وَجَانِبُهُ حَزْمًا ، فَإِنَّ مَا لَقِيَ^(١) مِنْ جَهْلِهِ
عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ ، أَعْظَمُ وَأَكْثَرُ .

يَا بَنَ عِمْرَانَ ، لَا تَفْتَحَنَّ بَابًا لَا تَدْرِي مَا غَلَقَهُ ، وَلَا تَعْلِقَنَّ بَابًا لَا تَدْرِي مَا فَتَحَهُ
(ظ : ٢١) يَا بَنَ عِمْرَانَ مَنْ لَا تَنْتَهِي مِنَ الدُّنْيَا نَهْمَتَهُ وَلَا تَنْقُضِي فِيهَا رَغْبَتَهُ ، كَيْفَ
يَكُونُ عَابِدًا ؟

مَنْ يَحْقِرُ حَالَهُ وَيَتَّهَمُ اللَّهَ بِمَا قَضَى لَهُ ، كَيْفَ يَكُونُ زَاهِدًا ؟ هَلْ يَكْفُفُ عَنِ
الشَّهَوَاتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ ، وَيَنْفَعُهُ طَلَبُ الْعِلْمِ وَالْجَهْلُ قَدْ حَوَّلَهُ ، / لِأَنَّ
سَفَرَهُ إِلَى آخِرَتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ .

يَا مُوسَى ، تَعَلَّمْ مَا تَعَلَّمَ^(٢) لِتَعْمَلَ بِهِ ، وَلَا تَعَلَّمْهُ لِتُحَدِّثَ بِهِ ، فَيَكُونَ عَلَيْكَ
بُورُهُ^(٣) ، وَيَكُونُ لِعَيْرِكَ نُورُهُ .

يَا بَنَ عِمْرَانَ ، اجْعَلِ الزُّهْدَ وَالتَّقْوَى لِبَاسِكَ ، وَالْعِلْمَ وَالذِّكْرَ كَلَامَكَ ، وَأَكْثِرْ
مِنَ الْحَسَنَاتِ ، فَإِنَّكَ مُصِيبٌ السَّيِّئَاتِ وَزَعِزِعٌ بِالْخَوْفِ قَلْبِكَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُرِضِي
رَبَّكَ ، وَأَعْمَلُ خَيْرًا ، فَإِنَّكَ لَا بُدَّ عَامِلٍ سِوَاهُ^(٤) قَدْ وَعَظْتُ إِنْ حَفِظْتُ . فَتَوَلَّى
الْخَضِرُ ، وَبَقِيَ مُوسَى حَزِينًا مَكْرُوبًا .

(١) في (مص ، ش) : « بقي » .

(٢) في (ش) : « تعلمت » .

(٣) قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ١/ ٣١٦ - ٣١٧ : « الباء ، والواو ، والراء
أصلان : أحدهما : هلاك الشيء وما يشبهه من تعطله وخلوه . والآخر : ابتلاء الشيء
وامتحانه .

فأما الأول : فقال الخليل : البوار : الهلاك . تقول : باروا وهم بور ، أي : ضالون ،
هلكى . وأبارهم فلان . وقد يقال للواحد ، والجميع ، والنساء ، والذكور : بور ، قال
تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ . . .

والأصل الثاني : التجربة والاختبار ، تقول : بُرْتُ فلاناً وبُرْتُ ما عنده : جربته . . .

(٤) في (ش) : « ووسواه » . وهو خطأ ناسخ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه زكريا بن يحيى'

(١) في الأوسط برقم (٦٩٠٤) - وهو في مجمع البحرين ص (٥٠٠) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦ / ٤١٤ - ٤١٥ من طريق محمد بن المعافى ، حدثنا زكريا بن يحيى الوقار قال : قرىء على عبد الله بن وهب وأنا أسمع : قال الثوري : قال مجاهد : قال أبو الوداك ، قال أبو سعيد : قال عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد فيه زكريا بن يحيى الوقار قال ابن عدي في الكامل ٣ / ١٠٧١ : « مصري ، يضع الحديث ، ويوصلها ، وأخبرني بعض أصحابنا عن صالح جزرة أنه قال : حدثنا أبو يحيى الوقار ، وهو من الكذابين الكبار » .

ثم أورد له ثمانية أحاديث ، ثم قال : « سمعت مشايخ أهل مصر يشنون عليه في باب العبادة والاجتهاد والفضل ، وله حديث كثير ، بعضها مستقيمة ، وبعضها ما ذكرت ، وغير ما ذكرت موضوعات ، وكان يتهم الوقار بوضعها لأنه يروي عن قوم ثقات أحاديث موضوعات . والصالحون قد سموا بهذا الوسم : أن يرووا في فضائل الأعمال موضوعة بواطيل ، وبينهم جماعة منهم تضعها » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨ / ٢٥٣ ٢٥٤ : « يخطيء ويخالف ، أخطأ في حديث موسى حيث قال : عن مجالد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد ، عن عمر - إنما هو : الثوري - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال أخي موسى : يا رب أرني الذي كنت أريتني في السفينة . . . » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٢ / ٨٧ : « حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى قال : حدثنا أبو يحيى الوقار - تحرفت فيه إلى : الوقاد - قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثنا سفيان الثوري : قال مجالد ، قال أبو الوداك ، قال أبو سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التقى آدم وموسى عليه السلام . . . فذكر الحديث .

قال أبو يحيى : ونظرت إليه في أصل ابن وهب : قال سفيان الثوري : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : التقى آدم وموسى . . .

وقال أبو جعفر : وهذا الحديث يروى بأسانيد جياذ من غير هذا الوجه » .

نقول : الأشبه أن العقيلي وهم في ذكر الحديث ، وأن المراد هو ما أورده الحافظ ابن حبان ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣ / ١٠٧٢ من طريق الحسن بن سفيان ، ومحمد بن هارون بن حسان ، وأحمد بن منيع قالوا : حدثنا أبو يحيى الوقار ، بالإسناد السابق - إسناد الطبراني - ثم قال : أخبرناه محمد بن نصر الخواص ، أخبرنا الحارث بن مسكين وأبو الطاهر قالوا : حدثنا ابن وهب ، عن الثوري ، عن مجالد ، الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر هذه القصة » . وهذا دليل آخر على ما ذهبنا إليه ، والله أعلم .

الوقار^(١) ، قال ابن عدي : كان يضع الحديث (مص : ٢٠٥) .

١٧- بَابُ : فِي قَوْلِهِ : عَلَّمُوا وَيَسِّرُوا

٥٥٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَإِذَا غَضِبْتَ ، فَاسْكُتْ^(٢) ، وَإِذَا غَضِبْتَ ، فَاسْكُتْ ، وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ^(٣) .

رواه أحمد ، والبخاري ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

١٨- بَابُ : فِي طَالِبِ الْعِلْمِ وَإِظْهَارِ الْبُشْرِ لَهُ

٥٥٤- عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَا يُحَدِّثُ حَدِيثًا إِلَّا تَبَسَّمَ فِيهِ . فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ يُحَمِّقَكَ النَّاسُ ، فَقَالَ^(٤) : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا تَبَسَّمَ لَهُ^(٥) .

→ ومحمد بن المعافى ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/٥٦-١٤ وأورد عن ابن جميع الصيداوي أنه قال : « الصدوق » وقال الدارقطني وقد سئل عنه : « وما علمت إلا خيراً » . كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/١٩٧ برقم (٦٣٨) وقال : « وكان ثقة » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/٧٧-٧٨ ، ولسان الميزان ٢/٤٨٥-٤٨٨ ، والباعث الحثيث عن رمي بوضع الحديث ص (١٢٠) ، والجرح والتعديل ٣/٦٠١ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة ٦١/١ . وكنز العمال ١٦/١٤٣-١٤٥ برقم (٤٤١٧٦) .

(١) الوقار- بفتح الواو ، والقاف المخففة بعدها ألف- اشتهر بهذه الصفة أبو يحيى زكريا بن يحيى بن إبراهيم الوقار مولى قريش ، إنما قيل له ذلك لسكونه وثباته . قاله ابن الأثير في اللباب ٣/٣٧٠ .

(٢) هنا ينتهي الحديث في (م ، ش) .

(٣) تقدم برقم (٥٤٧) ، وإسناده ضعيف .

(٤) في (ش) : « يقال » وهو تحريف .

(٥) ليست في (ش) .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه حبيب بن عمر^(٢) ، قال الدارقطني : مجهول .

٥٥٥ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مَتَكِيٌّ عَلَى بُرْدٍ^(٣) أَحْمَرَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ ، فَقَالَ : « مَرْحَبًا بِطَالِبِ الْعِلْمِ ، إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحْفَهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ » .

قلت : له حديث عند أبي داود^(٤) وغيره ، غير هذا .

(١) في المسند ١٩٨/٥ من طريق زكريا بن عدي ، أنبأنا بقية ، عن حبيب بن عمر الأنصاري . عن شيخ يكنى أبا عبد الصمد قال : سمعت أم الدرداء تقول : كان أبو الدرداء . . . وهذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن . وأبو عبد الصمد ترجمه البخاري في الكبير ٥٣/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علي ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٦/٩ . ونقل الحسيني في الإكمال (١١١/٢) عن أبي حاتم أنه قال : « مجهول » . وتبعه علي ذلك أبو زرعة العراقي ، والحافظ ابن حجر ، وما وقعت علي قول أبي حاتم هذا ، والله أعلم . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٨٨/٧ .

وحبيب بن عمر الأنصاري ترجمه البخاري ٣٢٢/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٥/٣ : « هو ضعيف الحديث ، مجهول ، لم يرو عنه غير بقية » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٣/٦ . وقد جعل الحافظ ابن حجر عمر هذا ، وعمر بن أبي العالية واحداً ، وقد فرق بينهما البخاري ، وابن أبي حاتم . وابن حبان ، ونقل عن ابن عدي قال : « وله أحاديث ليست بالكثيرة ، وأرجو أنه لا بأس به » .

وأخرجه الدولابي في الكنى ٧٢/٢ من طريق القاسم بن يونس الحمصي قال : حدثنا عصام بن خالد ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، عن حبيب بن عمر الأنصاري ، بالإسناد السابق . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٢) في أصولنا جميعها « عمرو » وهو تحريف .

(٣) في (ش) زيادة « له » .

(٤) في (ش) : « الدرداء » وهو خطأ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٦٣/٨ - ٦٤ برقم (٧٣٤٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٨٢/١ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٤٠) من طريق الصعق بن حزن ، حدثنا علي بن الحكم البناني ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال . . . وقد أقحم في إسناد الطبراني « عبد الله بن مسعود » بين « زر » وبين « صفوان » . وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقد نسب هذه الرواية : المتقي الهندي في الكنز ١٦٠/١٠ برقم (٢٨٨٢٧) ، إلى الطبراني ، وإلى البغوي .

وأخرجه بروايات : عبد الرزاق ٢٠٥/١ - ٢٠٦ برقم (٧٩٥) - ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه أحمد ٢٣٩/٤ - ٢٤٠ ، وابن ماجه في المقدمة (٢٢٦) باب : فضل العلماء والحث على طلب العلم ، والطبراني في الكبير ٦٦/٨ برقم (٧٣٥٢) ، وابن خزيمة في صحيحه ٩٧/١ برقم (١٩٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٨٥) بتحقيقنا ، والدارقطني ١٩٧/١ برقم (١٥) ، والبيهقي في الطهارة ٢٨٢/١ باب : رخصة المسح لمن لبس الخفين على الطهارة - من طريق معمر ، عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش ، به . وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٧٩٥) ، والحميدي برقم (٨٨١) ، وأحمد ٢٤٠/٤ من طريق سفيان بن عيينة .

وأخرجه النسائي في الطهارة ٩٨/١ باب : الوضوء من الغائط ، من طريق شعبة . وأخرجه أحمد ٢٣٩/٤ ، ٢٤٠ ، والطبراني في الكبير برقم (٧٣٥٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٨٢/١ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٣٢/١ من طريق حماد بن سلمة .

وأخرجه أحمد ٢٤١/٤ ، والطبراني في الكبير برقم (٧٣٦٠) ، والطحاوي ٨٢/١ من طريق حماد بن زيد .

وأخرجه الطبراني برقم (٧٣٦٥ ، ٧٣٦٦ ، ٧٣٦٧ ، ٧٣٦٨ ، ٧٣٧١ ، ٧٣٧٣ ، ٧٣٧٩ ، ٧٣٨٢ ، ٧٣٨٨) من طريق أبي عوانة ، ومسعر بن كدام ، ويزيد بن أبي زياد ، ومبارك بن فضالة ، وخالد بن كثير الهمداني ، وصالح بن صالح ، وأبي جناب الكلبي ، وزياد بن الربيع اليعمري .

جميعهم عن عاصم بن أبي النجود ، بالإسناد السابق .

وصححه الحاكم ١٠٠/١ ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني برقم (٧٣٩٥) من طريق . . . يحيى بن حمزة ، عن إسحاق بن عبد الله بن ←

٥٥٦ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٠٦) قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكَ وَلَا أُجْفُوكَ ، وَأَنْ أُذْنِكَ وَلَا أُقْصِيكَ ، فَحَقُّ عَلَيَّ أَنْ أُعَلِّمَكَ ، وَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَعَيَّ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن عبيد^(٢) الله بن أبي رافع ، وهو منكر ١٣١/١ الحديث ، وعباد بن يعقوب رافضي / .

١٩ - بَابُ : أَلْبُكُورُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

٥٥٧ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْذُوا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَبَارِكَ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا ، وَيَجْعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه أيوب بن سويد ، وهو يسرق الحديث .

→ أبي فروة ، عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن زر بن حبيش ، به . وانظر نصب الراية ١/١٦٤ .

(١) في كشف الأستار ٩١/١ برقم (١٥٥) من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبد الرحمن بن جابر ، قال محمد : وحدثني أبي ، وعبد الله يعني : عمه ، وعبيد الله عن أبيهما ، عن أبي رافع . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبيد الله بن أبي رافع .

(٢) في (ظ ، م) « عبد » مكبراً وهو خطأ وقال بعد ذلك : « وعباد بن يعقوب رافضي » نقول : ولكنه صدوق ، والله أعلم .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٨) - من طريق محمد بن الفضل السقطي - (انظر الأنساب ٩١/٧) - حدثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري ، حدثنا محمد بن أيوب بن سويد ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه أيوب بن سويد الرملي وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في « موارد الظمان » .

وفيه ابنه محمد بن أيوب الرملي ، متهم ، ومحمد بن المغيرة الشهرزوري ، قال ابن عدي في الكامل ٦/٢٢٨٦ : « يسرق الحديث ، وهو عندي ممن يضع الحديث » .

وباقى رجاله ثقات ، محمد بن الفضل هو : ابن جابر بن شاذان ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/١٥٣ وقال : « وكان ثقة . وذكره الدارقطني فقال : صدوق » .

٢٠- بَابُ : الْجُلُوسُ عِنْدَ الْعَالِمِ

٥٥٨- عَنْ قُرَّةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ ، جَلَسَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ حِلَقًا حِلَقًا .

رواه البزار^(١) ، وفيه سعيد بن سلام ، كذبه أحمد .

٥٥٩- وَعَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ مِمَّا يَقُولُ لَنَا إِذَا حَدَّثَنَا هَذَا الْحَدِيثَ : إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالَّذِي تَصْنَعُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ - يَعْنِي : يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْتَمِعُونَ حَوْلَهُ فَيَخْطُبُ ، إِنَّمَا كَانُوا إِذَا صَلُّوا الْعِدَاةَ ، قَعَدُوا حِلَقًا حِلَقًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، وَيَتَعَلَّمُونَ الْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ^(٢) .

ويزيد الرقاشي ضعيف .

٢١- بَابُ : فِيمَنْ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْخَيْرِ (مص : ٢٠٧)

٥٦٠- عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ الْمُخَارِقِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ ؟ » .

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا أيوب ، تفرد به ابنه » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٥٠ برقم (٢٩٣٤١) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في كشف الأستار ١/٩٢ برقم (١٥٧) من طريق محمد بن صالح بن أبي العوام ، حدثنا سعيد بن سلام ، عن خالد بن ميسرة ، عن معاوية بن قره ، عن أبيه قره . . . وهذا إسناد ضعيف ، سعيد بن سلام هو العطار كذبه ابن نمير وغيره ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٣٢ : « سعيد بن سلام منكر الحديث جداً » . وقال البخاري في الكبير ٣/٤٨٢ : « منكر الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/١٤١ ، وتاريخ بغداد ٩/٨٠ - ٨١ ، ولسان الميزان ٣/٣١ - ٣٢ .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/٣٦١ - ٣٦٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) أخرجه أبو يعلى في المسند ٧/١٢٩ برقم (٤٠٨٨) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

قُلْتُ : كَبُرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي فَاتَيْتُكَ لِتَعَلِّمَنِي مَا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ .

قَالَ : « يَا قَبِيصَةَ ، مَا مَرَزْتَ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ وَلَا مَدْرٍ إِلَّا أَسْتَغْفَرَ لَكَ .

يَا قَبِيصَةَ إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ ^(١) ثَلَاثًا : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ،
تُعَافَ ^(٢) مِنَ الْعَمَى وَالْجُدَامِ وَالْفَالَجِ .

يَا قَبِيصَةَ ، قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَأَنْشُرْ
عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ » .

رواه أحمد ^(٣) ، وفيه رجل لم يسم .

(١) في (ش) : « فقال » .

(٢) في (ش) : « تعفى » .

(٣) في المسند ٦٠/٥ من طريق يزيد بن هارون ، عن الحسن ، عن أبي كريمة ، حدثني رجل من أهل البصرة ، عن قبيصة بن المخارق . . . وهكذا إسناد فيه جهالة .
والحسن هو البصري وقد عتن ، ويزيد بن هارون لم يسمع من الحسن البصري . وانظر
« تعجيل المنفعة » ص (٥١٦) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٨/١٨ برقم (٩٤٠) من طريق جعفر بن محمد بن حرب ،
حدثنا أبو ظفر : عبد السلام بن مظهر ، حدثنا نافع بن عبد الله بن هرمز . وأخرجه ابن الأثير
في « أسد الغابة » ٣٨٦/٤ من طريق الخليل بن مرة ، عن محمد بن الفضل بن عطية .

جميعاً : سمعت عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : قدم قبيصة . . .

وإسناد الطبراني ضعيف جداً ، نافع بن عبد الله بن هرمز كذبه ابن معين ، وضعفه أحمد
وجماعة . وقال أبو حاتم : « متروك ذاهب الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة » .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٩٥/٧ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام »
٧٢٨/٦ برقم (١٧٤) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما إسناد ابن الأثير ففيه محمد بن المفضل بن عطية ، وقد كذبه . وسيأتي لهذا الحديث
برقم (١٦٩٣٧) .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٠٤/١ برقم (٣) ثم قال : « رواه أحمد ، وفي
إسناده راوٍ لم يُسَمَّ » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧٤٣/١١ برقم (٣٣٦٣٠) إلى أحمد . . .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٣٢) من حديث ابن عباس ، من طريق ←

٥٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا بِبَابِهِ رَايَتَانِ : رَايَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ ، وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ ، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ اللَّهُ ، أَتْبَعَهُ الْمَلَكُ بِرَايَتِهِ فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الْمَلَكِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ .

وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسْخِطُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وثقه مالك ، وضعفه أحمد ، ويحيى في رواية .

٥٦٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَنْتَعَلَ عَبْدٌ قَطُّ ، وَلَا تَخَفَّ ، وَلَا لَيْسَ ثَوْبًا فِي طَلَبِ عِلْمٍ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ ، حَيْثُ يَخْطُو عَتَبَةَ بَابِهِ » / .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو كذاب .

→ محمد بن هارون الحضرمي ، حدثنا رزق الله بن سلام المرؤذي ، حدثنا محمد بن خالد الحبطي ، حدثنا عبد الله بن العلاء البصري ، عن نافع بن عبد الله السلمي ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : « بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل شيخ يقال له قبيصة . . . وهذا إسناد ضعيف . ولكن نصه أطول وأوضح من السابق . وانظر كنز العمال ١٤٥ / ٢ .

(١) في المسند ٣٢٣ / ٢ ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٧٨٣) - وهو في مجمع البحرين ص (١٩) - من طريق أبي عامر العقدي ، عن عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن عثمان بن محمد الأخنسي ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن من أجل عثمان بن محمد الأخنسي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٤٣٨) في مسند الموصلي . وليس في إسناده « عبد الرحمن بن أبي الزناد » كما قال الهيثمي رحمه الله ، وعبد الرحمن هذا فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمان » وبيننا أنه حسن الحديث ، وقد حسن الحافظ حديثه في « فتح الباري » ٣٦٨ / ١٠ .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧١٨) - وهو في مجمع البحرين ص (١٩) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، حدثنا إسماعيل بن يحيى ←

٥٦٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ عِلْمًا ، إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه هاشم بن عيسى ، وهو مجهول ، وحديثه منكر (مص : ٢٠٨) .

→ التيمي ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل ، عن علي . . . وهذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وقد اتهم ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٣ / ٥ : « شيخ » . وقال النسائي : « ثقة » . وقال مرة : « لا بأس به » . وقال الدارقطني : « طرسوسي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٨٣ / ٨ وقال : « ربما خالف » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ١٠٥ بعد أن ذكر هذا الحديث بصيغة التمريض : « رواه الطبراني في الأوسط » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٦٤ برقم (٢٩٣٩٢) إلى ابن عساكر وقال : وإسماعيل متروك ، متهم .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٩) - من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا سلم بن قادم ، حدثنا هاشم بن عيسى اليزني ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف هاشم بن عيسى قال العقيلي في الضعفاء ٤ / ٣٤٣ : « منكر الحديث ، وهو وأبوه مجهولان بالنقل » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤ / ٢٨٩ : « لا يعرف » . ثم نقل ما قاله العقيلي . وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦ / ١٨٤ . وسلم بن قادم ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩ / ١٤٥ - ١٤٦ وقال : « وكان ثقة » . وقال ابن الجنيدي في سؤالاته ليحيى برقم (٣٤) : « سئل يحيى عن سلم بن قادم فقال : ليس به بأس ، ثقة » وقال أبو صالح : محمد الأزدي : « سلم بن قادم بغدادي ثقة » ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن الحسين هو : ابن عبد الرحمن أبو العباس الأنماطي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢ / ٢٢٧ - ٢٢٨ وقال : « وكان ثقة » . وقد نقل عنه الناس لثقتة وصلاحه .

وقال الطبراني : « تفرد به سلم بن قادم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٥٧ برقم (٢٨٨١٠) إلى الطبراني في الأوسط .

٢٢- بَابُ : الْمَشْيُ فِي الطَّاعَةِ

٥٦٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ ، فَقَامَ ، فَقُمْنَا ، ثُمَّ صَلَّىْنَا ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَعْتَ نَعْلَيْكَ حِينَ يَلْبَسُ النَّاسُ نِعَالَهُمْ !؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَشَى حَافِيًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، لَمْ يَسْأَلْهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا أَفْرَضَ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وقال : تفرد به محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء .

قلت : محمد هذا ، وشيخه عبد الله بن إبراهيم ، لم أر من ذكرهما .

٥٦٥- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَسَارَعْتُمْ^(٢) إِلَى الْخَيْرِ فَأَمْشُوا حُفَاءً ، فَإِنَّ اللَّهَ يُضَاعِفُ أَجْرَهُ عَلَى الْمُتَعَلِّ^(٣) » .

(١) في الأوسط (٦١٨٣) - وهو في مجمع البحرين ص (١٩) - من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ضعيف ، وعبد الله بن إبراهيم ما عرفته ، وابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٤١٣/٥ - ٤١٤ وقال : « وكان ثقة » . وقال السمعاني في الأنساب ٨٧/٤ - ٨٨ : « وكان ثقة صدوقاً » . وانظر اللآلئ المصنوعة ١/١٩٤ - ١٩٥ فقد أورده السيوطي من طريق الطبراني ، قال ما قاله الهيثمي ، و« تنزيه الشريعة المرفوعة » ١/٢٥١ ، والموضوعات ١/٢١٦ - ٢١٧ ، والحديث التالي .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن الحذاء » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/٧٩٣ برقم (٤٣١٤٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « سارعتم » . وتسارع ، وسارع ، وتسرع : بادر ، أقبل بسرعة .

(٣) في (ظ ، م) : « المتنعل » . وانتعل ، وتنعَّل : لبس النعل .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه سليمان بن عيسى العطار ، كذاب .

٢٣- بَابُ : الرَّحْلَةُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

٥٦٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :
بَلَّغَنِي عَنْ رَجُلٍ حَدِيثٌ سَمِعَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشْتَرَيْتُ بَعِيرًا
ثُمَّ شَدَدْتُ رَحْلِي فَسِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا^(٢) حَتَّى قَدِمْتُ أَلْسَامَ ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ ،
فَقُلْتُ (مص : ٢٠٩) لِلْبَوَّابِ : قُلْ لَهُ : جَابِرٌ عَلَى أَلْبَابِ .

فَقَالَ : أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ . فَخَرَجَ يَطَأُ ثُوبَهُ فَأَعْتَقَنِي وَأَعْتَقْتُهُ^(٣) ، فَقُلْتُ : حَدِيثُ^(٤) بَلَّغَنِي
عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَلْقِصَاصِ ، فَخَشِيتُ أَنْ
تَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ .

(١) في الأوسط برقم (٤١٩٥) - مجمع البحرين ص (١٩) - من طريق علي بن الحسن بن سهل البلخي ، حدثنا يوسف بن عبد الله العطار البلخي ، حدثنا سليمان بن عيسى السجزي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن كثير ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه سليمان بن عيسى السجزي ، قال أبو حاتم ، والسعدي ، والجوزجاني : « كذاب » . وقال ابن عدي في الكامل ٣/١١٣٨ : « ليس له حديث صالح ، وأحاديثه كلها أو عامتها موضوعة ، وهو في الدرجة الذي يضع الحديث » . كذا قال . وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/٣٧٨ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/٢١٧ ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ١/١٩٤ من طريق الطبراني السابقة . ويوسف بن عبد الله العطار البلخي ما ظفرت له بترجمة .

وعلي بن الحسن بن سهل البلخي البجلي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/٣٧٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « تفرد به يوسف » . وانظر الموضوعات ١/٢١٦ - ٢١٧ ، واللآلئ المصنوعة ١/١٩٤ - ١٩٥ ، وتنزيه الشريعة ١/٢٥١ ، وتعليقنا على الحديث السابق .

(٢) سقطت من (ظ ، م ، ش) .

(٣) في (م ، ش) : « فاعتنقته » .

(٤) في (ش) : « حديثاً » .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَخْشُرُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَوْ قَالَ : الْعِبَادَ - عُرَاةً غُرْلًا ، بُهْمًا » .

قَالَ : قُلْنَا : وَمَا بُهْمًا ؟ قَالَ : « لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرَبَ : أَنَا الدَّيَّانُ ، أَنَا الْمَلِكُ ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ ^(١) مِنْهُ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ ، حَتَّى اللَّطْمَةِ » . قَالَ : قُلْنَا : كَيْفَ هَذَا ، وَإِنَّمَا نَأْتِي عُرَاةً غُرْلًا ^(٢) بُهْمًا ؟ قَالَ : « الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ » .

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني في الكبير ، وعبد الله بن محمد ضعيف .

(١) يقال : أقصه الحاكم ، يُقْصِه ، إذا مكنه من أخذ القصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله : من قتل ، أو قطع ، أو ضرب ، أو جرح . والقصاصُ : الاسمُ .
(٢) الغرلُ : جمع الأغرل ، وهو الأقلف ، الغرلة : القلفة ، وهي الجلد التي يقطعها المطهر عند الختان .

(٣) في المسند ٤٩٥/٣ ، والحاكم ٤٣٧/٢ - ٤٣٨ ، والحاثر بن أبي أسامة برقم (٤٥) بغية الباحث ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١٢٢/١ برقم (٥٢١) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٧٨ - ٧٩) ، والخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٣١) ، من طريق يزيد بن هارون قال : أنبأنا همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبد الواحد المكي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أنه سمع جابر بن عبد الله . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

نقول : أما حسن ، فنعم ، وأما صحيح فإن القاسم وشيخه عبد الله لا يرقى حديثهما إلى مرتبة الصحيح ، والله أعلم .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٧٨/٣ : « روى عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . » . وذكر هذا الحديث . وقال ابن حجر في « الإصابة » ١٦/٦ : « وحديث جابر عند أحمد وغيره ، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل . . . » . وذكر هذا الحديث .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وانظر كثر العمال ٣٦٤/١٤ - ٣٦٥ برقم (٣٨٩٥٣) والأدب المفرد برقم (٩٧٠) والرحلة برقم (٣١) ففيهما طرق أخرى .

٥٦٧ - وَعَنْ مَكْحُولٍ : أَنَّ عُقْبَةَ^(١) بَنَ عَامِرِ أُنَى / مَسْلَمَةَ بِنَ مَخْلَدٍ - وَكَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْبُؤَابِ شَيْءٌ - فَسَمِعَ صَوْتَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَتِكَ زَائِراً ، جِئْتُكَ
لِحَاجَةٍ ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ
سَيِّئَةً ، فَسَتَرَهَا ، سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ » .
قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : لِهَذَا جِئْتُ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير هكذا ، وفي الأوسط عن محمد بن سيرين قال :
خرج عقبة بن عامر ، فذكره مختصراً ورجال الكبير^(٤) رجال الصحيح .

٥٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُنِيبٍ^(٥) ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : بَلَغَ رَجُلًا

(١) تحرفت في (ش) إلى « مكحول بن عقبة » .

(٢) في (ش) : « فسيها سير الله عليه » .

(٣) في الكبير ٤٣٩/١٩ - ٤٤٠ برقم (١٠٦٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني
أبي ، عن عباد بن عباد المهلبى ، عن ابن عون ، عن مكحول : أن عقبة بن عامر أتى
مسلمة بن مخلد . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مكحول لم يسمع من عقبة بن عامر ،
والله أعلم .

وأخرجه أحمد ١٠٤/٤ من طريق عباد بن عباد وابن أبي عدي ، عن ابن عون ، بالإسناد
السابق .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٣٥٠٦) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٣٩/٣ : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال
الصحيح » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٢٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا
إبراهيم بن الحسن العلاف ، حدثنا هلال بن حَقِّ ، عن ابن عون وهشام أبي حسان ، عن
محمد بن سيرين قال : خرج عقبة بن عامر إلى مسلمة بن مخلد وهو على مصر . . . وهذا
إسناد رجاله ثقات غير أننا ما عرفنا رواية لمحمد بن سيرين ، عن عقبة فيما نعلم ، والله
أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٥٢/٣ برقم (٦٣٩٢) ، وانظر أيضاً كنز العمال ٢٥٢/٣ .

(٤) في (ش) : « ورجاله رجال الصحيح » ولم يذكر الكبير .

(٥) في (ش) : « منبت » وهو تصحيف .

مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٠) أَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا ، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

وَرَحَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ بِمِصْرَ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ ، قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا ، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

قَالَ : فَقَالَ : وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(١) ، ومنيب هذا إن كان ابن عبد الله ، فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيره ، فإني لم أر من ذكره .

٥٦٩ - قَالَ أَبُو جُرَيْجٍ : وَرَكَبَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ إِلَى مِصْرَ ، قَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ^(٢) عَنْ أَمْرِ لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ حَضَرَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَا وَأَنْتَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سِتْرِ الْمُسْلِمِ ؟
فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي

(١) في المسند ٦٢/٤ ، و ٣٧٥/٥ من طريق مؤمل بن إسماعيل أبي عبد الرحمن قال : حدثنا حماد قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن منيب - في الرواية الأولى : مسبب . وفي الرواية الثانية : هيب - عن عمه قال : . . . وهذا إسناد ضعيف .

مؤمل بن إسماعيل ضعيف ، ومنيب قال الحسيني في الإكمال (٢/٩١) : « منيب ، عن عمه ، وعنه عبد الملك بن عمير ، لا يعرف » . وتابعه على ذلك أبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف ص (٢٨٧) ، وابن حجر في « تعجيل المنفعة » . ص (٤١٢ - ٤١٣) .
ولكن ابن عساکر قال في « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند » ص (١٥٤) : « مسبب ، عن عمه ، عن رجل » . وما وقعت له على ترجمة ، والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٥٠/٣ برقم (٦٣٨٢) ، و ٧٧٤/١٥ برقم (٤٣٠٤٤) إلى أحمد .

(٢) في (ظ) : « إني سألتك » .

الدُّنْيَا عَلَى عَوْرَةٍ^(١) ، سَتَرَهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَا حَلَ رَحْلَهُ حَتَّى تَحَدَّثَ بِهَذَا^(٢) الْحَدِيثِ .

رواه أحمد^(٣) هكذا منقطع الإسناد .

٥٧٠ - وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ يَقُولُ : بَيْنَا أَنَا عَلَى مِصْرَ إِذْ أَتَى الْبَوَّابُ فَقَالَ : إِنَّ أَعْرَابِيًّا عَلَى الْبَابِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَأْذِنُ فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ .

قَالَ : فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَنْزِلْ إِلَيْكَ أَوْ تَصْعَدُ ؟

فَقَالَ : لَا تَنْزِلْ وَلَا أَصْعَدُ ، حَدِيثٌ بَلَّغْنِي أَنْكَ تَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِتْرِ الْمُؤْمِنِ جِئْتُ أَسْمَعُهُ .

قُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَةً ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْءُودَةً » .

(١) قوله : « على عورة » ساقط من (ش) .

(٢) في (ش) : « هذا » .

(٣) في المسند ١٥٩/٤ من طريق محمد بن بكر قال : قال ابن جريج : وركب أبو أيوب . . . ولهذا إسناد منقطع .

وأخرجه البغدادي في « تاريخ بغداد » ١٣/١٥٥ - ١٥٦ من طريقين : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، أخبرنا محمد بن بكر البرساني ، عن ابن جريج ، عن ابن المنكدر ، عن أبي أيوب ، عن مسلمة بن مخلد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة . ومن فك عن مكروب ، فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن كان في حاجة أخيه ، كان الله في حاجته » .

وهذا إسناد منقطع أيضاً ابن المنكدر لم يسمع من أبي أيوب ، وفيه عن ابن جريج أيضاً . وأخرجه أحمد ١٥٣/٤ من طريق سفيان ، عن ابن جريج قال : سمعت أبا سعيد - ويقال : أبا سعد - يحدث عطاء قال : رحل أبو أيوب إلى عقبة بن عامر . . . مختصراً .

وأبو سعد الأعمى ما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً ، فهو على شرط ابن حبان . وأخرجه الحميدي ١/١٨٩ برقم (٣٨٤) - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٣٤) - من طريق سفيان ، بالإسناد السابق . وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٨٨) .

فَضَرَبَ بَعِيرَهُ رَاجِعاً .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أبو سنان القَسْمَلِيُّ^(٢) وثقه (مص : ٢١١) ابن حبان ، وابن خراش في رواية ، وضعفه أحمد ، والبخاري ، ويحيى بن معين .

٥٧١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى^(٣) الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ النَّاسُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ ، أَوْ عَالِمِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه عبد الله بن محمد / بن عقيل ، وهو ١٣٤/١ ضعيف عند الأكثرين .

(١) في الأوسط برقم (٨١٢٩) - وهو في مجمع البحرين برقم (٢١٧) - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد - يعني : ابن عائشة ، حدثنا يحيى بن أبي الحجاج ، عن أبي سنان ، عن رجاء بن حيوة . . . وهذا إسناد ضعيف : عيسى بن سنان أبو سنان بينا ضعفه عند الحديث (٧١٢) في موارد الظمان ، ويحيى بن أبي الحجاج لين الحديث أيضاً ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٩٨) في « موارد الظمان » أيضاً .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٣٩/٣ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي سنان القسمللي » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٥١/٣ برقم (٦٣٨٥) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر الحديث (١٤٩٣) في « موارد الظمان » بتحقيقنا ، وهو في صحيح ابن حبان أيضاً برقم (٥١٧) بتحقيقنا أيضاً .

(٢) القسمللي - بفتح القاف ، وسكون السين المهملة ، وفتح الميم بعدها اللام - : هذه النسبة إلى القساملة ، وهي قبيلة من الأزدي نزلت البصرة فنسبت الخطة والمحلة إليهم . وانظر الأنساب ١٤٨/١٠ - ١٥٠ ، واللباب ٣/٣٧ .

(٣) في (ش) : « وعن رجاء بن حيوة قال : أبي موسى » . وظاهر أن « رجاء بن حيوة قال » مقحمة إقحاماً هنا .

(٤) في الجزء المفقود من المعجم الكبير . وأخرجه ابن عدي في الكامل ٨٩/١ ، وابن عبد البر في الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة ←

٢٤- بَابُ أَخَذِ كُلِّ عِلْمٍ مِنْ أَهْلِهِ

٥٧٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ بِالْحَبَابِيَّةِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْقُرْآنِ ، فَلْيَأْتِ أَبِي بَنَ كَعْبٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفَرَائِضِ ، فَلْيَأْتِ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفِقْهِ ، فَلْيَأْتِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْمَالِ ، فَلْيَأْتِنِي ، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي لَهُ^(١) وَالْيَا وَقَاسِمًا .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود بن الحصين ، لم أر من ذكره .

→ الفقهاء ص (٥١) ، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم ، برقم (٨٠٩) ، وأبو أحمد الحاكم في عوالي مالك بن أنس ، برقم (١١٠) - وأورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥١ / ٨ - من طريق معن بن عيسى ، عن أبي المنذر : زهير التميمي قال : قال عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري وهذا إسناد منقطع ، سعيد بن أبي هند قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٧٥) : « لم يلق سعيد بن أبي هند أبا موسى الأشعري » . وانظر « جامع التحصيل » للعلائي ص (٢٢٤) .
وقال ابن عدي : (ولا أعلم روى هذا الحديث عن عبيد الله غير زهير بن محمد ، ولا عن زهير غير معن بن عيسى) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨٥ / ١٢ برقم (٣٤١٠٠) إلى الطبراني في الكبير .
(١) سقطت « له » من (ظ ، م ، ش) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٧٩٥) - وهو في مجمع البحرين برقم (٢١٩) - من طريق علي بن سراج المصري ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مسلم النجار ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، حدثنا سليمان بن داود بن الحصين ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وهذا إسناد ضعيف ، قال علي بن المديني : « ما روى داود بن الحصين ، عن عكرمة فمنكر » . وقال أبو داود نحو هذا .

وسليمان بن داود ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١١ / ٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن محمد بن عمارة المعروف بابن القداح . قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٨٩ / ٢ : « مستور ، ما وثق ولا ضعف ، وقل ما روى » . وكان عالماً بالنسب ، وانظر ←

٥٧٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الْجُمَحِيِّ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
السَّاعَةِ فَقَالَ : « مِنْ أَشْرَاطِهَا ثَلَاثٌ : وَإِحْدَاهُنَّ التَّمَسُّسُ الْعِلْمَ عِنْدَ الْأَصَاغِرِ » .

قال موسى : يُقَالُ : إِنَّ الْأَصَاغِرَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

٥٧٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَا يَزَالُ النَّاسُ صَالِحِينَ مُتَمَسِّكِينَ مَا أَنَاهُمْ
الْعِلْمُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٢) وَمِنْ أَكَابِرِهِمْ .
فَإِذَا أَنَاهُمْ مِنْ أَصَاغِرِهِمْ ، هَلَكُوا^(٢) .

→ لسان الميزان ٣/ ٣٣٦ - ٣٣٧ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ٦٢ .

وعبد الله بن محمد بن أبي مسلم النجار ما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر .
وعلي بن سراج ، قال السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (٢٢٣) برقم (٣٠٦) : « سمعت
محمد بن المظفر الحافظ يقول : رأيت علي بن سراج المصري سكران على ظهر رجل يحمله
من ماخور .

وسألت عنه الدارقطني فقال : هو صالح الحديث . وقيل : إنه ربما تناول الشراب وسكر .
وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٢٣١ تعليقا على ما سبق : « لهذا ينبغي احتمال كونه
كان يشرب النبيذ المختلف فيه » . وجاء في سؤالات السهمي : « وسألته عن علي بن سراج
المصري ؟ فقال : كان يعرف ويفهم ، ولم يكن بذاك فإنه كان يشرب المسكر ويسكر » .
وقال الخطيب : « كان حافظاً ، عارفاً بأيام الناس وأحوالهم » . وقال الطبراني : « لم يروه
عن داود إلا ابنه ، تفرد به عبد الله بن محمد بن عمارة » .

(١) في الأوسط (٨١٣٦) - وهو في مجمع البحرين برقم (٢٧٦) - من طريق موسى بن
هارون ، حدثنا كامل بن طلحة الجحدري وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم
(٩٥٥) و(٩٥٦) من طريق عفيف بن سالم ، وابن المبارك جميعهم : حدثنا ابن لهيعة ،
حدثنا بكر بن سودة ، عن أبي أمية الجمحي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٦٢ من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا عبد الله بن
عقبة ، عن بكر بن سودة ، به . وعبد الله بن عقبة هو : ابن لهيعة . وقال الطبراني : « لا
يروى عن أبي أمية إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

(٢) في (م) : « هكذا » ، وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٢٥- بابُ مَعْرِفَةِ مَعْنَى الْحَدِيثِ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ

٥٧٥- عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَدِيثُ عَلِيُّ مَا تَعْرِفُونَ » .

رواه الطبراني^(٢) ، في الأوسط ، وفيه روح بن صلاح ، وثقه ابن حبان ،

(١) في الكبير ١٢٠/٩ ، ١٢١ برقم (٨٥٨٩ ، ٨٥٩١ ، ٨٥٩٢) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٣) - من طريق سفيان ، وشعبة ، وزيد بن حبان ، وحمزة الزيات ، جميعهم عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٢٤٩ ، ٢٥٧ برقم (٢٠٤٤٦ ، ٢٠٤٨٣) - ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٨٥٩٠) - من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٩٦٣) من طريق المغيرة بن مسلم ، وقطن بن خليفة ، ومالك بن مغول ، وسفيان الثوري ، ويونس بن أبي إسحاق ، وشعبة ، وشريك ، والمسعودي ، وإسرائيل ، وأبي بكر بن عياش ، جميعهم عن أبي إسحاق السبيعي ، بالإسناد السابق . وعنده طرق أخرى .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٧٣ برقم (٢٩٤٢٧) إلى ابن عساكر .

(٢) في الأوسط برقم (٢٦٥) - وهو في مجمع البحرين برقم (٣١١) - من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن رشدين شيخ الطبراني وهو ضعيف . وفيه روح بن صلاح ، قال ابن عدي في الكامل ٣/١٠٠٦ بعد أن أورد له حديثين : « وهذان الحديثان بإسناديهما ليسا بمحفوظين ، ولعل البلاء فيه من عيسى بن صالح هذا فإنه ليس بمعروف .

ولروح بن سيابة - هو : ابن صلاح - أحاديث ليست بالكثيرة عن ابن لهيعة ، والليث بن سعد ، وسعيد بن أبي أيوب ، ويحيى بن أيوب ، وحيوة ، وغيرهم ، وفي بعض حديثه نكرة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٤٤ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/٥٨ : « ضعفه ابن عدي ، يكنى أبا الحارث » وقال ابن

يونس في « تاريخ الغرباء » : « قدم مصر وحدث بها . رويت عنه مناكير » . وقد ذكره ابن ←

والحاكم ، وضعفه ابن عدي ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦- بَابُ : مِنْهُمَانِ لَا يَسْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا

٥٧٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « مِنْهُمَانِ لَا يَسْبَعُ طَالِبُهُمَا : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ الدُّنْيَا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أبو بكر الداهري^(٢) ، وهو ضعيف .

٥٧٧- وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ - قَالَ : « مِنْهُمَانِ لَا تَنْقُضِي نَهْمَتَهُمْ : مِنْهُمُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لَا تَنْقُضِي

نَهْمَتَهُ ، وَمِنْهُمُ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا لَا تَنْقُضِي نَهْمَتَهُ » .

→ حبان في الثقات ، وقال الحاكم : ثقة مأمون . وانظر « لسان الميزان » ٤٦٥/٢ - ٤٦٦ .

وموضح أوهام الجمع والتفريق ٨٥/٢ - ٨٦ .

وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١٣٧٧/٣ : « روح بن صلاح بن سيابة ، يروي

عن ابن لهيعة ، وعن الثوري وغيرهما ، كان ضعيفاً في الحديث ، سكن مصر » . وقال ابن

ماكولا في الإكمال ١٥/٥ : « ضعفوه في الحديث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٢٢ برقم (٢٩١٧٣) إلى الفردوس ، ونسبه في الكنز

أيضاً ١٠/٢٣٦ برقم (٢٩٢٥٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الكبير ١٠/٢٢٣ برقم (١٠٣٨٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢٢/٢ ، وابن

عدي في الكامل ٤/١٤٥٧ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/٢١٢ برقم (٣٢٢) ، من طرق

حدثنا عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا أبو بكر الداهري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن

زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن حكيم أبو بكر

الداهري ضعفه أحمد ، وابن المديني ، وابن معين ، وقال الجوزجاني : « كذاب » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢١/٢ : « كان يضع الحديث على الثقات ، ويروي عن

مالك ، والثوري ، ومسعر ، ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل

القدح فيه » . ونقل هذا السمعي في الأنساب ٥/٢٦٥ وانظر لسان الميزان ٣/٢٧٧ -

٢٧٨ ، والكامل لابن عدي ٤/١٤٥٦ - ١٤٥٩ . والحديث التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٩٧ برقم (٢٨٩٣٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (ش) : « الداهدي » وهو تحريف ، والداهري - بفتح الدال المهملة ، وكسر الهاء

والراء - : هذه النسبة إلى داهر . وانظر الأنساب ٥/٢٦٥ ، واللباب ١/٤٨٨ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

٥٧٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَزْبِعُ لَأَبَشْبَعَنَّ مِنْ / أَزْبِعُ : عَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ ، وَأَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ ، وَأُنْثَى (مص : ٢١٣) مِنْ ذَكَرٍ ، وَعَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد السلام بن عبد القدوس ، وهو ضعيف لا يحتج به .

(١) في الكبير ٧٦/١١ - ٧٧ برقم (١١٠٩٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٦٦٦) - وهو في مجمع البحرين برقم (١٩٠) - والبزار ٩٥/١ برقم (١٦٣) من طريقين عن جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، - عند البزار : عن طاووس أو مجاهد - عن ابن عباس . . . وهكذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وقال البزار : « وليث أصابه شبه الاختلاط ، فيبقى في حديثه لين ، ولا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا » .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن ليث إلا جرير ، تفرد به أبو بهز » . يعني : إسحاق بن أيوب .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ٩٦/١ باب : فضل العلم والعالم ، من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس موقوفاً .

ونسبه المتقي في الكنز ١٧٩/١٠ برقم (٢٨٩٣٣) إلى الطبراني في الكبير . كما نسبه في الكنز أيضاً ٢٤٨/١٠ برقم (٢٩٣٢٨) إلى البزار .

ويشهد للحديثين السابقين حديث أنس عند الحاكم ٩١/١ - ٩٢ من طريق أحمد بن نصر المقرئ ، حدثنا سريج بن النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولم أجده له علة » . وأقره الذهبي .

نقول : إسناده صحيح ، نعم ، وأما على شرط الشيخين فلا ، فإن أحمد بن نصر ، وشيخه ليسا من رجالهما ولا من رجال أي منهما ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٨٢٦٢) - وهو في مجمع البحرين برقم (١٩١) - ، وابن عدي في ←

٢٧- بَابُ : الزِّيَادَةُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ

٥٧٩ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ مَعَادِنِ التَّقْوَى تَعَلَّمْتُكَ إِلَى مَا عَلِمْتَ مَا لَمْ تَعْلَمْ ، وَالنَّقْصُ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَ قِلَّةٌ ^(١) الزِّيَادَةُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُرْهَدُ الرَّجُلُ فِي عِلْمٍ مَا لَمْ يَعْلَمْ ، قِلَّةٌ الْإِنْتِفَاعِ بِمَا قَدْ عِلِمَ » .
رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه ياسين الزيات ، وهو منكر الحديث .

→ الكامل ١٩٦٧/٥ - ومن طريق ابن عدي هذه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢٣٧/١ ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢١٠/١ - وابن حبان في « المجروحين » ١٥١/٢ من طريقين : حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وهذا إسناد فيه عبد السلام قال ابن حبان : « شيخ يروي عن هشام بن عروة ، وابن أبي عبله الأشياء الموضوعية ، لا يحل الاحتجاج به بحال » . وضعفه أبو حاتم وغيره ، وانظر لسان الميزان ١٤/٤ - ١٥ ، والكامل لابن عدي ١٩٦٧/٥ ، وتنزيه الشريعة ١/٢٦٢ - ٢٦٣ ، والمقاصد الحسنة ص (٤٧) ، والموضوعات لابن الجوزي ١/٢٣٦ - ٢٣٨ ، واللآلئ المصنوعة ١/٢١٠ - ٢١١ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا عبد السلام ، تفرد به أبو بقي » . يعني : هشام بن عبد الملك الحمصي ، وليس هذا بصحيح فقد تابعه عليه عباس بن الوليد الخلال عند ابن عدي ، والله أعلم .

وفي الباب عن أبي هريرة ، وفي إسناده متهم ، وانظر مصادر التخريج والكتب التي أشرنا إليها ضمن هذا التعليق ، وانظر كنز العمال ١٦/١١٣ برقم (٤٤٠٩٢) وحلية الأولياء ٢/٢٨١ .
(١) في (ش) : « قلت » وهو خطأ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٥١٣) - وهو في مجمع البحرين برقم (١٩٧) - من طريق أبي مسلم المسور بن عيسى ، حدثنا القاسم بن يحيى ، عن ياسين بن معاذ الزيات ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد فيه ياسين بن معاذ قال البخاري في الكبير ٨/٤٢٩ : « يتكلمون فيه ، منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ضعيف » . وقال : « ليس حديثه بشيء » . وقال : « ليس بثقة » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/١٤٢ : « وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، ويتفرد بالمعضلات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

٢٨- بَابٌ : فِيمَنْ مَرَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ لَا يَزْدَادُ فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ

٥٨٠- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَتَى عَلِيٌّ يَوْمٌ لَا أَزْدَادُ فِيهِ عِلْمًا ، فَلَا بُورِكَ لِي فِي طُلُوعِ شَمْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ » .

رواه الطبراني في (١) الأوسط ، وفيه الحكم بن

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلا ياسين ، وفي الباب حديث مذكور في الزهد » .
 (١) في الأوسط برقم (٦٦٣٢) - وهو في مجمع البحرين برقم (١٨٨) - ومن طريق الطبراني هذه أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٠٩/١ وابن عدي في الكامل ٥١١/٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠٠/٦ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٦١/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢٢٣/١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٨٨/٨ من طريق الحكم بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه الحكم بن عبد الله ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢١/٣ : « ذاهب ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه ، كان يكذب » . وقال أبو زرعة : « ضعيف لا يحدث عنه . اضربوا عليه » . وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٧٧) برقم (١٦١) وفي السنن ٩/٢ : « متروك » . قال أحمد : « أحاديثه كلها موضوعة » . وانظر كامل ابن عدي ٢/٦٢٠ - ٦٢٢ ، والمغني ١/١٨٣ ، وميزان الاعتدال ١/٥٧٢ ، ولسان الميزان ٢/٣٣٢ - ٣٣٤ ، والمجروحين لابن حبان ١/٢٤٨ ، والموضوعات ١/٢٣٣ - ٢٣٤ ، وكنز العمال ١٣٦/١٠ .

وقال ابن عدي : « وهذا الحديث لا يرويه عن الزهري غير الحكم هذا ، والحكم هذا هو الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، وله عن الزهري بهذا الإسناد أحاديث بواطيل ، وهذا حدث به بقية وغيره ، وهذا حديث منكر المتن ، وهو عن الزهري منكر لا يرويه عنه غير الحكم » .

وقال العراقي - هامش إحياء علوم الدين ١/٦ - : « أخرجه الطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن عبد البر في العلم من حديث عائشة بإسناد ضعيف » .
 وانظر « تنزيه الشريعة » لابن عراق ٢/٢٨٩ وفيه زيادة على هذا .

وقال السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١/٢٠٩ - ٢١٠ : « وأخرجه أبو علي الحسين بن محمد بن حبيش المقرئ في جزئه ، حدثنا أحمد بن عمير ، أنبأنا أبو أمية محمد بن إبراهيم النفيلي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي سلمة الحمصي ، عن الزهري ، بالإسناد السابق .
 وقال ابن عمير : « ليس أبو سلمة هذا سليمان بن سلم ، هذا رجل آخر ، والله أعلم » .

→ نقول : أبو سلمة هذا هو العاملي ، ومن قال هو الحكم بن عبد الله بن سعد بن خطاب فقد وهم ، فهذا معروف بكنيته ، مشكوك باسمه ، وكنية الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي أبو عبد الله .

قال البخاري في الضعفاء ص (٣١) : « الحكم بن عبد الله بن سعد . . . القرشي الأيلي . . . » .

وقال النسائي في الضعفاء ص (٣٠): « الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، متروك الحديث » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٠/٣ : « الحكم بن عبد الله ، أبو عبد الله الأيلي ، وهو ابن سعد » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦٢٠/٢ : « الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله الأيلي . . . » . ثم قال : « الحكم بن عبد الله بن خطاف الأزدي » في ترجمة واحدة ، موحداً بينهما .

والصواب التفرقة ، قال المزي في « تهذيب الكمال » ١٦١١/٣ : « أبو سلمة العاملي ، الشامي ، ويقال : الأردني ، قيل : اسمه الحكم بن عبد الله بن خطاف ، وقيل : عبد الله بن سعد . . . » ، وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١١٨/١٢ ، وقال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣٣٣/٢ : « والصواب عندي التفرقة بين الأيلي ، وأبي سلمة العاملي . وقد فرق أيضاً بينهما ابن عساكر في تاريخه ، وذكر أن ابن عدي جمع بينهما ووهم في ذلك ، وهما اثنان بلا شك .

قلت - القائل ابن حجر - : ويؤيد ذلك رواية الليث وغيره من المصريين ، وأهل أيلة عن هذا - يعني الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي - بخلاف ابن خطاف فما لهم عنه رواية ، وابن خطاف إنما يجيء في الغالب بكنيته بخلاف هذا » .

نقول : وقد فرق بينهما أيضاً الذهبي فترجم لكل واحد منهما منفرداً ، ونقل محققه على الهامش أن في النسخة التي رمز لها بالحرف (ل) : « وهما اثنان بلا شك » . ثم ترجم أبا سلمة العاملي في الكنى .

وأما ابن أبي حاتم فلم يذكره في الأسماء ، وإنما ذكره في الكنى ٣٨٣/٩ فقال : « أبو سلمة العاملي ، شامي ، روى عن الزهري ، روى هشام بن عمار ، عن عبد الملك بن محمد الصنعاني ، عنه » .

حدثنا عبد الرحمن قال : سألت أبي عنه فقال : « كذاب متروك الحديث . والحديث الذي رواه باطل » . وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ٥٧٢/١ ، والمغني ١٨٣/١ ، ولسان الميزان ٣٣٢/٢ ، والإكمال لابن ماکولا ١٢٧/١ ، ١٣٨ ، والكنى للدولابي ١٩١/١ ، وتحفة الأشراف ٤٠١/١ .

عبد^(١) الله ، قال أبو حاتم : كذاب .

٢٩- بَابٌ : فِيمَنْ كَتَبَ بِقَلَمِهِ خَيْرًا أَوْ غَيْرَهُ

٥٨١- عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَانَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا

عَبَّاسٍ^(٢) ، مَا تَقُولُ فِيَّ ؟

قَالَ : وَمَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِيكَ ؟

فَقَالَ : إِنِّي عَامِلٌ بِقَلَمٍ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (م ص : ٢١٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

« يُؤْتَى بِصَاحِبِ الْقَلَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ مُقْفَلٍ عَلَيْهِ بِأَقْفَالٍ مِنْ نَارٍ ، فَإِنْ كَانَ أَجْرَاهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ ، فَكُفِّ عَنْهُ التَّابُوتُ ، وَإِنْ كَانَ أَجْرَاهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، هَوِيَ بِهِ التَّابُوتُ سَبْعِينَ حَرِيفًا ، حَتَّى بَارِي الْقَلَمِ وَلَا تَقِ الدَّوَاةُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو يوسف^(٤)

→ ونقل الذهبي عن الدارقطني أنه قال في العمالي : « كان يضع الحديث » . انظر ميزان الاعتدال

١/ ٥٧٢ ، ووازن هذا مع ما قاله في الأيلي تزدد ثقة على أنهما اثنان وليسوا واحداً والله أعلم .

(١) في (ظ ، ش) : « عبید » مصغراً وهو تحريف .

(٢) في (ش) : « يا ابن عباس » .

(٣) في الكبير ١٨٨/١١ برقم (١١٤٥٠) ، وفي الأوسط برقم (١٩٤٣) - وهو في مجمع

البحرين برقم (٢٣٥) - من طريق أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري ، حدثنا

أبو يوسف - تحرفت في الأوسط إلى أبي أيوب - الجيزي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن

ابن جريج ، عن عطاء قال : كنت عند ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف .

أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٩٥ برقم

(٦٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن ابن جريج

إلاً إسماعيل ، تفرد به أبو أيوب - هكذا - ! » . وانظر التعليق التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٦ برقم (١٤٩٥٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في أصولنا جميعها « أبو أيوب » ، وهو خطأ . وأبو يوسف هو يعقوب بن إسحاق .

وانظر التعليق التالي .

الجيزي^(١) (ظ : ٢٢) عن إسماعيل بن عياش ، والظاهر أن آفة هذا الحديث الجيزي ، لأن الطبراني قال في الأوسط : تفرد به الجيزي .

٣٠- بَابُ كِتَابَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ لِمَنْ ذَكَرَهُ أَوْ ذُكِرَ عِنْدَهُ

٥٨٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى

عَلَيَّ فِي كِتَابٍ ، لَمْ تَزَلْ / الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ أَسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ » .

١٣٦/١

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ،

(١) الجيزة : هذه النسبة إلى بلد على النيل قبالة الفسطاط ، وهي اليوم إحدى محافظات القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية . وانظر الأنساب ٤١١/٣ ، واللباب ٣٢٣/١ ، والإكمال ٤٥/٣ - ٤٩ مع استدراك ابن نقطة . والمشتبه ١٨٥/١ ، وتبصير المنتبه ٣٦٤/١ ، ومعجم البلدان ٢/٢٠٠ ، والمؤتلف والمختلف ٢/٩٥٥ .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين برقم (٢٣٤) ، ومن طريق الطبراني هذه أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١/٢٠٤ - ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/٢٢٨ من طريقين : حدثنا إسحاق بن وهب العلاف ، حدثنا بشر بن عبيد الدارسي ، حدثنا حازم بن بكر ، عن يزيد بن عياض ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه يزيد بن عياض وقد كذبه مالك وغيره ، وبشر بن عبيد الدارسي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٣٦٢ وكتب عنه أبو حاتم ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ووثقه ابن حبان ٨/١٤١ - ١٤٢ .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/٤٤٧ ، ٤٤٨ : « منكر الحديث عن الأئمة » . ثم أورد له عدداً من الأحاديث ، ثم قال : « وبشر بن عبيد الدارسي هذا هو بين الضعف أيضاً ، ولم أجد للمتقدمين فيه كلاماً ، ومع ضعفه أقل جرحاً من بشر بن إبراهيم ، لأن بشر بن إبراهيم إذا روى عن ثقات الأئمة أحاديث موضوعة يضعها عليهم ، وبشر بن عبيد إذا روى إنما يروي عن ضعيف مثله ، أو مجهول ، أو محتمل ، أو يروي عن يرويه عن أمثالههم » .

نقول : إن ما قاله ابن عدي لا يؤدي إلى الاطمئنان بالحكم بالضعف على بشر بن عبيد ، فابن عدي لم يطلع على ما قاله القدماء فيه ، ولم يسبقه أحد إلى تضعيفه ، وكلامه الأخير كأنه يفيد أن هناك رجلين من الرواة يحمل كلاً منهما هذا الاسم حتى قاده ذلك إلى القول : « وبشر بن عبيد الدارسي هذا هو بين الضعف أيضاً » . والله أعلم .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٣٢٠ : « كذبه الأزدي » ثم أورد كلام ابن عدي ، ثم ←

وفيه بشر بن عبيد الدارسي^(١) كذبه الأزدي وغيره .

٥٨٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ذَكَرَنِي ، فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ » .

→ قال : « وله عن يزيد بن عياض ، عن الأعرج . . . » وذكر هذا الحديث وقال : « وهذا موضوع » .

وأورد الحافظ ابن حجر ما قاله الذهبي في « لسان الميزان » ٢٦/٢ ثم أورد ما قاله ابن حبان في ثقاته .

نقول : إن اتهام الأزدي له ما دام لم يسبق إليه . ولم يتابع عليه ، لا يضع من قيمة المجروح ، ومن ذلك نخرج إلى أن بشر بن عبيد الدارسي حسن الحديث والله أعلم . وانظر من تابعه عليه عند السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١/٢٠٤ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة ١/٢٦٠ - ٢٦١ . وحازم بن بكر ما وقعت له على ترجمة .

وقال محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي في « جلاء الأفهام » ص (٤١٠) : « ورواه إسحاق بن وهب العلاف ، عن بشر بن عبيد ، عن حازم بن بكر ، عن يزيد بن عياض ، عن الأعرج .

ويروى من غير هذين الوجهين أيضاً عن الأعرج » .

وأخرجه الزرعي أيضاً من طريق أسيد بن عاصم ، حدثنا بشر بن عبيد ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف . محمد بن عبد الرحمن القرشي ضعيف ، وشيخه ما عرفته . وقال : « قال أبو موسى : رواه غير واحد عن أسيد كذلك » .

وقال : « وفي الباب عن أبي بكر الصديق ، وابن عباس ، وعائشة » . ثم ساق حديث ابن عباس وهو لا يصلح شاهداً لأن في إسناده كذابين . وانظر « اللآلئ المصنوعة » ١/٢٠٤ - ٢٠٥ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٥٠٧ برقم (٢٢٤٣) إلى الطبراني في الأوسط . وقال العجلوني في « كشف الخفاء » ٢/٢٥٧ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وابن أبي شيبة ، والمستغفري في الدعوات بسند ضعيف » . وانظر « جلاء الأفهام » ص (٤١٠ - ٤١٣) .

(١) الدارسي - بفتح الدال المهملة ، وكسر الراء والسين المهملتين - : هذه النسبة إلى درس العلم ، والمشهور بهذه النسبة أبو علي بشر بن عبيد . . . وانظر الأنساب ٥/٢٤٤ ، واللباب ٤٨٢/١ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه الأزرق بن علي ، وثقه ابن حبان وقال : يغرب ،
وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٨٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ
ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ، فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجالهم رجال الصحيح .

٥٨٥ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (مص : ٢١٥) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَخَطِيَءَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ ، خَطِيَءَ طَرِيقِ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه بشير بن محمد

(١) في المسند ٦/٣٥٤ برقم (٣٦٨١) ، وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه بما
أعانا الله عليه ، وعلقنا عليه تعليقا بهذا لو عدت إليه ، كما ذكرنا ما يشهد له هناك أيضاً .
وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ٧/٧٥ برقم (٤٠٠٢) وهناك خرجناه ، وانظر سابقه . وجلاء الأفهام
ص (٣٨٣) .

(٣) في الكبير ٣/١٢٨ برقم (٢٨٨٧) من طريق يوسف بن الحكم الضبي ، حدثنا محمد بن
بشير الكندي ، حدثنا عبيدة بن حميد ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي جعفر بن علي بن
الحسين ، عن أبيه ، عن جده حسين بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وهذا إسناد ضعيف قال ابن الجنيدي في سؤالاته لابن معين ص (٣٥٣) برقم (٣٢٧) :
« سمعت يحيى بن معين يقول : محمد بن بشير القاص ليس بثقة » . وقال الدارقطني :
« ليس بالقوي في حديثه » . وانظر تاريخ بغداد ٢/٩٨ - ٩٩ ، وميزان الاعتدال ٣/٤٩١ ،
ولسان الميزان ٥/٩٤ .

وباقى رجاله ثقات ، شيخ الطبراني يوسف بن الحكم هو ابن سعيد الضبي الخياط ، ترجمه
الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/٣١٢ ونقل عن الدارقطني أنه قال : « صدوق » . وأورده
المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٥٠٨ وقال : « رواه الطبراني ، وروي مرسلًا عن
محمد بن الحنفية » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٤٩١ برقم (٢١٥٨) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر « جلاء الأفهام » ص (٣٨٢ - ٤٤٥) وسيأتي هذا الحديث أيضاً في الأدعية ، باب :
فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه . وانظر أيضاً « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » ←

الكندي^(١) - أو بشر - فإن كان بشيراً ، فقد ضعفه ابن المبارك ، ويحيى بن معين^(٢) ، والدارقطني ، وإن كان بشراً فلم أر من ذكره . قلت : والأحاديث في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تأتي في الأدعية .

٣١- بَابُ : فِي سَمَاعِ الْحَدِيثِ وَتَبْلِيغِهِ

٥٨٦- عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَسْمَعُونَ ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ » . ثُمَّ قَالَ : « يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا » .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الكبير ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس .

→ ص (٤٤ - ٤٦) .

وقوله : « خطيء » قال ابن الأثير في النهاية ٤٤ / ٢ : « يقال : خطيء في دينه إذا أثم فيه . . . وأخطأ ، يُخطيء إذا سلك سبيل الخطأ عمداً أو سهواً . ويقال : خطيء بمعنى : أخطأ أيضاً . وقيل : خطيء إذا تعمد ، وأخطأ إذا لم يتعمد ، ويقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره - أو فعل غير الصواب - : أخطأ » .

(١) هلكذا في أصولنا جميعها وهو خطأ ، وقد تقدم أنه ليس في الإسناد من اسمه بشير بن محمد الكندي بل انقلب « محمد بن بشير الكندي » على الهيشمي رحمه الله . الذي ضعفه ابن المبارك ، ويحيى بن معين ، والدارقطني إنما هو محمد بن بشير الكندي ، وانظر التعليق السابق .

(٢) جملة « إن » بشرطها وجوابه ، إلى هذا المكان تكررت في (ش) .

(٣) البزار ٨٧ / ١ - ٨٨ برقم (١٤٦) ، والطبراني في الكبير ٧١ / ٢ برقم (١٣٢) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٢٠٦) برقم (٩١) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثنا أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن عيسى أخيه ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ثابت بن قيس بن شماس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو منقطع أيضاً ، عبد الرحمن لم يدرك ثابت بن قيس والله أعلم .

ولكن يشهد له حديث ابن عباس عند ابن حبان - موارد الظمان - برقم (٧٧) بتحقيقنا ، وعند ←

٥٨٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَفَقِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ .

ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ أَمْرِيءٍ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالْمُنَاصَحَةُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله موثقون إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد بن بزيع ، فإنني لم أر أحداً ذكره ، وإن كان سعيد بن الربيع ، فهو من رجال الصحيح فإنه روى عنهما والله أعلم^(٢) .

→ الرامهرمزي برقم (٩٢) ، وفي « جامع بيان العلم » برقم (١٧٩) ، وصححه الحاكم ٩٥ / ١ ووافقه الذهبي ، وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٦٢) نشر مؤسسة الرسالة . وانظر مقدمتي لـ : « موارد الظمان » بل ومقدمتي لـ : « مسند الحميدي » . وقال الحاكم : « وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن مسعود . وثابت بن قيس بن شماس » . (١) في كشف الأستار ٨٦ / ١ - ٨٧ برقم (١٤١) من طريق سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا سعيد بن سلام ، حدثنا عمر بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد فيه سعيد بن سلام العطار ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وضعفه النسائي ، والدولابي ، والساجي ، والعقيلي ، وابن السكن ، وابن الجارود ، وكذبه ابن نمير ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث ، وانظر لسان الميزان ٣٢ - ٣١ / ٣ .

وقال البزار : « سعيد وعمر لم يتابعا على حديثهما » . وعمر هو : ابن محمد بن زيد العمري وهو ثقة .

(٢) على هامش (مص) مانصه : « شيخ سليمان هو سعيد بن سلام ، فإن البزار رواه بالإسناد الذي روى به حديث أبي سعيد المتقدم . وقد تقدم أن الشيخ نقل أن أحمد كذب سعيداً » .

نقول : تقدم الحديث المشار إليه برقم (٥٣٠) .

وعلى هامش (ظ) مانصه : « قال الحافظ ابن حجر : قلت : بل هو سعيد بن سلام العطار . وتقدم حديثه في باب : فضل العلماء » .

وأخرجه البزار أيضاً . برقم (١٤٢) - ومن طريق البزار هذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠٥ / ٥ .

٥٨٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ (مص: ٢١٦) قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي هَذِهِ فَبَلَّغَهَا ^(١) ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ ^(٢) إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ^(٣) :

ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْنَهُنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ ^(٤) .

رواه الطبراني في الكبير ^(٥) ، ومداره على عبد الرحمن بن زبيد ^(٦) ، وهو منكر الحديث ، قاله البخاري .

٥٨٩ - وَعَنْ عُبَيْدِ ^(٧) بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ^(٨) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في (م) : « فوعاها » .

(٢) في (م) : زيادة « لا فقه له » .

(٣) في (ش) : « فقه » وهو خطأ .

(٤) في (ش) : « رواية » وهو خطأ . والمعنى : « تحديق بهم من جميع جوانبهم ، يقال : حاطه ، وأحاط به » قاله ابن الأثير في النهاية ٤٦١/١ .

(٥) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم ، وأخرجه الدارمي في المقدمة ٧٥/١ - ٧٦ باب : الاقتداء بالعلماء ، من طريق يحيى بن موسى ، حدثنا عمرو بن محمد القرشي ، حدثنا إسرائيل ، عن عبد الرحمن بن زبيد الياامي ، عن أبي العجلان ، عن أبي الدرداء ، قال : خطبنا... وهذا إسناد ضعيف عندي ، أبو العجلان المحاربي ما عرفت له رواية عن أبي الدرداء ، وما رأيت أحداً وثقه . وقد نقل الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١٢/١٦٦ عن العجلي قال : « أبو العجلان المحاربي شامي ، تابعي ، ثقة » . وما وجدت ذلك في « تاريخ الثقات » للعجلي ، والله أعلم . وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمن بن زبيد الياامي ترجمه البخاري في الكبير ٥/٢٨٦ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٢٣٥ ووثقه الحافظ ابن حبان ٧/٦٧ .

وانظر مقدمتنا لموارد الظمان ، وأحاديث الباب ، والمحدث الفاصل برقم (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) وجامع بيان العلم ١/٣٨ - ٤٢ .

(٦) في (ش) : « زيد » وهو خطأ .

(٧) في (ظ) : « عبيدة » وهو خطأ .

(٨) في أصولنا جميعها زيادة « عن أبيه » وهي مقحمة إقحاماً ، وانظر التعليق التالي .

حَطَبَهُمْ ، قَالَ : « نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ لَا فِقْهَ / ١٣٧/١ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلا أنني لم أر من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبراني في الأوسط .

٥٩٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ كَلَامِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ^(٢) أَوْعَى مِنْهُ :

ثَلَاثٌ لَا يُغْلَى عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالْمُنَاصَحَةُ لِأَوْلِي الْأَمْرِ ، وَالْأَعْتِصَامُ^(٣) بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .
رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، والأوسط ، إلا أنه قال في الأوسط : « رُبَّ

(١) في الكبير برقم ٤٩/١٧ برقم (١٠٦) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٣) - من طريق محمد بن نصر العطار الهمداني ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا شهاب بن خراش الحوشبي ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم . . . وهكذا إسناده فيه شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٣/٥٦ - ١٦٠ وأورد فيه ما قاله الخطيب في ترجمة محمد بن موسى القطان مَمَّوس في تاريخه ٢٤٥/٣ ونصه بعد الانتهاء من ترجمة محمد بن موسى مَمَّوس الهمداني : « وأما أهل همدان فذكروا أن مَمَّوس هو محمد بن نصر بن عبد الرحمن ويكنى أبا جعفر ، حدث عن هشام بن عمار . . . وهو عندهم صدوق ، وليس يبعد أن يكونا اثنين لقب كل واحد منهما مَمَّوس ، والله أعلم » .

كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨٢٦/٦ برقم (٥٠٩) وقال : « وكان موثقاً » ، باقى رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عمير بن قتادة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام » .

وانظر هامش الإحياء ٣/٣٩٨ ، وأحاديث الباب .

(٢) سقط من (ظ ، ش) : « من هو » .

(٣) في (ش) : « والاعتقاد » .

(٤) في الكبير ٨٢/٢٠ برقم (١٥٥) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٣) - ←

حَامِلِ كَلِمَةٍ « بَدَلٌ » فِيهِ ، وفيه عمرو بن واقد رمي بالكذب ، وهو منكر الحديث .

٥٩١ - وَعَنِ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةٍ خَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَقَالَ : « نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَ عَبْدٍ ^(١) سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا ، رَبُّ حَامِلٍ فِيهِ غَيْرُ فِقِيهِ ، وَرَبُّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ : ثَلَاثٌ لَا يُغْلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، (مص : ٢١٧) وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

رواه الطبراني في الكبير ^(٢) ، وفيه عيسى الخياط وهو متروك الحديث .

→ والقضاعي في مسند الشهاب ٣٠٧/٢ - ٣٠٨ برقم (١٤٢٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣٨/٤٦٦ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد فيه عمرو بن واقد وهو متروك ، واتهمه بعضهم . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٨/٩ من طريق . . . محمد بن المبارك ، حدثنا عمرو بن واقد ، بالإسناد السابق . وقال الطبراني : « لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو » . ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٢١٠) . كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٢٨/١٠ برقم (٢٩٢٠١) ، وفي ٢٨٨/١٠ برقم (٢٩٤٦٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » ، وإلى ابن عساكر . وانظر أحاديث الباب .

(١) ساقطة من (ش) .

(٢) في الكبير « قطعة من المجلد الحادي والعشرين » ص (٩١) برقم (٩٤) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا عيسى بن إبراهيم البركي ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي ، حدثنا عيسى بن أبي عيسى الحنّاط ، عن الشعبي ومجاهد ، قالا : قدم علينا النعمان بن بشير ، وهذا إسناد فيه متروكان : أبو أمية إسماعيل بن يعلى ، وشيخه عيسى (الحنّاط ، الخياط ، والخباط) - قال ابن سعد : كان يقول : أنا خباط ، وحنّاط ، وخياط ، وكلاً قد عالجت .

٥٩٢ - وَعَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فِقْهِيهِ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ :

ثَلَاثٌ لَا يُعْلَلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وِلَاةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن كثير الكوفي ضعفه البخاري

→ وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (١٦٨) برقم (١١) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي ، به . وهذا إسناد أيضاً فيه متروكان ، وموسى بن زكريا قال الدارقطني : « متروك » . قال ذلك في سؤالات الحاكم برقم (٢٢٧) . ونقل ذلك عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ، والمغني ، وتبعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان .

وأخرجه الحاكم ٨٨/١ من طريق محمد بن يعقوب أبي العباس ، حدثنا إبراهيم بن بكر المروري ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وقال الحاكم : « وقد روي عن الشعبي ، ومجاهد ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(١) في الكبير ٤١/٢ برقم (١٢٢٤) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/٢٨٧ ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٢٥٧ من طريق عبد الله بن أيوب المخرمي ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، عن أبيه . . . وهذا إسناد فيه محمد بن كثير الكوفي . قال البخاري : « منكر الحديث » .

وضعفه أحمد ، وابن المديني ، وابن عدي ٦/٢٢٥٧ ، وقال ابن معين « شيعي ولم يكن به بأس » .

وقال ابن الجنيدي في سؤالاته برقم (٨٨٧) : « قلت ليحيى : محمد بن كثير الكوفي ؟ قال : ما كان به بأس . . . »

قلت : إنه روى أحاديث منكرات ؟ قال : ما هي ؟

قلت : عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، يرفعه : نضر الله أمراً سمع مقالتي فبلغ بها .

وغيره ، ومشاه ابن معين .

٥٩٣ - وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ^(١) جَنْدَرَةَ بْنِ خَيْشَنَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها وَحَفِظَهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ عِلْمٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ :

ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ الْقَلْبُ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ ، وَمُنَاصَحَةُ الْوَلَاةِ ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ » .

قَالَ^(٢) : وَبَلَّغَنِي أَنَّ أَبْنَاءَ لَأَبِي قِرْصَافَةَ أَسْرَتُهُ الرُّومُ فَكَانَ أَبُو قِرْصَافَةَ يُنَادِيهِ مِنْ سُورِ عَسْقَلَانَ فِي وَفْتِ كُلِّ صَلَاةٍ : يَا فُلَانُ ، الصَّلَاةَ : فَيَسْمَعُهُ ، فَيَجِيبُهُ ، وَيَبِينُهُمَا عُرْضُ^(٣) الْبَحْرِ » .

→ وبهذا الإسناد مرفوعاً : اقرأ القرآن ما نهاك ، فإذا لم ينهك فليست تقرأه .

فقال : من روى عنه هذا ؟ فقلت : رجل من أصحابنا . . .

فقال : هذا عسى سمعه من السندي بن شاهك ، وإن كان الشيخ روى هذا فهو كذاب ، وإلا فإني رأيت حديث الشيخ مستقيماً » .

وقال ابن عدي : « وهذا يرويه محمد بن كثير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، فهو غريب من وجهين .

أحدهما : من حديث ابن أبي خالد ، والثاني : حيث قال : عن النعمان بن بشير ، عن أبيه » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٢٨ ، ٢٨٨ برقم (٢٩٢٠٢ ، ٢٩٤٦٤) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن قانع ، وأبي نعيم ، وابن عساكر .

(١) في (ش) : « قرناصة » وهو تحريف . وقد جاءت هكذا محرقة في الأماكن كلها في هذا الحديث . وقد ضبطت في (مص) بضم القاف ، وهو خطأ ، وانظر « المغني في ضبط أسماء الرجال » ص (٢٠٢) .

(٢) القائل هو : الطبراني ، وفي الصغير : « قال أبو القاسم » .

(٣) العُرْض - بضم العين المهملة ، وسكون الراء المهملة أيضاً - : الناحية والجانب ، وفتح العين وسكون الراء : المتاع وكل شيء سوى الدراهم والدنانير . وخلاف الطول ، والجبل ، والجيش العظيم .

والعرض - بكسر العين وسكون الراء المهملتين - ، البدن والنفس ، وما يمدح ويذم من الإنسان .

والعُرْض - بفتح العين والراء المهملتين - : ما يطرأ على الإنسان ويزول كالمرض وغيره .

رواه الطبراني في الأوسط^(١) ، والصغير ، وإسناده^(٢) لم أر من ذكر أحداً منهم .

٥٩٤ - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَصَرَ اللَّهُ أُمَّرَأً سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاها ، ثُمَّ بَلَغَهَا ، فَزَبَّ مُبْلَغٍ أَوْ عَمِيٍّ مِنْ سَامِعٍ :

ثَلَاثٌ^(٣) لَا يُعْلَلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ^(٤) ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » (مص : ٢١٨) .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه محمد بن موسى البربري ، قال الدارقطني : ليس بالقوي .

(١) في الأوسط برقم (٣٠٩٦) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٣) - ، وفي الصغير ١٠٩/١ من طريق بشير بن موسى الغزي ، حدثنا أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة بنت عياض ، عن جدها أبي قرصافة جندرة بن خيشنة . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وقد وهم فظنه بشر بن موسى الأسدي البغدادي . انظر « مجمع البحرين » برقم (٢٢٢) . وأيوب بن علي بن الهيصم روى عنه أكثر من واحد - منهم أبو حاتم الرازي - وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٥٢ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وما وجدت فيه جرحاً فهو على شرط ابن حبان .

وفيه زياد بن سيار الكناني ترجمه البخاري في الكبير ٣/٣٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٥٣٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٥/٤ .

وعزة بنت عياض ترجمها ابن حبان في الثقات ٥/٢٨٩ ونسبها إلى جدها ، وما رأيت من جرحها ، وانظر « أعلام النساء » ٣/٢٧٥ .

(٢) في (ش) : « والسناد » وهو خطأ .

(٣) سقطت من (ش) .

(٤) سقطت من (ش) .

(٥) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٣) - من طريق محمد بن موسى البربري ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٢٣٩ من طريقين : حدثنا محمد بن عبيدة بن يزيد أبو عبد الله ، حدثنا سليمان بن عمرو بن خالد .

١٣٨/١ « نَضَرَ اللهُ أَمْرًا^(١) سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ / وَهُوَ غَيْرُ فِقِيهِ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سعيد بن عبد^(٣) الله ، لم أر من ذكره .

٥٩٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَسْجِدِ الْخَيْفِ مِنْ مَنِيٍّ ، فَقَالَ : « نَضَرَ اللهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفِقِيهِ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ :

ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْنَهُنَّ قَلْبُ أَمْرِيءٍ مُؤْمِنٍ^(٤) : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنُّصْحُ لِمَنْ

→ كلاهما عن يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف محمد بن موسى بن حماد البربري قال الدارقطني : « ليس بالقوي » . سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، وانظر تاريخ بغداد ٣/٣٤٣ ، وميزان الاعتدال ٤/٥١ ، ولسان الميزان ٥/٤٠٠ .

وفيه أيضاً ابن جريج وقد عنعن ، وهو موصوف بالتدليس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا يحيى ، تفرد به عبد الرحمن » .
(١) في (ظ ، م ، ش) : « عبداً » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٠١٦) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٣) - من طريق محمد بن حماد الجوزجاني ، حدثنا سعيد بن عبد الله أبو صالح الهمداني ، حدثنا أبو معاوية النحوي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بكير بن مسمار ، - لا أعلمه إلا عن عامر بن سعد ، عن أبيه (سعد) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/٢٧٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وشيخه سعيد بن عبد الله : أبو صالح الهمداني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/٩٠ وقال : « الرجل الصالح ، أحد حفاظ الحديث ، رحل ، وطوف . . . » ، وباقي رجاله ثقات . ولكن الحديث صحيح بشواهد .

وقال الطبراني : « لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو معاوية » .

(٣) في (ش) : « عبيد » .

(٤) سقطت من (ظ) .

وَلَاةٌ^(١) اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْأَمْرَ ، وَلَزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

(١) في (ش) : « والآة » ، وهو خطأ .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٣) - من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا مخلد بن مالك ، حدثنا عطف بن خالد المخزومي ، حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد .

وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة فيما طالته يدي من المصادر . وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا ابنه تفرد به عطف ومحمد بن شعيب بن شابور » . وهذا يعني أن محمد بن شعيب قد سقط من إسناد الطبراني .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٠/٢٧ من طريق العباس بن الوليد بن فريد ، أنبأنا محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، به .

وأخرجه أحمد ٢٢٥/٣ ، وابن ماجه في المقدمة (٢٣٦) باب : من بلغ علماً ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » . (١٧٤) من طرق عن معان - تحرفت في جامع بيان العلم إلى : معاذ - بن رفاعه قال : حدثني عبد الوهاب بن بخت المكي ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه معان بن رفاعه السلامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٧٠/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٢/٨ : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . ونقل ابن عدي في الكامل ٢٣٢٩/٦ عن الدوري ، عن ابن معين قال : « معان بن رفاعه ضعيف » . وما وجدت ذلك في تاريخ ابن معين رواية الدوري ، والله أعلم . وانظر الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٥٦/٤ .

وقال الجوزجاني : « ليس بحجة » . وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٤٥١/٢ : « لين الحديث » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣٦/٣ : « منكر الحديث ، يروي مراسيل كثيرة ، ويحدث عن أقوام مجاهيل ، لا يشبه حديثه حديث الأثبات ، فلما صار الغالب على روايته ما تنكر القلوب ، استحق ترك الاحتجاج به » .

وقال ابن عدي في كامله ٢٣٣٠/٦ : « ومعان بن رفاعه عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وله غير ما ذكرت من رواية الشاميين عنه : مثل الوليد بن مسلم ، وأبو حيوه شريح بن يزيد ، ←

٥٩٧ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ الْحَدِيثَ ، فَلْيُحَدِّثِ الْحَاضِرُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

→ ومبشر بن إسماعيل ، وبقية ، وغيرهم . وليس الوصف بالتفرد دليلاً على الضعف في كل الأحوال .

قال السيوطي في « تدريب الراوي » ٣٣٢/١ : « قد ينفرد بالحديث راو واحد ، فلو لم يقبل ، لفات على أهل الإسلام تلك المصلحة » . وقال أبو الفتح الأزدي : « لا يحتج به » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٢/٨ : « قيل لأحمد : معان بن رفاعه ؟ فقال : لم يكن به بأس » . وذلك من طريق محمد بن عوف ، ونقله ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ، كما نقل عن مهنا ، عن أحمد أنه قال : لا بأس به . وقال ابن المديني : « ثقة وقد روى عنه الناس » . وقال عثمان الدارمي عن دحيم : « ثقة » . وقال الأجرى عن أبي داود : « ليس به بأس » .

وقال الأجرى في سؤالاته برقم (١٦٩٢) : « سألت أبا داود عن معان بن رفاعه فقال : ليس به بأس » . وانظر سؤالات أبي داود لأحمد برقم (٢٩٥) . وقال الذهبي في « المغني » ٦٦٥/٢ : « معروف ، ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه ابن المديني » .

وأما في الكاشف فقد أورد قول أبي حاتم ، وتضعيف يحيى ، وتوثيق دحيم . وأضاف في الميزان ١٣٤/٢ قوله : « وهو صاحب حديث ليس بمتقن » . وأزعم بعد الاطلاع على ما تقدم أنه من الواجب علينا أن نقول : إنه حسن الحديث إن شاء الله . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٢٠/١٠ ، ٢٢٦ برقم (٢٩١٦٣ ، ٢٩١٩٤) إلى أحمد ، وإلى ابن ماجه ، وابن عساكر .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (١٧١) برقم (١٤) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا الوليد بن عتبة الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني أبو محمد عيسى بن موسى ، عن إسماعيل بن الحارث المذحجي : أنه سمع عبادة بن الصامت . . . وهكذا إسناد فيه سقط ، صوابه عندنا - والله أعلم - : « حدثني . . . أبو محمد عيسى بن موسى ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، حدثنا قيس بن الحارث أنه سمع عبادة بن الصامت . . . » . وهذا إسناد صحيح . ورواية الرامهرمزي : « إني أحدثكم الحديث » .

وانظر مسند الفردوس ٧٧/١ برقم (٢٣٢) .

٥٩٨ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِالْخَيْفِ : خَيْفٌ مِنِّي : « نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتي فَحَفِظَهَا وَوَعَاها وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْها ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ :

ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَحْفَظُ^(١) مَنْ وَرَاءَهُمْ .

قلت : (مص : ٢١٩) رواه ابن ماجه باختصار^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وأحمد ، وفي إسناده ابن إسحاق ، عن

→ ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ١٠/٢٢٤ ، ٢٢٩ برقم (٢٩١٨١ ، ٢٩٢٠٧) إلى الطبراني في الكبير ، والدليمي في الفردوس .

(١) هلكذا جاءت في (مص) وفوقها « صح » ، وهلكذا هي في (ش) ، ولكنها في (ظ) ، (م) وعند الطبراني ، وابن ماجه : « تحيط » . وعند أبي يعلى ، والطبراني (١٥٤٣) : « تكون من ورائهم » .

(٢) في المقدمة برقم (٢٣١) باب : من بلغ علماً ، ولكن أخرجه كاملاً في المناسك (٣٠٥٦) باب : الخطبة يوم النحر . وقال البوصيري في الزوائد : « هذا إسناد فيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وقد رواه بالنعنة ، والتمن على حاله صحيح » . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٢/١٢٦ - ١٢٧ برقم (١٥٤١) ، والدارمي في المقدمة ١/٧٤ باب : الاقتداء بالعلماء ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٧١) من طرق عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن محمد بن جبيرة ابن مطعم ، عن أبيه . . . وهذا إسناد فيه ابن إسحاق وقد عنعن .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٥٤٤) من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٧٢ ، ١٧٣) من طريقين عن مالك . كلاهما عن الزهري بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح .

ولتمام تخريجه والإطلاع على ما يشهد له أيضاً انظر مسند الموصلي ١٣/٤٠٨ برقم (٧١٣) ، وكنز العمال ١٠/٢٢٠ - ٢٢١ ، والطبراني في الكبير برقم (١٥٤٢ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٤) .

الزهري ، وهو مدلس ، وله طريق عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، ورجالها موثقون .

٥٩٩ - وَعَنْ وَابِصَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُطُبُ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ فَقَالَ : « لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه طلحة بن زيد وقد اتهم بوضع الحديث ،

➤ وقال الرامهرمزي : « قوله صلى الله عليه وسلم : (نَضَرَ اللهُ أُمَّراً) مخفف ، وأكثر المحدثين يقوله بالثقل إلا من ضبط منهم ، والصواب التخفيف ، ويحتمل معناه وجهين : أحدهما : يكون في معنى : ألبسه الله النضرة ، وهي الحسن وخلوص اللون . فيكون تقديره : جَمَلَهُ اللهُ وَزَيَّنَهُ .

والوجه الثاني : أن يكون : أوصله الله إلى نضرة الجنة ، وهي نعمتها ونضارتها . قال الله تعالى : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ [المطففين : ٢٤] ، وقال : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ نَضْرَةٌ وَسُرُورًا ﴾ [الإنسان : ١١] ، وفيه لغتان : تقول : نضر وجه فلان... ونَضَرَ اللهُ وجهه ، وأنضره لغتان ...

وقال ابن الأثير في النهاية ٧١/٥ : « نَضْرُهُ ، وَنَضْرُهُ ، وَأَنْضَرُهُ ، أَي : نَعَمَةٌ . وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ مِنَ النَّضَارَةِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : حَسَنُ الْوَجْهِ ، وَالْبَرِيقُ ... » .
وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٤٣٩/٥ : « النون ، والضاد ، والراء أصل صحيح يدل على حسن وجمال وخلوص : منه النضرة : حسن اللون ، وَنَضْرٌ ، وَنَضْرٌ ، وَنَضْرٌ ، وَنَضْرٌ اللهُ وجهه : حَسَنَهُ وَنُورَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ نَضَرَ اللهُ ... » .

(١) في الكبير ١٤٧/٢٢ برقم (٤٠١) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عطاء ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن راشد بن أبي راشد ، عن وابصة بن معبد... وهكذا إسناد فيه طلحة بن زيد القرشي ، قال أحمد ، وعلي بن المديني ، وأبو داود : « كان يضع الحديث » . وراشد مجهول . وباقي رجاله ثقات .

شيخ الطبراني تقدم برقم (٢١٣) ، وإبراهيم بن محمد هو ابن يوسف الفريابي ، وعبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني ترجمه البخاري في الكبير ١٤٦/٥ - ١٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٣/٥ : « سئل أبي عن عبد الله بن عثمان بن عطاء ، فقال : صالح » . ولم يدخله أحد في الضعفاء فيما نعلم ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٤٧/٨ وقال : « يعتبر حديثه إذا روى عن غير الضعفاء » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠١/١ برقم (٤٥١) إلى الطبراني في الكبير .

وقد رواه البزار مطولاً بإسناد أحسن من هذا ، يأتي (١) .

٦٠٠ - وَعَنْ وَابِصَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لِلنَّاسِ بِالرَّفَقَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ (٢) يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَالَ : إِنِّي شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ ؟ » . قَالُوا : هَذَا . قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ ؟ » . قَالُوا : هَذَا .

قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » . قَالَ النَّاسُ : نَعَمْ . فَرَفَعَ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَشْهَدُ » . ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ » فَأَذَّنُوا نُبَلِّغُكُمْ كَمَا قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رواه البزار (٣) ، ورجاله موثقون .

٦٠١ - وَعَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا ، وَأَبْنُ أَبِي زَكَرِيَّا ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَلَى أَبِي أَمَامَةَ بِحِمَصَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ مَجْلِسَكُمْ هَذَا مِنْ بَلَاغِ اللَّهِ لَكُمْ

(١) ليست في (ش) .

(٢) في (ش) : « الجامع الأعظم » .

(٣) في كشف الأستار ٨٧/١ برقم (١٤٥) من طريقين : حدثنا عبد السلام بن عبد الرحمن الأسدي ، حدثني أبي ، عن جعفر بن برقان ، حدثني شداد مولى عياض ، عن وابصة بن معبد . . . وهذا إسناد حسن ، شداد مولى عياض ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٦/٤ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٩/٤ ، ووثقه ابن حبان ٣٥٨/٤ .

وعبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر أحسن أحمد القول فيه وقال : « ما بلغني عنه إلا خيراً » . ووثقه ابن حبان ٤٢٨/٨ .

وأبوه عبد الرحمن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٦/٥ ولم يورد فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٣٧٦/٨ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢٩/٥ - ١٣٠ برقم (١٢٣٥٥) إلى البزار . وفيه أكثر من شاهد .

١٣٩/١ / وَأَحْتِجَاجِهِ عَلَيْكُمْ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٢٠) قَدْ بَلَّغَ ، فَبَلَّغُوا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير .

٦٠١م - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى أَبِي أَمَامَةَ فَيُحَدِّثُنَا حَدِيثًا كَثِيرًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا سَكَتَ ، قَالَ : أَعَقَلْتُمْ ؟ بَلَّغُوا كَمَا بَلَّغْتُمْ .

رواهما الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسنادهما حسن .

٦٠٢م - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَسْمَعُ صِغَارُهُمْ مِنْ كِبَارِهِمْ ، وَفِي آخِرِهِمْ يَسْمَعُ كِبَارُهُمْ مِنْ صِغَارِهِمْ .
قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : وَلِمَ ذَلِكَ؟^(٣) . قَالَ : لِأَنَّ الصِّغَارَ سَمِعُوا ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْكِبَارُ^(٤) .

(١) في الكبير ١٥٩/٨ برقم (٧٦١٤) من طريق أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن حفص بن غيلان ، عن مكحول . . . وهذا إسناد جيد .

وأخرج الطبراني أيضاً هذه الفقرة ضمن حديث طويل رقمه (٧٤٩٣) من طريق بكر بن سهل الدميطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا كلثوم بن زياد ، عن سليمان بن حبيب المحاربي قال : خرجت غازياً ، فلما مررت بحمص . . . نظرت إلى ثابت بن معبد ، وابن أبي زكريا ، ومكحول ، ثم قالوا : نريد أبا أمامة الباهلي . . . فدخلنا عليه . . . وكان أول ما حدثنا أن قال : إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم . . . وهذا إسناد ضعيف .
وانظر كنز العمال ١٢٩/٥ - ١٣٠ .

(٢) في الكبير ١٨٧/٨ برقم (٧٦٧٣) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن سليم بن عامر قال : كنا نجلس . . . وهذا إسناد جيد ، إسماعيل بن عياش قال أحمد والبخاري وغيرهما : « ما روى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهذا من روايته عن شامي .
(٣) في (ظ) : « ذاك » .

(٤) هذا الأثر بكامله ساقط من (ش) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه النضر أبو عمر وهو متروك .

٣٢- بَابُ أَخَذِ الْحَدِيثِ مِنَ الثَّقَاتِ

٦٠٣- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : يَا بَنِيَّ إِنِّي أَنهَاكُمُ عَنْ ثَلَاثٍ فَأَحْتَفِظُوا بِهَا : لَا تَقْبَلُوا الْحَدِيثَ عَنْ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ ثِقَةٍ ، وَلَا تَدِينُوا وَلَوْ لِسْتُمُ الْعَبَاءَ ، وَلَا تَكْتُبُوا شِعْرًا تَشْغَلُوا بِهِ قُلُوبَكُمْ عَنِ الْقُرْآنِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة ، ويحتمل في هذا على ٦٠٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوْشِكُ أَنْ تَظْهَرَ فِيكُمْ شَيَاطِينُ كَانَتْ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَوْثَقَهَا فِي الْبَحْرِ يُصَلُّونَ مَعَكُمْ »

(١) في الكبير ٢٥٦/١١ برقم (١١٦٦٢) من طريق جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، ولكن ذكره الحافظ في « لسان الميزان » ٤٦٥/٢ برقم ١٨٨٦ ز - وفي الحاشية تعليق للشيخ عبد الفتاح أبي غدة رحمه الله مفاده : الإحالة إلى : رجال النجاشي ٣٠٢/١ ، ورجال الطوسي (٤٥٨) ومعجم رجال الحديث ١١٧/٤ . والنضر أبو عمر نزع أنه ابن عربي لأننا لا نعرف رواية للمطلب بن زياد عن النضر بن عبد الرحمن الخزار الكوفي . وأزعم أيضاً السبب الذي جعل البعض يذهب إلى أنه الخزار هو أن المطلب والخزار كوفيان ، والله أعلم . وإذا صح ما ذهبنا إليه يكون الإسناد رجاله ثقات ما عدا شيخ الطبراني .

ملاحظة : على هامش الأصل (مص) ما نصه : « بالضاد المعجمة ، الخزار الكوفي » .

(٢) في الطبراني : « من » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢٦٨/١٧ برقم (٧٣٧) ، والخطيب في « تلخيص المتشابه بالرسم » ٦٤٧/٢ برقم (١٠٨٢) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا شعيب بن يحيى ، عن ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن عمار - تحرفت فيه إلى عمار - بن سعد التجيبي : أن عقبه بن عامر لما حضرته الوفاة قال : يا بني . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن لهيعة .

وأخرجه الخطيب في الكفاية ص (٣١ ، ٣٢) من طريقين عن زيد بن الحباب ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

فِي مَسَاجِدِكُمْ ، وَيَقْرَأُونَ مَعَكُمْ الْقُرْآنَ ، وَيَجَادِلُونَكُمْ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّهُمْ لَشَيَاطِينُ فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِ .

قلت : رواه مسلم موقوفاً^(١) ، وهذا مرفوع .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير وفيه محمد بن خالد الواسطي نسبه ابن معين إلى (مص : ٢٢١) الكذب .

٦٠٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

٦٠٦ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَفَعَهُ قَالَ : « يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ : يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ ، وَأَنْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه

(١) في المقدمة ٩/١ برقم (٧) في باب : النهي عن الرواية عن الضعفاء والكذابين ومن يرغب عن حديثهم ، من طريق محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : « إن في البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان ، يوشك أن تخرج ، فتقرأ على الناس قرآناً » .

(٢) في الكبير ٤٨٤/١٣ برقم (١٤٣٥٣) - ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٥٠/١ - من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا أبي ، عن ليث ، عن طاوس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، ومحمد بن خالد الواسطي وقد رماه ابن معين بالكذب . وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٣٢٢/٢ من طريق أحمد بن علي الأبار ، عن محمد بن خالد الواسطي ، عن أبيه ، عن طاوس به ، مرفوعاً ، وليس فيه ليث بن أبي سليم . وأخرجه الدارمي ٤٠٠/١ برقم (٤٤٢) من طريق محمد بن يوسف ، عن سفيان الثوري ، عن ليث بن أبي سليم ، به ، موقوفاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٣/١٠ برقم (٢٩١٢٦) إلى ابن عمرو .

(٣) في كشف الأستار ٨٦/١ برقم (١٤٣) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٩/١ - ١٠ من طريقين : حدثنا خالد بن عمرو القرشي السعدي ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي قبيل ، عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد فيه خالد بن عمرو القرشي قال أحمد وغيره : « ليس بثقة » . وقال جزرة : « يضع الحديث » . وقال ←

عمرو^(١) بن خالد القرشي ، كذبه يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، ونسبه إلى
الوضع .

٦٠٧ - وَعَنْ الْمُتَنَّقِعِ^(٢) قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةٍ إِبِلَنَا ،
فَأَمَرَ بِهَا فُقِبِضَتْ ، فَقُلْتُ : إِنَّ فِيهَا نَاقَتَيْنِ هَدِيَّةً لَكَ ، فَأَمَرَ بِعَزْلِ الْهَدِيَّةِ مِنْ
الْصَّدَقَةِ ، فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ، وَخَاضَ النَّاسُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَاعَتْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى رَقِيقِ مِصْرَ - أَوْ قَالَ : مُضَرَ شَكَّ أَبُو غَسَّانَ - يُصَدِّقُهُمْ
فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنَّ لَنَا وَمَا عِنْدَ أَهْلِنَا مِنْ مَالٍ وَلَا أُصَدِّقَهُمْ هَهُنَا^(٣) ، فَأَتَيْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ وَمَعَهُ أَسْوَدٌ قَدْ حَادَى رَأْسَهُ

→ البزار : « خالد بن عدي منكر الحديث ، قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وهذا منها » .
وانظر الحديث السابق ، وكنز العمال ١٠/١٧٦ برقم (٢٨٩١٨) .

وأخرج حديث ابن عمرو وحده : ابن عدي في كامله ٣/٩٠٢ ، وابن حجر في زهر الفردوس
٤/٤٠٣ - نقله السيد سعيد بن بسيني زغلول على هامش مسند الفردوس للدليمي - من
طريقين : حدثنا حاجب بن سليمان ، حدثنا خالد بن عمرو ، عن سالم ، عن ابن عمرو . . .
وانظر مسند الفردوس ٥/٤٨٣ ، ٥٣٧ برقم (٨٨٣٢ ، ٩٠١٢) .

وقال ابن عدي في كامله ٣/٩٠٢ : « وهذه الأحاديث التي رواها خالد ، عن الليث ، عن
يزيد بن أبي حبيب كلها باطلة ، وعندني أن خالد بن عمرو وضعها على الليث . . . » .
(١) في (ش) : « عمر » وفوقها كتب « عمرو . نسخة » .

(٢) في أصولنا جميعها « المقنع » وهو تحريف . قال ابن ماكولا في الإكمال ٧/٢٩٧ : « أما
مُنَّقَعٌ - بضم الميم ، وفتح النون . وتشديد القاف - فهو . . . » .

وقال ابن حجر في « تبصير المنتبه » ٤/١٣٢٤ : « مُنَّقَعٌ - بنون وقاف ، وزن محمد - صحابي
غير منسوب ، روى عنه الفزع . كذا ذكر الأمير ، وتعبه ابن نقطة بأن المحفوظ فيه سكون
النون وتخفيف القاف » . وانظر المؤلف والمختلف للدارقطني ٤/١٨١٨ ، ٢١٢٤ ،
والإكمال ٧/٦٤ ، وطبقات ابن سعد ٧/١/٤٣ - ٤٤ ، وتاريخ البخاري الكبير ٨/٥٣ ،
والجرح والتعديل ٤/٤٢٦ ، وأسد الغابة ٥/٢٧٤ ، والإصابة ٩/٢٩٢ ، وثقات ابن حبان
٧/٣٢٦ . وطبقات الأسماء المفردة للبرديجي ص (٧٠) برقم (٨٠) بتحقيق الأستاذ عبده
علي كوشك ، والاستيعاب ١٠/٢٧١ - ٢٧٢ على هامش الإصابة .

(٣) في طبقات ابن سعد زيادة : « قبل أن أقدم عليهم » .

بِرَأْسِ^(١) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَطْوَلَ مِنْهُ فَلَمَّا دَنَوْتُ ، كَأَنَّهُ أَهْوَى إِلَيَّ ، فَكَفَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ خَاضُوا فِي كَذَا وَكَذَا ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَيَاضِ إِبْطِيهِ . وَقَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي^(٢) لَا أَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَكْذِبُوا / عَلَيَّ » .

قَالَ الْمُتَمَقِّعُ^(٣) : فَلَمْ أُحَدِّثْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا حَدِيثًا نَطَقَ بِهِ كِتَابٌ أَوْ جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ . يُكَذِّبُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ فَكَيْفَ بَعْدَ مَوْتِهِ ؟

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه

(١) في (ظ) : « رأس » .

(٢) سقطت من (ظ ، م) .

(٣) في أصولنا كلها « المتقع » وانظر التعليق الأسبق .

(٤) في الكبير ٣٠٠/٢٠ برقم (٧١٢) ، وابن سعد في الطبقات ٤٣/١/٧ - ٤٤ ، والبخاري في الكبير ٥٣/٨ من طريق سيف بن هارون البُرْجُمِي ، حدثنا عصمة بن بشير - تحرفت عند الطبراني إلى : بشر - البرجمي ، أخبرني الفَزَعُ - تحرفت عند الطبراني إلى : المفزع - قال سيف : أظنه قد شهد القادسية ، عن المَقَنَّعِ قال : . . . ولهذا إسناد ضعيف لضعف سيف بن هارون ، وفزع ترجمه البخاري في الكبير ١٣٦/٧ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٣/٧ .

وقال ابن حبان في الثقات ٣٢٧/٧ : « فزع شهد القادسية ، يروي عن المقنع - كذا - وقد قيل : إن للمقنع صحبة . ولست أعرف فزعا ، ولا مقنعا ، ولا أعرف بلدهما ، ولا أعرف لهما أباً ، وإنما ذكرتهما للمعرفة لا للاعتماد على ما يرويانه » .

وأما عصمة بن بشير فقد ترجمه البخاري في الكبير ٦٣/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠/٧ . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩٨/٧ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٧/٣ : « عصمة بن بشير ، عن الفزع ، قال الدارقطني : مجهولان ، والخبر منكر » .

وتبعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ١٦٨/٤ وأضاف أن ابن حبان قد ذكر عصمة في الثقات . وانظر المغني ٤٣٣/٢ ، والاستيعاب ٢٧١/١٠ - ٢٧٢ ، والإصابة ٢٩٢/٩ والمطالب العالية برقم (١٠٨٢) .

سيف^(١) بن هارون البُرْجُمِي^(٢) ، وهو متروك .

٦٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« هَلَاكُ أُمَّتِي فِي أَلْعَصَبِيَّةِ ، وَالْقَدْرِيَّةِ ، وَالرَّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبَّتٍ »^(٣) .

(١) في (مص) : « يوسف » وهو خطأ . وفي (ظ) : « رشيد » وهو خطأ أيضاً .
(٢) البُرْجُمِي - بضم الموحدة من تحت ، وسكون الراء المهملة ، وضم الجيم - : هذه النسبة إلى البراجم ، وهي قبيلة من تميم بن مر ، وهي لقب لخمسة بطون . . . وانظر الأنساب ١٢٨/٢ ، واللباب ١/١٣٣ ،

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٨٩/١١ - ٩٠ برقم (١١١٤٢) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣٥٩/٤ - ومن طريق العقيلي هذه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٢٧٧ ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ١/٢٦٣ - من طريق جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال : حدثني هارون بن هارون ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/٢٥٨٧ من طريق الوليد بن حماد بن جابر ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البزار ١/١٠٧ برقم (١٩١) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٣٢٦ ، ٩٥٠) من طريق عمر بن يونس ، عن سعيد الحمصي ، عن هارون بن هارون ، بالإسناد السابق .
نقول : هارون بن هارون ترجمه البخاري في الكبير ٨/٢٢٦ فقال : « هارون بن هارون ، وليس بذلك » . وروى ذلك عنه ابن عدي ، والعقيلي .

وقال ابن حبان في المجروحين ٣/٩٤ : « هارون بن هارون بن عبد الله بن محرز بن الهدير التيمي القرشي . . . » .

وكما نسبة ابن حبان نسبة ابن عدي في الكامل ٧/٢٥٨٦ ، والمزي في « تهذيب الكمال » وتبعه على ذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب . والذهبي في ميزان الاعتدال ٤/٢٨٧ .
غير أن ابن حجر قال في « لسان الميزان » ٦/١٨٢ - ١٨٣ : « هارون بن هارون الأزدي أبو العلاء . . . » .

وقد أخرج ابن ماجه من رواية هارون بن هارون في السنن حديثاً من روايته عن الأعرج ، وترجم المزي لهارون بن هارون التيمي . وكلام العقيلي ، والمزي يوهم أنهما واحد . وليس كذلك لاختلاف نسبهما وطبقتهما » .

وقد سبق ابن حجر إلى التمييز بينهما ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٩٨ إذ ترجم « هارون بن هارون بن عبد الله التيمي الهديري . . . » ، ثم قال بعده : « هارون بن هارون ، ←

رواه البزار ، وفيه هارون بن هارون ، وهو منكر الحديث (مص : ٢٢٢) .

٦٠٩ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلَاكُ

أُمَّتِي فِي ثَلَاثٍ : أَلْعَصْبِيَّةِ ، وَالْقَدْرِيَّةِ ، وَالرُّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبَّتٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ،

→ روى عن مجاهد ، روى عنه محمد بن شعيب بن شابور . حدثنا عبد الرحمن قال : سئل أبو زرعة عنه فقال : لا أعرفه .

والذي يقوي ما ذهب إليه ابن أبي حاتم ، أن البزار قال أيضاً : « لا نعلمه بهذا اللفظ من وجه صحيح ، وإنما ذكرناه إذ لا يحفظ من وجه أحسن من هذا . وهارون ليس بالمعروف بالنقل » . وانظر أيضاً ما يلي ، فقد سماه العقيلي بالاسم الذي ترجمه به ابن حجر في لسان الميزان .

وأخرجه العقيلي أيضاً ٣٥٩/٤ من طريق يوسف بن موسى ، حدثنا علي بن حجر قال : حدثنا بقية بن الوليد قال : حدثنا هارون بن هارون أبو العلاء الأزدي ، عن عبد الله بن زياد ، عن مجاهد ، بالإسناد السابق .

وقال : « هذا أشبه لأن عبد الله بن زياد بن سمعان يحتمل » .

نقول : عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان متروك الحديث ، وقد اتهمه أبو داود وغيره بالكذب . وانظر « الموضوعات » ٢٧٧/١ - ٢٧٨ ، واللائىء المصنوعة ٢٦٣/١ . وميزان الاعتدال ٢٨٧/٤ .

وقد نسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٤/١٦ برقم (٤٣٩٥٢) إلى البزار . وابن أبي عاصم - تحرفت فيه إلى : حاتم - في السنة ، والعقيلي ، والطبراني في الكبير . وقال : « وضعف » . وعند الطبراني « تَبَّتْ » .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩) - وفي الصغير ١٥٧/١ - ١٥٨ - ومن طريق الطبراني هذه أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢٦٣/١ من طريق خلف - تحرفت في الأوسط إلى : خلد - بن الحسن الواسطي ، حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه . . . وهذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي منكر الحديث ، وشيخه سويد بن عبد العزيز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في « موارد الظمان » . وباقي رجاله ثقات .

خلف بن الحسن هو : ابن جوان الواسطي ، قال الدارقطني في «سؤالات الحاكم» ص (١١٦) برقم (٩٧) : « لا بأس به » . ونقل ذلك عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٣١/٨ .

والصغير^(١) ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وقد أجمعوا على ضعفه .

٣٣- بَابُ : النَّصْحُ فِي الْعِلْمِ

٦١٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَاصِحُوا^(٢) فِي الْعِلْمِ ، فَإِنَّ خِيَانَةَ أَحَدِكُمْ فِي عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي مَالِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسَائِلُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ،

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا سويد ، تفرد به محمد بن إبراهيم » .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الصغير ١/١٥٨ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب ، عن محمد بن إبراهيم الشامي ، بالإسناد السابق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/٦٤ برقم (٤٣٩٥٢) إلى الطبراني في الأوسط .
(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) يقال : ناصح فلاناً إذا نصح كل منهما الآخر أي : إذا أرشده إلى ما فيه صلاحه .
(٣) في الكبير ١١/٢٧٠ برقم (١١٧٠١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/٤٣ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس... وأبو سعد البقال هو سعيد بن المرزبان ضعيف مدلس .

وأورد الخطيب في تاريخه ٣/٤٣ عن أبي نعيم : عبد الملك بن محمد بن عدي أنه سأل محمد بن عثمان بن أبي شيبة : « ما هذا الاختلاف الذي وقع بينكما ؟ - بينه وبين محمد بن عبد الله الحضرمي مطين - قال : روى مطين ، عن عبيد بن يعيش... » . وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « فقال : غلط فيه مطين ، وإنما هو مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد ، وليس هو أباسعد .

قال : وإنما رواه مطين فقال : عن أبي سعد يريد البقال . ورويت أنا فقلت : عن أبي سعيد : عبد القدوس بن حبيب .

فقلت له : عمن رويت ؟ فقال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا مصعب بن سلام قال : حدثنا عبد القدوس بن حبيب الدمشقي أبو سعيد الدمشقي ، عن عكرمة... وذكر الحديث ، ثم ذكر فيها : « حدثنا عمار بن رجاء قال : حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس... »

وفيه أبو سعد^(١) البقال ، قال أبو زرعة : لين الحديث مدلس .

قيل : هو صدوق . قَالَ : نعم . كان لا يكذب ، وقال أبو هشام الرفاعي : حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا أبو سعد^(٢) البقال ، وكان ثقة ، وضعفه شعبة لتدليسه ، والبخاري ، ويحيى بن معين ، وبقيه رجاله (ظ : ٢٣) موثقون .

→ وحدثنا مطين ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد ، عن عكرمة ، فذكر مثله .

قال أبو نعيم : وقلت : إن الصواب فيما رواه محمد بن عثمان ، وإنه لم يغلط فيما رد على مطين من روايته عن عبيد بن يعيش .

قال أبو نعيم : وهذا سماعي قديماً ، ثم سمعت من مطين الحضرمي هذا الحديث بعد ذلك بعشرين سنة في فوائد الحاج قال : حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعد - قال أبو جعفر الحضرمي : يعني عبد القدوس بن حبيب الدمشقي - عن عكرمة ، عن ابن عباس . كأن الحضرمي ينه بذلك وقال : - يعني عبد القدوس - ولم يقل عن أبي سعيد . وقال : عن أبي سعد ، فافر سعداً على حاله ، ولم يقر الاسم . وعبد الملك بن محمد هو الاستراباذي ، قال الخطيب في تاريخه ٤٢٨/١٠ : « وكان أحد أئمة المسلمين ، ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتورع ، وضبط وتيقظ . . . » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٤٣/٢ : « إسحاق بن أبي إسرائيل وغيره قالوا : حدثنا عبد القدوس ، عن عكرمة . . . » وذكر هذا الحديث . وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٤٦/٤ .

وعبد القدوس بن حبيب لم يفصح ابن المبارك بقوله : كذاب إلا لعبد القدوس . وقال الفلاس : « أجمعوا على ترك حديثه » . وقال ابن عدي في كامله ١٩٨١/٥ : « أحاديثه منكروة الإسناد والتمن » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٠/٩ من طريق الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي ، حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا الحسين بن زياد ، عن يحيى بن سعيد الحمصي ، عن إبراهيم بن محمد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد تالف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٤٢/١٠ برقم (٢٩٢٨٥ ، ٢٩٢٨٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » وعندهم « تناصحوا » .

(١) في (ظ) : « سعيد » .

(٢) في (ظ) : « سعيد » .

٣٤- باب : الأختراز في رواية الحديث

٦١١- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ سَمِعْتُهَا وَحَفِظْتُهَا ، مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ بِهَا إِلَّا أَنْ أَصْحَابِي يُخَالِفُونِي فِيهَا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٦١٢- وَعَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : هَذَا ، أَوْ نَحْوَهُ . أَوْ شَكْلَهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦١٣- وَعَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ^(٣) : أَيُّ مُطَرِّفٍ ؛

(١) في الكبير ١٠٥/١٨ برقم (١٩٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو هلال ، عن حميد بن هلال ، عن عمران بن حصين . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حميد بن هلال لم يسمع عمران بن حصين والله أعلم .
وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه الخطيب في الكفاية ص (٢٠٥) - (٢٠٦) من طريق الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن أحمد محمودي العسكري ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن أبي منصور السكوني قال : حدثنا محمد بن الوزير وعمرو بن عثمان قالا : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، فيه من لم أعرفه ، وفيه عننة الوليد بن مسلم وهو مدلس .

وأخرجه الخطيب أيضاً في الكفاية ص (٢٠٥) من طريق عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزار قال : حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء ، قال : حدثنا علي بن شعيب ، قال : حدثنا معن قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي الدرداء أنه كان إذا حدث الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فرغ منه قال : اللهم إلا هنكذا ، فكشكله . وهذا إسناد ضعيف أيضاً لانقطاعه : ربيعة بن يزيد لم يسمع أبا الدرداء ، وفيه من لم أجد له ترجمة .

(٣) في (ظ) : « حصين » .

وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرَى أَنِّي لَوْ شِئْتُ حَدَّثْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ (مص : ٢٢٣) مُتَّابِعِينَ لَا أُعِيدُ حَدِيثًا ، ثُمَّ لَقَدْ زَادَنِي بَطْنًا عَنْ ذَلِكَ وَكَرَاهِيَةً لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ بَعْضِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدْتُ كَمَا شَهِدُوا ، وَسَمِعْتُ كَمَا سَمِعُوا يُحَدِّثُونَ أَحَادِيثَ [مَا هِيَ كَمَا يَقُولُونَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ لَا يَأْلُونَ عَنِ الْخَيْرِ فَأَخَافُ أَنْ يُشَبَّهَ لِي كَمَا] ^(١) شَبَّ لَهُمْ ، فَكَانَ أَحْيَانًا يَقُولُ : لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ صَدَقْتُ . وَأَحْيَانًا يَعْزِمُ يَقُولُ : سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : كَذَا وَكَذَا .

رواه أحمد ^(٢) ، وفيه أبو هارون الغنوي لم أر من ترجمه . قلت : ويأتي حديث عمر في باب فيمن كذب عليه صلى الله عليه وسلم ^(٣) / .

٣٥- بَابُ : فِي ذَمِّ الْكَذِبِ

٦١٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) ما بين حاصرتين زيادة من أحمد لتمام المعنى .
(٢) في المسند ٤/٤٣٣ من طريق إسماعيل ، حدثنا أبو هارون الغنوي ، عن مطرف قال : . . . وهذا إسناد ضعيف ، أبو هارون الغنوي هو إبراهيم بن العلاء وثقه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن معين ، وأبو داود ، والعجلي ، والنسائي ، والفلاس ولكنه لم يدرك مطرفاً ، والله أعلم . فقد ترجمه ابن حبان في أتباع التابعين . . . وانظر « الجرح والتعديل » ٢/١٢٠ ، والكنى لمسلم ص (١٩٣) ، والكنى للدولابي ٢/١٥١ ، ١٥٢ ، وتعجيل المنفعة ص (٥٢٣ - ٥٢٤) . وإسماعيل هو ابن علي .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/٤٣٣ من طريق نصر بن علي ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن أبي هارون الغنوي قال : حدثني هانيء الأعور ، عن مطرف ، عن عمران ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ، وقال : « فحدثت به أبي - رحمه الله - فاستحسنه وقال : زاد فيه رجلاً » . هانيء الأعور ما رأيت فيه جرحاً . ووثقه ابن حبان ٧/٥٨٢ وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٢٩) . فهذا إسناد حسن .

(٣) في (م) زيادة « وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا عَمَلُ الْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « الصَّدْقُ ، إِذَا (١) صَدَقَ الْعَبْدُ ، بَرَّ ، وَإِذَا بَرَّ ، آمَنَ ، وَإِذَا آمَنَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (٢) مَا عَمَلُ النَّارِ ؟ قَالَ : « الْكُذِبُ ، إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ ، فَجَرَ ، وَإِذَا فَجَرَ ، كَفَرَ ، وَإِذَا كَفَرَ ، دَخَلَ » . يَعْنِي : النَّارَ .
رواه أحمد (٣) ، وفيه ابن لهيعة .

٦١٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي أَبْغَضَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكُذِبِ ، وَمَا أَطَّلَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ فَيَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ تَوْبَةً .

رواه البزار (٤) ، وأحمد بنحوه .

٦١٥ م - وفي رواية : لَمْ يَكُنْ مِنْ خُلُقِي أَبْغَضَ إِلَيَّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في (ظ) : « إذا » .

(٢) سقط لفظ الجلالة من (ش) .

(٣) في المسند ١٧٦/٢ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني يحيى بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

(٤) في كشف الأستار ١٠٨/١ برقم (١٩٣) ، وهو ليس على شرط الهيثمي .

والحديث عند عبد الرزاق ١٥٨/١١ برقم (٢٠١٩٥) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة - أو غيره - عن عائشة قالت : ما كان خلق أبغض إلي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب . ولقد كان الرجل يكذب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذبة فما يزال في نفسه عليه حتى يعلم أنه أحدث منها توبة .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١٥٢/٦ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٧٤) باب : ما جاء في الصدق والكذب ، والبزار ١٠٨/١ برقم (١٩٣) وليس عندهم شك .

وإسنادهم صحيح . وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن » . وانظر التعليق التالي .

رواه البزار^(١) أيضاً ، وإسناده صحيح .

٦١٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ : فَقُلْتُ^(٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ قَالَتْ إِحْدَانَا لِشَيْءٍ تَشْتَهِيهِ (مص : ٢٢٤) : لَا أَشْتَهِيهِ ، يُعَدُّ ذَلِكَ كَذِبًا ؟
قَالَ : « إِنْ الْكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِبًا حَتَّى تُكْتَبَ الْكُذْبِيَّةُ كُذْبِيَّةً » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ، في حديث طويل وفي إسناده أبو شداد ، عن مجاهد ، قال في الميزان : لم يرو عنه سوى ابن جريج .
قلت : قد روى عنه يونس بن يزيد الأيلي في هذا الحديث في المسند ،
فارتفعت الجهالة .

٦١٧ - وَعَنْ نَوَّاسِ^(٤) بْنِ سَمْعَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في كشف الأستار ١/١٠٨ بعد الحديث ذي الرقم (١٩٣) . وانظر التعليق السابق .
(٢) في (ظ) : « قلت » .

(٣) في المسند ٦/٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، وابن ماجه في الأطلعة (٣٢٩٨) ،
والطبراني في الكبير ١٧١/٢٤ - ١٧٢ برقم (٤٣٤ ، ٤٣٥) من طرق عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت عميس . . . بروايات ،
وهذا إسناده حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند
الموصلي .

وقال البوصيري في الزوائد : « إسناده حسن لأن شهراً مختلف فيه » .
وأخرجه أحمد ٦/٤٣٨ ، والطبراني في الكبير ١٥٥/٢٤ - ١٥٦ برقم (٤٠٠) من طريق
عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال : حدثنا أبو شداد - عند أحمد :
شداد - عن مجاهد ، عن أسماء بنت عميس . . .

نقول : لهذا حديث منكر لا يروى إلا من طريق أبي شداد . وهو خطأ لأن أسماء بنت عميس
كانت وقت عرس عائشة في الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب . والإسناده منقطع فإننا
لا نعرف لمجاهد رواية عن أسماء بنت عميس ، والله أعلم .
وقد وهم الهيثمي رحمه الله فساق بالإسناده الثاني للحديث الأول ، حديث أسماء بنت يزيد كما
تقدم .

(٤) في (ش) : « يونس » وهو تحريف .

« كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ ، وَأَنْتَ بِهِ كَاذِبٌ » .

رواه أحمد^(١) ، عن شيخه عمر بن هارون ، وقد وثقه قتيبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقيته رجاله ثقات .

٦١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ : تَعَالَ هَاكَ ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ ، فَهِيَ^(٢) كَذْبَةٌ » .

رواه أحمد^(٣) من رواية الزهري ، عن أبي هريرة ، ولم يسمعه منه .

(١) في المسند ٤/١٨٣ من طريق عمر بن هارون ، عن ثور بن يزيد ، عن شريح ، عن جبير بن نفير الحضرمي ، عن النواس بن سمعان . . . وهذا إسناد فيه عمر بن هارون وهو متروك الحديث . وشريح هو ابن عبيد ، إن كان محفوظاً . فقد أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٤٩٥) ، وابن عدي في الكامل ١/٥٠ ، وأبو نعيم في الحلية ٦/٩٩ ، والبيهقي في الشعب برقم (٤٨٢٠) من طريق عمر بن هارون ، بالإسناد السابق ، وفيه « يزيد بن شريح » بدل « شريح » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/٨٦ من طريق الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٦٢٠ برقم (٨٢١٠) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير . فهو إذاً في الجزء المفقود من هذا المعجم .

ويشهد لحديثنا حديث سفيان بن أسيد عند أبي داود في الأدب (٤٩٧١) باب : في المعارض ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٩٣) ، وابن عدي في الكامل ١/٥٠ و ٤/١٤٢٢ وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٦٠٢٣) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/٤٠٣ - وابن قانع في معجم الصحابة - الترجمة (٣٨٠) ، والطبراني في الكبير ٧/٧١ برقم (٦٤٠٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦١٢) ، (٦١٣) ، والبخاري في الكبير ٤/٨٦ ، والبيهقي في الشعب برقم (٤٨٢١) ، وابن عساکر في تاريخه ١٧/٤٢ ، من طريق بقية بن الوليد ، عن ضبارة بن مالك الحضرمي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن سفيان بن أسيد الحضرمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بمثله . وإسناده ضعيف .

وانظر الصحيحة للألباني (١٢٥١) .

(٢) في (ش) : « فهو » .

(٣) في المسند ٢/٤٥٢ ، وابن المبارك في الزهد (٣٧٥) ، وابن أبي الدنيا في الصمت ←

٦١٩ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَيَّ أَنْ تَتَّاعُوا فِي الْكُذِبِ كَمَا يَتَّاعِ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ ؟ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو مختلف فيه .

→ (٥١٩) ، وابن حزم في المحلى ٢٩/٨ ، من طرق : حدثنا ليث ، قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الزهري لم يدرك أبا هريرة . والليث هو : ابن سعد ، وعُقَيْلُ هو : ابن خالد .
(١) في المسند ٤٥٤/٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٢/٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا داود بن عبد الرحمن ، عن ابن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وعنده زيادة : « كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال : رجل كذب على امرأته ليرضيها ، أو رجل كذب في خديعة حرب ، أو رجل كذب بين امرأين مسلمين ليصلح بينهما » .

وإسناده حسن من أجل شهر بن حوشب فهو عندنا حسن الحديث كما قدمنا .
والتتايغ : الوقوع في الشر من غير فكرة ، ولا روية ، والمتابعة عليه ، ولا يكون في الخير .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٦٦/٢٤ برقم (٤٢٢) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار ، به .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١) من طريق يحيى بن سليم ، وسفيان ، وزهير .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥٩٩) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢٩١٥) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٤٠) من طرق : حدثنا عبد الله بن عثمان ، بالإسناد السابق .

جميعهم حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، بالإسناد السابق .
ورواية سفيان مقتصرة على الزيادة التي تقدمت في مسند أحمد .
وقد أخرج الزيادة المذكورة : ابن أبي شيبة ٨٤/٩ - ٨٥ ، وأحمد ٤٥٩/٦ ، ٤٦٠ - ٤٦١ ،
والترمذي في البر والصلة (١٩٤٠) باب : ما جاء في إصلاح ذات البين .
وانظر كنز العمال ٦٣٤/٣ برقم (٨٢٦٥) حيث نسبه إلى أحمد ، وإلى ابن جرير ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان .

٣٦- بَابُ : فِيمَنْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

٦٢٠ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، أَوْ رَدَّ شَيْئًا أَمَرْتُ بِهِ ، فَلْيَبْوَأَ بَيْنَا فِي جَهَنَّمَ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه جارية بن هرم الفقيمي^(٢) ، وهو متروك الحديث .

٦٢١ - وَعَنْ دُجَيْنِ أَبِي الْغُضَنِ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقَيْتُ أَسْلَمَ مَوْلَى

(١) في المسند ١/٧٤-٧٥ برقم (٧٣) ، وفي معجم شيوخه برقم (٢٦٥) ، - ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في إتحافه برقم (٤٩٤) ، وهو في المقصد العلي أيضاً برقم (٦٦) - والطبراني في الأوسط ٣/٤٠٠ برقم (٨٥٩) - هو في مجمع البحرين ص (٢٩) - وابن عدي في الكامل ٢/٥٩٧ من طريق عمرو بن مالك الراسبي . وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/٢٠٣ من طريق محمد بن زنجويه . حدثنا يحيى بن بسطام المصفر .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٢/٥٩٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/٥١ من طريق علي بن قرين ، وموسى بن هارون .

جميعهم حدثنا جارية بن هرم الفقيمي قال : حدثنا عبد الله بن بسر الحبراني - تحرفت في الأوسط إلى : الحراني - قال : سمعت أبا كبشة الأنماري يحدث عن أبي بكر الصديق . . . وهذا إسناد فيه جارية متروك الحديث ، وشيخه عبد الله بن بسر الحبراني ضعيف . وقد أقحم في إسناد الموصلي - في المسند - « عبد الله بن دارم » . وما وجدت له ترجمة ، وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٣٨٦ من طريق أبي يعلى في المسند وفي إسناده « حدثنا عبد الله (بن دارم ، حدثنا عبد الله) بن بسر الحبراني . . . » وقال المحقق عما بين حاصرتين : « زيادة من (ل) » . وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/٩٢ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٣٤ برقم (٢٩٢٣٦) إلى أبي يعلى . وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/٥٤٣ من طريقين : حدثنا عمار بن هارون أبو ياسر ، حدثنا القاسم بن عبد الله العمري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكر الصديق . . . وهذا إسناد ضعيف .

(٢) الفقيمي - بضم الفاء ، وفتح القاف ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت - : هذه النسبة إلى بني فقيم . . . وانظر الأنساب ٩/٣٢٤ ، واللباب ٢/٤٣٧-٤٣٨ .

(مص : ٢٢٥) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ : حَدَّثَنِي عَنْ عُمَرَ . فَقَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ أَوْ أَنْقُصَ ، كُنَّا إِذَا قُلْنَا لِعُمَرَ حَدَّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ حَرْفًا أَوْ أَنْقُصَ^(١) ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَهُوَ فِي النَّارِ » / . ١٤٢/١

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، إلا أنه قال : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبْوَأْ مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ » . وفيه دُجَيْنُ بْنُ ثَابِتٍ أَبُو الْغَصَنِ ، وهو ضعيف ليس بشيء .

٦٢٢ - وَعَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أَكُونَ أَوْعَى أَصْحَابِهِ عَنْهُ ، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِيعَتِهِ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَبْوَأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

(١) في (ظ ، ش) : « أنقص » وفي (ظ) زيادة « حرفاً » .

(٢) في المسند ٤٧/١ - وهي الرواية الأولى - من طريق أبي سعيد .

وأخرجه أبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٤٨٧) - من طريق عبد الصمد بن عبد الوهاب .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤٦/٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠٧/٤ ، وابن عدي في الكامل ٩٧٢/٣ - ٩٧٣ ، من طريق مسلم بن إبراهيم .

وأخرجها الخطيب أيضاً في « تاريخ بغداد » ٥٤/٧ - ٥٥ من طريق إبراهيم بن إسحاق الحربي ، حدثنا بشر بن محمد بن أبان .

جميعهم حدثنا دجين بن ثابت أبو الغصن البصري قال : دخلت المدينة . . . وهذا إسناد ضعيف ، دجين وهّاه ابن معين ، وقال النسائي : « ليس بثقة » . وضعفه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن حبان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٧/٣ برقم (٨٢٣٩) إلى أحمد ، وانظر الحديث (٨٢٣٨) فيه من أجل عدد الصحابة الذين رووا هذا الحديث .

وأخرج الرواية الثانية أبو يعلى في المسند ٢٢١/١ ، ٢٢٢ برقم (٢٥٩ ، ٢٦٠) والفضاعي في « مسند الشهاب » ١/٣٣٠ برقم (٥٦٣) ، وإسنادها ضعيف .

ولتمام التخريج انظر المسند المذكور . وانظر « المطالب العلية » ١٣٦/٣ برقم (٣٠٨٦) . والمقصد العلي (٦٨) ، والإتحاف للبوصيري برقم (٤٨٨) .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَعْني : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ عَلِيًّا كَذِبًا ، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا ^(١) فِي النَّارِ » .

رواهما أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار .

وفي رواية البزار : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَّبَ عَلِيًّا مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » ^(٢) . وكذلك أبو يعلى ، وهو حديث رجاله رجال الصحيح ، والطريق الأول فيها عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف وقد وثق .

(١) في (ش) : « مقعداً » .

(٢) أخرج الرواية الأولى : الطيالسي ٣٨/١ برقم (٩٢) ، وأحمد ٦٥/١ ، وأبو يعلى - جاء ذلك في « المقصد العلي » برقم (٧٢) - والبزار ١١٣/١ برقم (٢٠٥) ، وابن عدي في كامله ١٧/١ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت عثمان بن عفان... وهذا إسناد حسن ، عبد الرحمن بن أبي الزناد بينا أنه حسن الحديث عند الرقم (٢٣٥٢) في موارد الظمان . وقال البزار : « رواه عن عثمان : عامر ، ومحمود بن لبيد » . ورواية محمود هي الرواية الثانية .

وأخرج الرواية الثانية : أحمد ٧٠/١ وأبو يعلى - ذكر ذلك البوصيري في إتحافه برقم (٤٩٠) - من طريق عبد الكبير بن عبد المجيد أبي بكر الحنفي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمود بن لبيد ، عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تعد علي كذباً ، فليتبوأ بيتاً من النار » . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٢١/٢ من طريق إسحاق بن راهويه ، أنبأنا أبو جعفر الحنفي ، أنبأنا عبد الحميد ، بالإسناد السابق .

وأخرج الرواية الثالثة : البزار ١١٣/١ برقم (٢٠٦) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، بإسناد أحمد السابق .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٣٢٩/١ برقم (٥٦٢) من طريق محمد بن الحسين النيسابوري ، حدثنا القاضي محمد بن أحمد أبو طاهر ، حدثنا محمد بن عبدوس ، أخبرنا ابن حميد ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا أبو مودود ، عن محمد بن كعب ، عن أبان بن عثمان قال : ... وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي .

وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٢٣٨/٣٧ .

٦٢٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبُوءَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

قُلْتُ : له في الصحيح : « لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبُ^(١) عَلَيَّ ، يَلْجِ النَّارَ »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، وفيه الربيع بن بدر ، وقد أجمعوا على ضعفه .

(١) في (ظ) : « كذب » .

(٢) أخرجه الطيالسي ٣٨/١ برقم (٩٣) ، وأحمد ٨٣/١ ، ١٢٣ ، ١٥٠ ، والبخاري في العلم (١٠٦) باب : إثم من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في المقدمة (١) باب : تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبو يعلى برقم (٥١٣) ، (٦٢٧) ، وانظرهما لتمام التخريج . والترمذي في العلم (٢٦٦٢) باب : ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابن ماجه في المقدمة (٣١) باب : التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١٥/٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢١١/٤ برقم (٤٨٢٦) .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٨) - وفي الصغير ٥٥/٢ - من طريق الطبراني هذه أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١١٨/١ - من طريق محمد بن محبوب العسكري الزعفراني ، حدثنا قيس بن حفص الدارمي ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن راشد أبي محمد الحماني ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد ، عن علي . . . وهذا إسناد فيه الربيع بن بدر ، وهو متروك ، وشيخ الطبراني ذكر أمام الدارقطني فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر سؤالات الحاكم للدارقطني ص (١٤٧) برقم (٢٠٤) .

وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١١٧/١ من طريق مهدي بن عيسى الواسطي ، حدثنا الربيع بن بدر ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قيس بن عباد إلا الحسن ، ولا عنه إلا راشد ، تفرد به قيس بن حفص عن الربيع بن بدر » .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/١٣٠ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ٣٢٦/١ برقم (٥٥٣) من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي . . .

وهذا إسناد ضعيف ، عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند الموصلي .

←

٦٢٤ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه أبو يعلى ، وفيه الفضل بن سكين ، كذبه يحيى بن معين (١) ،

→ وأخرجه أحمد ٧٨/١ ، وأبو يعلى في المسند ٣٨٣/١ برقم (٤٩٦) من طريق محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد الحماني ، عن علي . . . وهذا إسناد جيد .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١١٩/٨ من طريق فضيل بن عياض ، حدثنا الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥٣٦/٢ من طريق أحمد بن الحسين بن عبد الصمد ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا ابن الأجلح ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧٦١/٨ برقم (٦٢٩٧) ، وابن ماجه في المقدمة (٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩٠/٥ برقم (١٣٠٩) و ٣٧/١٨ برقم (٤١٧٦) و ١٨١/٢٤ برقم (٥٢١١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١٥/٥ من طريق شعبة ، وشريك وسليمان بن قرم الضبي ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن علي . . . ورواية ابن ماجه : « لا تكذبوا علي فإن الكذب علي يولج النار » . وهذا إسناد حسن أيضاً . وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(١) من قوله : « وفيه الفضل » . إلى هنا جاءت في (ظ ، ش) بعد قوله « والطبراني في الكبير » ومعها زيادة : « وله عندهما إسنادان وأحدهما رجاله موثقون » . وهذه العبارة ستأتي في التعليق على حديث سعيد بن زيد القادِم .

وقد أخرج هذا الحديث أبو يعلى ٧/٢ برقم (٦٣١) - ومن طريق أبي يعلى هذه أخرجه ابن عدي في الكامل ١١٣٣/٣ ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٩١) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (٧٤) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٣٤٠٨) - من طريق الفضل بن سكين بن سُخَيْتٍ ، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن جدتي أبي ، عن جدي قال : حدثني موسى بن طلحة ، عن طلحة بن عبيد الله . . . وهذا إسناد تالف الفضل بن سكين كذبه ابن معين وقد فصلنا القول فيه في معجم شيوخ أبي يعلى برقم (٢٨٣) . وأيوب بن سليمان بن عيسى ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٨/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان ، وقد حسن الهيثمي حديثه .

وسليمان بن عيسى ما وجدت له ترجمة . وانظر الطريق التالي .

والطبراني^(١) (مص : ٢٢٦) في الكبير ، وإسناده حسن .

٦٢٥ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَيَّ أَحَدٍ . مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبْوَأْ مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ » .

رواه البزار^(٢) ، وأبو يعلى^(٣) ، وله عندهما إسنadan : أحدهما رجاله موثقون^(٤) .

٦٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ ، يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ » .

رواه أحمد^(٥) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ،

(١) في الكبير ١١٤/١ برقم (٢٠٤) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة . . . وهذا إسناده فيه من لم أجد له ترجمة . وانظر الإسناده السابق .

وعند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٥/٣ ، وفي « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٢٢٨/٨ - ٢٢٩ برقم (٢) في كشف الأستار ١١٤/١ برقم (٢٠٨) وأبو يعلى في المسند ٢٥٧/٢ برقم (٩٦٦) -

ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٩٢) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (٧٥) - من طريق عبد الواحد - تحرفت عند البزار إلى : عبد الرحمن - بن زياد ، حدثنا صدقة بن المثنى النخعي ، حدثني جدي رياح بن الحارث ، عن سعيد بن زيد . . . وهذا إسناده صحيح .

ونسبه المتقي في الكنز ٦٢٥/٣ برقم (٨٢٣٣) إلى أبي يعلى .

(٣) في (ظ ، ش) زيادة « وإسناده حسن » . وهي مقحمة هنا خطأ .

(٤) من قوله : « وله عندهما » إلى هنا ساقطة من (ش ، ظ) .

(٥) في المسند ١٠٣/٢ ، ١٤٤ ، والبزار ١١٤/١ برقم (٢١٠) ، وأبو يعلى في المسند

٣٣٣/٩ برقم (٥٤٤٤) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٤٨٤) - من طريق

محمد بن عبيد ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن أبي بكر بن سالم ، عن أبيه ، عن جده ←

ورجال أحمد^(١) رجال الصحيح .

وَلَهُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ^(٢) فِي الْكَبِيرِ ، وَالْأَوْسَطِ أَيْضاً ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا مِنْ النَّارِ » . وَرِجَالُهُ مُؤْتَفُونَ .

٦٢٧ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَفْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

→ عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

محمد بن عبيد هو الطنافسي ، وعبيد الله بن عمر هو العمري .

وأخرجه أحمد ٢٢/٢ ، وأبو بكر بن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٨٤) - والطبراني في الكبير ٢٩٣/١٢ برقم (١٣١٥٤) وأبو نعيم في الحلية ١٣٨/٨ من طريقين : حدثنا عبيد الله بن عمر ، بالإسناد السابق . وانظر الطريق التالي .

(١) في (ظ) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) في الكبير ٢٩٣/١٢ برقم (١٣١٥٣) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩) - ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٣٨/٨ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن عبيد الله بن عمر ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الشافعي في الرسالة برقم (١٠٩٢) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٢٣٨/٣ من طريق يحيى بن سليم ، وسعيد بن سلام البصري ، كلاهما حدثنا عبيد الله بن عمر العمري - عند الخطيب : عبد الله - بالإسناد السابق .

وعند الخطيب ٤١٨/٧ طريق أخرى . وانظر كتر العمال ٦٢٦/٣ برقم (٨٢٣٧) حيث نسب إلى أحمد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن فضيل إلا قتيبة » .

(٣) في المسند ١٠٠/٤ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه الطبراني في الكبير ٣٩٢/١٩ - ٣٩٣ برقم (٩٢٢) - والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٩٥) ، والموصلي في المسند - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٨٠) - وابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٣٩٥/٦٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣٠/٤ ، و ١٩/٧ ، و ٤٠٢/٨ من طريق روح ، حدثنا

شعبة ، عن أبي الفيض ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وهذا إسناد صحيح . ←

٦٢٨ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ : أَنَّهُ قَالَ لِلْمُخْتَارِ : هَذَا رَجُلٌ كَذَّابٌ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، ولفظه عند البزار : « مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني في الكبير ، نحو أحمد ، وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة ، لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة .

٦٢٩ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونِ الْحَضْرَمِيِّ : أَنَّ أَبَا مُوسَى الْغَافِقِيَّ / سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ

١٤٣/١

→ روح هو ابن عبادة ، وأبو الفيض هو موسى بن أيوب الشامي .

وستل الدارقطني في « العلل ... » برقم (١٢١٨) عن هذا الحديث ، فقال : « يرويه عن شعبة ، واختلف عنه ، فرواه روح بن عبادة ، عن شعبة ، عن أبي الفيض ، عن معاوية . وخالفه عثمان بن جبلة ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعمرو بن حكام ، فرووه عن شعبة قال : حدثني رجل من بني عذرة ، عن أبي الفيض ، عن معاوية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وروح وهم فيه ، والقول قول من قال : « عن رجل من بني عذرة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٦/٣ برقم (٨٢٣٨) إلى أحمد .

(١) في المسند ٢٩٢/٥ ، وأبو يعلى في المسند أيضاً ٢٨٣/١٢ برقم (٦٨٦٨) ، وابن أبي شيبه ٧٦٠/٨ برقم (٦٢٩٤) ، والبخاري في الكبير ١٨٩/٤ برقم (٤١٠٠) ، والحاكم ٢٨٠/٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٨٩/١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦٨/٨ ، وابن عدي في الكامل ٨٩٣/٣ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن خالد بن سلمة ، عن مسلم مولى خالد بن عرفطة ، عن خالد بن عرفطة . . . وهذا إسناد حسن .

وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٨١ ، ٤٨٢) .

وقد تحرف « مسلم » عند البزار إلى « موسى » . كما سقط من إسناد الخطيب « عن خالد بن عرفطة » . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي . وطبقات خليفة ص (١٢٢) . ورواية الطبراني مثل رواية أحمد .

عَامِرِ الْجُهَنِيِّ يُحَدِّثُ عَلَى الْمُنْبِرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ ،
فَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّ صَاحِبِكُمْ هَذَا لِحَافِظٌ أَوْ هَالِكٌ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ آخِرَ مَا عَهَدَ إِلَيْنَا أَنْ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَتَزَجِعُونَ إِلَيَّ قَوْمٌ ^(١)
يُحِبُّونَ الْحَدِيثَ عَنِّي ، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَبْوَأْ مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ ، وَمَنْ
حَفِظَ شَيْئاً ، فَلْيُحَدِّثْ بِهِ » .

[رواه أحمد ^(٢) والبخاري ،]

(١) في (ش) : « يوم » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٤/ ٣٣٤ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٠٨ -
وابن الضريس في « فضائل القرآن » ص (٤٥ - ٤٦) برقم (٥٧) ، والدولابي في الكنى
١/ ٥٧ من طريق قتيبة بن سعيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩٥ - ٢٩٦ برقم (٦٧٥) من طريق روح بن الفرغ ، حدثنا
يحيى بن بكير .

كلاهما : حدثنا الليث بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن ميمون الحضرمي
الغافقي - تحرف (ميمون) عند أحمد إلى (معين) - أن أبا موسى الغافقي سمع عقبه بن عامر
الجهني . . . ولهذا إسناد صحيح إن كان يحيى بن ميمون سمعه من أبي موسى .

وأخرجه البخاري ١/ ١١٧ برقم (٢١٦) من طريق عمرو بن حفص الشيباني ، حدثنا عبد الله بن
وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، بالإسناد السابق .

وقال البخاري : « لا نعلم لهذا الحديث إلا هذا الإسناد ، ولأبي موسى الغافقي حديث آخر لم
يصح عندي فأمسكت عنه » .

وحديث أبي موسى أخرجه الحاكم في المستدرک ١/ ١١٣ من طريق محمد بن يعقوب ، أنبأنا
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن يحيى بن
ميمون الحضرمي أخبره عن أبي موسى الغافقي قال : آخر ما عهد إلينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمثله . وهذا إسناد صحيح أيضاً إن كان يحيى بن ميمون سمعه من أبي موسى ،
والله أعلم .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٣٠١ - ٣٠٢ ، والدولابي في الكنى ١/ ٥٧ ، والطحاوي في
« شرح مشكل الآثار » برقم (٤١٢) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٦ من طرق : حدثنا ابن
وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن ميمون ، عن وداعة الحمدي ، عن
أبي موسى ، به . وهذا إسناد حسن .

والطبراني في الكبير (مص : ٢٢٧) ، ورجاله ثقات [١] .

٦٣٠ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي رُقَيْةَ قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَمَا لَكُمْ فِي الْعَصَبِ وَالْكَتَّانِ مَا يُغْنِيكُمْ عَنِ الْحَرِيرِ ؟ وَهَذَا رَجُلٌ فِيكُمْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْ يَا عُقْبَةُ .

فَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ (٢) فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ، حَرَمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ » .

رواه أحمد (٣) ، والطبراني في الكبير ، وأبو يعلى ، ورجاله ثقات .

→ وداعة ترجمه البخاري في الكبير ١٨٨/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٩/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٦/٥ .
وانظر الاستيعاب ١٦٠/١٢ ، وأسد الغابة ٣٠/٥ ، والإصابة ٣٥/١٢ ، وكنز العمال ١٩٧/١ برقم (٩٩٥) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) سقط من (ظ) : « فقام عقبة بن عامر » .

(٣) في المسند ١٥٦/٤ ، وأبو يعلى في المسند ٢٨٩/٣ - ٢٩٠ برقم (١٧٥١) - ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٥٤٧٣) - من طريق هارون بن معروف ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن هشام بن أبي رقية قال : ... وهذا إسناد جيد ، هشام بن أبي رقية فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٦١) في « موارد الظمان » .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٤٦١) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٢٧/١٧ برقم (٩٠٤) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا ابن وهب ، بالإسناد السابق .

وانظر أيضاً الحديث (٨٣٢ ، ٨٤٣) في المعجم المذكور .

وأخرج الجزء الأخير منه : الطبراني في الكبير ٣٢٨/١٧ برقم (٩٠٥) ، وفي الأوسط -

مجمع البحرين ص (٤٠٢) - من طريق زيد بن يحيى بن عبيد ، والفريابي ، عن ←

٦٣١ - وَعَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : أَنْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ ، قَالَ لَهُ حُصَيْنُ : لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ : حَدَّثَنَا زَيْدٌ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : مَا أَحَادِيثُ تُحَدِّثُ بِهَا وَتَرْوِيهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَجِدُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ تُحَدِّثُ أَنَّ لَهُ حَوْضًا فِي الْجَنَّةِ ؟
قَالَ : قَدْ^(١) حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعَدَنَا .
فَقَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرَفْتَ .

قَالَ : إِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . وَمَا كَذَبْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ،

→ عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبي مريم : أنه سمع هشام بن أبي رقية . . .

ويشهد له حديث عبد الله بن الزبير في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٨١٥ ، ٦٨١٧) ، وحديث أنس ، وقد خرجناه أيضاً في المسند المذكور برقم (٣٩٣٠) ، وحديث الخدري وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٤٦٢) .

والعَصْبُ : برود يمنية يجمع غزلها ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشياً لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ . ويقال : بردُ عصب ، وبردُ عصب بالتونين والإضافة . وقيل : هي برود مخططة . والعَصْبُ : القتل ، والعَصَابُ : الغَزَالُ .
(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في المسند ٣٦٧/٤ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه الطبراني في الكبير ١٨١/٥ برقم (٥١٠٨) - من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي حيان ، عن عمه . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان ، وعمه هو يزيد بن حيان .
وأخرجه البزار ١١٧/١ برقم (٢١٧) ، والطبراني برقم (٥٠٢١) من طريق جرير بن عبد الحميد ، حدثنا أبو حيان التميمي ، به . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠١٩ ، ٥٠٢٢) من طريق مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، ←

والبزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٣٢ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ [كَذِبَةً] ^(٢) مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبْوَأْ مُضْجَعًا مِنْ النَّارِ (مص : ٢٢٨) أَوْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ » .
رواه أحمد^(٣) ، وفيه ابن لهيعة ، ورجل لم يسم .

٦٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ ، فَلْيَبْوَأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

→ عن أبي حيان ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ٧٦٤/٨ برقم (٦٣٠٧) ، و ٤٥٢/١١ برقم (١١٧٢٦) - ومن طريقه الطبراني برقم (٥٠٢٠) - من طريق يعلى بن عبيد ، عن أبي حيان التيمي ، به . وإسناده صحيح .

وأخرجه الحاكم ٧٧/١ من طريق . . . محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا جعفر بن عون ، أنبأنا أبو حيان ، به . وصححه على شرط مسلم ، وأقره الذهبي . وليس الحال كذلك ، محمد بن عبد الوهاب هو أحمد العبدي الفراء ليس من رجال أي من الشيخين . روى له النسائي ، وهو ثقة .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٥٥) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩) - من طريق موسى بن عثمان الحضرمي . عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم . . . وهذا إسناد ضعيف ، موسى بن عثمان الحضرمي قال أبو حاتم : « متروك » . وقال ابن عدي في الكامل ٢٣٤٨/٦ : « حديثه ليس بالمحفوظ » . وانظر لسان الميزان ١٢٥/٦ . وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٨٧) .
(١) سقطت من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين من مسند أحمد .

(٣) في المسند ٤٢٢/٣ ، وأبو يعلى في المسند ٢٦/٣ برقم (١٤٣٦) - ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٤٧٧) وبرقم (٥١٥٦) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١٥٤٠) - وأحمد بن منيع - ذكره البوصيري برقم (٤٧٧) - من طريق ابن لهيعة قال : حدثني ابن هبيرة ، قال سمعت شيخاً من حمير يحدث أبا تميم الجيشاني أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وفيه أيضاً جهالة الشيخ الحميري . ومع هذا فالحديث صحيح بشواهده .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وهو عند الترمذي ، والنسائي^(٢) ، دون قوله : « لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ » .

٦٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ أَفْرَى

الْفِرَى مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ .

وَمِنْ أَفْرَى الْفِرَى مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ » .

(١) في كشف الأستار ١١٤/١ برقم (٢٠٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ٣٣٩/١ برقم (٥٦٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٤٧/٤ من طريق يونس بن بكير ، حدثنا الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله... وهذا إسناد صحيح . وفي إسناد أبي نعيم « أبي عمار » شيخاً لطلحة بن مصرف . وهو عريب بن حميد ، وهذا من المزيد في متصل الأسانيد .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم (٦٦٤٣) من طريق أبي حفص الأعشى ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطيالسي ٣٨/١ برقم (٩٤) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ٣٢٤/١ برقم (٥٦١) ، وابن عساكر في تاريخه برقم (٧٠٩٣) من طريق شعبة ، أخبرني سماك قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود يحدث عن أبيه عبد الله... وهذا إسناد جيد ، عبد الرحمن بينا أنه سمع من أبيه عند الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي .

وأخرجه ابن عساكر برقم (٣٠٦٢) ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٥١/٣ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن ، حدثنا أبي ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود... وعثمان بن الهيثم ضعيف .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ٧٥٩/٨ برقم (٦٢٨٩) ، والخطيب ٥٠/٣ من طريق عباد بن يعقوب الرواجني ، أخبرنا شريك ، عن سماك ، بالإسناد السابق .

وأخرجه القضاعي برقم (٥٤٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٦٣/٤ من طريقين : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله... وهذا إسناد ضعيف .

وعند الخطيب ٤٣٩/١٣ طريق أخرى . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث طلحة ، والأعمش ، لم يروه مجوداً مرفوعاً إلا يونس بن بكير » .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٦٢/٩ برقم (٥٢٥١) ، وفي موارد الظمان برقم (١٨٤٤) .

قلت : في الصحيح^(١) طرف من أوله .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٤/١ ٦٣٥ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فِي رِوَايَةِ حَدِيثٍ ، فَلْيَبْتَوِأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

قلت : هو في الصحيح^(٣) خلا قوله : « فِي رِوَايَةِ حَدِيثٍ » .

رواه البزار^(٤) ، وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف .

(١) عند البخاري في التعبير (٧٠٤٣) باب : من كذب في حلمه .

(٢) في كشف الأستار ١١٥/١ برقم (٢١١) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا سعيد بن أبي مریم ، حدثنا نافع بن يزيد ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر... وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي .

والوليد بن أبي الوليد فضلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥) في « موارد الظمان » . ونسبه المتقي في كنز العمال ٣٧٧/١٥ برقم (٤١٤٥٦) إلى أحمد .

وأفرى اسم تفضيل على وزن أفعال ، أي : أعظم الكذبات ، والفري - بكسر الفاء والقصر - : جمع فرية ، وهي الكذبة العظيمة التي يتعجب منها ، ونسبة الكذبات إلى الكذب للمبالغة مثل قولهم : ليل أليل .

(٣) عند البخاري في العلم (١٠٨) باب : إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم . وعند مسلم في المقدمة (٢) باب : تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٨٨/٥ برقم (٢٩٠٩) فارجع إليه إن كنت ممن يحبون الإطالة ، وانظر أيضاً الطيالسي ٣٨/١ برقم (٩٧) ، والطبراني في الأوسط ٥٣٤/٢ ، ٥٥٥ برقم (١٩١٨ ، ١٩٥١) ، ومسند الشهاب ٣٢٥/١ ، ٣٣٠ برقم (٥٤٨ ، ٥٦٤) . وانظر حاشية الإحياء ٣٨/١ ، « والموضح بين الجمع والتفريق » ٣٨٨/١ - ٣٨٩ ، و ٢٥٩/٢ ، ومعجم الشيوخ للذهبي ٣٨٤/١ برقم (٤٣٢) .

(٤) في كشف الأستار ١١٥/١ برقم (٢١٢) من طريق أحمد بن عمرو بن عبيدة القصري ، حدثنا بكر بن بكار ، حدثنا عائذ بن شريح ، عن أنس... وهذا إسناد ضعيف بكر بن بكار وشيخه ضعيفان ، وشيخ البزار ما وجدت له ترجمة . وانظر التعليق السابق . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر (٤٠/١٧) ، و (٨٢/٣٥) ، وحلية الأولياء ٢١٨/١٠ و ٣٣/٣ ، و ٨٢/٣٥ .

٦٣٦ - وَعَنْ عِمْرَانَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبُوءْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبد المؤمن بن سالم ، ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد .

٦٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : أَنْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى [صِهْرِ] لَنَا مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ^(٢) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَرِحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ ، الصَّلَاةَ » .

قَالَ : قُلْتُ : أَسَمِعْتَ ذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

(١) في كشف الأستار ١١٦/١ برقم (٢١٥) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٩٣/٣ من طريق عبد المؤمن بن سالم ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد ، عن عمران بن حصين . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد المؤمن بن سالم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٦/٦ وقال : « ستل عنه أبو زرعة فلم يعرفه . وذكر له حديثاً رواه عن هشام بن حسان فقال : باطل » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٩٣/٣ : « بصري لا يتابع عليّ حديثه » ثم ساق له هذا الحديث وقال : « لا يحفظ هذا الحديث عن عمران بن حصين إلا عن هذا الشيخ . فأما متن الحديث ففيه عن جماعة من الصحابة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسانيد صحاح » .

ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٧٠/٢ ما قاله العقيلي في البداية ، وتابعه عليّ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٧٥/٤ .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عمران إلا من هذا الوجه ، ولم يحدث عن عبد المؤمن إلا مطرف » . يعني : ابن محمد السكري .

نقول : بل روى عنه أيضاً مطرف بن محمد بن الضحّاك كما جاء عند العقيلي ، والله أعلم . وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٢٤/١٤ - ٢٢٥ من طريق محمد بن مكي المروزي ، أخبرنا ابن المبارك ، عن أبي هلال محمد بن سليم ، عن حميد بن هلال ، عن عمران بن حصين . . . وهذا إسناد حسن من أجل أبي هلال الراسبي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي ، ومحمد بن مكي المروزي روى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧٨/٩ ، ٩١ وقال في المكان الأول : « مستقيم الأمر في الحديث » . (٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

فَغَضِبَ وَأَقْبَلَ يُحَدِّثُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ ، قَالَ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْكُمَ فِي نِسَائِكُمْ بِمَا شِئْتُ .

فَقَالُوا : سَمِعْنَا وَطَاعَةً لَأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثُوا رَجُلًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ فُلَانًا جَاءَنَا فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْكُمَ فِي نِسَائِكُمْ فَإِنْ كَانَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَسَمِعْنَا (٢) وَطَاعَةً ، (مص : ٢٢٩) وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُعْلِمَكَ . فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ : « إِذْهَبْ فَأَقْتُلْهُ وَأَحْرِقْهُ بِالنَّارِ » .

فَأَنْتَهَى إِلَيْهِ وَقَدْ مَاتَ وَقُبِرَ ، فَأَمَرَ بِهِ فَنَبِشَ ، ثُمَّ أَحْرِقَهُ بِالنَّارِ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبِئِزَّهُ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ » . فَقَالَ : تَرَانِي كَذَّبْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بَعْدَ هَذَا ؟
قلت : روى أبو داود (٣) منه « أَرِحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ » .

رواه الطبراني (٤) في الكبير ، وفيه أبو حمزة

(١) في (ش) : « رسول الله » .

(٢) في (ظ) : « سمعاً » .

(٣) في الأدب (٤٩٨٥) باب : في صلاة العتمة ، وأحمد أيضاً ٣٦٤/٥ من طريق وكيع ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال رجل : - عند أبي داود : أراه من خزاعة . وعند أحمد : عن رجل من أسلم - ليتني صليت فاسترحت . فكأنهم عابوا عليه ذلك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا بلال ، أقم الصلاة ، أرحنا بها » . وليس عند أحمد سوى المرفوع ولفظه : « يا بلال ، أرحنا بالصلاة » . وإسناده صحيح ، وجهل الصحابة غير ضار لأن الصحابة كلهم عدول .

(٤) في الكبير ٢٧٧/٦ برقم (٦٢١٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو حمزة الشمالي : ثابت بن أبي صفية ، حدثني سالم بن أبي الجعد ، حدثني عبد الله بن محمد بن الحنفية . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ثابت بن أبي صفية .

الشمالي^(١) ، وهو ضعيف ، واهي الحديث .

٦٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلًا لَبَسَ حُلَّةً مِثْلَ حُلَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَى أَهْلَ بَيْتِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي^(٢) أَيَّ أَهْلِ بَيْتِ شِئْتُ اسْتَطَلَعْتُ ؟

فَقَالُوا : عَهْدُنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَوَاحِشِ ؟

قَالَ : فَأَعَدُّوا لَهُ بَيْتًا وَأَرْسَلُوا رَسُولًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : « إِنِطْلِقَا إِلَيْهِ فَإِنْ وَجَدْتُمَاهُ حَيًّا فَأَقْتُلَاهُ ، ثُمَّ حَرِّقَاهُ بِالنَّارِ ، وَإِنْ وَجَدْتُمَاهُ مَيِّتًا^(٣) فَقَدْ كُفَيْتُمَاهُ ، وَلَا أَرَاكُمْ إِلَّا قَدْ كُفَيْتُمَاهُ ، فَحَرِّقَاهُ » . فَأَتِيَاهُ فَوَجَدَاهُ قَدْ خَرَجَ مِنَ اللَّيْلِ يَبُولُ فَلَدَغَتْهُ حَيَّةٌ أَفْعَى فَمَاتَ ، فَحَرِّقَاهُ بِالنَّارِ ، ثُمَّ رَجَعَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ

→ وأخرجه - مختصراً - أحمد ٥ / ٣٧١ ، والدارقطني في العلل ٤ / ١٢١ - ١٢٢ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٥٤٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه مسدد في مسنده - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٣١٠) - ومن طريق مسدد أخرجه الخطيب في تاريخه ١٠ / ٤٤٤ - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٣٩٦) من طريق أبي حمزة الشمالي ، به .

وأخرجه الدارقطني في العلل ٤ / ١٢١ ، والخطيب في تاريخه ١٠ / ٤٤٣ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن محمد بن الحنفية : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ولمعرفة المزيد من الاضطراب في هذا الحديث . انظر « العلل » للدارقطني ٤ / ٤٦١ ، و« تاريخ بغداد » ١٠ / ٤٤٣ - ٤٤٥ .

(١) الشمالي - بضم الثاء المثناة من فوق ، وفتح الميم ، وفي آخرها لام - : هذه النسبة إلى ثمالة قبيلة من الأزد . . . وانظر اللباب ١ / ٢٤١ - ٢٤٢ ، والأنساب ٣ / ١٤٠ - ١٤١ . وقد تحرفت في (ش) إلى « اليماني » .

(٢) في (ش) : « أين » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (ظ ، م) .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

[وأخرج البخاري / والترمذي منه « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ . . . »^(٢) الحديث^(٣)] . ١٤٥/١

(١) في الأوسط ٥٩/٣ برقم (٢١١٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) - من طريق أحمد (بن زهير) ، حدثنا أبو طلحة : موسى بن عبد الله الخزاعي ، قال : حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدثنا وهيب بن خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن وهيباً لم يذكر فيمن رواه عن عطاء قبل الاختلاط .

ملاحظة : على هامش (مص) مانصه : « رواه عن عطاء بن السائب ، وهيب بن خالد ، وقد ذكر أبو داود أنه سمع منه بعد اختلاطه . وفي صحيح البخاري طرف من هذا الحديث دون القصة » . وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٦١) باب : ما ذكر عن بني إسرائيل . والترمذي في العلم (٢٦٧١) باب : ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل ، بلفظ : « بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار » . وهذا اللفظ البخاري .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٢٠٣/١ : « وقد أخرج البخاري حديث (من كذب علي) أيضاً من حديث المغيرة . وهو في الجنائز ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص . وهو في أخبار بني إسرائيل ، ومن حديث واثلة بن الأسقع ، وهو في مناقب قريش . . . وصح أيضاً في غير الصحيحين من حديث عثمان بن عفان ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وأبي قتادة ، وجابر ، وزيد بن أرقم .

وورد بأسانيد حسان من حديث طلحة بن عبيد الله ، وسعيد بن زيد ، وأبي عبيدة بن الجراح ، وسعد بن أبي وقاص ، ومعاذ بن جبل ، وعقبة بن عامر ، وعمران بن حصين ، وابن عباس ، وسلمان الفارسي ، ومعاوية بن أبي سفيان ، ورافع بن خديج ، وطارق الأشجعي ، والسائب بن يزيد ، وخالد بن عرفطة ، وأبي أمامة ، وأبي قرصافة ، وأبي موسى الغافقي ، وعائشة . . .

وورد أيضاً عن نحو من خمسين غيرهم بأسانيد ضعيفة ، وعن نحو عشرين آخرين بأسانيد ساقطة » . وانظر « نظم المتناثر في الحديث المتواتر » ص (٢٠ - ٢٤) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

٦٣٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ،

٦٤٠ - وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ

كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبْتَوِّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » (مص : ٢٣٠) .

رواه الطبراني^(١) (ظ : ٢٥) في الأوسط ، وقال : لم يروه عن أبي إسحاق

إلا موسى بن عثمان^(٢) الحضرمي .

قلت : وهو شيعي متروك .

٦٤١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - يَغْنِي - الْأَشْعَرِيِّ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبْتَوِّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والكبير ، وفيه خالد بن

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣٩) - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا

عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا موسى بن عمران الحضرمي ، عن أبي إسحاق ، عن

زيد بن أرقم ، والبراء بن عازب . . . وهما حديثان بإسناد واحد ، وهو إسناد ضعيف .

موسى بن عثمان الحضرمي قال أبو حاتم : « متروك » . وقال ابن عدي : « حديثه ليس

بالمحفوظ » . وانظر لسان الميزان ١٢٥/٦ .

وحديث زيد بن أرقم تقدم مطولاً برقم (٦٣١) .

وحديث البراء أخرجه ابن عدي في الكامل ١٩/١ من طريق محمد بن يحيى بن سليمان

المروزي ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا محمد بن مسلمة الحراني ،

وأخرجه الموصلي في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٦) - من طريق

خليفة بن خياط العصفري ، حدثنا سلم بن قتيبة ،

جميعاً : عن الفزاري ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن

عازب . . . والفزاري هو : محمد بن عبيد الله بن سليمان العرزمي وهو متروك الحديث .

(٢) في (مص) : « عمران » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩) - والخطيب في « موضح أوهام الجمع

والترقيق » ٤٤٩/١ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يحيى الأحول ،

حدثنا خالد بن نافع الأشعري ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى . . . ولهذا

إسناد فيه ضعيفان أحمد بن يحيى الأحول وشيخه خالد بن نافع الأشعري ، وخالد بن نافع ←

نافع الأشعري ، ضعفه أبو زرعة وغيره .

٦٤٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن الطبراني قال : حدثنا أحمد ، حدثنا أبي ، ولا أعرفهما^(٢) .

→ فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٩) في مسند الموصلي . وأحمد بن يحيى الكوفي الأحول ذكره ابن حبان في الثقات ٢٤ / ٨ وقال : « يخطيء ويخالف » . وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » . ص (٥٢) برقم (٤٦) .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ١٦٢ : « أحمد بن يحيى الكوفي الأحول ، عن مالك بن أنس . قال الدارقطني : ضعيف .

قلت : هو أحمد بن يحيى بن المنذر ، شيخ موسى بن إسحاق ، ومطين ، ليس بشيء » . وانظر المغني ١ / ٦٢ .

نقول : لقد وهم الحافظ الذهبي فوحد بين أحمد بن يحيى الكوفي الأحول الذي ذكرنا عنه ما ذكرنا ، وبين « أحمد بن يحيى بن المنذر المدني ، روى عن مالك بن أنس حديثاً منكراً . روى عنه موسى بن إسحاق الأنصاري ، ويحيى بن محمد بن يحيى النيسابوري » . قاله ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٨١ .

وقال الدارقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني » ص (٨٥) برقم (٤) : « أحمد بن يحيى بن المنذر المارني أبو عبد الله الكوفي ، صدوق . وأبوه يحيى بن المنذر . . . » . ولهذا غير الأول والله أعلم .

(١) في الأوسط ١١٧ / ٢ برقم (١٢٢٤) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) - ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥ / ٣٧٨ - ٣٧٩ من طريق عبيد - في الأوسط : (عبد) وهو تحريف - الله بن جرير بن جبلة ، حدثنا أبو زيد الهروي : سعيد بن الربيع ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة قال : قال معاذ . . . وهذا إسناد حسن .

عبيد الله بن جرير بن جبلة ما رأيت فيه جرحاً . ووثقه ابن حبان ٨ / ٤٢٨ ، وانظر التعليق التالي .

وعبد الله بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمان » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلا أبو زيد ، تفرد به عبيد الله بن جرير » . وهذا لا يضر حديثاً ما دام المتفرد به ثقة .

(٢) هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة العتكي ، شيخ الطبراني وأبوه . وعلى هامش ←

٦٤٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه الهيثم بن عدي ، قال البخاري وغيره : كذاب .

٦٤٤ - وَعَنْ نَبِيطِ بْنِ شَرِيْطٍ قَالَ^(٢) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط

→ (مص) ما نصه : « فائدة : قلت : هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة - ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٥١/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبيد الله ثقة ، ولم يتفرد به ابنه عنه ، فقد رواه عنه أيضاً أحمد بن زهير التستري أحد الثقات ، عن عبيد الله ، مثله » .
(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٨) - من طريق طاهر بن علي الطبراني ، حدثنا إبراهيم بن الوليد الطبراني ، حدثنا الهيثم بن عدي ، حدثنا الضحاك بن زمل ، عن أبي أسماء السكسكي ، عن عمرو بن مرة . . . وهذا إسناد تالف ، الهيثم بن عدي قال ابن معين ، والبخاري : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وقال النسائي « وغيره متروك الحديث » وانظر لسان الميزان ٢٠٩/٦ - ٢١١ . والضحاك بن زمل هو ابن عمرو السكسكي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٤٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجاء في الكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/١٣١ « الضحاك بن رمل السكسكي » . وما وجدت له ترجمة أوفى في مكان آخر ، وشيخه أبو أسماء ما عرفته ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/٣٢٢ برقم (٣٠٦) فقال : « طاهر بن علي بن عبدوس أبو الطيب الطبراني القطان ، القاضي ، مولى بني هاشم » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « تفرد به الهيثم بن عدي » .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم (٥٢٥٣) من طريق الضحاك بن زمل السكسكي ، بالإسناد السابق .

(٢) في (م) : « وقال » .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩) - وفي الصغير ١/٣٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/٣٨٧ برقم (١٣٠٤) من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي - في الأوسط : المجاشعي بمصر ، في جيزتها - حدثنا أبو إسحاق بن إبراهيم ، عن ←

كذبه صاحب الميزان ، وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابي .

٦٤٥ - وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ لِأَبِي مُوسَى :
أَنْشُدْكَ اللَّهَ ، أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ
مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » ؟ فَسَكَتَ أَبُو مُوسَى وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه علي بن الحزور ، ضعفه البخاري وغيره .

→ أبيه إبراهيم ، عن أبيه نبيط بن شريط . . . وهذا إسناد تالف ، أحمد بن إسحاق قال الذهبي
في « ميزان الاعتدال » ٨٢/١ - ٨٣ : « عن أبيه ، عن جده بنسخة فيها بلايا . . . سمعناها من
طريق أبي نعيم ، عن اللُّكَيْيِّ ، عنه ، لا يحل الاحتجاج به فإنه كذاب » . وتابعه علي ذلك ابن
حجر في لسان الميزان ١٣٦/١ .

وقال الذهبي في المغني ٣٤/١ : « شيخ الطبراني ، ساقط ذو أوابد » .

وإسحاق بن إبراهيم ، وإبراهيم بن نبيط ما وجدت لهما ترجمة .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » ٣٣١/١ برقم (٥٦٦) من طريقين عن الطبراني ،
بالإسناد السابق .

وقال الطبراني في الصغير : « لا تروى هذه الأحاديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد ، تفرد به
ولده عنه » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لكن أخرجه الطبراني في « جزء فيه طرق حديث
من كذب علي متعمداً » برقم (٤٩) من طريق علي بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله
الحضرمي ، حدثنا عبيد بن يعيـش ، حدثنا يونس بن بكير ، عن علي بن أبي فاطمة ، عن
أبي مريم ، قال : سمعت عمار بن ياسر يقول لأبي موسى . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه
علي بن الحزور ، وهو ابن أبي فاطمة ، متروك الحديث ، قال البخاري : « عنده عجائب ،
منكر الحديث » ، وأبو مريم هو الأسدي .

وأخرجه أبو يعلى في المسند ٢٠٣-٢٠٤ برقم (١٦٣٦) - ومن طريقه أخرجه ابن عدي في
الكامل ١٨٣٢/٥ ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/٢٠٤ ، وابن عساكر
في تاريخه برقم (٦٦٢٢) - من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، بالإسناد
السابق .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨٣/٢ - ٨٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ٣٢٧/١
برقم (٥٥٥) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/٣٠٤ من طريق علي بن
هاشم ، ويونس بن بكير ، بالإسناد السابق . وانظر الأنساب ١٣٢/٤ .

ويقال له : علي بن أبي فاطمة .

٦٤٦ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَسْبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير وإسناده حسن .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . لكن أخرجه الطبراني في « جزء فيه طرق حديث من كذب علي متعمداً » برقم (١٤١) من طريقين : حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا أبو غسان المسمعي ، حدثنا عون بن كهمس - ومن هذا الطريق أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢٢٨/١ برقم (٥٥٩) من طريق أبي الحسن ، أنبأنا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد ، حدثنا موسى بن هارون -

وحدثنا إسماعيل بن الحسن بن الخفاف المصري ، حدثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، حدثنا النضر بن شميل .

جميعاً : حدثنا محمد بن أبي النوار ، عن بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرِيَمَ ، عن عدي بن أرطاة ، عن عمرو بن عبسة . . . وهذا إسناد حسن ، وأبو الحسن هو علي بن عمر الدارقطني . ومحمد بن أبي النوار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١١/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٤٣٣/٧ وقد فرَّقا بين محمد بن أبي النوار الذي يروي عن ابن أبي بكرة ، وبين الذي يروي عن حبان السلمي ، ووحد بينهما البخاري فجعلهما واحداً . انظر التاريخ الكبير ٢٥١-٢٥٢/١ . وانظر لسان الميزان ٤٠٨/٥ .

ومحمد بن أحمد أبو الطاهر القاضي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١٣-٣١٤/١ وقال : « وكان ثقة » . وقال محمد بن علي الصوري : « وكان فاضلاً ، ذكياً ، متقناً لما حدث به » .

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ، برقم (١٢٠٥) من طريق أحمد بن إبراهيم بن عنبر ، نا هدية بن عبد الوهاب ،

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان ٢٥٦/١ من طريق أبي بكر المفيد ، إجازة - مشافهة ، أو سماعاً - أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان بن موسى أبو سعيد الجرجاني ، حدثنا أحمد بن سعيد الرازي ،

كلاهما : حدثنا النضر بن شميل المازني ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١٢٢/٢ من طريق الحسن بن عبد الله بن سعد ، ثنا الفضل بن الخصيب ، ثنا النضر بن سلمة ، ثنا النضر بن شميل ، ثنا محمد بن أبي النوار ، ←

٦٤٧ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« مَنْ كَذَبَ (مص : ٢٣١) عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ ، فَلْيَبْوَأْ مَقْعَدَهُ مِنَ
النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبدالكريم بن أبي المخارق ، وهو
ضعيف .

٦٤٨ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ
كَذَبَ / عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبْوَأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . ١٤٦/١

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عبد الأعلى بن عامر ، والأكثر علي
تضعيفه .

→ قال : وكان شعبة يروي عنه ، عن بُرَيْدٍ - تصحفت فيه إلى يزيد - بن أبي مريم ، بالإسناد
السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٦/٣ إلى الطبراني في الكبير .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لكن أخرجه الطبراني في « جزء فيه طرق حديث
من كذب علي متعمداً » برقم (١٤٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا
حامد بن يحيى ، حدثنا محمد بن يعلى زنبور ، عن عمر بن صبح ، عن خالد بن ميمون ،
عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن عامر بن عبد الواحد ، عن عمرو بن الحارث
وهذا إسناد فيه ضعيفان ؛ محمد بن يعلى زنبور ، وعبد الكريم بن أبي المخارق .
وعمر بن صبح أبو نعيم الخراساني متروك ، كذبه ابن راهويه .
وخالد بن ميمون ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٧٤/٣) ، وابن أبي حاتم في
« الجرح والتعديل » (٣٥٢/٣) ، وقال : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في « الثقات »
(٢٦٢/٦) .

ويشهد لهذه الرواية حديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم (٦٣٣) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٣٣/١٠ برقم (٢٩٢٢٧ ، ٢٩٢٢٨) إلى الطبراني في
الكبير .

(٢) في الكبير ٣٥/١٢ - ٣٦ برقم (١٢٣٩٣) ، وأحمد ٢٩٣/١ ، ٣٢٣ ، وابن أبي شيبة
٧٦٣/٨ برقم (٦٣٠٤) ، والدارمي برقم (٢٣٨) بتحقيقنا ، والقضاعي في مسند الشهاب ←

٦٤٩ - وَعَنْ عُبَيْةِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن زكريا

→ ٢٧/١ برقم (٥٥٤) من طرق : حدثنا أبو عوانة الوضاح الشكري .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٣٩٤) من طريق... سيف بن محمد ، حدثنا سفيان .
كلاهما عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس... وهذا إسناد
ضعيف ، عبد الأعلى بن عامر الثعلبي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند
الموصلي . ولكن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٦٢٦ برقم (٨٢٣٨) إلى الطبراني في الكبير .
(١) في الكبير ١١٧/١٧ برقم (٢٨٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/٤٣٨ من طريق محمد بن
زكريا الغلابي ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة - تحرفت فيه إلى : نضلة - ، حدثنا
عمر بن الفضل السلمي ، حدثنا غزوان بن عتبة بن غزوان ، عن أبيه : عتبة بن غزوان...
وجعله العقيلي من حديث غزوان والد عتبة . وهذا إسناد فيه محمد بن زكريا الغلابي قال
الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٥٥) برقم (٤٨٤) : « بصري ، يضع » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٥٤ وقال : « كان صاحب حكايات وأخبار ، يعتبر حديثه إذا
روى عن الثقات ، لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير » .
وقال ابن منده : « تكلم فيه » . وقال الحاكم في تاريخه وقد أورد حديثاً في إسناده محمد بن
زكريا : « رواه ثقات إلا محمد بن زكريا وهو الغلابي المذكور ، فهو آفته » .
وقال الذهبي في الميزان ٣/٥٥٠ بعد حديث أورده من طريقه : « فهذا كذب من الغلابي » .
وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٢٦٧
وقال : « سألت أبي عنه ، فقال : كتبت عنه بالبصرة وكان يكذب ، فضربت على حديثه » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٣١٥ بعد أن أورد حديثاً من طريقه : « قلت : هذا
باطل ، والافة من عبد الرحمن ، فإنه كذاب » . وتابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان
٢/٢١ . وباقي رجاله ثقات ، غزوان بن عتبة بن غزوان ترجمه البخاري في الكبير ٧/١٠٨
ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٥٥ ،
وما رأيت فيه جرحاً وثقه ابن حبان ٥/٢٩٢ .
وقال ابن حجر في الإصابة ٦/٣٧٩ : « وأخرج الطبراني من طرق : (من كذب علي
متعمداً ، فليتبوأ مقعده...) من طريق غزوان بن عتبة ، عن أبيه... وفي سنده
عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك » . ومع ذلك فالحديث صحيح .

الغلابي^(١) ، وثقه ابن حبان ، وقال الدارقطني : يضع الحديث .

٦٥٠ - وَعَنْ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبُوءْهُ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه أحمد بن علي الأفتح ، عن يحيى بن

(١) الغلابي - بفتح العين المعجمة ، واللام ألف المخففة ، وفي آخرها الباء الموحدة - هذه النسبة إلى غلاب وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه . . . انظر الأنساب ١١٣/٩ واللباب ٣٩٥/٢ .

(٢) في الكبير ١٣٩/١٧ برقم (٣٤٦) ، وابن عدي في الكامل ٢٦٩٦/٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/٤٠٢ برقم (٩٩٢١) ، من طرق : حدثنا أحمد بن علي الأفتح ، حدثنا يحيى بن زهدم ، حدثنا أبي زهدم بن الحارث ، عن العرس بن عميرة . . . وعند ابن عدي « يحيى بن زهدم ، حدثني أبي ، عن أبيه » .

وهذا إسناد فيه زهدم بن الحارث الغفاري ترجمه البخاري في الكبير ٣/٤٤٨ - ٤٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٦١٧ ، وما رأيت فيه جرحاً . ووثقه ابن حبان ٤/٢٦٩ فهو حسن الحديث .

وفيه يحيى بن زهدم بن الحارث ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/١٤٦ - ١٤٧ وقال : « سألت أبي عنه ، فقال : شيخ ، أرجو أن يكون صدوقاً » .

وقال ابن عدي في كامله ٧/٢٦٩٧ : « ويحيى بن زهدم عامة ما له من الحديث قد ذكرته ، وهو من أهل المغرب ، وقد روى عنه ابنه يحيى ، وعن يحيى أحمد بن علي بن الأفتح ومحمد بن عزيز وغيرهما ، فأرجو أنه لا بأس به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/١١٤ : « روى عنه أحمد بن علي بن الأفتح والمصريون : عنه ، عن أبيه ، عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا يحل كتابتها إلا على وجه التعجب . . . » .

وقال الذهبي في الميزان ٤/٣٧٦ : « يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري ، قال ابن حبان : روى عن أبيه نسخة موضوعة .

قلت : روى عنه محمد بن عزيّز الأيلي ، وأحمد بن علي الأفتح » ثم أورد ما قاله ابن عدي ، وأورد له حديث (لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة) ، وقال : « هذا باطل » .

وأتابع ابن حجر في لسان الميزان ٦/٢٥٥ ما قاله الذهبي بقوله : « وبقيّة كلام ابن حبان : من أهل مصر ، روى عنه أحمد بن علي بن الأفتح والمصريون - تحرفت عنده إلى : البصريون - : «

زهد بن الحارث ، قال ابن عدي : لا أدري البلاء منه ، أو من شيخه .

٦٥١ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى ، وهو متروك الحديث .

٦٥٢ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والبزار ، وفيه خلف بن خليفة ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه بعضهم .

→ عنه ، عن أبيه . عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا تصح أرجو أن يكون صدوقاً .

قلت : « وكان الآفة من شيخه » . وازن هذا مع ما جاء في المجروحين .

وفيه أيضاً أحمد بن علي بن الأفتح ، قال ابن حبان في الثقات ٥٠ / ٨ : « يروي عن يحيى بن زهدم ، عن أبيه ، عن العرس بن عمير بنسخة مقلوبة ، البلية فيها من يحيى بن زهدم . وأما هو في نفسه إذا حدث عن الثقات فصدوق » .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ١ / ١٢٣ : « أحمد بن علي بن الأفتح ، عن يحيى بن زهدم بطائعات » .

وقال ابن عدي : لا أدري البلاء منه أو من شيخه » . وتابعه على ذلك الحافظ في لسان الميزان ١ / ٢٣٣ ثم اتبعه بما قاله الحافظ ابن حبان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٦٢٦ برقم (٢٨٣٨) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٢٢ / ٢٦٢ - ٢٦٣ برقم (٦٧٥) ، والعقيلي في الضعفاء ٣ / ١٧٧ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١ / ٣٢٨ برقم (٥٥٧) ، والدارمي برقم (٢٤٠) بتحقيقنا ، من طريقين : حدثنا الصباح بن محارب ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن مرة الثقفي . . . وهذا إسناد فيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف ، وأبو عبد الله بن يعلى وضعفه غير واحد .

(٢) في الكبير ٨ / ٣٧٩ برقم (٨١٨١) ، والبزار ١ / ١١٢ - ١١٣ برقم (٢٠٤) من طريقين : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : . . . وهذا إسناد صحيح . أبو مالك هو سعد بن طارق ، وأبوه صحابي الحديث هو طارق بن أشيم .

٦٥٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده من قبل هلال الوزان لم (مص : ٢٣٢)
أجد من ذكرهم ، وكذلك الحديث الآتي .

٦٥٤ - وَعَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي النَّارِ ، وَمَنْ رَدَّ حَدِيثًا بَلَغَهُ عَنِّي فَأَنَا مُخَاصِمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَإِذَا بَلَغَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ^(٢) فَلَمْ تَعْرِفُوهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُ أَعْلَمُ » .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير .

٦٥٥ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ وَكَيْلِ زُبَيْرِ بْنِ شُعَيْبِ الْبَصْرِيِّ أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ قَالُوا لَصُهَيْبٍ : يَا أَبَانَا إِنَّ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُونَ عَنْ آبَائِهِمْ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . . . » . فذكر الحديث .

(١) ما وجدت هذه الرواية في معجم الطبراني الكبير . ولقد أخرجها الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٣٩/٨ من طريق محمد بن عمران ، عن ابن أبي ليلي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البخترى ، عن سلمان . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر الحديث التالي .

(٢) في (ش) : « حديثاً » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٢٦٢/٦ برقم (٦١٦٣) من طريق بكر بن محمد القزاز البصري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن غالب السلمى ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو بكر العبدي ، عن إسحاق بن يونس بن سعد ، عن هلال الوزان ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان . . . وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٣٦/١٠ برقم (٢٩٢٤٩) إلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، وهو متروك الحديث .

٦٥٦ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٦٥٧ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا كَذِبًا مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو مختلف فيه .

٦٥٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ بَيْنَ عَيْنَيْ جَهَنَّمَ » . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ / أَصْحَابِهِ ١٤٧/١
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ نَزِيدًا وَنَنْقُصُ ؟

(١) في الكبير ٤٠/٨ برقم (٧٣٠٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا عمرو بن دينار وكيل الزبير بن شعيب البصري : أن بني صهيب قالوا : ... وهذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف الحديث مع عبادته وفضله . وشيخه عمرو ضعيف أيضاً .

(٢) في الكبير ١٥٦/٧ برقم (٦٦٧٩) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن يوسف ، عن السائب ... وهذا إسناد حسن ، نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمان . ومحمد بن يوسف هو الكندي ، الأعرج .

(٣) في الكبير ١٤٣/٨ - ١٤٤ برقم (٧٥٥٧) من طريق الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا سلم بن زبير ، حدثنا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرِيَمِ السَّلُولِي ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة ... وهذا إسناد رجاله ثقات ، خلا شيخ الطبراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١/٣ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٦/٨ .

وشهر بن حوشب فصلنا القول فيه الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

قَالَ : « لَيْسَ أَعْيَبُكُمْ ، إِنَّمَا أَعْنِي الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ مُتَحَدِّثًا يَطْلُبُ بِهِ شَيْنَ الْإِسْلَامِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ : « بَيْنَ عَيْنَيْ جَهَنَّمَ » ، وَهَلْ لِيْجَهَنَّمَ عَيْنَانِ ؟
قَالَ : « نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتُمْ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ إِذَا رَأَتْهُمُ ﴾ (مص : ٢٣٣) مِّنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿ [الفرقان : ١٢] فَهَلْ تَرَاهُمْ إِلَّا بَعَيْنَيْنِ ؟ » .

رواه الطبراني^(١) [في الكبير]^(٢) ، وفيه الأحوص بن حكيم ، ضعفه النسائي وغيره ، ووثقه العجلي ، ويحيى بن سعيد القطان في رواية ، وراويه^(٣) عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية ضعيف .

٦٥٩- وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« حَدِّثُوا^(٤) عَنِّي بِمَا تَسْمَعُونَ ، وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ-

(١) في الكبير ١٥٥/٨ برقم (٨٥٩٩) من طريق القاسم الدلال ، حدثنا أسيد بن زيد ، حدثنا محمد بن الفضل ، عن الأحوص بن حكيم ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهكذا إسناد مسلسل بالضعفاء : أسيد بن زيد ، وشيخه ، وشيخ شيخه .
وأما القاسم الدلال فهو ابن محمد بن حماد فقد ترجمه ابن حبان في ثقاته ١٩/٩ وقال : « كتب عنه أصحابنا » .

وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٤٤٢) . وقال الدارقطني في « سؤالات الحاكم » ص (١٣٣) برقم (١٦٠) : « ضعيف » . ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٣٧٨ ، وفي المغني ٢/٥٢١ تضعيف الدارقطني له . وأتبع الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/٤٦٥ ما قاله الذهبي بقوله : « وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له الحاكم في المستدرک » . ولهذا مصير منه إلى تحسين حديثه والله أعلم .

وعلى هامش (مص) ما نصه : « والراوي عن محمد بن الفضل أسيد بن زيد كذبه يحيى ، وقال غيره : متروك . قاله الذهبي » .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٥/٦٤ إلى الطبراني ، وابن مردويه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (ش) : « رواية » وهو خطأ .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « خذوا » .

أَوْ قَالَ عَلِيٌّ غَيْرَ مَا قُلْتُ - بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ يَرْزَعُ فِيهِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده لم أر من ترجمهم .

٦٦٠ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَيَّ كَكَذِبِ عَلِيٍّ أَحَدٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه رفاة بن الهدير ، ضعفه ابن حبان وغيره .

(١) في الكبير ١٨/٣ برقم (٢٥١٦) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة قالت : سمعت أبا قرصافة قال : وهذا إسناد رجاله ثقات خلا أيوب بن علي بن الهيصم ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٢/٢ وقال : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان .

وأبو قرصافة هو جندرة بن خيشنة .

(٢) في الكبير ٢٦٨/٤ برقم (٤٣٧٧) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا رفاة بن الهرير ، حدثني عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، عن أبيه : رافع بن خديج قال : وهذا إسناد ضعيف ، رفاة بن هرير ترجمه البخاري في الكبير ٣٢٤/٣ وقال : « فيه نظر » . ونقل ذلك عن البخاري : ابن عدي في الكامل ٣/١٠٢٢ ، والعقيلي في « الضعفاء الكبير » ٦٥/٢ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣٠٤/١ : « كان ممن يخطيء ، وينفرد عن جده بأشياء ليست بمحفوظة . . . » . وانظر ميزان الاعتدال ٥٣/٢ ، ولسان الميزان ٤٦٢/٢ .

ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف أيضاً وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في « موارد الظمان » . وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمن بن رافع ترجمه البخاري في الكبير ٢٨٠/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٢/٥ وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧٦/٥ .

وأخرجه العقيلي ٦٢/٤ من طريق سفيان ، عن فلان بن عبيد ، عن عبيد بن أبي رافع ، عن أبي رافع وهذا إسناد ضعيف أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٦/٤ برقم (٤٤١٠) ، وفي مسند الشاميين برقم (٢٢٧) -

ومن طريق الطبراني هذه أخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم (٦٧١٠) - والقضاعي في مسند

الشهاب ٣٢٧/١ - ٣٢٨ برقم (٥٥٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا عطية بن بقية (بن

الوليد) قال : حدثني أبي ، حدثني ابن ثوبان قال : حدثني أبو مدرك ، حدثني عباية (بن ←

٦٦١ - وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ نَبِيَّهُ ، أَوْ عَلَيَّ عَيْنِيهِ ، أَوْ عَلَيَّ وَالِدِيهِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده حسن .

→ (رفاعة) ، عن رافع بن خديج . . . وهذا إسناد ضعيف ، أبو مدرك قال الدارقطني : « متروك » . نقله عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٧١/٤ ، والمغني ٨٠٧/٢ ، وتابعه عليه ابن حجر في « لسان الميزان » ١٠٤/٧ . وباقي رجاله ثقات .

عطية بن بقية بن الوليد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨١/٦ وقال : « كتبت عنه ، ومحله الصدق ، وكانت فيه غفلة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٥٢٧/٨ : « يخطيء ، ويغرب ، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة » . وانظر لسان الميزان ١٧٥/٤ .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٢٧٦/٤ برقم (٤٤١٠) من طريق محمد بن عمرو بن حنان الحمصي ، ومحمد بن مصفى قالوا : حدثنا الوليد بن بقية ، بالإسناد السابق . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساکر ٩٠/٣٤ - ٩١ .

(١) في الكبير ٢١٧/١ برقم (٥٩١) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٢٨/١ برقم (٥٥٨) ، وابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٦٠/٣٥ من طريقين : حدثنا داود بن عمرو الضبي حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن محيريز ، عن أبيه ، عن أوس بن أوس . . . وهذا إسناد جيد ، إسماعيل بن عياش ، قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهذا من روايته عن الشاميين .

وعبد الرحمن بن عبد الله بن محيريز ترجمه البخاري في الكبير ٣١٤/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٢/٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧٨/٧ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣١٤/٥ من طريق سعيد بن سليمان . وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٤/٣ من طريق بيان بن أحمد بن علوية القطان ، حدثنا داود بن رشيد .

كلاهما حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق . وأخرجه ابن عدي أيضاً من طريق صدقة بن عبد الله السمين ، حدثني محمد بن راشد ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، وهذا إسناد ضعيف .

٦٦٢ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ لَجَرِيءٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أبو بلال الأشعري ، ضعفه الدارقطني .

٦٦٣ - وَعَنْ أَبِي خَلْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُونًا الْكُرْدِيَّ وَهُوَ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ : مَا لِلشَّيْخِ لَا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، فَإِنَّ أَبَاكَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : كَانَ أَبِي لَا يُحَدِّثُنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخَافَةَ أَنْ يَزِيدَ أَوْ يَنْقُصَ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلَيْتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » (مص : ٢٣٤) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن إن شاء الله .

٦٦٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ثَلَاثَةٌ لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ : رَجُلٌ أَدْعَى إِلَى

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٨) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد لين ، أبو بلال الأشعري - سماه ابن حبان : مراد بن محمد بن الحارث ، ذكره ابن حبان في الثقات ١٩٩/٩ وقال : « يغرب ويتفرد » .

وقال الدارقطني في سننه ١/٢٢٠ بعد الحديث (٧١) : « أبو بلال الأشعري هذا ضعيف » . ونقل تضعيف الدارقطني له الذهبي في الميزان ٤/٥٠٧ ، وفي المغني ٢/٧٧٥ ، وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٧/٢٢ وأضاف ما قاله ابن حبان . وأما شريك فقد بينا الحكم فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩) - من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا أحمد بن عمرو العلاف الرازي ، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم - تحرفت فيه إلى : قاسم - عن أبي خلدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُونًا الْكُرْدِيَّ . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن عمرو العلاف الرازي ما وجدت له ترجمة . وباقي رجاله ثقات ، أبو سعيد هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، وأبو خلدَةَ هو خالد بن دينار .

وميمون الكردي فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٤) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي . وقال الطبراني : « لا يروى عن ميمون إلا بهذا الإسناد » .

غَيْرِ أَبِيهِ ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَى نَبِيِّهِ ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَى عَيْنَيْهِ .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف لم يوثقه أحد^(٢) .

٣٧- بَابٌ : فِيمَنْ كَذَبَ بِمَا صَحَّ مِنَ الْحَدِيثِ

٦٦٥- عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَلَغَهُ عَنِّي حَدِيثٌ^(٣) فَكَذَّبَ بِهِ ، فَقَدْ كَذَّبَ / ثَلَاثَةَ : اللَّهُ ، وَرَسُولُهُ ، وَالَّذِي حَدَّثَ بِهِ » . ١٤٨/١

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه محفوظ بن مسور ذكره ابن

(١) في كشف الأستار ١١٦/١ برقم (٢١٤) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا عبد الرزاق بن عمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه عبد الرزاق بن عمر وهو متروك الحديث في الزهري .

وقال البزار : « لا نعلم هذا اللفظ يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الرزاق بن عمر وهو دمشقي . وقال بعض من روى عنه : أيلي . وقد حدث عن عبد الرزاق بن عمر عبد الغفار بن داود ، ويحيى بن حسان » .

(٢) ملاحظة : على هامش (مص) ما نصه : « بلغ سماعاً على مؤلفه ، ومقابلة على نسخة الأصل في السادس بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

وعلى هامش (م) ما نصه : « بلغت السماع والمقابلة ، بقراءة أبي الفضل ابن حجر - في السادس ، وسمعه والدي » .

(٣) في (ظ) : « حديثاً » وهو خطأ .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩) - من طريق محمد بن أحمد بن الوليد ، وأخرجه ابن عساكر برقم (٥٨٥٠) من طريق محمد بن أحمد بن عمرو الأبيح الكندي الحمصي ، جميعاً : حدثنا سعيد بن عمرو السكوني ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن محفوظ بن مسور ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف ، محفوظ بن مسور الفهري ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٤٤/٣ : « عن ابن المنكدر بخير منكر ، وعنه بقية بصيغة : عَنَ ، لا يُدْرِي من ذا » . وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ١٩/٥ وفيه أكثر من تحريف . وباقي رجاله ثقات .

محمد بن أحمد بن الوليد هو الأنطاكي ، قال الدارقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري » ص (١٥٢) برقم (٢١٧) : « صدوق » . ونقل هذا البغدادي في تاريخه ٣٦٨/١ ، وابن الجوزي في المنتظم ١٢١/٥ بصيغة « ثقة » . غير أن بقية مدلس وقد عنعن .

أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٦٦٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ فَضِيلَةٌ فَلَمْ يُصَدِّقْ بِهَا ، لَمْ يَنْلَهَا ^(١) » .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه بزيع أبو الخليل وهو ضعيف .

٣٨- بَابٌ : فِي الْكَلَامِ فِي الرُّوَاةِ

٦٦٧ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ قَالَ : خَطَبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « حَتَّى مَتَى تَزْعُمُونَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ !؟ اِهْتِكُوهُ حَتَّى يَخْذَرَهُ النَّاسُ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الثلاثة ، وإسناد الأوسط والصغير حسن ، رجاله

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلا محفوظ ، تفرد به بقية » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٠٩/١ برقم (١٠٤٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن عساكر .

(١) في (ش) : « يقلها » وهو خطأ .

(٢) في المسند ١٦٣/٦ برقم (٣٤٤٣) ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٤) - من طريق محمد بن بكار ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤٩٣/٢ من طريقين : حدثنا يحيى بن سعيد العطار .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ١٩٩/١ من طريق أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا الهيثم بن خارجه .

جميعهم حدثنا بزيع أبو الخليل ، عن ثابت ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف .

ونسبه ابن حجر في « المطالب العالية » ١١١/٣ برقم (٣٠١٩) إلى أبي يعلى وقال : « وفيه ضعف جداً » .

كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٦٢/١ برقم (١٣١٧) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الكبير ٤١٨/١٩ برقم (١٠١٠) ، وابن عدي في الكامل ٥٩٥/٢ ، والعقيلي في

الضعفاء ٢٠٢/١ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢٢٠/١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد »

٣٨٢/١ ، و ١٨٨/٣ ، و ٢٦٢/٧ ، وفي الكفاية ص (٤٢) ، والبيهقي في الشهادات

٢١٠/١٠ باب : الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث ، يقول : كُفُّوا عَن ←

موثقون ، واختلف في بعضهم اختلافاً لا يضر .

٦٦٨ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (مص : ٢٣٥)

→ حديثه ، وفي شعب الإيمان ١٠٩/٧ برقم (٩٦٦٦ ، ٩٦٦٧) باب : الستر على أصحاب القروف ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٠٩/٥ من طرق عن الجارود بن يزيد ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . .

وهذا إسناد ضعيف ، الجارود بن يزيد كذبه أبو أسامة ، وأبو حاتم ، وضعفه علي ، ويحيى ، وأبو داود ، وقال النسائي والدارقطني : « متروك » .

ونقل البيهقي في « شعب الإيمان » ١٠٩/٧ قول الحاكم : « فهذا حديث يعد في أفراد الجارود بن يزيد ، عن بهز ، وقد روي عن غيره ، وليس بشيء . وهو إن صح إنما أراد به فاجراً معلناً بفجوره ، أو فاجراً يأتي بشهادة ، أو يعتمد عليه في أمانة ، فيحتاج إلى بيان حاله لئلا يقع الاعتماد عليه ، وبالله التوفيق » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩) - ، وفي الصغير ١/٢١٤ - ٢١٥ من طريق عبد الله بن محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثني أبي ، حدثني عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن بهز بن حكيم ، بالإسناد السابق .

وقال ابن حبان : « والخبر في أصله باطل ، هذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها » .

وقال العقيلي : « ليس له من حديث بهز أصل ، ولا من حديث غيره ، ولا يتابع عليه » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن معمر إلا عبد الوهاب » .

وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/٢٦٢ : « فقد روي أيضاً عن سفيان الثوري ، والنضر بن شميل ، ويزيد بن أبي حكيم ، عن بهز . ولا يثبت عن واحد منهم ذلك . والمحفوظ أن الجارود تفرد برواية هذا الحديث » .

وقال البيهقي في السنن ١٠/٢١٠ : « فهذا حديث يعرف بالجارود بن يزيد النيسابوري ، وأنكره عليه أهل العلم بالحديث . . . وقد سرقه عنه جماعة من الضعفاء فرووه عن بهز بن حكيم ، ولم يصح فيه شيء » . وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٥/١٧٨٤ من طريق عمرو بن الأزهر الواسطي ، عن بهز بن حكيم ، به .

وقال ابن عدي : وهذا يعرف بالجارود بن يزيد وقد رواه عمرو بن الأزهر وغيره عن بهز بن حكيم . . . وروي عن الثوري من رواية ضعيف عنه . وكل من روى هذا الحديث فهو ضعيف » .

وانظر تعليقنا على الحديث التالي . وانظر « العلل المتناهية » ٢/٧٧٨ - ٧٨١ فقد جمع هذه الطرق وبين الاختلاف فيه . وانظر إحياء علوم الدين ٣/١٥٣ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ لِفَاسِقٍ غَيْبَةٌ » (١) .

رواه الطبراني (٢) في الكبير ، وفيه العلاء بن بشر ، ضعفه الأزدي .

(١) في (مص) : « نمنية » وهو تصحيف .

(٢) في الكبير ٤١٨/١٩ برقم (١٠١١) ، والبغدادى في الكفاية ص (٤٢) والقضاعي في « مسند الشهاب » ٢٠٢/٢ برقم (١١٨٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١٠٩/٧ برقم (٩٦٦٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جعدبة بن يحيى الليثي ، حدثنا العلاء بن بشر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . .

وقال الدارقطني : « هذا حديث الجارود ، عن بهز ، وضعه عليه ، وسرقه منه عمرو بن الأزهر ، فحدث به عن بهز . وعمرو كذاب .

وسرقه منه سليمان بن عيسى ، وكان دجالاً ، فرواه عن الثوري ، عن بهز . وسرقه شيخ يعرف بالعلاء بن بشر فرواه عن سفيان بن عيينة ، عن بهز . وابن عيينة لم يسمع من بهز شيئاً ، وغير لفظه وأتى بمعناه فقال : ليس للفاسق غيبة » .

وقال ابن عدي في الكامل ١٨٦٣/٥ : « وهذا معروف بالعلاء بن بشر ، ومنهم من قال : عن العلاء بن بشر ، عن سفيان الثوري عن بهز ، وإنما هو ابن عيينة .

فلو كان ما رواه الجارود بن يزيد ، عن بهز بن حكيم (أترعوون عن ذكر الفاجر) ، ولو كان حقاً لكنت أقول : إن العلاء بن بشر في هذه الرواية أراد به حديث الجارود ولفظ حديث الجارود » .

نقول : العلاء بن بشر العبشمي لم يضعفه إلا أبو الفتح الأزدي . وقال ابن عدي في الكامل ١٨٦٣/٥ : « والعلاء بن بشر هذا لا أعرفه ، له تمام خمسة أحاديث ، ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه » .

قال ابن حبان في الثقات ٥٠٤/٨ : « العلاء بن بشر شيخ يروي عن ابن عيينة ، روى عنه جعدبة بن يحيى المناكير » . انظر « ميزان الاعتدال » ٩٧/٣ ، و « لسان الميزان » ١٨٣/٤ .

وقال البيهقي : « قال أبو عبد الله - يعني الحاكم - : هذا حديث غير صحيح ، ولا معتمد » . وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٨٦٣/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٧٨١/٢ - من طريق العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرقي ، وعلي بن أحمد بن علي بن عمران ، قالوا : حدثنا جعدبة - هكذا بالباء الموحدة - ابن يحيى ، بالإسناد السابق .

وعند ابن الجوزي « معاوية بن يحيى » وهو تحريف . وانظر لسان الميزان ١٠٥/٢ .

٦٦٩ - وعن عبد الله بن بريدة قال : جلس عمر مَجْلِساً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسه تمرُّ عليه الجنائزُ ، قال : فمَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنُوا خَيْراً ، فَقَالَ : « وَجِبْتَ »^(١) . ثُمَّ مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا : هَذَا كَانَ أَكْذَبَ النَّاسِ .

فَقَالَ : « إِنَّ أَكْذَبَ النَّاسِ أَكْذَبُهُمْ عَلَى اللَّهِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ مَنْ كَذَبَ عَلَى رُوحِهِ فِي جَسَدِهِ . . . » فذكر الحديث .

رواه أحمد^(٢) وفيه عمر بن الوليد الشَّيْبِيُّ^(٣) ، ضعفه النسائي ويحيى القطان .

٦٧٠ - وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : لَقِيتُ سَلَمَةَ بْنَ عَلْقَمَةَ فَحَدَّثَنِي بِهِ فَرَجَعَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُكَذِّبَ صَاحِبَكَ ، فَلَقِّنْهُ .

رواه أبو يعلى^(٤) ، ورجاله ثقات .

(١) تكررت جملة « فمروا . . . » إلى هنا عند أحمد ثلاث مرات .

(٢) في المسند ٥٤/١ من طريق وكيع ، حدثنا عمر بن الوليد الشني ، عن عبد الله بن بريدة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الله بن بريدة لم يدرك عمر بن الخطاب . وتمام الحديث : « قال : قالوا : أرايت إذا شهد أربعة ؟ قال : (وجبت) . قالوا : أو ثلاثة ؟ قال : (وثلاثة وجبت) . قالوا : واثنين ؟ قال : (وجبت) . ولأن أكون قلت : واحداً ، أحب إلي من حمر النعم .

قال : فقيل لعمر : هذا شيء تقوله برأيك ، أم شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا . بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

نقول : لكن أصل الحديث صحيح ، فقد أخرجه أحمد ٢٢/١ - ٢٣ ، ٣١ ، ٤٦ - ٤٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٤٥) من طرق عن داود بن أبي الفرات ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبي الأسود الديلي ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وهذا إسناد صحيح . وهو عند البخاري في الجنائز (١٣٦٨) باب : ثناء الناس على الميت . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .

(٣) الشني - بفتح الشين المعجمة ، وكسر النون المشددة - : هذه النسبة إلى « شَنَ » وهو بطن من عبد القيس . وانظر الأنساب ٧/٣٩٩ - ٤٠٠ ، واللباب ٢/٢١٢ .

(٤) في المسند ٥٥/٥ برقم (٢٦٤٥) ، وهو أثر رجاله ثقات ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

٣٩- بَابُ : الإِمْسَاكُ عَنْ بَعْضِ الْحَدِيثِ

٦٧١- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تَكْثُرُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَحَبَسَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى اسْتَشْهَدَ .

[رواه الطبراني^(١) في

→ كما أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٤٩٣)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٥٤).
(١) في الأوسط برقم (٣٤٧٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٩) - ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٥٥٣) برقم (٧٤٥) من طريق معن بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن إدريس . عن شعبة بن الحجاج ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . . . وهذا إسناد صحيح إن كان إبراهيم ابن عبد الرحمن سمعه من عمر .

فقد قال البيهقي في سننه : « لم يثبت له سماع من عمر » . وقال ابن سعد في الطبقات ٤٠/٥ : « قال محمد بن عمر . ولا نعلم أحداً من ولد عبد الرحمن بن عوف روى عن عمر سماعاً غيره » . وانظر « تهذيب التهذيب » ١/١٣٩ - ١٤٠ .

نقول : إن الذي نميل إليه أن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لم يسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقد أجمع من ترجموا إبراهيم أنه توفي سنة (٩٥) أو (٩٦) للهجرة عن عمر بلغ (٧٥) عاماً . وبعملية حسابية بسيطة نخلص إلى أن ميلاده كان سنة (٢٠) أو (٢١) للهجرة ، وإذا علمنا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشهد في ذي الحجة سنة (٢٣) للهجرة ، أدركنا أن عمره كان عند وفاة عمر سنتين أو ثلاث سنوات ، وهذا عمر لا يمكن معه السماع ، والله أعلم .

وأخرجه ابن حزم في « الأحكام في أصول الأحكام » ٣١٦/٢ فصل : في فضل الإكثار من الرواية للسنن ، من طريق غندر ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

وقال ابن حزم : « هذا مرسل ، ومشكوك فيه من شعبة فلا يصح ، ولا يجوز الاحتجاج به . ثم هو في نفسه ظاهر الكذب والتوليد ، لأنه لا يخلو عمر من أن يكون اتهم الصحابة وفي هذا ما فيه ، أو أن يكون نهى عن نفس الحديث ، وعن تبليغ سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسلمين ، وألزمهم كتمانها وجحدها وأن لا يذكرها لأحد ، فهذا خروج عن الإسلام ، وقد أعاد الله أمير المؤمنين من كل ذلك . ولئن كان سائر الصحابة متهمين بالكذب ←

الأوسط] (١) .

قلت : هذا أثر منقطع ، وإبراهيم ولد سنة عشرين ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين وابن مسعود كان بالكوفة ، ولا يصح هذا عن عمر (٢) .

قلت : ويأتي باب التثبيت والإمساك عن بعض الحديث .

٤٠ - بَابُ مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِصَحِيحِهِ وَضَعِيفِهِ (مص : ٢٣٦)

٦٧٢ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ وَأَبِي أُسَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعَرَّفُوهُ / قَلُوبِكُمْ ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ ، فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ . » ١٤٩/١

→ على النبي صلى الله عليه وسلم فما عمر إلا واحداً منهم ، وهذا قول لا يقوله مسلم أصلاً . وإن كان حبسهم وهم غير متهمين - محرفة في الأصل - فلقد ظلمهم . فليختر المحتج لمذهبه الفاسد بمثل هذه الروايات الملعونة أي الطريقتين الخبيثين شاء ، ولا بد له من أحدهما . وإنما معنى نهى عمر - رضي الله عنه - عن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صح ، فهو بين في الحديث الذي أوردناه من طريق قرظة - انظر الأحكام ٣١٥/٢ - ، وإنما نهى عن الحديث بالأخبار عن سلف من الأمم وعمما أشبهه . وأما بالسنن عن النبي صلى الله عليه وسلم فإن النهي عن ذلك هو مجرد . وهذا ما يحل لمسلم أن يظنه بمن دون عمر من عامة المسلمين ، فكيف بعمر - رضي الله عنه - ؟ . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

وقال أبو عبد الله بن البري : « يعني : منعهم الحديث ، ولم يكن لعمر حبس » . وقال ابن كثير في البداية ١٠٦/٨ : « وهذا محمول من عمر على أنه خشي من الأحاديث التي قد يضعها الناس على غير مواضعها ، وأنهم يتكلمون على ما فيها من أحاديث الرخص ، وأن الرجل إذا أكثر من الحديث ربما وقع في أحاديثه بعض الغلط أو الخطأ فيحملها الناس عنه . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) على هامش (مص) ما نصه : « بل هذا صحَّح عن عمر من وجوه كثيرة ، وكان عمر شديداً في الحديث » .

وَإِذَا سَمِعْتُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ ، وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِّي حَدِيثًا فَوَافَقَ الْحَقَّ ، فَأَنَا قُلْتُهُ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه أشعث بن

(١) في المسند ٤٩٧/٣ ، و ٤٢٥/٥ ، والبزار ١٠٥/١ - ١٠٦ برقم (١٨٧) ، والموصلي في المسند الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٠٧) - من طريق أبي عامر ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد قال : سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان . . . وعند أحمد ٤٢٥/٥ : « وشك فيهما عبيد بن أبي قرة فقال : عن أبي حميد ، أو أبي أسيد » .

وذكره ابن كثير في التفسير ٥٧٢/٣ من طريق أحمد وقال : « إسناده صحيح » . وهو كما قال . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٩٢) ، فانظره مع التعليق عليه تجد ما يفيد بعون الله . وقال البزار : « لانعلمه يروى من وجه أحسن من هذا » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٧٩/١ برقم (٩٠٢) إلى أحمد ، وأبي يعلى . (٢) في كشف الأستار ١٠٦/١ برقم (١٨٨) ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢٠٧/١ والعقبلي في الضعفاء ٣٢/١ - ٣٣ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٦٣/١ من طريق محمد بن عون أبي عون الزياتي ، حدثنا أشعث بن بزاز ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . .

وقال الدارقطني : « لا يصح هذا عن قتادة » .

نقول : إسناده ضعيف ، أشعث بن بزاز الهجيمي ترجمه البخاري في الكبير ٤٢٨/١ وقال : « كان يوهنه يحيى بن يحيى » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال عمرو بن علي : « ضعيف جداً » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٠/٢ : « سألت أبي عن أشعث بن بزاز فقال : ضعيف الحديث . سمعت أبا زرعة يقول : أشعث بن بزاز ضعيف الحديث » .

وباقى رجاله ثقات ، محمد بن عون الزياتي - قيل له ذلك لأنه من موالي زياد ، وانظر الأنساب ←

بَرَّازٍ^(١) ، ولم أر من ذكره .

٤١ - بَابُ طَلَبِ الْإِسْنَادِ مِمَّنْ أَرْسَلَ

٦٧٤ - عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ قَالَ : قَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - أَوْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ - إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ تُحَدِّثُ بِهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنِدُهَا لَنَا ، فَقَالَ : سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ .

فَقَالَ : حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُدَامَةَ - وَكَانَ أَمْرًا صِدْقٍ - عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : . . . فَقَامُوا وَقَالُوا : كِدْنَا نَغْلِبُ عَلَى هَذَا الشَّيْخِ .

→ ٣٣٦/٦ - ترجمه البخاري في الكبير ١/١٩٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٤٨ : « سألت أبي عنه فقال : ثقة » . ووثقه ابن حبان ٩٠/٩ .

وقال العقيلي : « وليس لهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم إسناد يصح ، ولأشعث هذا غير حديث منكر » .

وقال الذهبي في الميزان بعد أن أورده : « منكر جداً » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٣٠ برقم (٢٩٢١٢) إلى البزار وقال : « وضعف » . وانظر الكامل ١/٢٦ .

(١) في (مص ، ظ ، ش) : « نزار » وهو تصحيف . وعلى هامش (مص) : « قلت : هو الهجيمي ، قال البخاري : منكر الحديث ، وضعفه جماعة . وأبوه بالبلاء الموحدة ، ثم الرء ، ثم الألف ، ثم الزاي » .

وعلى هامش (م) حاشية ابن حجر « قلت : هو معروف بالضعف ، قال البخاري ، منكر الحديث » .

رواه البزار^(١) هكذا ، وفي إسناده مبارك بن فضالة ، وهو ثقة مدلس (مص : ٢٣٧) .

٤٢ - بَابُ كِتَابَةِ الْعِلْمِ^(٢)

٦٧٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ قَالَا : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في كشف الأستار ١٠٥/١ برقم (١٨٦) من طريق عبدة بن عبد الله القسملبي ، أنبأنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا مبارك بن فضالة قال : . . . وهذه أسانيد ضعيفة ، لانقطاعها ، وفيها جميعها عبدة بن عبد الله القسملبي ما وجدت له ترجمة ، وأزعم أنه عبدة بن عبد الله الصفار ، والله أعلم ، ومبارك بن فضالة معروف بالتدليس .

(٢) قال الحافظ في « فتح الباري » ٢٠٤/١ : « قوله : (باب : كتابة العلم) ، طريقة البخاري في الأحكام التي يقع فيها الاختلاف أن لا يجزم فيها بشيء ، بل يوردها على الاحتمال . وهذه الترجمة من ذلك ، لأن السلف اختلفوا في ذلك عملاً وتركاً ، وإن كان الأمر استقر ، والإجماع انعقد على جواز كتابة العلم ، بل على استحبابه ، بل لا يبعد وجوبه على من خشي النسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم » .

وقال ابن حجر في الفتح ٢٠٨/١ أيضاً : وهو يشرح حديث أبي هريرة : « ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثاً عنه مني ، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه يكتب ولا أكتب » : « ويستفاد منه ، ومن حديث علي المتقدم - يعني برقم (١١١) - ومن قصة أبي شاة أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن في كتابة الحديث عنه . وهو يعارض حديث أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن . . .) رواه مسلم .

والجمع بينهما : أن النهي خاص بوقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره ، والإذن في غير ذلك الوقت . أو أن النهي خاص بكتابة غير القرآن في شيء واحد ، والإذن في تفريقهما . أو النهي متقدم والإذن ناسخ له عند الأمن من الالتباس وهو أقربهما ، ولا ينافيهما .

وقيل : النهي خاص بمن خشي منه الاتكال على الكتابة دون الحفظ ، والإذن لمن أمن منه ذلك . ومنهم من أعلل حديث أبي سعيد وقال : الصواب وقفه على أبي سعيد ، قاله البخاري وغيره .

قال العلماء : كره جماعة من العلماء والتابعين كتابة الحديث ، واستحبوا أن يؤخذ عنهم حفظاً كما أخذوا حفظاً ، لكن لما قصرت الهمم ، وخشي الأئمة ضياع العلم دونوه . وأول من دون الحديث ابن شهاب الزهري على رأس المئة ، بأمر عمر بن عبد العزيز ، ثم كثر التدوين ، ثم التصنيف ، وحصل بذلك خير كثير ، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

وَسَلَّمَ مَعْصُوبًا رَأْسُهُ فَرَقِيَ الْمِنْبَرِ فَقَالَ : « مَا هَذِهِ الْكُتُبُ الَّتِي يَبْلُغُنِي ^(١) أَنْتُمْ تَكْتُبُونَهَا ؟ أَكِتَابٌ مَعَ كِتَابِ ^(٢) اللَّهِ ؟ يُوشِكُ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِكِتَابِهِ فَيَسْرِ عَلَيْهِ لَيْلًا ، فَلَا يَتْرُكُ فِي وَرَقَةٍ وَلَا فِي قَلْبٍ مِنْهُ حَرْفًا إِلَّا ذَهَبَ بِهِ . »

فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ : فَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ؟
قَالَ : « مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، أَبْقَى فِي قَلْبِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وفيه عيسى بن ميمون الواسطي ، وهو متروك ، وقد وثقه حماد بن سلمة .

٦٧٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَابًا فَأَتَبَعُوهُ ، وَتَرَكَوا التَّوْرَةَ » .

رواه الطبراني ^(٤) في الأوسط ، وفيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ،

→ وانظر « المحدث الفاضل » ص (٣٦٣ - ٤٠٢) ، وجامع بيان العلم ١/٦٣-٧٧ ، وألفية السيوطي بتحقيق الشيخ أحمد شاکر ص (١٤٥ - ١٤٧) . وفتح المغيث في شرح ألفية الحديث للحافظ العراقي ص (٢٣٠ - ٢٣١) .

(١) في (مص ، ظ ، م) : « تبلغوني » .

(٢) سقط من (ش) : « مع كتاب » .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٧ - ٢٨) - من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا عيسى بن ميمون ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . . . وعن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر قالوا : . . . وهذا إسناد ضعيف .

عيسى بن ميمون هو المدني ، قال البخاري في الكبير ٦/٤٠١ - ٤٠٢ : « منكر الحديث » . وانظر كامل ابن عدي ٥/١٨٨١ - ١٨٨٣ .

ومحمد بن عبد الله بن رُستته ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/١٦٣ فقال : « ابن رُستته المحدث الحافظ الصدوق . . . » . وانظر « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٢٢٥-٢٢٦ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٩٩ برقم (١٠٠٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣٢) - من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ،

حدثنا جندل بن والقي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي بردة ، عن أبيه أبي موسى . . . وهذا إسناد حسن ، محمد بن عثمان بن أبي شيبة بينا أنه حسن الرواية ←

وهو ثقة ، وقد ضعفه غير واحد .

٦٧٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ^(١) - يَعْنِي الْخُدْرِيَّ - قَالَ : كُنَّا قُعُودًا نَكْتُبُ مَا نَسْمَعُ

مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّم . فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « مَا هَذَا تَكْتُبُونَ ؟ » . ١٥٠/١ .
فَقُلْنَا : مَا نَسْمَعُ مِنْكَ .

فَقَالَ : « أَكْتَابُ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ ، اِمْحَضُوا^(٢) كِتَابَ اللَّهِ وَأَخْلِصُوهُ^(٣) » .

قَالَ : فَجَمَعْنَا مَا كَتَبْنَاهُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ أَحْرَقْنَاهُ بِالنَّارِ ، فَقُلْنَا : أَيُّ
رَسُولِ اللَّهِ ، أَنْتَ حَدَّثْتَ عَنْكَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، تَحَدَّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ (ظ : ٢٦) مُتَعَمِّدًا ،
فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

قَالَ : قُلْنَا : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ، أَنْتَ حَدَّثْتَ عَنِّي إِسْرَائِيلَ ؟

→ عند الحديث المتقدم برقم (١٣٤) .

وعبد الملك بن عمير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) في موارد الظمان .
وجندل بن والتج ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢٤٦ ولم يورد فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وذكره
ابن حبان في الثقات ٨/١٦٧ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٠٠) : « كوفي ،
لا بأس به . . . أدركته ولم أكتب عنه » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٥٣٥ وقال : « روى عنه أبي ، وأبو زرعة ،
سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة . وقال البزار : « ليس بالقوي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلا عبيد الله » . ولهذا لا يضر الحديث لأن عبيد الله
ثقة . وقد تحرف عند الطبراني : « عبيد الله » إلى « عبد الله » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٧٧ ، ٢١٨ برقم (٨٩٣ ، ١٠٨٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) تقدم هذا الحديث في (م) على الحديثين السابقين .

وعلى هامش (ظ) الأسفل ما نصه : « في النسخة المسموعة على المؤلف بقراءة

أبي الفضل بن حجر حديث أبي سعيد مقدم على حديث ابن عباس ، وحديث أبي موسى » .

(٢) في (ش) : « امحصوه » .

(٣) عند أحمد « أو اخلصوه » .

قَالَ : « نَعَمْ ، تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي (مص : ٢٣٨) إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَحَدَّثُونَ عَنْهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبُ مِنْهُ » .

قلت : له حديث في الصحيح^(١) بغير هذا السياق . رواه أحمد^(٢) ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَكْتُبُوا عَنِّي إِلَّا الْقُرْآنَ ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ ، فَلْيَمْحُهُ ، وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ . . . » . فذكر الحديث .

رواه البزار^(٣) ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

(١) عند مسلم في الزهد (٣٠٠٤) باب : التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم ، وقد استوفيت تخريجه وعلقت عليه في مسند الموصلي ٤١٦/٢ - ٤١٧ برقم (١٢٠٩) . وقال القاضي : « كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم ، فكرهها كثيرون منهم ، وأجازها أكثرهم ، ثم أجمع المسلمون على جوازها ، وزال ذلك الخلاف . . . » . وقال النووي في « شرح مسلم » ٨٤٨/٥ بعد أن أورد عدداً من أحاديث الإباحة : « وقيل : إن حديث النهي منسوخ بهذه الأحاديث ، وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن ، فلما أمن ذلك ، أذن في الكتابة .

وقيل : إنما نهى عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لئلا يختلط فيشبهه على القارىء في صحيفة واحدة والله أعلم » . « جامع الأصول » ٣٣/٨ .

(٢) في المسند ١٢/٣ - ١٣ من طريق إسحاق بن عيسى ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وليس عن أبي سعيد . وما وجدته بهذا اللفظ عن أبي سعيد ، فلعل الحافظ الهيثمي ظن أنه عن أبي سعيد لأنه جاء ضمن مسنده . وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٣١/١٠ برقم (٢٩٢١٧) إلى أحمد ، والصحابي عنده أبو هريرة أيضاً . وانظر التعليق التالي .

(٣) في كشف الأستار ١٠٨/١ - ١٠٩ برقم (١٩٤) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف . وانظر الحديث السابق .

وتمامه : « ومن كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار » .

٦٧٩ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ : كَتَبْتُ عَنْ أَبِي ^(١) كِتَابًا فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ فِيهِ كِتَابُ اللَّهِ ، لَأَخْرَقْتُهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمِرْكَنٍ - أَوْ بِإِجَانَةٍ ^(٢) - فَغَسَلَهَا ثُمَّ قَالَ : عَنِّي مَا سَمِعْتَ مِنِّي . وَلَا تَكْتُبْ عَنِّي فَإِنِّي لَمْ أَكْتُبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا ، كِدْتَ أَنْ تُهْلِكَ أَبَاكَ .

رواه الطبراني في الكبير ^(٣) ، والبخاري بنحوه إلا أن البخاري قال : إِحْفَظْ كَمَا حَفِظْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ورجاله رجال الصحيح .

٦٨٠ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ أَيْضًا قَالَ : كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي حَدِيثًا كَتَبْتُهُ ، فَقَالَ : أَيُّ بُنْيٍّ ، كَيْفَ تَصْنَعُ ؟ قُلْتُ : إِنِّي ^(٤) أَكْتُبُ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْكَ . قَالَ : فَأَنِّي بِهِ ، فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ وقال البخاري : « رواه همام ، عن زيد ، عن عطاء ، عن أبي سعيد . وعبد الرحمن بن زيد قد أجمع أهل العلم بالنقل على تضعيف أخباره . وليس هو بحجة فيما ينفرد به » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٩٩ - ٢٠٠ برقم (١٠٠٥) إلى البخاري . ويشهد له حديث أبي سعيد عند أحمد ٣/١٢ ، ومسلم في الزهد (٣٠٠٤) ، والحاكم ١/١٢٧ . (١) في (ش) : « عني وهو تحريف » .

(٢) المِرْكَن - بكسر الميم وسكون الراء المهملة ، وفتح الكاف - : الإِجَانَةُ ، وهي الوعاء الذي تغسل فيه الثياب .

(٣) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم . وأخرجه البخاري ١/١٠٩ برقم (١٩٥) من طريق نصر بن علي ، أنبأنا أبي ، حدثنا شداد بن سعيد ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقال البخاري : « لا نعلم رواه هكذا إلا شداد ، وقد رواه خالد بن سلمة موقوفاً » . ثم أخرجه البخاري أيضاً برقم (١٩٦) من طريق نصر بن علي ، أنبأنا أبي ، عن زياد بن الربيع ، عن خالد بن سلمة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال . . . ولم يرفعه . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الرامهرمي في « المحدث الفاضل » ص (٣٨١) برقم (٣٦٩) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٢٥) من طريقين : عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، به . وانظر الحديث التالي .

(٤) في (ش) : « أين » وهو تحريف .

وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ تَزِيدَ أَوْ تَنْقُصَ . . .

رواه البزار^(١) ، وهذه الطريق فيها خالد بن نافع ، ضعفه النسائي ، وأبو زرعة وغيرهما .

٦٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا كَانَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ وَيَعِيهِ بِقَلْبِهِ ، وَكُنْتُ أَعِيهِ بِقَلْبِي وَلَا أَكْتُبُ بِيَدِي . وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكِتَابَةِ عَنْهُ (مص : ٢٣٩) ، فَأَذِنَ لَهُ .

رواه أحمد^(٢) ، في الصحيح^(٣) بعضه بغير سياقه خلا استئذانه في الكتابة وغير

(١) في « كشف الأستار » ١١٠/١ برقم (١٩٧) من طريق عبد الله بن سعيد الكندي ، حدثنا خالد بن نافع ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه أبي بردة . . . ولهذا إسناد ضعيف . خالد بن نافع فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٩) وقد تقدم التعريف به برقم (٦٤١) في مسند الموصلي . وانظر الحديث السابق .

(٢) في المسند ٤٠٣/٢ من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني قال : حدثني محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن مجاهد والمغيرة قالا : سمعنا أبا هريرة يقول : ما كان . . . ولهذا إسناد حسن . ابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند الخطيب .

وأخرجه الراهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣٢٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣١٨/٤ ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٨٢ - ٨٤) من طرق : حدثنا محمد بن إسحاق ، بالإسناد السابق . وانظر التعليق التالي . وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٣٤/٢ ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٨٣ - ٨٤) من طريق عبد الرحمن بن سلمان ، عن عقيل بن خالد - وعند الخطيب : يعني : عن عمرو بن شعيب - عن المغيرة بن حكم ، عن أبي هريرة . . .

(٣) عند البخاري في العلم (١١٣) باب : كتابة العلم ، بلفظ « ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثاً مني ، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يكتب ولا أكتب » . وانظر المحدث الفاصل برقم (٣٢٨) ، وجامع بيان العلم برقم (٣٥٢) .

وقال الحافظ في الفتح ٢٠٧/١ وهو يشرح هذا الحديث : « وروى أحمد ، والبيهقي في (المدخل) من طريق عمرو بن شعيب ، عن مجاهد والمغيرة . . . » وذكر حديثنا ثم قال : « إسناده حسن » . وانظر تعليقتنا على الحديث السابق برقم (٦٧٧) .

ذلك ، وهو من رواية ابن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، وابن إسحاق مدلس ، وعمرو فيه كلام .

٦٨٢ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « تَحَدَّثُوا ، وَلَيْتَبَوُّوا مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَقْعَدُهُ مِنْ جَهَنَّمَ » .
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ فَكَتَبْتُهَا ؟
قَالَ : « اُكْتُبُوا وَلَا حَرَجَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أبو مدرك روى عن رفاعه بن رافع ، وعنه بقية ، ولم أر من ذكره .

٦٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ عِنْدَ / رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَأَنَا مَعَهُمْ - وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ - فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلَيْتَبَوُّوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ ، قُلْتُ : كَيْفَ تُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ ، وَأَنْتُمْ تَنْهَمِكُونَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَضَحِكُوا ، فَقَالُوا : يَا أَبْنَ أَخِينَا ، إِنَّ كُلَّ مَا سَمِعْنَا مِنْهُ عِنْدَنَا فِي كِتَابٍ .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ،

(١) في الكبير ٢٧٦/٤ برقم (٤٤١٠) ، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» ص (٣٦٩) برقم (٣٣١) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣/٣٣ برقم (٦٧١٠) من طرق : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا ابن ثوبان ، حدثنا أبو مدرك ، عن عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج ، عن رافع بن خديج قال : خرج علينا . . . وهذا إسناد فيه أبو مدرك سماه المزي في «تهذيب الكمال» ترجمة عباية فقال : «عبد الله بن مدرك الأزدي» ثم وقعت على ترجمته في «تاريخ دمشق» ٣٣/٣٣ - ٣٤ ولكنه لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/٢١٥ ، وأبي داود في العلم (٣٦٤٦) باب : في كتابة العلم ، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣١٦) ، (٣١٧) ، (٣١٩) ، (٣٢٠) ، (٣٢١) من طرق عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وهذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير ٤٣٢/١٣ - ٤٣٣ برقم (١٤٢٧٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا ←

وهو متروك الحديث .

٦٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقِيْدُ الْعِلْمَ ؟
قَالَ : « نَعَمْ » . قُلْتُ : وَمَا تَقْيِيْدُهُ ؟ قَالَ : « الْكِتَابُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وقال ابن سعد : ثقة ، قليل الحديث .
وقال الإمام أحمد : أحاديثه مناكير .

→ عاصم بن علي ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناد ضعيف ، فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، وهو ضعيف وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص (٣٧٨) ، وابن عدي في الكامل ١ / ٣٣٣ ، والخطيب في تقييد العلم ص (٩٨)

ثلاثتهم من طريق محمد بن يحيى المروزي ، عن عاصم بن علي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البزار ٦ / ٣٧٠ برقم (٢٣٨٧) ، والخطيب في تقييد العلم ص (٩٨) من طريق سعيد بن سليمان ،

والطبراني في الأوسط ٩ / ٢٦ برقم (٩٠٢٨) من طريق خالد بن نزار ، وابن بشران في أماليه برقم (٤٣٨) من طريق سليمان بن بلال ،
ثلاثتهم - سعيد وخالد وسليمان - عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، به .

(١) في الكبير ١٣ / ٤٦٦ برقم (١٤٣٣٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط ١ / ٤٦٩ برقم (٨٥٢) - وهو في مجمع البحرين برقم (٢٧٩)
- والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٦٤) برقم (٣١٥) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ،

جميعاً : حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن ابن جريج - وليس في إسناد الأوسط : ابن جريج - عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل ، وفيه أيضاً عن ابن جريج .

وسعيد بن سليمان هو أبو عثمان الواسطي ، وعطاء هو ابن أبي رباح .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٧٧) من طريق . . . أحمد بن زهير ،
أخبرنا سعيد بن سليمان ، بالإسناد السابق .

وعند الخطيب في « تقييد العلم » ص (٧٤-٧٦) شواهد له بها يتقوى ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا عبد الله بن المؤمل » .

٦٨٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (مص : ٢٤٠) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَيْدُ الْعِلْمِ » .

قُلْتُ : وَمَا تَقْيِيدُهُ ؟ قَالَ : « الْكِتَابُ » .

رواه الطبراني في الأوسط^(١) ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه .

٦٨٦ - وَعَنْ ثُمَامَةَ قَالَ : قَالَ لَنَا أَنَسٌ : قَيْدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في (مص ، ش) : « الكبير » . وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٢) - وهو في مجمع البحرين (٢٨) - والحاكم في المستدرک ١/١٠٦ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/٧٣ من طرق ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، قال : حدثني عبد الله بن المؤمل ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وهذا إسناد فيه علتان : عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف ، وعن عنة ابن جريج . وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا ابن المؤمل » .

وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : « قلت : ابن المؤمل ضعيف » . وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٥٢٣ برقم (٩٣٨٣) من طريق علي بن معبد ، حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي ، حدثنا عمران بن موسى ، عن مكحول قال : قال عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً . مكحول لم يدرك عبد الله بن عمرو ، والله أعلم .

ويشهد له حديث أنس عند الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/٤٦ وعند ابن عساكر ٣٧/٣٥٣ من طريق عبد الحميد بن سليمان ، عن عبد الله بن المثني ، عن عمه ثمامة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قيدوا العلم بالكتاب » ، وإسناده ضعيف . وانظر الحديث السابق . وكنز العمال ١٠/٢٤٩ برقم (٢٩٣٣٢) والصحابي عنده « ابن عمر » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١/٢٤٦ برقم (٧٠٠) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حدثنا خالد بن خدش .

وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٦٨) برقم (٣٢٧) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٥٩) من طريقين : حدثنا محمد بن سليمان بن لوين قال : حدثنا عبد الحميد بن سليمان .

٦٨٧ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : شَكَا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُوءَ الْحِفْظِ فَقَالَ : « اِسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف .

٦٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُوءَ الْحِفْظِ فَقَالَ : « اِسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ عَلَى حِفْظِكَ » .

رواه البزار^(٢) ،

→ كلاهما : حدثنا عبد الله بن المثنى الأنصاري ، حدثنا عمي ثمامة قال : ... وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في مسند الموصلي . وعبد الحميد بن سليمان هو الخزاعي ضعيف ، ولكن تابعه عليه خالد بن خدّاش ، وهو من رجال الصحيح .

وأخرجه الراهمزمي في « المحدث الفاصل » برقم (٣١٨) ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٦٩) من طريق إسماعيل بن يحيى ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . .

وهذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيى وهو : ابن عبيد الله بن طلحة أبو يحيى التيمي ، وهو ركن من أركان الكذب يروي الأباطيل ، قال الحاكم : « روى عن مالك ومسعر ، وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة » .

تنبيه : تحرف « ابن أبي ذئب » في المحدث الفاصل إلى : « ابن أبي ذؤيد » .

(١) في الأوسط برقم (٢٨٤٦) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) - من طريق إسماعيل بن سيف ، حدثنا محمد بن عبد الواحد بن أخي حزم القطعي ، حدثنا الخصيب بن جحدر ، عن عبد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه الخصيب بن جحدر ضعفه ، بل اتهم ، وفيه أيضاً إسماعيل بن سيف بينا أنه ضعيف في معجم شيوخ أبي يعلى برقم (١١٢) . وعبد الله بن أبي بكر بن أنس صوابه عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، وهو من رجال الستة ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/١٥ - ١٦ . وثقه أحمد وأبو داود . ويحيى ، والنسائي ، وغيرهم .

(٢) في مسنده برقم (٨٩٨٩) في « مسند أبي هريرة » ، وما وجدته في كشف الأستار ، وأخرجه الترمذي في العلم (٢٦٦٨) باب : ما جاء في الرخصة فيه - يعني : في كتابة العلم ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٦٠٢) ، وابن عدي في كامله ٣/٩٢٨ ، والخطيب ←

وفيه الخصيب بن جحدر ، وهو كذاب (١) .

٤٣ - بَابُ عَرْضِ الْكِتَابِ بَعْدَ إِمْلَائِهِ

٦٨٩ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، أَخَذْتُهُ^(٢) بُرْحَاءَ شَدِيدَةً وَعَرِقَ عَرِقًا شَدِيدًا مِثْلَ

→ في « تقييد العلم » ص (٦٦ ، ٦٧) ، وفي « الجامع لأخلاق الراوي » برقم (٤ - ٥) من طرق : عن الخليل بن مرة ، عن يحيى بن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : ... وقال الترمذي : « هذا حديث إسناده ليس بذاك القائم ، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : الخليل بن مرة منكر الحديث » .

نقول : إسناده ضعيف لضعف الخليل بن مرة ، وباقي رجاله ثقات . يحيى بن أبي صالح ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٨٢/٨ وقال « عن أبي هريرة » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن أبي حاتم فقال في « الجرح والتعديل » ١٥٨/٩ : « روى عن أبي هريرة ... » . ونقل عن أبيه أنه قال : « شيخ مجهول ، لا أعرفه » . وقال ابن حبان فيه : « يروي عن أبي هريرة ... » . وقال المزني في « تهذيب الكمال » ١٥٠٤/٣ مصورة دار المأمون للتراث : « عن أبي هريرة ، وقيل : عن أبيه ، عن أبي هريرة » .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٩٣٩/٣ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٣٣٩/٢ برقم (٢٥٤١) من طريق الخصيب بن جحدر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ... وخصيب قال أحمد : لا يكتب حديثه . وقال ابن معين : خصيب يكذب . وقال أبو حاتم : « هذا حديث منكر ، وخصيب ضعيف الحديث » .

وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (٦٧ - ٦٨) من طريق ابن جحدر ، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس بن مالك ... وهذا إسناد كما ترى . (١) ملاحظة : « على هامش (مصر) ما نصه : هذا ضرب الشيخ عليه في الأصل ، فكأنه ليس بزائد » .

وعلى هامش (ظ ، م) ما نصه : « والخصيب بن جحدر في حديث الطبراني عن أنس في الأوسط » . وزاد في (م) التعريف بأن كاتب هذا هو الحافظ ابن حجر .

ويشهد لهذين الحديثين حديث رافع بن خديج المتقدم برقم (٦٨٢) ، وحديث ابن عمرو بن العاص الذي ذكرناه شاهداً لحديث رافع هذا .

وانظر كنز العمال ١٠/٢٤٥ برقم (٢٩٣٠٥) ورقم (٢٩٣٣٣) .

(٢) في (ظ) : « أخذه » .

الْجَمَانِ ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ بِقِطْعَةٍ الْكَتِفِ أَوْ كِسْرَةٍ فَأَكْتُبُ وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ ، فَمَا أَفْرُغُ حَتَّى تَكَادَ رِجْلِي تَنْكَسِرُ مِنْ ثِقَلِ الْقُرْآنِ حَتَّى أَقُولَ : لَا أَمْشِي عَلَى رِجْلِي أَبَدًا ، فَإِذَا فَرَعْتُ ، قَالَ : « اِقْرَأْ » . فَأَقْرُؤُهُ ، فَإِنْ (١) كَانَ فِيهِ سَقَطٌ ، أَقَامَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجُ بِهِ إِلَى النَّاسِ .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، ورجاله موثقون ، إلا أن فيه : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ خَالِي ، فَهُوَ وَجَادَةٌ (مص : ٢٤١) .

٤٤ - بَابُ عَرْضِ الْكِتَابِ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ بِهِ

٦٩٠ - عَنْ عُمَرَ قَالَ : كُتِبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابٌ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ : « أَحِبُّ هَؤُلَاءِ » . فَأَخَذَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ فَكَتَبَهُ . ثُمَّ جَاءَ بِالْكِتَابِ فَعَرَضَهُ عَلَيَّ / رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَحْسَنْتَ » . فَمَا زَالَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي حَتَّى وَلَيْتُ (٣) ، فَجَعَلْتُهُ عَلَيَّ بَيْتَ الْمَالِ .

رواه البزار (٤) ، وفيه محمد بن صدقة

(١) في (ظ ، ش) : « فإذا » .

(٢) في الكبير ١٤٢/٥ برقم (٤٨٨٩) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٤) - من طريق أحمد بن محمد بن محمد بن نافع ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح قال : وجدت في كتاب خالي : حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، حدثني سعيد بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن زيد ، عن زيد بن ثابت . . . وهكذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن نافع شيخ الطبراني جهله الذهبي ، واتهمه ابن الجوزي ، وانظر لسان الميزان ٢٨٥/١ ، وباقي رجاله ثقات .

سليمان بن زيد بن ثابت ثابت ترجمه البخاري في الكبير ١٤/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣١٥/٤ ، وقال الحافظ في التقریب : « مقبول » .

وانظر الحديث (٤٧٨٧) عند الطبراني في الكبير ١١٥/٥ .

(٣) وَلِيَّ الشَّيْءِ - وَوَلِيَّ عَلَى الشَّيْءِ : ملك أمره وقام به . وَوَلِيَّ الْبَلَدِ : تسلط عليه فهو والٍ .

(٤) في كشف الأستار ١٠٤/١ برقم (١٨٥) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن صدقة الفدكي ، حدثنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن ←

الفَدَكِي^(١) ، قال في الميزان : حديثه منكر .

٤٥- بَابُ : فِي كُتَابِ الْوَحْيِ

٦٩١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَكْتَبَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَرْقَمِ ، فَكَانَ يَكْتُبُ إِلَى الْمُلُوكِ ، فَبَلَغَ مِنْ أَمَانَتِهِ عِنْدَهُ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ إِلَى بَعْضِ الْمُلُوكِ فَيَكْتُبُ ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ أَنْ يَطِينَهُ^(٢) ، ثُمَّ يَخْتِمُ لَا يَقْرَأُ لِأَمَانَتِهِ عِنْدَهُ .

وَأَسْتَكْتَبَ أَيْضاً زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَكَانَ يَكْتُبُ ، وَيَكْتُبُ إِلَى الْمُلُوكِ أَيْضاً ، فَكَانَ إِذَا غَابَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَاحْتِجَ أَنْ يَكْتُبَ لِإِنْسَانٍ كِتَاباً يُقْطَعُهُ ، أَمَرَ مَنْ حَضَرَ أَنْ يَكْتُبَ .

وَقَدْ كَتَبَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْأَعَاصِ ، وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ قَدْ سَمِيَ مِنَ الْعَرَبِ (مص : ٢٤٢) .

→ أبيه ، عن عمر قال : . . . وهذا إسناد جيد إبراهيم بن المنذر هو الحزامي ، ومحمد بن صدقة ترجمه البخاري في الكبير ١١٧/١ - ١١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن حبان في الثقات ٦٧/٩ : « يعتبر حديثه إذا بين السماع في روايته . . . » . وقال الدارقطني في (العلل) : « ليس بالمشهور ، ولكن ليس به بأس » . وانظر لسان الميزان ٢٠٥/٥ - ٢٠٦ . وقال الطبراني : « لا نعلم رواه هكذا إلا مالك » .

(١) الفدكي - بفتح الفاء ، والذال المهملة ، بعدها كاف - : هذه النسبة إلى فدك وهي بلدة عامرة كثيرة النخل والزرع والسكان ، تقع بين خيبر والمدينة ، أفاءها الله على رسوله سنة سبع صلحاً ، وقصتها في التاريخ قصة تطول . انظر الأنساب ٢٤٢/٩ ، واللباب ٤١٢/٢ ، والمعالم الأثرية في السنة والسيرة للأستاذ محمد شراب ، والسيرة لابن هشام ٣٥٣/٢ ، ومعجم ما استعجم للبكري ١٠١٥-١٠١٦ وعيون الأثر ١٤٤/٢ ، ١٩٠ .

(٢) يقال : طَانَ الكتاب أو الرسالة أو الخطاب ، يَطِينُهُ ، طِينًا : ختمه بالطين كما يختم بالشمع ، وطانه ، وأطانه بمعنى ، وَطِينُهُ : مبالغة في طانة .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش ، ضعفه البخاري ، وابن المديني ، وأبو زرعة ، ووثقه ابن معين ، وأبو حاتم .

٤٦- بَابُ : فِي الْخَبْرِ وَالْمُعَايَنَةِ

٦٩٢ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ^(٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَايَنَةِ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَخْبَرَ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي الْعَجَلِ ، فَلَمْ يُلْقِ الْأَلْوَاخَ ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا ، أَلْقَى الْأَلْوَاخَ فَانْكَسَرَتْ » .
رواه أحمد^(٣) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال

(١) في الكبير ١٠٨/٥ برقم (٤٧٤٨) من طريق القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الزبير وهذا إسناد فيه القاسم بن عباد ما وجدت له ترجمة .

ومحمد بن حميد الرازي ضعيف ، ومحمد بن جعفر بن عبد الله بن الزبير ما وجدت له ترجمة ، وابن إسحاق قد عنعن . وباقي رجاله ثقات . وسلمة بن الفضل بينا حاله عند الحديث (٦٠) في « موارد الظمان » . وانظر عيون الأثر ٢/٣٩٥-٣٩٦ .

(٢) في (مص ، ش) : « ابن عمر » وهو خطأ .

(٣) في المسند ١/٢٧١ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٥) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨٤) - والحاكم ٢/٣٢١ من طريق هشيم .

وأخرجه البزار ١/١١١ برقم (٢٠٠) ، والطبراني في الكبير ١٢/٥٤ برقم (١٢٤٥١) ، وابن حبان - في الإحسان ٨/٣٣ - برقم (٦١٨١) من طريق أبي عوانة .

كلاهما عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال ، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٢١٣ ، ٦٢١٤) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢٠٨٧ ، ٢٠٨٨) ، فانظرها لتمام التخريج .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/١١٦ برقم (٤٤١١١) إلى أحمد ، والطبراني في الأوسط ، والحاكم .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/١٢ من طريق شعبة ، عن أبي بشر ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الخطيب أيضاً ٨/٢٨ من طريق مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن سعيد بن ←

الصحيح ، وصححه ابن حبان .

٦٩٣- وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ^(١) : « لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَايَنَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٤٧- بَابٌ : فِي الْأَمْرِ بِشَهْدَةِ^(٣) أَرْبَعُونَ

٦٩٤- عَنْ أُسَامَةَ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا شَهِدْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَصَاعِدًا ، أَجَازَ اللَّهُ شَهَادَتَهُمْ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، والكبير ، وقال فيه : « أَوْ قَالَ : صَدَّقَ اللَّهُ

→ المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا شاهد لحديثنا . وانظر الحديث التالي .

(١) سقطت « قال » من (م) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٣٩) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وهو في المطبوع برقم

(٢٨٣) - من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثنا

محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا أبي ، عن ثمامة ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد

ضعيف فيه محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري ، كذبوه .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد » . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٠٠/٣ من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا

محمد بن مرزوق الباهلي ، بالإسناد السابق . غير أن الحديث صحيح لغيره . انظر سابقه .

(٣) في (ظ ، ش) : « يشهد فيه » .

(٤) في الكبير ١٩٠/١ برقم (٥٠٢) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٢٥) - وهو في مجمع

البحرين ص (٢٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨٦) - من طريق إبراهيم بن عمر الوكيعي ،

حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، وأخرجه البخاري في الكبير ١١٤/٥ من طريق الوليد بن

صالح .

جميعاً : حدثنا سودة بن أبي الأسود ، حدثنا صالح بن هلال ، عن أبي المليح بن أسامة

الهدلي ، حدثني أبي (أسامة الهدلي) ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد

جيد ، إبراهيم هو : ابن أحمد بن عمر الوكيعي نسب إلى جده ، ترجمه البغدادي في « تاريخ

بغداد » ٦/٦ وأورد بإسناده إلى عبد الله بن أحمد أنه سأل أباه عن إبراهيم هذا فقال : ←

شَهَادَتُهُمْ» . وفيه صالح بن هلال ، وهو مجهول على قاعدة ابن أبي حاتم (مص : ٢٤٣) .

٤٨ - بَابُ : لَا تَضُرُّ الْجَهَالَةَ بِالصَّحَابَةِ لِأَنَّهُمْ عُدُولٌ

٦٩٥ - عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا كُلُّ مَا نَحْدُثُكُمْ^(١) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْنَاهُ مِنْهُ ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ يَكْذِبُ بَعْضُنَا بَعْضًا .

رواه الطبراني^(٢) في / الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . ١٥٣/١

٦٩٦ - وَعَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : مَا كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ . كَانَتْ تَشْغَلُنَا عَنْهُ رِغِيَّةُ الْإِبْلِ .

→ « فأحسن القول فيه » . ونقل عن الدارقطني أنه قال : « إبراهيم بن عمر الوكيعي ، ثقة » . ولكن الذي جاء في « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني » ص (١٠١) برقم (٤٥) أنه قال : « إبراهيم بن أحمد... ثقة ، مأمون ، كان مكفوفاً ، وأبوه ثقة » .

وصالح بن هلال ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٢/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١٩/٤ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦٥/٦ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٧٩/١٥ برقم (٤٢٧٠٩) إلى الطبراني ، والضياء في المختارة .

(١) في (ظ ، م) : « أحدثكم » .

(٢) في الكبير ٢٤٦/١ برقم (٦٩٩) من طريق يوسف (بن يعقوب بن إسماعيل) القاضي ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو شهاب الحنات (عبد ربه بن نافع) ، عن حميد قال : ... وهذا إسناد صحيح ، شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٧٤) ، وأبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود .

وأخرجه الحاكم ٥٧٥/٣ من طريق... السري بن خزيمة ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حجاج ، أنبأنا حميد ، بالإسناد السابق .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩- بَابُ : فِيمَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا كَذَبَ فِيهِ غَيْرُهُ

٦٩٧- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا كَمَا سَمِعَ ، فَإِنْ كَانَ بَرًّا وَصِدْقًا ، فَلَكَ وَلَهُ ، وَإِنْ كَانَ كَذِبًا ، فَعَلَى مَنْ بَدَأَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو كذاب .

(١) في المسند ٢٨٣/٤ ، والحاكم ٩٥/١ من طريقين عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء... وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٦٣٤/٢ من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الخطيب في « الكفاية » ص (٣٨٥) من طريق... أبي كريب قال : حدثنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق بالإسناد السابق . وانظر الكفاية (٣٨٥ ، ٣٨٦) فقد قال الخطيب : « وقال آخرون : مراسيل الصحابة كلهم مقبولة لكون جميعهم عدولاً مرضيين ، وأن الظاهر فيما أرسله الصحابي ولم يبين السماع فيه أنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من صحابي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما من روى منهم عن غير الصحابة فقد بين في روايته ممن سمعه ، وهو أيضاً قليل نادر ، فلا اعتباره ، وهذا هو الأشبه بالصواب عندنا » .

(٢) في الكبير ٢٩٣/٨ برقم (٧٩٦١) من طريق علان بن عبد الصمد ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة... وهذا إسناد فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث ، وإن كان صالحاً في نفسه ، وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٢٨/١٢ وقال : « وكان ثقة » . وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤٢٩/١٣ : « الشيخ ، المحدث ، الحافظ... » .

ومحمد بن الحسن بن الزبير بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦٠٥٢) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ٢٣٥/١٠ برقم (١٩٢٤٤) إلى الطبراني في الكبير .

٥٠ - بَابُ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ بِالْمَعْنَى

٦٩٨ - عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ ، فَلَا نَقْدِرُ أَنْ نُؤَدِّيَهُ كَمَا سَمِعْنَا (١) .

قَالَ : « إِذَا لَمْ تُحِلُّوا حَرَامًا ، وَلَمْ تُحَرِّمُوا (مص : ٢٤٤) حَلَالَ ، وَأَصَبْتُمْ الْمَعْنَى ، فَلَا بَأْسَ » .

رواه الطبراني (٢) في الكبير ، ولم أر من ذكر يعقوب ، ولا أباه .

(١) في (م) : « سمعناه » .

(٢) في الكبير ١٠٠/٧ برقم (٦٤٩١) ، والخطيب في « الكفاية » ص (١٩٩) من طريق الوليد بن سلمة الفلسطيني قال : أخبرني يعقوب بن عبد الله بن سليمان ابن أكيمة الليثي . . . وهذا إسناد فيه الوليد بن سلمة اتهم بالكذب ووضع الحديث . ويعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة مختلف فيه ، وانظر ما يلي . وأخرجه الخطيب في « الكفاية » أيضاً ص (٢٠٠) من طريق . . . عبد الرحمن بن مساور ، حدثنا الوليد بن سلمة ، حدثني يعقوب بن إسحاق بن عبد الله بن أكيمة الليثي ، عن أبيه ، به .

وقال ابن حجر في الإصابة ٢٤٤/٤ - ٢٤٥ : « روى الطبراني من طريق الوليد بن سلمة ، حدثني يعقوب بن عبد الله بن سليم بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده . . . وعلقه قاسم بن قطلوبغا في كتاب : « من روى عن أبيه ، عن جده » من طريق يوسف بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي ، عن أبيه ، عن جده . وقال : « رواه الطبراني في الكبير » .

ورواه من وجه آخر عنه فقال : (سليمان) بدل (سليم) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، واتهم به الوليد بن سلمة ، وليس كما زعم ، فقد أخرجه ابن منده ، من طريق عمر بن إبراهيم ، عن محمد بن إسحاق بن سليم بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده ، نحوه . وأخرجه ابن منده من طريق أخرى فقال : عن محمد بن إسحاق بن عبد الله بن سليم ، (زاد في نسبه ؛ عبد الله) ، ثم أورده في ترجمة عبد الله بهذا السند .

وأخرجه أبو القاسم بن منده ، في كتاب الوصية من وجهين إلى الوليد بن سلمة فقال : عن إسحاق بن يعقوب بن عبد الله بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده . وفيه اختلاف آخر يأتي في ←

٥١- بَابُ : فِي النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ

٦٩٩- عَنْ شَدَّادٍ قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

→ ترجمة محمد بن عبد الله بن سُلَيْمِ بن أكيمة إن شاء الله .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١٨/٣ الترجمة (٩٥٩) من طريق أحمد ، عن مصعب . . .

وقال الحافظ في « الإصابة » ٧١/١٠ - ٧٢ وهو يترجم محمد بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي : « ذكره ابن قانع في الصحابة ، وأخرج من طريق أحمد بن مصعب ، عن عمر بن إبراهيم ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن جده محمد بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي . . . وعمر مذكور بوضع الحديث . وقد اضطرب في تسمية آبائه في هذا الحديث : فأخرجه ابن منده من طريق عمر بن إبراهيم فقال : عن محمد بن سليم بن أكيمة ، وأورده في حرف السين في سُلَيْمِ وليس في آخر الاسم ألف ولا نون . ثم أورده من طريق أخرى عن عمر فقال : عن محمد بن إسحاق بن عبد الله بن سليم ، وزاد في النسب (عبد الله) . فأورده كذلك في حرف العين .

وهذا يمكن الجمع بينه وبين الذي قبله بأن يكون الضمير في قوله : عن جده ، يعود على إسحاق ، فيكون سُلَيْمِ هو الصحابي .

وأورده أبو موسى في الذيل من طريق عبدان المروزي ، ثم من روايته عن عمر بن إبراهيم الهاشمي ، عن محمد بن إسحاق بن أكيمة ، وأورده كذلك في الألف . وكذا أخرجه ابن مردويه في كتاب العلم من الطريق التي أوردها عبدان . . .

وجاء في اختلاف آخر من غير رواية عمر بن إبراهيم ، فأخرجه الطبراني من طريق يعقوب بن عبد الله بن سُلَيْمِ بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده ، وأورده في سليم من حرف السين . ورواه الطبراني من طريق الوليد بن سلمة ، عن إسحاق بن يعقوب بن عبد الله بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده .

وكل هذه الطرق لا توافق رواية ابن قانع بوجه من الوجوه ، والذي أظنه أنه وقع فيه تقديم وتأخير ، وأنه كان عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن سليم بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده ، فتقدم قوله : عن أبيه ، عن جده على قوله : ابن عبد الله بن سليم ، فخرج منه هذا الوهم ، والله أعلم .

وانظر أيضاً « أسد الغابة » ١/١٣٥ ، و ٢/٤٤٣ ، ٤٤٨ ، والإصابة ١/٩٧ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٣٠ برقم (٢٩٢١٥) إلى الطبراني في الكبير ، والحكيم الترمذي ، وابن عساكر ، وانظر « المحدث الفاصل » ص (٥٣٣ - ٥٣٧) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ الشُّدَّةُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى قَوْمِهِ يُسَلِّمُ ، [لَعَلَّهُ يُشَدِّدُ] ^(١) عَلَيْهِمْ . ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَخِّصُ فِيهِ بَعْدُ ، فَلَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو ذَرٍّ ، فَيَتَعَلَّقُ أَبُو ذَرٍّ بِالْأَمْرِ الشَّدِيدِ .

رواه أحمد ^(٢) وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، ورواه الطبراني في الكبير .

٧٠٠ - وَعَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ قَالَ : مَرَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَاصٍ فَرَكَلَهُ ^(٣) بِرِجْلِهِ ،

فَقَالَ : أَتَدْرِي ^(٤) مَا النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ ؟

قَالَ : وَمَا النَّاسِخُ ^(٥) وَالْمَنْسُوخُ ؟

قَالَ : وَمَا تَدْرِي مَا النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ ؟ قَالَ : لَا .

قَالَ : هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ .

رواه الطبراني ^(٦) في الكبير ، وفيه أبو راشد مولى بني عامر ، ولم أر من

ذكره .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد لتوضيح المعنى .

(٢) في المسند ٤/١٢٥ ، والطبراني في الكبير ٧/٢٩٠ برقم (٧١٦٦) من طريقين : عن الحسن الأشيب ، وعبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن المغيرة ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه شداد بن أوس . . . وهذا إسناد حسن ، ورواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة مقبولة ، والله أعلم .

(٣) ركله ، يَرْكُلُهُ - من باب : شكر - : رفسه .

(٤) في (ش) : « تدري » .

(٥) في (م) : « فما » .

(٦) في الكبير ١٠/٣١٦ برقم (١٠٦٠٣) ، والزهري في الناسخ والمنسوخ ص (٣١٣) ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٦) ، والحازمي في الاعتبار ص (٢١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سلمة بن نبيب ، حدثنا الضحاك بن مزاحم قال : مرّ ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

الضحاك بن مزاحم ، قال ابن حبان في الثقات ٦/٤٨٠ : « لقي جماعة من التابعين ، ولم يشافه أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم » .

٥٢- بَابُ : الْأَدَبُ مَعَ الْحَدِيثِ

٧٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَنَاهُ عَنِّي حَدِيثٌ ، وَهُوَ مُتَكِيٌّ فِي أَرِيكْتِهِ فَيَقُولُ : أَتَلُوا عَلَيَّ بِهِ قُرْآنًا . مَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ خَيْرٍ ، قُلْتُهُ أَوْ لَمْ أَقُلْهُ ، فَأَنَا أَقُولُهُ . وَمَا أَتَاكُمْ مِنْ شَرٍّ ، فَإِنِّي لَا أَقُولُ الشَّرَّ » .

قلت : رواه ابن ماجه^(١) باختصار ، وهو بتمامه عند أحمد^(٢) ، والبخاري ، وفيه أبو معشر نجیح ضعفه أحمد وغيره وقد وثق .

٧٠٢- وَعَنْ (مص : ٢٤٥) / جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَنَاهُ عَنِّي حَدِيثٌ ، وَهُوَ مُتَكِيٌّ فِي أَرِيكْتِهِ فَيَقُولُ : أَتَلُوا عَلَيَّ بِهِ قُرْآنًا . مَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ خَيْرٍ ، قُلْتُهُ أَوْ لَمْ أَقُلْهُ ، فَأَنَا أَقُولُهُ . وَمَا أَتَاكُمْ مِنْ شَرٍّ ، فَإِنِّي لَا أَقُولُ الشَّرَّ » .

→ وأورده ابن الجوزي في « ناسخ القرآن ومنسوخه » ص (١٣٥) بتحقيقنا من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، قال : حدثنا وكيع ، عن سلمة بن نبيط ، بالإسناد السابق .
وليس في إسناده أبو راشد كما زعم الهيثمي رحمه الله ، وإنما هي خطفة عين من إسناده الحديث السابق له في معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .
(١) في المقدمة (٢١) باب : تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتغليظ على من عارضه ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٤/١٢ من طريقين : حدثنا محمد بن الفضيل ، حدثنا المقبري ، عن جده ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا أعرفنَّ ما يحدث أحدكم عني الحديث وهو متكِيٌّ عليّ أريكته فيقول : اقرأ ، تراه ما قيل من قول حسن فأنا قلته » . وهذا إسناده فيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك الحديث .
(٢) في المسند ٣٦٧/٢ ، ٤٨٣ من طريق خلف وسريج .
وأخرجه البخاري ٨٠/١ برقم (١٢٦) من طريق عمرو ، عن جابر بن إسحاق ، جميعهم : حدثنا أبو معشر نجیح ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف أبي معشر نجیح . وعند أحمد في الروايتين « لأعرفنَّ » وهو خطأ .
وقال البخاري : « لا نعرفه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٥/١ برقم (٩٨٥) إلى أحمد .
ولكن يشهد له حديث أبي رافع الذي خرجه برقم (٩٨) في موارد الظمان ، وانظر تعليقنا عليه أيضاً .

فَيَقُولُ : مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) ، دَعَّ هَذَا وَهَاتِ مَا فِي الْقُرْآنِ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف .

٧٠٣ - وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ قَوْمِهِ وَهُوَ يُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْضُهُمْ يَقْبَلُ عَلَى بَعْضٍ يَتَحَدَّثُونَ . فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ : أَنْظِرْ إِلَيْهِمْ ، أَحَدْتُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَمَّا رَأَتْ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقْبَلُ عَلَى بَعْضٍ ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَأُخْرِجَنَّ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ وَلَا أَرْجِعُ إِلَيْكُمْ أَبَدًا .

قُلْتُ لَهُ : أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ قَالَ : أَذْهَبُ فَأُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قُلْتُ : مَا لَكَ جِهَادٌ ، وَمَا تَسْتَمْسِكُ عَلَى الْفَرَسِ ، وَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَضْرِبَ بِالسَّيْفِ ، وَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَطْعَنَ بِالرُّمْحِ .

قَالَ : يَا أَبَا حَازِمٍ^(٣) ، أَذْهَبُ فَأَكُونُ فِي الصَّفِّ ، فَيَأْتِينِي سَهْمٌ عَائِرٌ^(٤) وَ^(٥)

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في المسند ٣/٣٤٦ - ٣٤٧ برقم (١٨١٣ ، ١٨١٤) ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في إتحافه برقم (٤٩٥) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٤٠١) - وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له أيضاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٩٤ برقم (٩٨٣) إلى أبي نصر السجزي في الإبانة .

(٣) في (ش) : « أما أنا حارم » وهو تحريف .

(٤) السهم العائر : السهم الذي لا يدرى من رماه .

(٥) عند الطبراني (أو) . وقد قال ابن هشام في « مغني اللبيب » ٢/٣٥٧ - ٣٥٨ : « تنبيه - زعم قوم أن الواو تخرج عن إفادة مطلق الجمع ، وذلك على أوجه :

أحدها : أن تستعمل بمعنى « أو » وذلك على ثلاثة أقسام : أحدها أن تكون بمعناها في التقسيم . . .

والثاني : أن تكون بمعنى « أو » في الإباحة قاله الزمخشري . . .

والثالث : أن تكون بمعناها في التخيير قاله بعضهم في قوله : وَقَالُوا :

حَجْرٌ فَيَرْزُقُنِي اللَّهُ الشَّهَادَةَ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد الحميد بن سليمان ، وهو ضعيف .

٧٠٤ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا خَالِدُ ، أَدْنُ فِي النَّاسِ : الصَّلَاةُ^(٢) جَامِعَةٌ ، لَا يَدْخُلُ^(٣) الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ » ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِأَلْهَاجِرَةِ^(٤) ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ : « مَا أُحِلُّ أَمْوَالَ الْمُعَاهِدِينَ بِغَيْرِ حَقِّهَا ، عَسَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَقُولُ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى أَرِيكَتِهِ : مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ حَلَالٍ أَحْلَلْنَاهُ . وَمَا وَجَدْنَا^(٥) مِنْ حَرَامٍ حَرَمْنَاهُ ، أَلَّا وَإِنِّي أُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ أَمْوَالَ الْمُعَاهِدِينَ بِغَيْرِ حَقِّهَا » .

→ نَأَتْ فَاخْتَرَتْ لَهَا الصَّبْرَ وَالْبُكَاءَ فَقُلْتُ : الْبُكَاءُ أَشْفَى إِذَا لَغَلِيْلِي ..

(١) في الكبير ١٠٨/٦ برقم (٥٦٥٦) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا محمد بن سليمان لوين ، حدثنا عبد الحميد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الحميد بن سليمان المدني . وعبد الله بن محمد بن العباس ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصفهان » ٦٢/٢ ، وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين » ٣٧١/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الطبراني أيضاً - مختصراً - في الكبير ١٦٤/٦ من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا وهب بن عثمان ، عن أبي حازم قال : كنا مع سعد في جنازة فحدثهم ثم قال : . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني فقد ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨٨٧/٦ برقم (٤٦) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وهب بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ١٧٠/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨/٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٥٧/٧ .

وقال البخاري في الكبير ١٧٠/٨ : « قال إبراهيم بن حمزة ، حدثنا وهب بن عثمان . . . » وذكر هذا الحديث . بهذا الإسناد وهذا إسناد جيد .

(٢) في (ظ) : « بالصلاة » .

(٣) في (ظ) : « لا يدخلن » .

(٤) في (ظ) : « الهاجرة » .

(٥) في (م) : « وجدناه » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وروى أبو داود^(٢) طرفاً (مص : ٢٤٦) منه ، وفيه بقية وهو ضعيف .

٥٣- بَابٌ : فِي الْمُعْضَلَاتِ وَالْمُشْكِلَاتِ

٧٠٥- عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ مُشْكِلٍ حَرَامٌ ، وَلَيْسَ فِي الدِّينِ إِشْكَالٌ » .

(١) في الكبير ١١١/٤ برقم (٣٨٢٩) من طريق موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدى كرب ، عن أبيه ، عن جده : أنه سمع خالد بن الوليد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عيسى بن المنذر ، وفيه يحيى بن المقدام وهو لين ، وبقيه مدلس وقد عنعن .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٨٢٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، عن محمد بن حرب ، عن أبي سلمة سليمان بن سليم ، عن صالح بن يحيى بن المقدام ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد لين أيضاً . وفيه شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٣/١ فقال : « إبراهيم بن محمد الحمصي ، شيخ للطبراني غير معتمد » . وتابعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٣٥٥/١ برقم (٢٨٧) .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١٤٥/٢٢ وهو يذكر من روى عن عمرو بن عثمان : « وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٨٢٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عمرو بن عثمان (بن كثير بن دينار) ، حدثنا الحارث بن عبيدة قال : سمعت سعيد بن غزوان يحدث ، عن صالح بن يحيى بن المقدام ، بالإسناد السابق .

(٢) في الأطعمة (٣٨٠٦) باب : النهي عن أكل السباع ، من طريق عمرو بن عثمان ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثني أبو سلمة سليمان بن سليم ، عن صالح بن يحيى بن المقدام ، به . وهذا إسناد لين .

وانظر الحديث (٣١٩٨) عند ابن ماجه في الذبائح ، باب : لحوم البغال ، وعند النسائي في الصيد ٢٠٢/٧ باب : أكل لحوم الخيل .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه الحسين بن عبد الله بن ضميرة ، وهو مجمع على ضعفه .

٧٠٦ - وَعَنْ ثُوبَانَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَكُونُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَتَعَاطُونَ فُقَهَاؤَهُمْ^(٢) عُضْلَ الْمَسَائِلِ ، أَوْلَيْكَ شِرَارُ^(٣) أُمَّتِي » .

رواه الطبراني^(٤) (ظ : ٢٦) في الكبير ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

(١) في الكبير ٥٢/٢ برقم (١٢٥٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢٤٤/١ ، وابن عدي في الكامل ٧٦٧/٢ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١٥١/١ - ١٥٢ برقم (٢٠٨) من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا حسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن تميم الداري . . . وهذا إسناد فيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو متروك الحديث ، وعبد الله بن ضميرة ترجمه البخاري في الكبير ١٢٢/٥ وسماه عبد الله بن ضميرة ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٨/٥ وقال : « عبد الله بن عمرو بن أبي ضميرة » ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢/٧ وقال : « عبد الله بن ضميرة » . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٨/٢ ، وأسد الغابة ٦٤/٣ - ٦٥ ، والإصابة ٢٠٠/٥ - ٢٠١ .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٤٢٩/٣ برقم (٧٢٩٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في فيض القدير ١٢٧/٤ : « يتعاطى فقهاؤهم » . وتخريج روايتنا على أن « فقهاءهم » بدل من واو الجماعة في الفعل « يتعاطون » . ولمزيد من الإطلاع على مثل هذا انظر « إعراب القرآن » للنحاس ٦٤/٣ والتعاطي : التناول والجرأة على الشيء .

وقال المناوي في « فيض القدير » ١٢٧/٤ عند شرحه « أولئك شرار أمتي » : « أي من شرارهم ، فخيرهم من يستعمل سهولة الإلقاء بنصح وتلطف ، ومزيد بيان ، وساطع برهان ، ويبدل جهده لتقريب المعنى لفهم الطالب ، ولا يَفْجُوهُ بالمسائل الصعبة ، بل يقرر له ما يحتمله ذهنه ، ويضبطه حفظه . . . » وانظر بقية كلامه فإنه مفيد .

(٣) في (ظ) : « شرّ » .

(٤) في الكبير ٩٨/٢ برقم (١٤٣١) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهذا إسناد ضعيف .

يزيد بن ربيعة الرحبي ، قال البخاري : « أحاديثه مناكير » . وقال النسائي : « متروك » . ←

٧٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ حِجَابًا » ، مِنْ شِدَّةِ مَا كَانُوا يُجَادِلُونَهُ .
رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٥٤ - بَابُ : السُّؤَالُ عَمَّا يُشَكُّ فِيهِ

٧٠٨ - عَنِ الْمُقَدَّادِ - يَعْنِي : ابْنَ الْأَسْوَدِ - قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٥٥/١ : شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْكَ / شَكَّكَتُ فِيهِ ؟
قَالَ : « إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي الْأَمْرِ ، فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ » .
قَالَ : قَوْلُكَ فِي أَزْوَاجِكَ : « إِنِّي لِأَرْجُو لَهُنَّ مِنْ بَعْدِي الصِّدِّيقِينَ » .
قَالَ : « وَمَنْ تَعُدُّونَ الصِّدِّيقِينَ ؟ » .
فَقُلْنَا : أَوْلَادُنَا الَّذِينَ يَهْلِكُونَ صِغَارًا .
قَالَ : « لَا ، الصِّدِّيقُونَ (مص : ٢٤٧) هُمُ الْمُتَصَدِّقُونَ ثَلَاثًا » .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات كلهم إلا أن قُرَيْبَةَ قَالَ الذهبي :

→ وقال أبو حاتم وغيره : « ضعيف » . وأبو الأشعث هو شراحيل بن أدة .

وشيخ الطبراني تقدم التعريف بحاله عند الحديث (٣٩٠) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١١/١٠ برقم (٢٩١١٥) إلى سمويه ، وفيه أكثر من تحريف .

(١) في كشف الأستار ٩٨/١ برقم (١٧١) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا أبو الأسود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سليمان بن زياد ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، ومحمد بن إسحاق هو الصغاني ، وأبو الأسود هو النضر بن عبد الجبار .

(٢) في الكبير ٢٠/٢٦١ برقم (٦١٣) من طريقين : حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا موسى بن يعقوب : حدثتني عمتي قُرَيْبَةُ بنت عبد الله بن وهب ، عن أمها كريمة بنت المقداد ، عن ضُبَاعَةَ بنت الزبير بن عبد المطلب - وكانت تحت المقداد - عن المقداد قال : . . . وهذا إسناد ←

تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزمعي .

قلت : وتأتي أحاديث في هذا المعنى في باب السؤال عن الفقه .

٥٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِرَاءِ

٧٠٩ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ،

٧١٠ - وَأَبِي أَمَامَةَ ،

٧١١ - وَوَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ،

٧١٢ - وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالُوا : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَنَحْنُ نَتَمَارَى^(١) فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ ، ثُمَّ أَنْتَهَرْنَا فَقَالَ : « مَهَلًا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا ، ذَرُوا الْمِرَاءَ لِقَلَّةِ^(٢) خَيْرِهِ ،

ذَرُوا الْمِرَاءَ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُمَارِي ،

ذَرُوا الْمِرَاءَ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ قَدْ تَمَّتْ حَسَارَتُهُ ،

→ حسن ، موسى بن يعقوب الزمعي فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٣٨/١٠ برقم (٢٩٢٥٩) إلى ابن جرير ، والطبراني في الكبير .

(١) المراء : الجدل . والتماري ، والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة . وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١١/٢ : « وجه الحديث - يعني قوله صلى الله عليه وسلم : مراء في القرآن كفر - ليس على الاختلاف في التأويل ، ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ ، على أن يقرأ الرجل على حرف فيقول له الآخر : ليس هكذا ولكنه كذا على خلافه ، وقد أنزلهما الله جميعاً . . .

فإذا جحد هذان الرجلان كل واحد منهما ما قرأ صاحبه ، لم يؤمن - أو قال : يَقْمَنُ - أن يكون ذلك قد أخرجه إلى الكفر لهذا المعنى » .

(٢) في أصولنا جميعها : « لعله خيرة » وهو تحريف .

ذَرُوا الْمِرَاءَ فَكَفَى الْمُمَارِي^(١) ، إِنَّمَا أَنْ لَا يَزَالَ مُمَارِيًا ،

ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُمَارِي لَا أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

ذَرُوا الْمِرَاءَ ، فَأَنَا زَعِيمٌ بِثَلَاثَةِ آيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ : فِي رِبَاضِهَا^(٢) ،
وَوَسْطِهَا^(٣) ، وَأَعْلَاهَا لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ .

ذَرُوا الْمِرَاءَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمِرَاءَ ، فَإِنَّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَفْتَرَقُوا عَلَيَّ إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَالنَّصَارَى عَلَيَّ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ،
كُلُّهُمْ عَلَيَّ الضَّلَالَةَ إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ ؟

قَالَ : « مَنْ كَانَ عَلَيَّ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي .

مَنْ لَمْ يُمَارِ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَلَمْ يُكْفَرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ ، غُفِرَ لَهُ »
(مص : ٢٤٨) .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنِ الْغُرَبَاءُ ؟

قَالَ : « الَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، وَلَا يُمَارُونَ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَلَا
يُكْفَرُونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه كثير بن مروان ، وهو ضعيف جداً .

٧١٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ليست في (ش) .

(٢) رياض الجنة : ما حولها خارجاً عنها ، تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع .

(٣) في (ظ) : « أوسطها » .

(٤) أربعة أحاديث بإسناد واحد ، وهو إسناد ضعيف ، وقد تقدم تخريجها برقم (٤٠٦) ،

(٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩) .

وانظر الترغيب والترهيب ١/١٣١ .

وَسَلَّمَ نَتَذَاكُرُ : يَنْزِعُ هَذَا بَايَةً ، وَيَنْزِعُ هَذَا بَايَةً . فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ ، فَقَالَ : « يَا هَؤُلَاءِ ، بِهِذَا بُعِثْتُمْ ، أَمْ بِهِذَا أُمِرْتُمْ ؟ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

رواه الطبراني (١) في الكبير ، والأوسط ، والبخاري .

٧١٤ - وَعَنْ أَنَسٍ مِثْلُهُ .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات أثبات ، وفي الأول (٣) سويد

(١) في الكبير ٣٧/٦ برقم (٥٤٤٢) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٥) - من طريق معاذ أبو المثنى .

وأخرجه البخاري ١٠١/١ برقم (١٧٩) من طريق محمد بن المثنى .

جميعهم حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن

أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد حسن . سويد بن إبراهيم أبو حاتم فصلنا القول

فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) ، وأبو نضرة هو : مالك بن قطعة العبدي . وقال

الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا سويد ، تفرد به عبد الرحمن » .

نقول : عبد الرحمن بن المبارك من الثقات الذين لا يضر الحديث تفردهم .

وانظر الترغيب والترهيب ١٣٢/١ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٢/١ برقم (٩٦٩) إلى البخاري ، وابن الضريس ، والطبراني

في الأوسط .

ويشهد له حديث أنس برقم (٣٩٤٦) ، وحديث عبد الله بن عمر برقم (٥٥٨٦ ، ٥٥٩٢) ،

وحديث عبد الله بن مسعود برقم (٥٣٢٦) جميعها خرجناها في مسند الموصلي .

وانظر الحديث التالي .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٥) - من طريق معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا بشر بن

المفضل ، عن حميد ، عن أنس ، بمثل الحديث السابق . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري ١٠٢/١ برقم (١٨٠) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن

المبارك ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن أنس ، بمثل هذا الحديث السابق . وهذا

إسناد حسن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩١/١ برقم (٩٦٧) إلى الدارقطني في الأفراد ، وإلى

الشيرازي في الألقاب ، وانظر الحديث السابق .

(٣) ساقطة من (ش) .

أبو حاتم ، ضعفه النسائي ، وابن معين في رواية ، وقال أبو زرعة : ليس بالقوي ، حديثه / حديث أهل الصدق . ١٥٦/١

٧١٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رَبْضِ الْجَنَّةِ ، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ ، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا ، وَتَرَكَ الْكُذِبَ وَإِنْ كَانَ مَارِحًا ، وَحَسَّنَ خُلُقَهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الثلاثة ، ويأتي حديث ابن

(١) في الكبير ١١٠/٢٠ - ١١١ برقم (٢١٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٣٢٤) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦٣) - وفي الصغير ١٦/٢ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن الحصين - تحرف في الكبير والأوسط إلى : الحسين - حدثنا عيسى بن شعيب ، عن روح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، محمد بن الحسين القصاص البلخي ، روى عن عيسى بن شعيب الأعمى ، والسكن بن إسماعيل الأصبم ، عن عبد الأعلى بن القاسم الهمداني ، وروى عنه محمد بن أبي بكر النسائي ، وموسى بن زكريا التستري ، ومحمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وشيوخ الطبراني حافظ ، عارف ، فهم . انظر تاريخ بغداد ١/٣٠٣ - ٣٠٤ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن روح إلا عيسى ، تفرد به ابن الحصين - تحرف عنه إلى : الحسين » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٤٤/٣ برقم (٨٣٠٩) إلى الطبراني في الكبير .
وسياتي هذا الحديث ثانية في الأدب ، باب : ما جاء في حسن الخلق ، وهناك قال الهيثمي : « وفي إسناد الطبراني محمد بن الحصين ، ولم أعرفه ، والظاهر أنه التميمي وهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات » . حقاً إنه محمد بن الحصين ولكنه ليس التميمي .
نقول : محمد بن الحصين التميمي من طبقة متقدمة جداً على هذا ، الحصين محرفة عن « الحسين » والله أعلم .

ولكن يشهد له حديث أبي أمامة عند أبي داود في الأدب (٤٨٠٠) باب : في حسن الخلق - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/٢٤٩ باب : المزاح لا ترد به الشهادة - والدولابي في الكنى ٩١/٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/٦٤ من طريق محمد بن عثمان السعدي أبي الجماهر ، قال : حدثنا أبو كعب أيوب بن موسى - ويقال : ابن محمد - السعدي ، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة ، بمثله . وهذا إسناد جيد . ←

عباس^(١) في حسن الخلق ، وإسناده حسن إن شاء الله .

٧١٦ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رَبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ ، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ مَارِحٌ ، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ » (مص: ٢٤٩).

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عقبه بن علي ، وهو ضعيف .

٧١٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (٣) : « مِرَاءٌ (٤) فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ » .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف جداً .

→ وانظر حديث ابن عمر بعد التالي . والصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله تعالى برقم (٢٧٣) .

(١) في كتاب الأدب: باب: ما جاء في حسن الخلق . وهناك أكثر من شاهد لهذا الحديث .
(٢) في الأوسط ٤٨٤/١ برقم (٨٨٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٥) - من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري ، حدثنا عقبه بن علي ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع - ليست في الأوسط - عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه عقبه بن علي ، قال العقيلي في الضعفاء ٣/٣٥٢ : « ولا يتابع علي حديثه ، وربما حدث بالمنكر عن الثقات » . ونقل ذلك الذهبي عنه في « ميزان الاعتدال » ٣/٨٧ ، وتابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان ٤/١٧٩ . وباقي رجاله ثقات . عبد الله بن عمر بن حفص بن علي بن حجر في عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمان . وشيخ الطبراني تقدم توثيقه عند الحديث (٣١) . وعتيق بن يعقوب الزبيري ترجمه البخاري في الكبير ٧/٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علي ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/٤٦ ، ووثقه ابن حبان ٨/٥٢٧ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٦٤٤ برقم (٨٣١٠) إلى الطبراني في الأوسط .
ولكن يشهد له الحديث المتقدم برقم (٧١٤) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ٤/٣٢٢ : « والتنكير في المراء إيدان بأن شيئاً منه كفر ، فضلاً عما زاد عليه » .

(٥) في الكبير ١٤/٤١٢ برقم (١٤٢٥٠) من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سعيد بن

سليمان ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ←

٧١٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَمَارُوا فِي الْقُرْآنِ ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥٦ - بَابٌ : فِي الْإِخْتِلَافِ^(٢)

٧١٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا اخْتَلَفَتْ أُمَّةٌ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا ظَهَرَ أَهْلُهَا عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا » .

→ ثوبان ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناد فيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف . وأخرجه الطيالسي ٧/٢ برقم (١٩٠٧) من طريق فليح بن سليمان ، عن سالم مولى أبي النضر ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تجادلوا في القرآن ، فإن جدالاً فيه كفر » .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أننا ما علمنا رواية لسليمان بن يسار عن عبد الله بن عمرو فيما نعلم ، والله أعلم . وإن كان له منه سماع فالإسناد حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٢٨/١٠ برقم (١٠٢١٤) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم (التيمي) ، عن سعد مولى عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تماروا . . . » وهذا حديث ضعيف لإرساله . ويشهد للفظ حديثنا حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٥٨٩٧) ، وانظر أيضاً الحديث (٥٩ ، ١٧٨٠) في موارد الظمان .

(١) في الكبير ١٥٢/٥ برقم (٤٩١٦) من طريقين : حدثنا ابن أبي فديك ، عن ابن موهب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن زيد بن ثابت . . .

وأزعم أن هذا الإسناد خطأ صوابه : حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، عن زيد بن ثابت . ولئن كان ما ذهبنا إليه صواباً ، وهو ما نرجح أنه الصواب ، لأن محمد بن إسماعيل بن فديك معروف بالرواية عن عبيد الله بن عبد الرحمن ، ولهذا معروف بالرواية عن عبيد الله بن عبد الله .

نقول : لئن كان ما ذهبنا إليه صحيحاً ، يكن الإسناد منقطعاً ، لأن عبيد الله بن عبد الله بن موهب لم نعرف له رواية عن زيد بن ثابت ، وهو لم يدركه ، والله أعلم . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (ش) : زيادة « في الأمور الثلاثة » . وحديث ابن عمر بكامله مع قول الهيثمي فيه ساقط من (ش) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٥٧- بَابُ : الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ

٧٢٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ : « إِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ : أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ ، فَاتَّبِعْهُ ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ غَيْبُهُ ، فَاجْتَنِبْهُ ، وَأَمْرٌ اخْتَلَفَ فِيهِ ، فَزِدْهُ إِلَى عَالِمِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥٨- بَابُ : فِي كَثْرَةِ السُّؤَالِ (مص : ٢٥٠)

٧٢١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ عَنْ ثَلَاثٍ : قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ » .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٥) - من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا إسحاق بن الضيف ، حدثنا منصور بن أبي نويرة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي . وباقي رجاله ثقات ، منصور بن أبي نويرة ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٩/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٩/٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٢/٩ وقال : « مستقيم الحديث » .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ١٨٣/١ برقم (٩٢٩) وجعله من مسند عمر ، وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٣٨٦/١٠ - ٣٨٧ برقم (١٠٧٧٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، حدثنا موسى بن خلف العمي ، عن أبي المقدام ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه أبو المقدام هشام بن زياد وهو متروك الحديث .

ومحمد بن عمار هو محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي نسبه إلى جده .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨٥٥/١٥ برقم (٤٣٤٠٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نصر السجزي في الإبانة .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، وفيه عبد الله بن نُسَيْب^(٢) ، وهو ضعيف جداً .

٧٢٢- وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ، قِيلَ وَقَالَ^(٣) ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ » .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٥) - والبزار ١٠٢/١ برقم (١٨١) ، وأبو يعلى في معجم شيوخه برقم (١٧) بتحقيقنا ، وابن سعد في الطبقات ٤٠/٧ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٢٧/٥ من طرق : حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن نُسَيْب ، حدثني مسلم بن عبد الله بن سبرة ، عن أبيه عبد الله بن سبرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير مسلم بن عبد الله بن سبرة فما وجدت له ترجمة ، والإسناد متصل .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عبد الله بن سبرة إلا بهذا الإسناد » . وقد سقط من إسناده « عبد الله بن نسيب » . والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٦٦/٦ : « روى أبو يعلى ، وبقي بن مخلد ، والبخاري في التاريخ ، وابن حبان ، والطبراني ، وابن منده من طريق عبد الله بن نسيب ، عن مسلم - تحرفت فيه إلى سلمة - بن عبد الله . . . » . وذكر هذا الحديث . ونقل كلام الطبراني السابق ثم قال : « وقال ابن السكن : تفرد به معتمر ، وفي إسناده نظر » . ولتمام تخريجه انظر معجم شيوخ أبي يعلى . وأسد الغابة ٢٥٥/٣ ، والاستيعاب ٢١٦/٦ . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الاصول جميعها « شبيب » وهو تحريف . وقد جاز هذا الوهم على الحافظ ابن حجر ، فقال في حاشيته على هامش (م) : « عبد الله بن شبيب الذي في هذه الرواية ليس هو الضعيف ، ذلك متأخر الطبقة عن هذا . وقد أخرج هذا الحديث الحافظ ضياء الدين المقدسي في المختارة ، ومقتضاه أن الحديث عنده صحيح أو حسن ، وقد وثق رواية عبد الله بن شبيب » . وقد نقلت هذه الحاشية على هامش (ظ) أيضاً .
نقول : في الرواة ثلاثة كل منهم اسم عبد الله بن شبيب ، ولكن الثلاثة متأخرون عن هذه الطبقة ، وليس للحافظ حجة على ما ذهب إليه غير أنه رأى في المختارة ، ولعله صحف فيها أيضاً . فانظر تاريخ بغداد ٤٧٤/٩ ، ٤٧٥ ، وتلخيص المتشابه في الرسم ٦٨٣/٢ ، ٦٨٤ .
(٣) سقطت لفظة « وقال » من (م) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمران القطان ، ضعفه ابن معين ، وأبو داود والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقلت : وتأتي أحاديث من نحو هذا في العقوق .

٧٢٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَوْصِنِي . فَقَالَ / : « دَعِ قَيْلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ » .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه السري بن إسماعيل وهو متروك .

٧٢٤- وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ،

٧٢٥- وَعَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ قَيْلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَمَنْعَ وَهَاتِ ، وَوَادَّ الْبَنَاتِ ، وَعُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ » .

قلت^(٣) : حديث المغيرة^(٤) في الصحيح .

(١) في الكبير ٢٢٤/٢٠ برقم (٥٢٢) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٥) - من طريقين : حدثنا سلم بن قتيبة ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي عبد الله الجسري ، عن معقل بن يسار . . . وهذا إسناد حسن ، وأبو عبد الله الجسري هو حميري بن بشير . وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير (٥٢٧) من طريق محمد بن علي بن شعيب ، حدثنا الحسن بن بشير العجلي ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف . وأما الحديث فصحيح انظر أحاديث الباب .
نسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٦/١٦ برقم (٤٣٨٧١) وبرقم (٤٤٠٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط ٣١٦/١ برقم (٥٢٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٥) - من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن ابن مسعود قال : . . . وهذا إسناد ضعيف فيه السري بن إسماعيل وهو متروك ، ومحمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف أيضاً .
(٣) لفظة « قلت » ساقطة من (ش) .

(٤) أخرجه البخاري في الزكاة (١٤٧٧) باب : قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ ، وفي الاستقراض (٢٤٠٨) باب : ما ينهى عن إضاعة المال ، وفي الرقاق ←

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري ، لا يحل الاحتجاج بما انفرد به .

→ (٦٤٧٣) باب : ما يكره من قيل وقال ، ومسلم في الأفضية (٥٩٣) (١٢ ، ١٣) باب النهي عن المسائل من غير حاجة ، والطبراني في الكبير ٣٨٣/٢٠ برقم (٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١٥٦/٢ برقم (١٠٨٩) من طرق : عن الشعبي ، عن وَرَّاد كاتب المغيرة ، عن المغيرة . . .

وأخرجه البخاري في الأذان (٨٤٤) باب : الذكر بعد الصلاة ، وفي الأدب (٥٩٧٥) باب : عقود الوالدين من الكبائر ، وفي الدعوات (٦٣٣٠) باب : الدعاء بعد الصلاة ، وفي الاعتصام (٧٢٩٢) باب : ما يكره من كثرة السؤال ، والطبراني في الكبير برقم (٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١٩ ، ٩٢٠) من طريق عبد الملك بن عمير ، والمسيب بن رافع . كلاهما عن وَرَّاد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه مسلم (٥٩٣) (١٤) ، والطبراني برقم (٩٤٢ ، ٩٤٣) من طريق أبي عون ، عن محمد بن عون الثقفي ، عن وَرَّاد ، بالإسناد السابق . وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٣٠) من طريق . . . حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن وِراد ، بالإسناد السابق .

(١) حديثان بإسناد واحد ، وهما في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجهما القضاعي في مسند الشهاب ١٥٦/٢ برقم (١٠٩٠) من طريق محمد بن الحسين النيسابوري ، أنبأنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد ، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عبدوس ، أنبأنا محمد بن عبد الله الأزدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الحنفي جار خالد بن الحارث ، أنبأنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر ، والمغيرة بن شعبة . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، عبيد الله بن عمرو الحنفي ما وجدت له ترجمة ، ولم يذكر فيمن سمعوا عطاء قبل الاختلاط ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن الحسين النيسابوري هو المحدث الإمام الثقة المعروف بابن الطفال ، قال السلفي : « كان بمصر من مشاهير الرواة ، ومن الثقات الأثبت » تقدم بيان حاله عند الحديث (٧٢٥) .

ومحمد بن أحمد أبو الطاهر القاضي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٦٤٦) . ومحمد بن عبدوس هو ابن كامل السراج ، كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه لثقتهم وضبطهم ، وكان حسن الحديث ثبتاً فيه . ونسبهما المتقي الهندي في الكنز ٨٦/١٦ - ٨٧ برقم (٤٤٠٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

٧٢٦- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : أِبْنُ مَسْعُودٍ - يَوْمًا وَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ فَقَالَ :
يَا حَارِ^(١) بْنَ قَيْسٍ - لِلْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ - : مَا تَرَاهُمْ يُرِيدُونَ إِلَيَّ مَا يَسْأَلُونَ ؟ قَالَ :
لِيَتَعَلَّمُوهُ ، ثُمَّ يَتْرُكُوهُ . قَالَ : صَدَقْتَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٢٧- وَعَنْهُ قَالَ : يَجِيءُ قَوْمٌ يَشْرَبُونَ الْعِلْمَ شُرْبًا .

رواه الطبراني^(٣) (مص : ٢٥١) في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد

اختلط .

٥٩- بَابُ سَبَبِ النَّهْيِ عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ

٧٢٨- عَنْ سَعْدِ قَالَ : كَانَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ^(٤) عَنِ الشَّيْءِ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ

(١) في (ش) : « يا حماد » . وفي (ظ) : « يا حمار » وهو تحريف ، و حارٍ : منادئ
مرخم على لغة من ينتظر .

(٢) في الكبير ١٦٦/٩ برقم (٨٧٦٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن
عمرو ، عن زائدة ، عن الأعمش قال : زعم خيشمة قال : قال عبد الله يوماً . . . وهذا إسناد
منقطع خيشمة بن عبد الرحمن قال أحمد ، وأبو حاتم الرازي : « لم يسمع من عبد الله بن
مسعود شيئاً » - وانظر « المراسيل » ص (٥٤ - ٥٥) - ورجاله ثقات .

شيخ الطبراني هو محمد بن أحمد بن النضر تقدم توثيقه عند الحديث (٥٠١) ، ومعاوية بن
عمرو هو : ابن المهلب المعروف بابن الكرمانى ، ونهاية الحديث في (ش) : لا إله
إلا الله .

(٣) في الكبير ١٦٦/٩ برقم (٨٧٦١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا
فضالة بن الفضل ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عطاء بن السائب ، عن
أبي عبد الرحمن قال : قال عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف ، سليمان بن مهران الأعمش
لم يذكر فيمن سمعوا عطاء قبل الاختلاط .

وقد فصلنا القول في أن أبا عبد الرحمن السلمي : عبد الله بن حبيب سمع عبد الله بن مسعود
في مسند الموصلي ٨/ ٤١١ - ٤١٢ في تعليقنا على الحديث (٤٩٩٤) .

وهذا الحديث بكامله ساقط من (ش) .

(٤) في (ش ، ظ) : « يسألون » .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ^(١) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَلَالٌ ، فَلَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَ فِيهِ حَتَّى يُحَرَّمَ عَلَيْهِمْ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، وسفيان ، وضعفه أحمد ، ويحيى بن معين ، وغيرهما .

٧٢٩ - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : مَا نَزَلَتْ آيَةُ التَّلَاَعُنِ إِلَّا لِكَثْرَةِ السُّؤَالِ .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله ثقات .

٧٣٠ - وَعَنْ الْمُغِيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذُرُونِي مَا تَرَكَتُكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَأَخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَمَا أَمَرْتُمْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ^(٤) فَأَتَوْا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَمَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا » .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

(١) عند البزار : « أو يسألون » .

(٢) في كشف الأستار ١١٠/١ برقم (١٩٨) من طريق علي بن المثنى الطُّهَوِيِّ ، حدثنا الوضاح بن يحيى ، حدثنا قيس ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه ، عن سعد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع الأسدي ، ولضعف الوضاح بن يحيى أيضاً . وباقي رجاله ثقات ، علي بن المثنى روى عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان . وقال الطبراني : « تفرد به قيس ، عن المقدم » .

(٣) في كشف الأستار ١١٠/١ برقم (١٩٩) من طريقين : حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وأبو أسامة هو حماد بن أسامة .

(٤) في (ش) : « ما أمرتكم بشيء » .

(٥) في الأوسط برقم (٦٠١٤) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٦١) - من طريق محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا الحسين بن منصور الزبيدي ، حدثنا أبو الجواب ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن وراذ كاتب المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة . . . وهذا إسناد جيد ، محمد بن الحسين بن مكرم قال السَّهْمِي : « وسألته - يعني : الدارقطني - عن محمد بن الحسين بن مكرم أبي بكر البغدادي بالبصرة ؟ فقال : ثقة » . سؤالات السهمي للدارقطني برقم (٢٧) .

٧٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذُرُونِي مَا تَرَكْتُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ ^(١) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اِخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوهُ ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ » .
قلت : هو في الصحيح ^(٢) بعكس هذا . رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

→ وقال إبراهيم بن فهد : « ما قدم علينا من بغداد أحد أعلم بالحديث من ابن مكرم » .
وحسين بن منصور هو الرقي ، وما رأيت من قال فيه « الزبيدي » غير الطبراني .
وأبو الجواب هو أحوص بن جواب .
وقال الطبراني : « لم يروه عن منصور إلا أعمار ، تفرد به أبو الجواب » .
نقول : تفرد أبي الجواب به لا يضره ، لأن أبا الجواب وثقه ابن معين في رواية ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وهو من رجال مسلم . ولم يخالف ، ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الاعتصام (٧٢٨٨) باب الاقتداء بسنن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعند مسلم في الحج (١٣٣٧) (٤١٢) باب : فرض الحج مرة في العمر . وانظر الحديث التالي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٢ / ١ برقم (٩٧٣) إلى الطبراني في الأوسط .
(١) في (ظ ، م) : « أهلك » . ويقال : هلكه - من باب : ضرب - بمعنى أهلكه ، وذلك في لغة تميم .

(٢) عند البخاري في الاعتصام (٧٢٨٨) باب : الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند مسلم في الحج (١٣٣٧) باب : فرض الحج مرة واحدة . ولفظ البخاري : « دعوني ما تركتكم ، فإنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن شيء ، فاجتنبوه ، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم » .
وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه بما يفيد إن شاء الله في مسند الموصلي ١٩٥ / ١١ برقم (٦٣٠٥) . وانظر فتح الباري ١٣ / ٢٦٢ أيضاً .

(٣) في الأوسط برقم (٢٧٣٦) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) برقم (٢٦٠) - من طريق إبراهيم هو : ابن أحمد بن عمر الوكيعي - وهو الأخ عبد القدوس فظنه إبراهيم بن هاشم - ، حدثنا علي بن عثمان اللاحي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب وهشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد شاذ ، وما في الصحيح هو الصحيح .

علي بن عثمان اللاحي وثقه أبو حاتم ، وابن حبان . وانظر الثقات ٨ / ٤٦٥ ، ولسان الميزان ٤ / ٢٤٣ .

٦٠- بَابُ : السُّؤَالُ لِلانْتِفَاعِ وَإِنْ كَثُرَ (مص : ٢٥٢)

٧٣٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَا رَأَيْتُ قَوْمًا خَيْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَأَلُوهُ إِلَّا عَنْ ثَلَاثٍ ^(١) عَشْرَةَ مَسْأَلَةً حَتَّى قُبِضَ ، كُلُّهُنَّ فِي الْقُرْآنِ :

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ [البقرة : ٢١٩] .

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الِئْتِمَانِ ﴾ [البقرة : ٢٢٠] .

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] .

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ [الأنفال : ١] .

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة : ٢١٩] ، مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُهُمْ .

قَالَ : وَأَوَّلُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْمَلَائِكَةُ ، وَأَنَّ مَا بَيْنَ الْحِجْرِ إِلَى الرُّكْنِ الْأَيْمَانِيِّ / لِقُبُورٍ مِنْ قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ ، كَانَ النَّبِيُّ إِذَا آذَاهُ قَوْمُهُ ، خَرَجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ يَعْبُدُ اللَّهُ فِيهَا حَتَّى يَمُوتَ .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

٧٣٣- وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا حماد ، ولا عنه إلا علي » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٩٢ برقم (٩٧٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأصول « ثلاثة عشرة » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ١١/٤٥٤ برقم (١٢٢٨٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء .

إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ ، أَنْحَرْنَا إِلَيْهِ ، فَمِنَّا مَنْ يَسْأَلُهُ عَنِ الْقُرْآنِ ، وَمِنَّا مَنْ يَسْأَلُهُ عَنِ الْفَرَائِضِ ، وَمِنَّا مَنْ يَسْأَلُهُ عَنِ الرُّؤْيَا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن عمر الرُّومِيُّ ، ضعفه أبو داود ، وأبو زرعة ، ووثقه ابن حبان .

٧٣٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ جَالِسًا وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ^(٢) ، فَأَقْصَرُوا عَنْهُ حَتَّى جَاءَ أَبُو ذَرٍّ ، فَأَقْتَحَمَ ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ صَلَّيْتَ أَلْيَوْمَ ؟ » .

قَالَ : لَا ، قَالَ : « قُمْ فَصَلِّ » . فَلَمَّا صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتِ الضُّحَى ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ؟ » .

قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَلِلْإِنْسِ شَيَاطِينٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ﴿ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ [الأنعام : ١١٢] « ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ ؟ » .

قُلْتُ : بَلَى ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ (مص : ٢٥٣) .

قَالَ : « قُلْ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ »^(٣) .

قُلْتُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي فَأَسْتَبْطَأْتُ كَلَامَهُ .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَعِبَادَةِ أَوْثَانٍ ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، أَرَأَيْتَ الصَّلَاةَ ، مَا هِيَ ؟

قَالَ : « خَيْرٌ مَوْضُوعٍ ، مَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ ، وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ » .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني في الكبير ، وما وجدته في سواه لأحكم على إسناده .

(٢) في (ش) : « نزل عليه » .

(٣) في (م) زيادة « العلي العظيم » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الصِّيَامَ ، مَا هُوَ ؟
قَالَ : « فَرَضٌ مَجْزِيٌّ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الصَّدَقَةَ ، مَا هِيَ ؟
قَالَ : « أَضْعَافٌ ^(١) مُضَاعَفَةٌ وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟
قَالَ : « سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ ، وَجَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ » .

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَيُّ مَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ ؟

قَالَ : « ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ » [البقرة : ٢٥٥] .

قُلْتُ : [يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « مَنْ سَفِكَ دَمَهُ ، وَعَقَرَ جَوَادُهُ » [٢] .

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « أَغْلَاهَا ثَمَنًا ، وَأَنْفَسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوْلَ ؟

قَالَ : « آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَنَبِيَّ كَانَ آدَمُ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ ^(٣) ، خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا آدَمُ قِبَلًا ^(٤) » .

(١) في (ش) : « فرض » وهو خطأ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في (ش) : « منكم » وهو خطأ .

(٤) أي : عياناً ومقابلة لا من وراء حجاب ، ومن غير أن يولي أمره أو كلامه أحداً من ملائكته .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، كَمْ عَدَدُ الْأَنْبِيَاءِ ؟

قَالَ : « مِئَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ، أَلرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وقال : كَمْ عَدَدُ الْأَنْبِيَاءِ ؟ قَالَ : « مِئَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا » . ومداره على^(٢) علي بن يزيد وهو ضعيف .

٧٣٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَجَلَسْتُ فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ صَلَّيْتُ ؟ » .
قُلْتُ : لَا .

قَالَ : « قُمْ فَصَلِّ » .

قَالَ : فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ / جَلَسْتُ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ ١٥٩/١ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٢٥٤) ، وَلِلْإِنْسِ شَيَاطِينُ ؟
قَالَ : « نَعَمْ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلصَّلَاةُ ؟

قَالَ : « خَيْرٌ مَوْضُوعٍ ، مَنْ شَاءَ أَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَالصَّوْمُ ؟

(١) في المسند ٥/٢٦٥ - ٢٦٦ ، والطبراني في الكبير ٨/٢٥٨ - ٢٥٩ برقم (٧٨٧١) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معاذ بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد الألهاني . وباقي رجاله ثقات ، معان بن رفاعة بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) . وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج ، وانظر الحديث التالي .
(٢) سقطت « على » من (ش) .

قَالَ : « فَرَضُ مَجْزِي وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَلْصَدَقَةُ ؟

قَالَ : « أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَيُّهَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ أَوْ سِرٌّ إِلَى

فَقِيرٍ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوْلَى ؟

قَالَ : « آدَمُ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَنَبِيِّ كَانَ (١) ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، نَبِيِّ مُكَلَّمٌ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمْ الْمُرْسَلُونَ ؟

قَالَ : « ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَبِضْعَةٌ عَشْرٌ جَمًّا غَفِيرًا أَوْ قَالَ مَرَّةً : خَمْسَةٌ عَشْرًا » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، آدَمُ نَبِيٌّ كَانَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، مُكَلَّمٌ » .

قَالَ : قُلْتُ (٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّمَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ ؟

قَالَ : « آيَةُ الْكُرْسِيِّ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ » [البقرة : ٢٥٥] .

رواه أحمد (٣) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، بنحوه ، وعند النسائي

(١) في (ش) زيادة « آدم » .

(٢) في (ش) : « فقلت » .

(٣) في المسند ١٧٨/٥ ، ١٧٩ ، والطيالسي ٣١/٢ برقم (٢٠١٣) ، والبزار ٣٩/١ برقم

(١٦٠) من طرق عن المسعودي ، عن أبي عمرو الشامي - في رواية أحمد الأولى : أبو عمر

الدمشقي - عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي عمر -

ويقال : أبو عمرو - الهمشقي . وأما المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي فمن

سمع منه بالكوفة والبصرة قبل أن يقدم بغداد ، فهو مقبول الرواية ، ومن هؤلاء جعفر بن عون

في إحدى روايتي أحمد . وانظر الكواكب النيرات ص (٢٩٣) ، والاغتباط ص (٧٥) .

وعبيد بن الخشخاش ترجمه البخاري في الكبير ٤٤٧/٥ ولم يورد فيه جرحاً ، وذكر طرفاً من ←

طرف منه ، وفيه المسعودي وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وفي طريق الطبراني زيادة تأتي في باب : التاريخ^(١) .

٦١- باب : فِي حُسْنِ السُّؤَالِ وَالتَّوَدُّدِ

٧٣٦- عَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْإِقْتِصَادُ فِي النَّفَقَةِ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ ، وَالتَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ ، وَحُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه مخيس بن تميم ، عن حفص بن عمر ، قال الذهبي : مجهولان .

→ هذا الحديث وقال : « لم يذكر سماعاً من أبي ذر » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٦/٥ ولم يورد فيه جرحاً ، وروى عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ١٣٦/٥ . ونقل الحافظ عن الدارقطني أنه ضعفه . وقال الحافظ في التقریب : « لين » . فهو حسن الحديث إن شاء الله .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣٠) - من طريق عبد الرحمن بن معاوية العتيبي ، حدثنا عمرو بن خالد الحرّاني ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني خالد بن يزيد ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد ضعيف . عبد الرحمن بن معاوية العتيبي ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٩٧٥/٦ برقم (٢٧٩) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الإكمال ٣٦٨/٦ والأنساب للسمعاني ٣٨٠/٨ . وقال الطبراني : « لم يروه عن صفوان إلا خالد ، تفرد به ابن لهيعة ، والقصة في السنن ، ومقصود الباب منه هو الزوائد » .

ولتمام تخريجه انظر موارد الظمان برقم (٩٤ ، ٢٣٣٩) بتحقيقنا ، « وعمل اليوم والليلة » للنسائي برقم (١٤ ، ٤٣) ، ومسند الحميدي ٧٢/١ برقم (١٣٠) ، ومسند أحمد ١٥٦/٥ ، وابن ماجه في الأدب برقم (٣٨٢٥) باب : ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله . والمطالب العالية ١١٢/٣ - ١١٤ برقم (٣٠٢٣) ، وكنز العمال ١٣١/١٦ - ١٣٤ برقم (٤٤١٥٨) .

(١) برقم (٩٦٩) إن شاء الله تعالى .

(٢) في الأوسط برقم (٦٧٤٠) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٢) - ، وابن أبي حاتم في ←

→ « علل الحديث » ٢٨٤/٢ برقم (٢٣٥٤) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٢٩٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٢٥٤ - ٢٥٥ برقم (٦٥٦٨) من طريقين : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مُخَيِّسُ بن تميم ، حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد تالف ، إبراهيم بن عبد الله بن الزبير نسبة الأزدي إلى الكذب ، نقل ذلك عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٩ . وزاد الحافظ في لسان الميزان ١/ ٧٠ : « وأورد له من طريق حفص بن عمر ، عنه ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : حسن السؤال نصف العلم ، وقال : عنده مناكير ووهم » .

وأما مُخَيِّس - وقيل فيه مَخِيَس - بن تميم فقد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٢ : « سألت أبي عنه فقال : مخيس وحفص مجهولان » .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٤/ ٢٦٣ : « لا يتابع عليّ حديثه » ، وأورد له حديث : « إن الله خلق مئة رحمة . . . » . وانظر المؤلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٨٤ ، والإكمال ٧/ ٢٢٠ .

وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٨٥ : « مخيس بن تميم ، عن حفص بن عمر ، مجهول . وكذا شيخه ، روى عنه هشام بن عمار خبيراً منكرأ ، عن حفص بن عمر . . . » . وذكر هذا الحديث . وأضاف ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ١١ ما أورده له العقيلي .

وحفص بن عمر قال البخاري في الكبير ٨/ ٧٢ : « العدني » . وله عند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٨٠ ترجمة غير ترجمة العدني ، وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » . وأما العدني فله ترجمة خاصة عند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٨٢ وأورد عن أبي عبد الله الطهراني قال : حدثنا حفص بن عمر ، وكان ثقة . وسأل ابن أبي حاتم عنه فقال : « لَيْتُ الحديث » . وانظر الكبير أيضاً ٢/ ٣٦٥ .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٨٤ برقم (٢٣٥٤) : « سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار . . . » وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هذا حديث باطل ، ومخيس ، وحفص مجهولان » .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٥١ برقم (٥٤٣٤) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي في « شعب الإيمان » .

ويشهد لبعضه حديث أنس عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١١ ، ولفظه « الاقتصاد نصف العيش ، وحسن الخلق نصف الدين » . وعند البيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٢٥٤ ، ←

٧٣٧- وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ الْمَسَائِلَ وَيَعِيبُهَا ، فَإِذَا سَأَلَهُ (ظ : ٢٧) أَبُو رَزِينٍ أَجَابَهُ وَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٧٣٨- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ (مص : ٢٥٥) - : إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي آيَةٍ ، فَلَا يَقُولُ : مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَلْبَسَ^(٢) عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ لِيَقْرَأْ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ لِيُخَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَاجَتِهِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلا أنه منقطع .

٦٢- بَابُ فِعْلِ الْعَالِمِ إِذَا أَهْتَمَّ

٧٣٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَهْتَمَّ ، أَكْثَرَ مِنْ مَسِّ لِحْيَتِهِ .

→ ٢٥٥ أكثر من شاهد .

وانظر روضة العقلاء ٢٩٩/١ برقم (١٧٨) ، والمحدث الفاصل برقم (٣٠٢) .
(١) في الكبير ٢٠٨/١٩ - ٢٠٩ برقم (٤٧٢) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٢) - من طريقتين عن مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن عمه أبي رزين . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤٦/٧ برقم (١٨٤٤١) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في (م) : « ويلبس » ، ولَبَسَ - بابه : ضرب - لَبَسًا ، واللبس : الخلط . وَلَبَسْتُ عَلَيْهِ الأمر البسُّ : إذ خلطت بعضه ببعض ، أي يجعلكم فرقا مختلفين . كله بالتخفيف ، وربما شدد للتكثير .

(٣) في الكبير ١٥٢/٩ برقم (٨٦٩٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، إبراهيم هو : ابن يزيد النخعي لم يدرك عبد الله . ومحمد بن أحمد بن النضر الأزدي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٠١) .

ومعاوية بن عمرو هو : ابن المهلب الأزدي . وعند الطبراني أكثر من تحريف .
وقوله : « لا يقول » جاء بصيغة الخبر لأنه أبلغ في النفي من النهي .

رواه البزار^(١) ، وفيه رشدين بن سعد ، والجمهور على تضعيفه ، وقد وثق .

٦٣- بَابُ : فِي خَلْوَةِ الْعَالِمِ

٧٤٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى نَشْرٍ^(٢) مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى جَلَسْتُ مُسْتَقْبِلَ وَجْهِهِ . أَوْ وَجْهِهِ عِنْدَ رُكْبَتِهِ ، فَأَعْتَمَمْتُ خَلْوَةَ / رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذُّنُوبِ أَكْبَرُ ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي حَتَّى قُلْتُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ^(٣) ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه البزار^(٤) ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

٧٤١- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا^(٥) فَتِحَتِ الْمَدَائِنُ أَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى الدُّنْيَا ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى عُمَرَ ، فَكَانَ عَامَةً حَدِيثِهِ عَنْ عُمَرَ .

(١) في كشف الأستار ٩٦/١ برقم (١٦٥) من طريق العباس بن أبي طالب ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد ضعيف ، فيه رشدين بن سعد .

والعباس هو : ابن جعفر بن عبد الله بن الزبير بن أبي طالب .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧٠/٧ برقم (١٨٠٠٦) إلى أبي نعيم .

(٢) نَشْرٌ : مرتفع من الأرض ، رابية . ويقال : نَشَرَ الرَّجُلُ يَنْشِرُ إِذَا كَانَ قَاعِدًا قَامًا .

(٣) تمام الحديث : فقال : « أن تجعل لله ندًا ، وهو خلقك » .

(٤) في كشف الأستار ٩٤/١ برقم (١٦١) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي ، حدثنا

عامر بن مدرك ، حدثنا السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله... .

وهذا إسناد فيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الشعبي إلا السري ، وليس بالقوي ، وقد حدث عنه جماعة

من أهل العلم » .

(٥) سقطت « لما » من (ش) .

رواه البزار^(١) ، [ورجاله رجال الصحيح]^(٢) (مص : ٢٥٦) .

٦٤- بَابُ قَوْلِ الْعَالِمِ : سَلُونِي

٧٤٢- عَنْ أَبِي فِرَاسٍ - رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ : « سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي ؟

قَالَ : « أَبُوكَ فَلَانُ الَّذِي تُدْعَى إِلَيْهِ » . وَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَفِي الْجَنَّةِ أَنَا ؟

قَالَ : « فِي الْجَنَّةِ » . وَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَفِي الْجَنَّةِ أَنَا ؟

قَالَ : « فِي النَّارِ » . فَقَالَ عُمَرُ : رَضِينَا بِاللَّهِ [رَبَّنَا]^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في كشف الأستار ٩٤/١ برقم (١٦٢) من طريق العباس بن عبد العظيم ، حدثنا النضر بن محمد الجرشي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا سماك أبو زميل ، عن ابن عباس قال : . . . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

سماك أبو زميل فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٥٢) في مسند الموصلي .

وعكرمة بن عمار ثقة إلا في روايته عن يحيى بن أبي كثير ، وانظر نيل الأوطار ٩١/١ .

(٢) سقط من (م) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ظ ، ش) .

(٤) في الكبير ٦٠/٥ برقم (٤٥٨٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عمر بن

محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، عن

أبي عمران الجوني ، عن أبي فراس - رجل من أسلم - قال : . . . وهذا إسناد حسن ورجاله

رجال الصحيح . وأبو عمران هو عبد الملك بن حبيب .

ومحمد بن الحسن بن الزبير بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٠٥٢) في مسند الموصلي .

ويشهد له حديث أنس برقم (٣١٣٤) ، وحديث أبي موسى برقم (٧٣٠٣) كلاهما في مسند

الموصلي .

٦٥- بَابُ : فِي مُدَارَسَةِ الْعِلْمِ وَمُذَاكَرَتِهِ

٧٤٣- عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا فُعُوداً مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ قَالَ سِتِّينَ : رَجُلًا - فَيُحَدِّثُنَا الْحَدِيثَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ لِحَاجَتِهِ ، فَتَتَرَجَعُهُ بَيْنَنَا (١) : هَذَا ثُمَّ هَذَا ، فَتَقُومُ كَأَنَّمَا زُرِعَ فِي قُلُوبِنَا .

رواه أبو يعلى (٢) ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف .

٧٤٤- وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُيَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ أَصْحَابُهُ ، قَالَ : تَدَارَسُوا وَأَبْشِرُوا ، وَزِيدُوا زَادَكُمْ اللَّهُ خَيْرًا ، وَأَحَبُّكُمْ وَأَحَبَّ مَنْ يُحِبُّكُمْ ، رُدُّوا عَلَيْنَا الْمَسَائِلَ ، فَإِنَّ (٣) أَجْرَ آخِرِهَا كَأَجْرِ أَوَّلِهَا ، وَأَخْلَطُوا حَدِيثَكُمْ بِالْأَسْتِغْفَارِ .

رواه الطبراني (٤) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٤٥- وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ : أَكْتَبْنَا .

قَالَ : لَنْ نَكْتُبُكُمْ ، وَلَنْ نَجْعَلَهُ قُرْآنًا ، وَلَكِنْ خُذُوا عَنَّا كَمَا أَخَذْنَا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَقُولُ : تَحَدَّثُوا ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُذَكِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا (٥) .

رواه الطبراني (٦) (مص : ٢٥٧) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) نتراجع بيننا ، أي : نتداوله .

(٢) في المسند ١٣١/٧ برقم (٤٠٩١) ، وإسناده ضعيف . وانظر المسند لتمام التخريج .

(٣) في (ش) : « كان » .

(٤) في الكبير ٢٩٩/١٨ برقم (٧٦٧) من طريق ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن مروان بن جناح ، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس ، عن فضالة بن عبيد . . . وهذا إسناد ضعيف عندي .

شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس .

(٥) سقطت « بعضاً » من (ش) .

(٦) في الأوسط برقم (٢٤٩٨) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٢) - من طريق أبي مسلم ، ←

٦٦ - بَابُ تَفْصِيلِ الْمَسَائِلِ

٧٤٦ - عَنْ كُرْدُوسٍ ^(١) بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ - قَالَ شُعْبَةُ : أَرَاهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَأَنْ تَفْصَلَ الْمُفْصَلِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا بَابًا » .

قال شعبة : فَقُلْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ : أَيُّ مُفْصَلٍ ؟ قَالَ : الْقَصَصُ .

رواه البزار ^(٢) ، وفيه كردوس ، وثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٧ - بَابُ سُؤَالِ الْعَالِمِ عَمَّا لَا يَعْلَمُ

٧٤٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : يَا أَبَا حَسَنِ ^(٣) ، رَبِّمَا شَهِدْتَ / وَغَبْنَا ، وَرَبِّمَا شَهِدْنَا وَغَبْتَ . ثَلَاثٌ أَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ ، ١٦١/١ هَلْ عِنْدَكَ مِنْهُنَّ عِلْمٌ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : وَمَا هُنَّ ؟

قَالَ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ وَلَمْ يَرِ مِنْهُ خَيْرًا ، وَالرَّجُلُ يُبْغِضُ الرَّجُلَ وَلَمْ يَرِ مِنْهُ شَرًّا ؟ .

→ حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، عن كهمس بن الحسن ، عن أبي نضرة ، قال : قلت لأبي سعيد . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو مسلم هو : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم أبو مسلم الكجبي ، وأبو نضرة هو : مالك بن المنذر بن قطعة .

وانظر المحدث الفاصل للرامهرمزي ص (٣٧٩) برقم (٣٦٣) .

(١) في (ش) : « إدريس » وهو خطأ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٩٥ برقم (١٦٤) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت كردوس بن عمرو قال :

سمعت رجلاً من أهل بدر . . . وهذا إسناد صحيح . شيخ البزار هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم وقد نسبه إلى جده . وانظر التهذيب لابن حجر ٨/ ٤٣٢ .

(٣) في (ظ) : « يا أبا الحسن » .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْأَزْوَاحَ فِي الْهَوَاءِ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ تَلْتَقِي فَنَشَامُ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ ، وَمَا تَنَآكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ » .
قَالَ : وَاحِدَةٌ .

وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ الْحَدِيثَ إِذَا (١) نَسِيَهُ ، إِذْ ذَكَرَهُ ؟

قَالَ : عَلِيٌّ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ الْقُلُوبِ قَلْبٌ إِلَّا وَلَهُ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ الْقَمَرِ (مص : ٢٥٨) ، بَيْنَا الْقَمَرُ يُضِيءُ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَأَظْلَمَ ، إِذْ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَأَضَاءَ ، وَبَيْنَا الرَّجُلُ يُحَدِّثُ الْحَدِيثَ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَنَسِيَ ، إِذْ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَذَكَرَ » . قَالَ عُمَرُ : اثْنَتَانِ .

وَالرَّجُلُ يَرَى الرَّؤْيَا فَمِنْهَا مَا يَصْدُقُ وَمِنْهَا مَا يَكْذِبُ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَنَامُ فَيَسْتَنْقِلُ نَوْمًا إِلَّا عُرِجَ بَرُوجِهِ إِلَى الْعَرْشِ ، فَأَلْتِي لَا تَسْتَنْقِظُ إِلَّا عِنْدَ الْعَرْشِ ، فَنِلَكَ الرَّؤْيَا الَّتِي تَصْدُقُ ، وَالَّتِي تَسْتَنْقِظُ دُونَ الْعَرْشِ ، فَهِيَ الرَّؤْيَا الَّتِي تَكْذِبُ » .
فَقَالَ عُمَرُ : ثَلَاثٌ كُنْتُ فِي طَلَبِهِنَّ ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصَبْتُهُنَّ قَبْلَ الْمَوْتِ .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، وفيه أزهر بن عبد الله ، قال العقيلي : حديثه

(١) في (م ، ظ ، ش) : « إِذ » .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٢) - من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي حماد القطان الطرسوسي .

وأخرجه الحاكم ٤/٣٩٦-٣٩٧ ، من طريق محمد بن مهران الحمالي ،

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/٢٣٥ ، العباس بن إسماعيل الكلاس ، جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، حدثنا الأزهر بن عبد الله الأزدي ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، قال : قال عمر بن الخطاب : . . . ولهذا إسناد ضعيف . وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : « قلت : حديث منكر ، لم يصححه المؤلف ، وكان الآفة فيه من أزهر » .

وقال العقيلي : « حديثه غير محفوظ من حديث ابن عجلان » . وانظر « لسان الميزان »

غير محفوظ عن ابن عجلان . وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي موقفاً^(١) ، وبقيه رجاله موثقون .

٦٨- بَابُ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ

٧٤٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ قَالَ : « مَنْ يَجْمَعُ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ ، وَكُلُّ صَاحِبِ عِلْمٍ غَرْتَانُ »^(٢) .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه مسعدة بن اليسع ، وهو ضعيف جداً .

٧٤٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا بَنَ مَسْعُودٍ ، أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ ؟ » .
قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَوْثَقُ عُرَى الْإِسْلَامِ الْوَلَايَةُ فِي اللَّهِ ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا بَنَ مَسْعُودٍ ! » قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « تَدْرِي (مص : ٢٥٩) أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ » .

قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ أَفْضَلُهُمْ عَمَلًا إِذَا فَهَمُوا فِي دِينِهِمْ » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا بَنَ مَسْعُودٍ ! » قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

→ وانظر كنز العمال ١/ ٢٤١ ، ٢٤٤ حيث أورد فقرة منه ، ونسبها إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في أصولنا جميعها « موقوف » .

(٢) يقال : غَرْتُ ، يَغْرِثُ - بابه : ضرب - غَرْتًا ، وهو أيسر الجوع . وقيل : شدته . وقيل : الجوع عامة . وهو غَرْتُ وَغَرْتَانُ .

(٣) في المسند ٤/ ١٣٢ برقم (٢١٨٣) ، وإسناده ضعيف .

قَالَ : « أَتَدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ » .
قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ أَبْصَرُهُمْ بِالْحَقِّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ ، وَإِنْ كَانَ مُقْصِراً فِي (١) عَمَلِهِ ، وَإِنْ كَانَ يَزُحَفُ عَلَى أَسْتِهِ زُحْفاً ، وَاخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، نَجَا مِنْهَا ثَلَاثٌ وَهَلَكَ سَائِرُهُنَّ : فِرْقَةُ آزَتِ (٢) الْمُلُوكِ فَقَاتَلُوهُمْ عَلَى دِينِهِمْ / وَدِينِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذُوهُمْ فَقَتَلُوهُمْ وَنَشَرُوهُمْ بِالْمَنَاشِيرِ . ١٦٢/١

وَفِرْقَةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا طَاقَةٌ بِمُوزَاتِ الْمُلُوكِ وَلَا بِأَنْ (٣) يُقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ عِيسَى ، فَسَاحُوا فِي الْأِبْلَادِ وَتَرَهَّبُوا وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ... ﴾ [الحديد: ٢٧] الآية .

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَمَنْ آمَنَ بِي وَاتَّبَعَنِي وَصَدَّقَنِي ، فَقَدْ رَعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْنِي فَأَوْلِيكَ هُمْ (٤) الْأَهَالِكُونَ » .
رواه الطبراني (٥) في الأوسط ، والصغير ، وفيه عقيل بن الجعد ، قال البخاري : منكر الحديث .

٦٩ - بَابُ : فِيمَنْ كَتَمَ عِلْماً

٧٥٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سُئِلَ

(١) في الصغير : « عن » .

(٢) آزت : قاومت . يقال : فلان إزاء فلان إذا كان مقاوماً له . وآزتا : وازتا وحاذتا ،

والإزاء : المحاذاة والمقابلة .

(٣) في الصغير : « ولا أن » .

(٤) سقطت « هم » من (ش) .

(٥) تقدم برقم (٣١٠) .

عَنْ عَلِمَ فَكَنَّمَهُ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ .

وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بغيرِ مَا يَعْلَمُ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الكبير باختصار قوله : « فِي الْقُرْآنِ »

(مص : ٢٦٠) ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

٧٥١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « مَنْ كَتَمَ عِلْمًا يَعْلَمُهُ ، أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

(١) في المسند ٤/٤٥٨ برقم (٢٥٨٥) ، وإسناده ضعيف . وأخرج الحديث الأول منهما :

الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/١٦٠ ، و ٧/٤٠٦ - ٤٠٧ من طريق أبي عوانة ، عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وإسناده ضعيف لضعف عبد الأعلى وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/١٤٥ برقم (١١٣١٠) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ، حدثنا أبو النضر الأكفاني ، حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي ، وباقي رجاله ثقات .

القاسم بن سعيد بن المسيب ذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٨ ، وترجمه البغدادي في تاريخه ١٢/٤٢٧ - ٤٢٨ وقال : « وكان ثقة » . وأبو النضر الأكفاني هو الحارث بن النعمان .

وأخرج الحديث الثاني : أحمد ١/٣٢٣ ، ٣٢٧ ، والترمذي في التفسير (٢٩٥٢) باب : ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه ، والبغوي في « شرح السنة » ١/٢٥٧ برقم (١١٧) من طريق أبي عوانة ، عن عبد الأعلى بن عامر ، بالإسناد الأسبق ، وهو ضعيف .

وأخرجه أيضاً أحمد ١/٢٣٣ ، ٢٦٩ ، والترمذي (٢٩٥١) ، والطبري في التفسير ١/٣٤ ، والبغوي في « شرح السنة » ١/٢٥٨ برقم (١١٨ ، ١١٩) ، والطبراني في الكبير ١٢/٣٥ برقم (١٢٣٩٢) من طرق عن سفيان .

وأخرجه الطبري ١/٣٤ من طريق شريك ، وعمرو بن قيس الملائي .

جميعهم ، عن عبد الأعلى ، بالإسناد السابق .

وللاطلاع على رواية أخرى للحديث انظر مسند الموصلي ٤/٢٢٨ برقم (٢٣٣٨) ، وانظر حديث أبي هريرة شاعداً لحديثنا عند أبي يعلى أيضاً برقم (٦٣٨٣) ، وحديث جابر عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/١٩٨ ، و ٩/٩٢ ، و ١٢/٣٦٩ .

قَالَ : هِيَ الشَّهَادَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ يُدْعَى إِلَيْهَا أَوْ لَا^(١) يُدْعَى وَهُوَ يَعْلَمُهَا وَلَا يُرْشِدُ صَاحِبَهَا إِلَيْهَا ، فَهَذَا الْعِلْمُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه إبراهيم بن أيوب الفُرساني^(٣) ، وهو مجهول .

٧٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) في (ش) : « ولا » .

(٢) في الكبير ٥/١١ برقم (١٠٨٤٥) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا عبد الله بن داود سنديلة ، حدثنا إبراهيم بن أيوب الفُرساني ، حدثنا أبو هانيء إسماعيل بن خليفة ، عن معمر ، عن زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن داود سنديلة ترجمه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٤٨/٢ - ٤٩ ، وقال : « كان من المتعبدين ، راوية الحسين بن حفص ، وإبراهيم بن أيوب . . . » . وذكر حديثين من طريقه .

وإبراهيم بن أيوب الفُرساني العنبري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٩/٢ ، وقال : سألت أبي عنه فقال : « لا أعرفه » .

وذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢١/١ وقال : « البرساني » وهو تحريف مع العلم بأن محققه ذكر أن في النسخة (هـ) : « الفُرساني » .

وقال أيضاً : « قال أبو حاتم : مجهول » . وأبو حاتم لم يقل هذا وانظر ما تقدم . ومال ابن حجر في « لسان الميزان » ٣٦/١ - ٣٧ إلى قبول حديثه .

وقال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٧٢/١ - ١٧٣ : « إبراهيم بن أيوب العنبري أبو إسحاق الفُرساني ، سمع من الثوري ، والمبارك بن فضالة ، وأبي هانيء ، والأسود بن رزين ، وكان صاحب تهجد وعبادة لم يعرف له فراش أربعين سنة » . وعند السمعاني في الأنساب ٢٧١/٩ مثل هذا . وقد روى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان . وباقي رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٧/١٠ برقم (٢٩١٤٩) إلى الطبراني في الكبير .

وأما شيخ الطبراني فقد ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٨٨/١٣ - ١٩٣ وقال :

« الإمام الكبير الحافظ الموجود محمد بن يحيى بن منده . . . وقال : « أبو الشيخ في تاريخه : هو أستاذ شيوخنا وإمامهم » . وأورد هذا ابن العماد في « شذرات الذهب » ٢٣٤/٢ .

(٣) الفُرساني - بكسر الفاء ، انظر الإكمال ٨٤/٧ - وقد شك السمعاني بضبط الفاء ، ثم وقع على ما قاله ابن ماكولا أخيراً - : هذه النسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى أصبهان . . . وانظر الأنساب ٢٧٠/٩ - ٢٧١ ، ومعجم البلدان ٢٤٩/٤ - ٢٥٠ ، واللباب ٤٢١/٢ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ، أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٧٥٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا عَبْدٍ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَكْتَمَهُ ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجِمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، هكذا ، وقال في الكبير : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ

(١) في الكبير ٣٢/١٤ برقم (١٤٦١٧) ، وأخرجه في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٤) - ، وحماد في الزهد ، برقم (٣٩٩) ، والحاكم في المستدرک ١/١٠٢ ، وابن حبان في الإحسان ١/٢٩٨ برقم (٩٦) . والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/١٣٩ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/١٠ من طريق ابن وهب ، حدثنا عبد الله بن عياش بن عباس القتباني ، عن أبيه ، حدثنا أبو عبد الرحمن الحُبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وقال الحاكم : « هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين وليس له علة » . ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده حسن من أجل عبد الله بن عياش بن عباس ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي .

وليس هو على شرط الشيخين ، عبد الله بن عياش وأبوه من رجال مسلم ، فالإسناد على شرط مسلم ، وليس على شرط الشيخين ، والله أعلم .

وقد تحرّف « أبو عبد الرحمن » عند الطبراني إلى « عن ابن أبي عبد الرحمن الحُبلي » . وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن عمرو - تحرفت فيه إلى : عمر - إلا بهذا الإسناد . تفرد به عبد الله بن عياش بن عباس » . وعبد الله بن عياش من رجال مسلم . وانظر أيضاً كثر العمال ١٠/٢١٧ برقم (٢٩١٤٧) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٥٣٦) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٤) - من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو صهيب النضر بن سعيد بن شبرمة الحميري .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٨٥٤ من طريق علي بن طالب البزار . كلاهما حدثنا موسى بن عمير ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد تالف ، موسى بن عمير أبو هارون الأعمى متروك الحديث . وأبو صهيب : النضر بن سعيد ضعفه ابن قانع . وباقي رجاله ثقات .

فَكَتَمَهُ ، أَلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ .

وفي إسناد الأوسط النضر بن سعيد ، ضعفه العقيلي^(١) ، وفي إسناد الكبير سوار بن مصعب ، وهو متروك .

٧٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ ، جِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه حسان بن سياه ، ضعفه ابن عدي ، وابن حبان ، والدارقطني .

→ إبراهيم هو : ابن يزيد النخعي ، والأسود هو : ابن يزيد النخعي أيضاً خال إبراهيم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الحكم إلا موسى » .
وقال ابن عدي : « وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد » .

وأخرجه - باللفظ الثاني - الطبراني في الكبير ١٠/١٢٥ برقم (١٠٠٨٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/٧٧ من طرق : أخبرنا إبراهيم بن زياد الخياط سبلان ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وسوار بن مصعب قال أحمد ، والدارقطني : « متروك الحديث » .

(١) ما وجدت له ترجمة في الضعفاء الكبير للعقيلي .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٣ - ٢٤) - ، وابن عدي في الكامل ٢/٨٧١ من طريقين : حدثنا عبد السلام بن عتيق الدمشقي ، حدثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة ، حدثنا حسان بن سياه ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وهذا إسناد ضعيف ، حسان بن سياه ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان في المجروحين ١/٢٢٦ : « منكر الحديث جداً ، يأتي عن الأثبات بما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لما ظهر من خطئه في روايته على ظهور الصلاح منه » . وقال البزار : « روى أحاديث لم يتابع عليها » . وقال ابن طاهر : « ضعيف جداً » . وقال أبو نعيم : « روى عن ثابت مناكير » . وانظر الكامل لابن عدي ٢/٧٧٩-٧٨١ .

والقاسم بن يزيد بن عوانة أبو مصعب الكلبي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/٢١٨-٢٢٠ وأورد عن أبي إسماعيل : محمد بن إسماعيل أنه قال : « كان أصله بصرياً ، سكن دمشق ، لا بأس به ، رأيته يفهم الحديث » .

← والحسن بن ذكوان قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وباقي رجاله ثقات .

٧٥٥ - وَعَنْ سَعْدِ^(١) بْنِ الْمَدْحَاسِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ عَلِمَ شَيْئًا ، فَلَا يَكْتُمُهُ ، وَمَنْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَلْجَأَ
النَّارَ أَبَدًا إِلَّا تَحِلَّةَ الرَّحْمَنِ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ، فَلْيَبْزُوا بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير، وفيه سليمان بن عبد الحميد^(٣)، قال / النسائي: ١٦٣/١

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن إلا حسان ، ولا عنه إلا قاسم ، تفرّد به عبدالسلام » .
(١) في (ش) : « الحسين » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٥٦/٦ - ٥٧ برقم (٥٥٠٢) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبير بن
ومن طريق جعفر بن محمد النيسابوري ، حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني .
كلاهما حدثنا نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ قال :
سمعت سعد بن مدحاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد جيد ،
سليمان بن عبد الحميد البهراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٠/٤ ووصفه
بأنه صديق أبيه ، وقال : « كتب عنه أبي ، وسمعت منه بحمص ، وهو صدوق » . وذكره ابن
حبان في الثقات ٢٨٢/٨ ، وقال : « وكان ممن يحفظ الحديث ويتنصب » . وقال مسلمة بن
قاسم : « ثقة » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢١٢/٢ : « قال ابن أبي حاتم : صدوق ، وقال
النسائي : كذاب ليس بثقة » .
وقال الذهبي في « المغني » ٢٨١/١ : « كذبه النسائي وقبلة غيره ، وقال أبو حاتم - كذا - :
صدوق » .

ولم يدخله النسائي ولا غيره في الضعفاء ، إلا الذهبي .
وجعفر بن محمد هو : ابن سوار النيسابوري ، ترجمه الخطيب في تاريخه ١٩١/٧ ، وقال :
« وكان ثقة » . وقال الحاكم : « من أكابر الشيوخ وأكثرهم حديثاً وإتقاناً » . وقال ابن
الجوزي في « المنتظم » ٢٩/٦ : « وكان ثقة » .
وأما شيخ الطبراني عمرو بن إسحاق فما اهتديت له إلى ترجمة . وانظر أسد الغابة ٣٧١/٢ ،
والإصابة ١٦٨/٤ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٦/١٠ برقم (٢٩١٤٥) إلى الطبراني في الكبير .
(٣) ملاحظة : على هامش (م) ما نصه : « حاشية الحافظ السخاوي : هو عند الطبراني من
طريقين ، ليس فيهما سليمان هذا » . ومثل ذلك موجود على هامش (ظ) .
نقول : سليمان بن عبد الحميد موجود في إسناد الطبراني الثاني كما تقدم ، ولعل الحافظ ←

كذاب . وقال ابن أبي حاتم : صدوق . ووثقه ابن حبان .

٧٥٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ بِهِ ، كَمَثَلِ الَّذِي يَكْنِزُ الْكَنْزَ فَلَا يُنْفِقُ مِنْهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف (مص : ٢٦١) .

٧٠- بَابٌ : فِي تَعْلِيمِ مَنْ لَا يَعْلَمُ

٧٥٧- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَرزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ . قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَثْنَى عَلَى طَوَائِفَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ، ثُمَّ قَالَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ لَا يُفْقَهُونَ حِجْرَانَهُمْ ، وَلَا يَعْلَمُونَهُمْ ، وَلَا يَعْظُونَهُمْ ، وَلَا يَأْمُرُونَهُمْ ، وَلَا يَنْهَوْنَهُمْ ؟

وَمَا بَالُ أَقْوَامٍ لَا يَتَعَلَّمُونَ مِنْ حِجْرَانِهِمْ ، وَلَا يَتَفَقَّهُونَ ، وَلَا يَتَعْظُونَ ؟

وَاللَّهِ لَيَعْلَمَنَّ قَوْمٌ حِجْرَانَهُمْ وَيَفْقَهُونَهُمْ وَيَعْظُونَهُمْ وَيَأْمُرُونَهُمْ وَيَنْهَوْنَهُمْ .

→ السخاوي سها عنه ، أو أنه اعتمد على نسخة سقط من إسناده عبد الحميد هذا ، والله أعلم .

(١) في الأوسط ١/٣٩٤ برقم (٦٩٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٣) - من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : حدثني ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، وعبد الرحمن بن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٩٠ برقم (٢٨٩٩٥) إلى الطبراني في الأوسط .

وانظر مسند الموصلي ١١/٢٦٨ برقم (٦٣٨٣) لتمام تخريجه مع التعليق المفيد عليه .

وفي الباب عن جابر عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/١٩٨ ، ٩/٩٢ ، ١٢/٣٦٩ ، وعن أنس في « حلية الأولياء » ٢/٣٥٥ .

وَلْيَتَعَلَّمَنَّ قَوْمٌ مِّنْ جِيرَانِهِمْ ، وَيَتَفَقَّهُوْنَ ، وَيَتَفَطَّنُونَ^(١) أَوْ لِأَعَاجِلَنَّهُمْ
الْعُقُوبَةَ .

ثُمَّ نَزَلَ ، فَقَالَ قَوْمٌ : مَنْ تَرَوْنَهُ عَنَى بِهَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : الْأَشْعَرِيِّينَ ، هُمْ قَوْمٌ
فَقَهَاءٌ ، وَلَهُمْ جِيرَانٌ جُفَاءٌ مِّنْ أَهْلِ الْمِيَاهِ وَالْأَعْرَابِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَشْعَرِيِّينَ ،
فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكَرْتَ قَوْمًا بِخَيْرٍ ،
وَذَكَرْتَنَا بِشَرٍّ ، فَمَا بَالُنَا ؟

فَقَالَ : « لِيَعْلَمَنَّ قَوْمٌ جِيرَانَهُمْ ، وَلِيَتَفَقَّهُنَّهُمْ ، وَلِيَتَفَطَّنَنَّهُمْ ، وَلِيَأْمُرَنَّهُمْ ،
وَلِيَنْهَوُنَّهُمْ .

وَلْيَتَعَلَّمَنَّ قَوْمٌ مِّنْ جِيرَانِهِمْ ، وَيَتَفَطَّنُونَ^(٢) ، وَيَتَفَقَّهُوْنَ ، أَوْ لِأَعَاجِلَنَّهُمْ
الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْفَطْنُ غَيْرِنَا ؟ فَأَعَادَ قَوْلَهُ عَلَيْهِمْ ، وَأَعَادُوا قَوْلَهُمْ :
أَنْفَطْنُ^(٣) غَيْرِنَا ؟

فَقَالَ ذَلِكَ أَيْضًا . فَقَالُوا : أَمْهَلْنَا سَنَةً . فَأَمْهَلَهُمْ^(٤) سَنَةً لِيُفَقَّهُوهُمْ ،
وَيَعْلَمُوهُمْ ، وَيُفَطَّنُوهُمْ^(٥) ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ آيَةَ :
﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا
عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا
كَانُوا يَفْعَلُونَ . . . ﴿٧٩﴾ [المائدة : ٧٨-٧٩] آيَةَ .

(١) في (م ، ظ) : « يتعظون » .

(٢) في (ظ ، م) : « ينعظون » .

(٣) في (ظ ، م) : « أنعظن » .

(٤) في (مص) : « فأمهلوهم » .

(٥) في الأصول جميعها : « ليفقهونهم ، ويعلمونهم ، ويفطنونهم » . والوجه ما أثبتناه .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه بكير^(٢) بن معروف ، قال البخاري

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه أبو نعيم - ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٥٧/١ - : حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن أبي سهل ، وهو : أبو وهب محمد بن مزاحم ، حدثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن علقمة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه ، عن جده قال : - ليس في إسناده ابن عساكر - وهذا إسناده فيه علقمة وهو : ابن عبد الرحمن بن أبزي ما وجدت له ترجمة . ومحمد بن إسحاق بن راهويه ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٤٤/١-٢٤٥ وقال : « كان عالماً بالفقه ، جميل الطريقة ، مستقيم الحديث » .

وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/٥٤٤-٥٤٥ : « الإمام العالم ، الفقيه الحافظ . . . » . وقال الخليلي : « وهو أحد الثقات »

ونقل ابن الجوزي في « المنتظم » ١٣/٥٣ ما قاله الخطيب دون إشارة إلى ذلك ، وانظر أيضاً : ميزان الاعتدال ٣/٤٧٥ ، والجرح والتعديل ٧/١٩٦ ، وشذرات الذهب ٢/٢١٦ ، ولسان الميزان ٥/٦٥-٦٦ . وباقى رجاله ثقات . وعبد الرحمن بن أبزي الخزاعي صحابي صغير ترجمه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/٤٢٢-٤٢٣ والتهذيب وفروعه .

وقد روي هذا الحديث عن أبزي أيضاً ، ورجح أبو نعيم رواية عبد الرحمن وقال : لا يصح لأبزي رواية ولا رؤية ، وعقب ابن الأثير على قول أبي نعيم هذا بقوله : « ولقد أحسن فيما قال ، وأصاب الصواب رحمه الله تعالى » .

بينما قال ابن السكن : « ذكره البخاري في الوجدان - يعني : أبزي - روي عنه حديث واحد إسناده صالح » . ولذلك قال ابن حجر في الإصابة ١/٢٢ تعقيباً على استحسان ابن الأثير ما قاله أبو نعيم : « قلت : وكلام ابن السكن يرد عليه ، والعمدة في ذلك على البخاري ، فإنه المنتهى في ذلك . ورواية محمد بن إسحاق بن راهويه شاذة ، لأن علقمة أخو سعيد لابنه ، والله أعلم » .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/٥٧-٥٨ ، من طريق محمد بن مزاحم ، حدثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن علقمة بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه ، عن جده . . . وعلقمة بن عبد الرحمن بن أبزي ما وجدت له ترجمة .

وانظر « كتاب من روى عن أبيه ، عن جده » ص (٤٧٩) لمغلطاي .

وانظر أسد الغابة ١/٥٦-٥٧ ، و ٣/٤٢٢-٤٢٣ ، والاستيعاب ٦/٢٥-٢٦ ، وتاريخ البخاري الكبير ٥/٢٤٥ ، والإصابة ١/٢٢ ، وكنز العمال ٩/٥٨ ، و ٣/٦٨٤-٦٨٥ .

(٢) في (ش) : « بكر » وهو تحريف .

(مص : ٢٦٢) : ارم به ، ووثقه أحمد في رواية ، وضعفه في أخرى .

وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

٧١- بَابُ : مَنْ عَلِمَ فَلْيَعْمَلْ

٧٥٨- عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ بَيْتَانٍ وَبِأَلِّ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَا كَانَ هَكَذَا - وَأَشَارَ بِكَفِّهِ - وَكُلُّ عِلْمٍ وَبِأَلِّ عَلَى صَاحِبِهِ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ^(١) إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه هانىء بن المتوكل ، قال ابن حبان :

لا يحل الاحتجاج به بحال .

٧٥٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَعَلَّمُوا فَمَنْ عِلْمٍ ،

فَلْيَعْمَلْ .

رواه الطبراني ^(٣) ، ورجاله موثقون إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الكبير ٥٥/٢٢ - ٥٦ برقم (١٣١) من طريق عمرو بن أبي طاهر بن السرح المصري ، حدثنا هانىء بن المتوكل الإسكندراني ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن وائلة بن الأسقع . . . وهذا إسناد ضعيف فيه عن بقية بن الوليد ، وهانىء بن المتوكل قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٢/٩ : « أدركته ولم أسمع منه » . وفي نسخة « ولم أكتب عنه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٩٧/٣ : « كان يُدخل عليه لما كبر فيجيب ، فكثير المناكير في روايته ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢٩٢/٤ ، ولسان الميزان ١٨٦/٦ - ١٨٧ .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (٣٣٨١) . كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٠٥/١٥ - ٤٠٦ برقم (٤١٥٨٢) إلى الطبراني في الكبير . وانظر تعليقنا على الحديث (٧٤٨٩) في مسند الموصلي .

(٣) في الكبير ١٦٥/٩ برقم (٨٧٦٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن ←

٧٢- بَابٌ : فِيمَا يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ وَالْجَاهِلِ

٧٦٠- عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « لَا يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَسْكُتَ عَلَى عِلْمِهِ / ، وَلَا يَنْبَغِي لِلْجَاهِلِ أَنْ يَسْكُتَ عَلَى
 ١٦٤/١ جَهْلِهِ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ فَتَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل : ٤٣] » .
 رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وقد أجمعوا على
 ضعفه .

٧٣- بَابٌ : فِيمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ لَطَلَبِ الْعِلْمِ

٧٦١- عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَعَنِ
 الصَّلَاةِ ، وَعَنْ صِلَةِ الرَّحِمِ ، فَهَلْ أَنْتُمْ مُتَّهَوُونَ ؟
 رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله موثقون (مص : ٢٦٣) .

→ مسعود... وهذا إسناد منقطع ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، والله أعلم .
 (١) في الأوسط برقم (٥٣٦١) - وهو في مجمع البحرين ص (١٩) - من طريق محمد بن
 أبي خيثمة ، حدثنا سعيد بن عثمان الكُرَيْزِيُّ ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا
 محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر... وهذا إسناد ضعيف .
 سعيد بن عثمان الكريزي قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٣٢٦/١ : « روى عن
 حفص بن غياث ، ويحيى القطان ، ومحمد بن جعفر غندر بمناكير » .
 وقال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٤٠/٣ ، ترجمة سعيد بن عيسى الكريزي :
 « وهذا هو سعيد بن عثمان المتقدم ، هو سعيد بن عيسى أبو عثمان » . وضعفه الدارقطني
 وانظر الأنساب ٤١٣/١٠ .
 ومحمد بن أبي حميد أبو إبراهيم الزرقى الضرير ، ضعيف . وانظر الجرح والتعديل
 ٢٣٣/٧ ، وهو من رجال التهذيب .
 ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٣٨ - ٢٣٩ برقم (٢٩٢٦٤) إلى سعيد بن منصور ، وإلى
 الطيالسي .
 (٢) في المسند ٥٦/٥ برقم (٢٦٤٧) ، وإسناده صحيح إلى شعبة ، وهناك استوفينا
 تخريجه .

٧٤- بَابُ : السُّؤَالُ عَنِ الْفِقْهِ

٧٦٢- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي : السُّلَمِيِّ - قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ^(١) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ ، فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَى^(٢) حَتَّى يَعْلَمُوا^(٣) مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ .

قَالَ : فَتَعَلَّمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ .

رواه أحمد^(٤) ، وفيه عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره .

٧٦٣- وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ قَالَتْ : كُنْتُ مُجَاوِرَةً أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِذَا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ زَوْجَهَا جَامِعَهَا فِي الْمَنَامِ أَتَغْتَسِلُ ؟

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَصَحَّتِ النِّسَاءَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ !

فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنْ الْحَقِّ ، وَإِنَّا إِنْ نَسَأَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْنَا ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ نَكُونَ مِنْهُ عَلَى عَمِيَاءَ .

(١) عند أحمد : « يقترئون » .

(٢) في (ظ) : « الأخر » .

(٣) في (ظ) : « يعلمون » .

(٤) في المسند ٤١٠/٥ وابن أبي شيبة ٤٦٠/١٠ برقم (٩٩٧٨) من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء ، عن أبي عبد الرحمن السلمي . . . وهذا إسناد ضعيف .

محمد بن فضيل بن غزوان سمع عطاء بعد اختلاطه .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١١٩/٦ ، من طريق حماد بن زيد .

وأخرجه الطبري في التفسير ٣٦/١ ، من طريق ابن حميد ، عن جرير بن عبد الحميد .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٥١ ، ١٤٥٢) من طريق سفيان ،

وهمام بن يحيى ، جميعاً : حدثنا عطاء ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَرَبَّتْ^(١) يَدَاكَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، عَلَيْهَا الْغُسْلُ إِذَا وَجَدَتْ الْمَاءَ » .

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلْ لِلْمَرْأَةِ مَاءٌ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَأَنْتِ يُشْبِهُهَا وَلَدَهَا ؟ هُنَّ شَقَائِقُ الرَّجَالِ » .

رواه أحمد^(٢) ، وهو في الصحيح^(٣) باختصار ، وفي إسناد أحمد انقطاع بين أم سليم وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . وتأتي أحاديث من هذا في الطهارة في الاحتلام إن شاء الله^(٤) .

٧٦٤ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : لَقَدْ عِشْتُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِي وَإِنَّ أَحَدَنَا يُؤْتَى الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَعَلَّمُ

(١) في (م ، ظ) : « بل أنت تربت . . . » .

(٢) في المسند ٣٧٧/٦ من طريق المغيرة قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، عن جدته أم سليم . . .

نقول : وهكذا جاء إسناد أحمد ، وجاء في « تهذيب التهذيب » ٢٣٩/٦ وهو يذكر من روى عن الأوزاعي : « المغيرة الخولاني » . ولهذا ما جعلنا نزع أن إسناد أحمد سقط منه « أبو » قبل « المغيرة » ، وكذلك سقطت « أبو » من التهذيب .

وأبو المغيرة الخولاني هو عبد القدوس بن الحجاج ، والله أعلم .

وإذا صحَّ ما ذهبنا إليه - وهو صحيح إن شاء الله - يكون رجال الإسناد ثقات ، غير أنه ضعيف لانقطاعه ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٣) : « سألت أبي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن جدته أم سليم ، هل سمع منها ؟ » .

قال : هو مرسل ، وعكرمة بن عمار يدخل بين إسحاق وأم سليم : أنسأ » .

وانظر أيضاً : « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » ص (١٧٠) للحافظ العلائي .

(٣) وهذا خرجناه في مسند الموصلي برقم (٢٩٢٠ ، ٣١١٦ ، ٣١٦٤) . فانظره لتمام التخریج .

(٤) في (ظ) : زيادة « تعالى » .

(مص : ٢٦٤) حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهَا كَمَا تَعَلَّمُونَ أَنْتُمْ الْقُرْآنَ .

ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ رِجَالًا يُؤْتَى أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْإِيمَانِ فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ (ظ : ٢٨) إِلَى خَاتِمَتِهِ ، مَا يَدْرِي مَا أَمْرُهُ ، وَلَا زَاجِرُهُ ، وَمَا يَنْبَغِي ^(١) أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهُ ، وَيَنْشُرُهُ نَشْرَ الدَّقْلِ ^(٢) .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ : « تَسَانَدًا وَتَطَاوَعًا / وَبَشْرًا وَلَا تُنْفَرًا » .

فَخَطَبَ النَّاسَ مُعَاذٌ ، فَحَثَّهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالتَّفَقُّهِ وَالْقُرْآنِ ^(٥) وَقَالَ : « أَخْبِرْكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ؟ إِذَا ذَكَرَ الرَّجُلُ بِخَيْرٍ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،

(١) في (ش) : « ولا ينبغي » .

(٢) الدقل - بفتح الدال المهملة والقاف - : رديء التمر ويابس ، وما ليس له خاص ، فتراه لبيسه ورداءته لا يجتمع ويكون منشوراً . قاله ابن الأثير في النهاية ١٢٧/٢ .

(٣) في الأوسط - وهو في مجمع البحرين ص (٢١) - والحاكم في المستدرک ٣٥/١ من طريقين : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن القاسم بن عوف : سمعت عبد الله بن عمر . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

نقول : أما على شرط الشيخين ، فلا ، القاسم بن عوف الشيباني من رجال مسلم ، ولم يخرج له البخاري ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٧٢١٨) في مسند الموصلي . وقد سقط من مجمع البحرين من قوله : « وما ينبغي أن يقف عنده منها . . . » إلى قوله : « وما ينبغي أن يقف عنده منه » .

(٤) في (م ، ظ) : زيادة « والكبير بتمامه » ، وليست بتمامه في (م) .

(٥) في « مجمع البحرين » : « والفقہ فی القرآن » . وفي (ظ) : « والتفقه في القرآن » .

وَإِذَا ذُكِرَ بَشَرٌ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٧٥- بَابٌ : فِيمَنْ يَرْبِطُ الشَّيْءَ يَسْتَذْكِرُ بِهِ

٧٦٦- عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ فِي يَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْطًا ، فَكَلْتُ : مَا هَذَا ؟

قَالَ : « أُسْتَذْكِرُ بِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه غياث بن إبراهيم ، وهو ضعيف جداً .

٧٦٧- وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْبِطُ الْخَيْطَ فِي خَاتَمِهِ يَسْتَذْكِرُ بِهِ .

(١) في الأوسط ٨ / ٢٠٢ برقم (٧٤١٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٢١) - من طريق محمد بن أبان ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن علي ، حدثنا عمر بن أبي خليفة ، حدثني زياد بن مخراق ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . زياد بن مخراق لم يدرك ابن عمر فيما نرى والله أعلم . وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد إلا عمر - تحرفت فيه إلى : عمرو » . وعند الطبراني نقص من أول الحديث إلى قوله : « فخطب . . . » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٤٥ برقم (٥٣٩٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الكبير ٤ / ٢٨٢ برقم (٤٤٣٠) من طريق علي بن عبد العزيز . وأخرجه الدارقطني - ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣ / ٧٣ - والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢ / ٢٨٣ ، من طريق أحمد بن العباس البغوي ، حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد البزار . كلاهما : حدثنا علي بن أبي طالب البزار ، حدثنا غياث بن إبراهيم الكوفي ، حدثنا عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن رافع بن خديج . . . هذا إسناد فيه غياث بن إبراهيم وهو متهم بالوضع . وقال أحمد ، والبخاري ، والدارقطني : « غياث متروك الحديث » . وانظر لسان الميزان ٤ / ٤٢٢ . وذكر ابن الجوزي شاهدين : عن ابن عمر ، وعن وائلة ثم قال : « هذه الأحاديث ليس فيها شيء صحيح » . وانظر الطريق التالي لهذا الحديث .

رواه الطبراني^(١) في الكبير، وفيه بقية، عن أبي عبد الرحمن، قال البخاري: إن غياث بن إبراهيم الضعيف يكنى أبا عبد الرحمن، وروى^(٢) عنه بقية.

٧٦- بَابُ : فِيمَنْ نَشَرَ عِلْمًا أَوْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ
أَوْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ (مص : ٢٦٥)

٧٦٨- عَنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَصَدَّقَ النَّاسُ بِصَدَقَةٍ مِثْلِ عِلْمٍ يُنْشَرُ » .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير، وفيه عون بن عمارة، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/٢٨٢ - ٢٨٣ برقم (٤٤٣١) ومن طريق الطبراني هذه أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢/٢٨٣، من طريق محمد بن عبدوس بن كامل، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني أبو عبد الرحمن مولى بني تميم، عن سعيد المقبري، عن رافع بن خديج... وهذا إسناد فيه أبو عبد الرحمن وهو غياث بن إبراهيم، وانظر الإسناد السابق.

(٢) في (م، ظ) : « ورواه » .

(٣) في الكبير ٧/٢٣١ برقم (٦٩٦٤) من طريق عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل المقرئ، حدثنا إبراهيم بن سلم الهجيمي، حدثنا عون بن عمارة. وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/١١٦٩ من طريق ابن أبي داود، حدثنا الحسن بن علي بن مهران، حدثنا حجاج بن نصير.

كلاهما حدثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن، عن سمرة بن جندب... وهذا إسناد ضعيف، الحسن لم يسمع من سمرة، وقد بسطنا الكلام في ذلك في معجم شيوخ أبي يعلى عند الحديث (٢٠٢).

وعون بن عمارة، ومتابعه حجاج بن نصير ضعيفان. وأبو بكر الهذلي أخباري متروك الحديث.

والحديث في الكامل ناقص، وفيه أكثر من تصحيف.

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٥٧، ١٧١ برقم (٢٨٨٨٨، ٢٨٨٠٩) إلى الطبراني في الكبير، وإلى ابن النجار.

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١١٩، وقال : « رواه الطبراني في الكبير وغيره » .

٧٦٩- وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجُودِ الْأَجُودِ ؟ اللَّهُ الْأَجُودُ الْأَجُودُ ، وَأَنَا أَجُودٌ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَجُودُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلِمَ عِلْمًا فَنَشَرَ عِلْمَهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحَدَهُ ، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّى يُقْتَلَ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك الحديث .

٧٧٠- [وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعْمَ الْعَطِيَّةُ كَلِمَةٌ حَقٌّ تَسْمَعُهَا ، ثُمَّ تَحْمِلُهَا إِلَى الْإِخْتِمْ لَكَ مُسْلِمٍ فَتَعْلَمُهَا إِيَّاهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

٧٧١- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَدَّالٌ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ » .

(١) في المسند ١٧٦/٥ - ١٧٧ برقم (٢٧٩٠) - ومن طريق أبي يعلى هذه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٤٤ - ٨٦٣٦) ، والحافظ في « المطالب العلية » برقم (٢٣٩٨) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٥٠ - من طريق محمد بن إبراهيم الشامي العباداني ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن نوح بن ذكوان ، عن أخيه أيوب ، عن الحسن ، عن أنس . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وسيأتي أيضاً برقم (١٤٢٩٢) .

(٢) في الكبير ٤٣/١٢ برقم (١٢٤٢١) من طريق حجاج بن عمران السدوسي كاتب بكار القاضي ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الملك السلمي ، عن قتادة ، عن عزرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه عمرو بن الحصين وهو متروك ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٢٦٣) في معجم شيوخ أبي يعلى .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٣٣ برقم (١٩٤) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٠ برقم (٢٨٧١٠) إلى الطبراني في الكبير . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٢١ ، وقد أورد هذا الحديث : « رواه الطبراني في الكبير ويشبهه أن يكون موقوفاً » وانظر مسند الشهاب ٢/ ٢٥٨ - برقم (١٣١١) .

رواه البزار^(١)، وفيه عيسى بن المختار ، تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن^(٢) .

٧٧٢ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « أَذْهَبُ
فَإِنَّ الدَّلَالَ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ » .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه ضعيف ومع ضعفه لم يسم .

(١) في كشف الأستار ٩٠/١ برقم (١٥٤) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ، حدثنا بكر بن عبد الرحمن ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن فضيل بن عمرو ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح إن كان ابن أبي ليلى عبد الله بن عيسى ، وأما إن كان محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فالإسناد ضعيف .

وانظر « الترغيب والترهيب » ١٢٠/١ ، وأحاديث الباب .

وقال البزار : « لا نعرفه مرفوعاً عن عبد الله إلا بهذا الإسناد » .

ويشهد له حديث أبي مسعود الذي في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٨٦٧ ، ٨٦٨) ، كما يشهد له حديث أنس عند أبي يعلى ٢٧٥/٧ برقم (٤٢٩٦) بتحقيقنا .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في المسند ٣٥٧/٥ - ٣٥٨ ، وابن عدي في الكامل ٢٤٧٨/٧ ، من طريق إسحاق بن يوسف : أنبأنا أبو فلانة - كذا قال أبي ولم يسمه على عمد ، وحدثنا غيره فسماه - يعني : أبا حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .

والحديث في مسند أبي حنيفة مختصراً هكذا برقم (٤٧٣) ، ومعه قصة برقم (٤٧٤) .

ومن طريق أبي حنيفة أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٣٩٤) وقال : « قلت : له شاهد من حديث عبد الله بن مسعود ، رواه أحمد بن حنبل في مسنده » . انظر المسند المذكور ١٢٠/٤ . وأخرجه البيهقي في الصلاة ١٥٩/٢ باب : من قال : لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق من طريق مكى بن إبراهيم .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢١٧/١ باب : القراءة خلف الإمام ، من طريق يعقوب ، كلاهما عن أبي حنيفة ، بالإسناد السابق .

نقول : أبو حنيفة ترجمه البخاري في الكبير ٨١/٨ وقال : « سكتوا (عنه - نسخة) عن رأيه وعن حديثه » . وهذا يعني والله أعلم أنهم سكتوا عن رأي أبي حنيفة ، وعن حديث واحد أو أحاديثه التي ضعفت بغيره فرواها من طريقهم ، ولذلك فإن البخاري لم يدخله في الضعفاء . ←

→ وقال مسلم في الكنى ص (١٠٧) : « ... صاحب الرأي ، مضطرب الحديث ، ليس له كبير حديث صحيح » .

وقال النسائي في الضعفاء برقم (٥٨٦) : « ليس بالقوي في الحديث » .

وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » برقم (٩٥) : « أبو حنيفة لا يقنع بحديثه ولا برأيه » .

وقال الدارقطني في سننه ٣٢٣/١ بعد تخريجه حديث « من كان له إمام ... » : « لم يسنده عن موسى بن أبي عائشة غير أبي حنيفة ، والحسين بن عماره وهما ضعيفان » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٦٣/٣ : « وكان رجلاً جلدًا ظاهر الورع ، لم يكن الحديث صناعته ، حدث بمئة وثلاثين حديثاً مسانيد ، ماله حديث في الدنيا غيرها ، أخطأ منها في مئة وعشرين حديثاً : إما أن يكون أقلب إسناده ، أو غير متنه من حيث لا يعلم ، فلما غلب عليه خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار ... » وانظر بقية كلامه هناك ، غفر الله لنا وله .

وقال ابن عدي في كامله ٢٤٧٩/٧ : « وأبو حنيفة له أحاديث صالحة ، وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدھا ومتونها ، وتصاحيف في الرجال ، وعامة ما يرويه كذلك . ولم يصح له في جميع ما يرويه إلا بضعة عشر حديثاً .

وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاث مئة حديث من مشاهير وغرائب ، وكله على هذه الصورة ، لأنه ليس هو من أهل الحديث ، ولا يحمل على من تكون هذه صورته في الحديث » .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢٨٤/٤ من طريق سليمان بن داود العقيلي قال : « سمعت أحمد بن الحسن الترمذي قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أبو حنيفة كذاب » . وسليمان بن داود العقيلي مجهول ما عرفته .

وقال العقيلي أيضاً في ٢٨٥/٤ : « حدثنا عبد الله بن محمد المروزي قال : سمعت الحسين بن الحسن المروزي يقول : سألت أحمد بن حنبل فقلت : ما تقول في أبي حنيفة ؟ . فقال : رأيه مذموم ، وحديثه لا يذكر » .

وقال العقيلي أيضاً ٢٨٥/٤ : « حدثنا عبد الله بن أحمد قال : سمعت أبي يقول : حديث أبي حنيفة ضعيف ، ورأيه ضعيف » . وانظر « الجرح والتعديل » ٤٤٩/٨ - ٤٥٠ .

وشيخ العقيلي عبد الله بن محمد المروزي ما وجدت له ترجمة ، فهو عندنا مجهول .

وقد ذم حماد بن سلمة أبا حنيفة ، فقال يحيى : « أساء ، أساء !! » انظر سؤالات ابن الجنيد برقم (١٨١) .

→ وأورد الدوري في « تاريخ ابن معين » ٥١٧/٣ برقم (٢٥٣٠) أنه قال : « سمعت يحيى القطان يقول : لا نكذب الله ، ربما رأينا الشيء ، من رأي أبي حنيفة فاستحسنه وقلنا به » . وانظر « معرفة الرجال » ٣٨/١ برقم (٦٥) ، وسؤالات ابن الجنيدي برقم (٣٩٥) ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٢/٦ .

وانظر أيضاً الفقرات (١٩٨٢ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٤٧ ، ٢٤٦١) في التاريخ لابن معين رواية الدوري .

وقال ابن محرز في « معرفة الرجال » ٧٩/١ برقم (٢٣٠) : « وسمعت يحيى بن معين يقول : كان أبو حنيفة لا بأس به . وكان لا يكذب .

وقال : سمعته مرة أخرى يقول : أبو حنيفة عندنا من أهل الصدق ، ولم يتهم بالكذب » . وانظر سير أعلام النبلاء ٣٩٥/٦ .

وذكره العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٦٩٤) ، كما ذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١٤٧٧) . وانظر أيضاً سؤالات ابن الجنيدي ص (٢٩٥) برقم (٩٢) .

وقال الشافعي : « الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة » . وانظر سير أعلام النبلاء ٤٠٣/٦ .

ولا أعتقد أنه يخفى على باحث أن الفقه لا يكون إلا للنصوص ، وأن الاجتهاد لا يكون بدونها ، فالأئمة المجتهدون هم الذين فهموا - وصحة الفهم نور يقذفه الله في قلوب المتقين فيميزون الصحيح من الفاسد ، والحق من الباطل - ما تضمنته السنن من الأحكام .

وقال علي بن المديني : « أبو حنيفة روى عنه الثوري ، وابن المبارك ، وحماد بن زيد ، وهشيم ، ووكيع بن الجراح ، وعباد بن العوام ، وجعفر بن عون ، وهو ثقة ، لا بأس به » .

وقال إسرائيل بن يونس : « نعم الرجل النعمان ، كان أحفظ لكل حديث فيه فقه ، وأشد فصلاً عنه ، وأعلمه بما فيه من الفقه » .

وقال شعبة : « كان والله حسن الفهم جيد الحفظ » .

وقال ابن معين : « كان أبو حنيفة ثقة ، لا يحدث إلا بما حفظ » . انظر سير أعلام النبلاء ٣٩٥/٦ .

وقال الحسن بن صالح : « وكان مثبِتاً » .

وقال ابن المبارك : « أبو حنيفة أوفى الناس » . سير أعلام النبلاء ٤٠٣/٦ .

وقال أبو داود : « رحم الله أبا حنيفة ، كان إماماً » .

« على أنه لا يقبل فيمن اتخذه جمهور من جماهير المسلمين إماماً في الدين قول أحد من

الطاعنين ، لأن السلف - رضوان الله عليهم - قد سبق من بعضهم في بعض كلام كثير . . . » ←

→ جامع بيان العلم ١٥٢/٢ .

وقال ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١٤٩/١ : « الذين رووا عن أبي حنيفة ووثقوه وأثنوا عليه ، أكثر من الذين تكلموا فيه .

والذين تكلموا فيه من أهل الحديث أكثر ما عابوا عليه الإغراق في الرأي والقياس ، والإرجاء ، وكان يقال : يستدل على نباهة الرجل من الماضين بتباين الناس فيه . . . » .

وقال أبو عمر أيضاً ١٤٨/٢ : « أفرط أصحاب الحديث في ذم أبي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك ، والسبب الموجب لذلك عندهم : إدخاله الرأي والقياس على الآثار واعتبارهما .

وأكثر أهل العلم يقولون : إذا صح الأثر بطل القياس والنظر . وكان ردّه لما رد من أخبار الآحاد بتأويل محتمل . وكثير منه قد تقدمه إليه غيره ، وتابعه عليه مثله . . . » .

وقال ابن عبد البر أيضاً في ١٦٢/٢ بعد أن ذكر بعض ما قيل في بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين : « فمن أراد أن يقبل قول العلماء الثقات الأئمة الأثبات بعضهم في

بعض ، فليقبل قول من ذكرنا قوله من الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - بعضهم في بعض ، فإن فعل ذلك ، ضلّ ضلالاً بعيداً ، وخسر خسراً ميبئاً . وكذلك إن قبل في سعيد بن

المسيب قول عكرمة ، وفي الشعبي والنخعي ، وأهل مكة ، وأهل الكوفة ، وأهل الشام على الجملة . وفي مالك ، والشافعي ، وسائر من ذكرنا في هذا الباب ، ما ذكرنا عن بعضهم في

بعض ، فإن لم يفعل - ولن يفعل إن هداه الله وألهمه رشده - فليقف عندما شرطنا في أن لا يقبل فيمن صحت عدالته ، وعلمت بالعلم عنايته ، وسلم من الكباثر ، ولزم المروءة والتعاون ،

وكان خيره غالباً ، وشره أقل عمله ، فهذا لا يقبل فيه قول قائل لا برهان له به ، فهذا هو الحق الذي لا يصح غيره إن شاء الله » .

وقال أبو داود السجستاني : « رحم الله مالكاً كان إماماً ، رحم الله الشافعي كان إماماً ، رحم الله أبا حنيفة كان إماماً » .

وقال ابن القيم في « إعلام الموقعين » ٧٧/١ : « وأصحاب أبي حنيفة - رحمه الله - مجمعون على أن مذهب أبي حنيفة أن ضعيف الحديث عنده أولى من القياس والرأي ، وعلى ذلك بنى مذهبه » .

وجاء في حاشية « نصب الراية » للزيلعي ٧/٢ - ٩ تعقيباً على تضعيف الدارقطني أبا حنيفة : ما قاله الدارقطني مردود بكلا جزئيه :

أما قوله : لم يسنده غير أبي حنيفة ، فيما رواه أحمد بن منيع في (مسنده) : أخبرنا إسحاق الأزرق ، حدثنا سفيان وشريك ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن شداد ، عن جابر

قال : قال رسول الله . . . وسفيان ! هو سفيان ! وشريك القاضي أيضاً من رجال ←

→ الصحيحين ، تابعا أبا حنيفة في ذكر جابر رضي الله عنه .

وأما قوله في أبي حنيفة : إنه ضعيف فيما رواه الحافظ ابن عبد البر في « الانتقاء » ص (١٢٧) عن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : سئل ابن معين عن أبي حنيفة فقال : ثقة ، ما سمعت أحداً ضعفه ، وهذا شعبة بن الحجاج يكتب إليه أن يحدث ، ويأمره ، وشعبة شعبة !!

فقول الدارقطني في أبي حنيفة مسبوق بقول هؤلاء الأعلام ، وما منهم إلا وهو أجل وأوثق من الدارقطني ، ومن وافقه على تضعيف أبي حنيفة
فيحيى بن معين - إمام هذا الفن - يوثقه ، ويقول : ما سمعت أحداً ضعفه . ويقول : شعبة بن الحجاج يكتب إليه أن يحدث ويأمره ، وشعبة شعبة ، ويوثقه علي بن المديني الذي يقول فيه البخاري : ما استصغرت نفسي كما استصغرت عند علي بن المديني . ويقول فيه

وإن ما قال الدارقطني جرح مبهم غير مبين ولا مفسر ، وذا في محله مختلف فيه ، فكيف في مثل إمام من الأئمة طبق علمه الأرض شرقاً وغرباً؟!
فإن قيل : فسر بعض جرح أبي حنيفة وتكلم فيه من قبل حفظه ، قلت : هذا جرح مفسر ، لكن الذين رأوا أبا حنيفة ورووا عنه ، وباحثوا معه في المسائل ، وناظروه ، لم يعيوا عليه فيه ، بل أثنوا عليه ووثقوه ، وإن الذي جرح الإمام بهذا لم يره ، ولم ير منه ما يوجب رد حديثه ، ولعلّه لم يطلع منه إلا على رواياته وأخباره ، ونحن على يقين أن الذين وثقوه مثل ابن معين ، وابن المديني ، وشعبة ، وغيرهم ، مارسوا أخباره ، وسبروا أحاديثه ، وكانوا أكثر خبرة من هؤلاء المتأخرين » . وانظر بقية كلامه هناك .
وقال الخريبي : « ما يقع في أبي حنيفة إلا حاسد أو جاهل » . انظر سير أعلام النبلاء ٤٠٢/٦ .

وسئل الأعمش عن مسألة فقال : « إنما يحسن هذا النعمان بن ثابت الخزاز ، وأظنه بورك له في علمه » . وانظر سير أعلام النبلاء ٤٠٣/٦ ، وتعليقتنا عليه ٣٩٠/٦ - ٣٩٢ ففيه ما يفيد .
نقول : لو كان هذا الاختلاف في راو عادي من الرواة ، لقال الدارسون : إنه حسن الحديث ، فكيف بهذا الإمام المشهور الذي عم ذكره الآفاق ، وهو أحد الأئمة المتبوعين ؟
ولعل ما تقدم - وهو قليل من كثير - يوضح من تعصب لهذا الإمام ، ممن تعصب عليه .
غفر الله لنا جميعاً ، وسدد خطانا إنه على ما يشاء قدير .

وانظر الرفع والتكميل ص (٢٢-٢٦ ، ٥٩-٦٠) .

وبناءً على ما تقدم فالإسناد جيد إن شاء الله . وانظر أحاديث الباب .

٧٧٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَدَّالٌ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ » .
رواه الطبراني في الكبير^(١) ، والأوسط ، وفيه عمران بن زيد^(٢) ، يروي عن

(١) في الكبير ١٨٦/٦ - ١٨٧ برقم (٥٩٤٥) وقد سقط معظمه أثناء الطبع ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٤ ، ١٢٧) - ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤٨٤/١ ، وابن عدي في كامله ١٧٤٤/٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/٣٠٦ من طرق عن عبيد الله بن محمد بن أبي عائشة - العيشي والعائشي - حدثنا عمران بن زيد أبو محمد قال : حدثنا أبو حازم - سلمة بن دينار - عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد لَيِّنٌ . عمران بن زيد - أو يزيد - التغلبي ، والأول أصح ترجمه البخاري في الكبير ٦/٤٢٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٤/٦٣ برقم (٣١٥٩) : « عمران بن زيد التغلبي ليس به بأس » . وعنده عمران بن زيد آخر لم يصفه بالتغلبي قال فيه : « ليس يحتج بحديثه ، وقد روى عنه أبو النضر » برقم (٤٢٨٦) .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٢٩٨ : « يكتب حديثه وليس بالقوي » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٤٩٧ وقال : « عمران بن يزيد أبو يحيى الملائي الطويل . . . » . وذكره ابن حبان في « المجروحين » ٢/١٢٥ : « منكر الحديث على قتلته ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات ، سمعت الحنبلي يقول : سمعت أحمد بن زهير يقول : سئل يحيى بن معين عن عمران بن يزيد التغلبي فقال : ضعيف » . وانظر لسان الميزان ٤/٣٥١ - ٣٥٢ .
وقال ابن عدي في كامله ٥/١٧٤٤ : « وعمران هذا هو قليل الحديث » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/٣٠٦ : « وفي حديثه وهم . . . » وأورد هذا الحديث ، ثم أوردته من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن أبي حازم ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريب . . . وقال : « هذا أولى » .

وقال الذهبي في كاشفه : « مختلف فيه » .
وفي هذا الإسناد أيضاً : أبو يحيى القتات ، ضعفه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/٥٣ : « عبد الرحمن بن دينار - يعني اسم أبي يحيى القتات - روى عن الثوري ، وأهل الكوفة ، وهو ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات » . ووثقه ابن معين ، وقال الفسوي : « لا بأس به » .
وقال البزار : « لا نعلم به بأساً ، وهو كوفي معروف » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن سهل إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به ابن أبي عائشة » . وعنده الطبراني أكثر من تحريف . وانظر كنز العمال ٦/٣٥٩ ، وأحاديث الباب .
(٢) في أصولنا « محمد » وهو خطأ ، وانظر التعليق السابق .

أبي حازم ، ويروي عنه عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن أبي عائشة ، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد^(١) بن المسيب ، لأن ذلك مدني ، وقال الطبراني في هذا : إِنَّهُ بَصْرِي ، وابنُ سعيد لم (مص : ٢٦٦) يسمع من أبي حازم ، ولم أجد من ذكر هذا .

٧٧٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خِيَارُكُمْ / مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه علي بن أبي^(٣) طالب البزار ، ضعفه يحيى بن معين ، وابن عدي .

٧٧٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : نِعَمَ الْمَجْلِسُ الْمَجْلِسُ الَّذِي تُذَكَّرُ^(٤) فِيهِ الْحِكْمَةُ .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، [ورجاله موثقون]^(٦) ، وإسناده حسن .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « وفيه عمران بن محمد بن سعيد لم يسمع من أبي حازم . ولم أجد من ذكر هذا » وقد سقط منها : ما بقي .

(٢) في الكبير ٣٠٣/٨ برقم (٧٩٨٨) من طريق محمد بن محمد التمار البصري ، حدثنا علي بن أبي طالب البزار ، حدثنا موسى بن عمير ، عن الشعبي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف جداً . موسى بن عمير أبو هارون متروك الحديث . وعامر الشعبي لم يدرك أبا أمامة ، وشيخ الطبراني حسن الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٣٥٨/٥ ، وتعليقنا على الحديث الآتي برقم (٢٤٦٥ ، ١١٠٦٠) .

(٣) سقطت من (م ، ظ) .

(٤) عند الطبراني : « تتشر » .

(٥) في الكبير ٢١١/٩ برقم (٨٩٢٥) من طريق أبي خليفة ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا قرة بن خالد ، حدثنا عون بن عبد الله قال : قال عبد الله بن مسعود : نِعَمٌ . . . موقوفاً عليه . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عون بن عبد الله بن عتبة روى عن عمه مراسلاً . وأبو خليفة هو : الفضل بن الحباب .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ش ، ظ) .

٧٧- بَابٌ : فِيمَنْ سَنَّ خَيْرًا أَوْ غَيْرَهُ أَوْ دَعَا إِلَى هُدًى

٧٧٦- عَنْ (١) أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْعَشُ (٢) لِسَانَهُ حَقًّا ، يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ إِلَّا جَرَى لَهُ أَجْرُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ وَفَّاهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد (٣) ، وفيه عبيد الله (٤) بن عبد الرحمن (٥) بن موهب ، قال أحمد : لا يعرف .

(١) في (ظ) : « وعن » .

(٢) يقال : نَعَشَهُ اللَّهُ يَنْعَشُهُ ، إذا رفعه . وانتعش العائر ، إذا نهض من عشرته . وبه سمي سرير الميت نعشاً لارتفاعه . وإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير . ورفع الحق : إظهاره .

(٣) في المسند ٢٦٦/٣ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله قال : أنبأنا عبيد الله بن موهب ، عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري : أن أنس بن مالك قال : . . . وهذا إسناد حسن : عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٦) في

مسند الموصلي . وعلي بن إسحاق هو السلمي المروزي ، وعبد الله هو ابن المبارك . ومالك هو ابن أبي الرجال ، وهو أخو حارثة ، وعبد الرحمن ، واسم أبي الرجال : محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٦/٨ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هو أحسن حالاً من أخويه حارثة وعبد الرحمن » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٦٤/٩ . وأما الحديث فصحيح بشواهده .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٨٠ ، ٧٦٨١) من طريق نعيم بن حماد ، والحسن بن عيسى ، جميعاً : حدثنا ابن المبارك ، بالإسناد السابق .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١١٩/١ : « رواه أحمد بإسناد فيه نظر ، لكن الأصول تعضده » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٦/٣ برقم (٥٥٠٩) ، و ١٥٨/١٠ برقم (٢٨٨١٣) إلى أحمد .

(٤) في (ظ ، ش) : « عبد الله » وهو تحريف .

(٥) في الأصول جميعها « عبد الله » وهو خطأ ، وانظر ما تقدم .

قلت : وشيخ ابن موهب مالك بن محمد^(١) بن حارثة الأنصاري لم أر من ترجمه .

٧٧٧ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أُجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ : رَجُلٌ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ عَلَّمَ عِلْماً فَأَجْرُهُ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا عَمِلَ بِهِ ، وَرَجُلٌ أَجْرَى صَدَقَةً فَأَجْرُهَا لَهُ مَا جَرَتْ ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلِداً صَالِحاً يَدْعُو لَهُ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه ابن لهيعة ، ورجل لم يسم .

٧٧٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَبْعَةٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ (مص : ٢٦٧) مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ : مَنْ عَلَّمَ عِلْماً ، أَوْ كَرَى نَهْرًا ، أَوْ حَفَرَ بَيْتًا ، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا ، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا ، أَوْ

(١) في الأصول جميعها « خالد » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه . وفي (ظ ، ش) : « جارية » .

(٢) في المسند ٢٦٠/٥ - ٢٦١ ، ٢٦٩ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن لهيعة ، وهو منقطع أيضاً : خالد بن أبي عمران لم يدرك أبا أمامة .

وأخرجه أحمد ٢٦٩/٥ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن المبارك ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن مَنْ حدثه ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه جهالة ، وفيه أيضاً ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٣/٨ برقم (٧٨٣١) من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف : علي بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ضعيفان . وباقى رجاله ثقات ، ويحيى بن أيوب من رجال التهذيب .

وما وجدته في الأوسط ، ولا عند البزار . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩٥٢/١٥ برقم (٤٣٦٥٦) إلى الطبراني في الكبير . وسيأتي أيضاً في الزكاة باب : فيمن يجري عليه أجره بعد موته . وانظر الحديث التالي ، وأحاديث الباب .

وَرَّثَ مُضَحَفًا ، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٧٧٩ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيَّ عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا أَعْطَاهُ ، فَأَعْطَى الْقَوْمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَنَّ خَيْرًا فَاسْتَنَّ بِهِ ، فَكَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِنْ أَجُورٍ مَنْ تَبِعَهُ غَيْرَ مُتَّقِصٍ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ سَنَّ شَرًّا فَاسْتَنَّ بِهِ ، كَانَ عَلَيْهِ

(١) في كشف الأستار ٨٩/١ برقم (١٤٩) ، وابن أبي داود في المصاحف ص (١٩٤) - (١٩٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢٤٨/٣ برقم (٣٤٤٩) من طريقين : حدثنا عبد الرحمن بن هانئ ، حدثنا محمد بن عبيد الله العرزمي ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك .

وعبد الرحمن بن هانئ ترجمه البخاري في الكبير ٣٦٢/٥ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال الحافظ في التهذيب : « قال البخاري : فيه نظر ، وهو في الأصل صدوق » .

وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩٨/٥ بإسناده إلى أحمد قال : « ليس بشيء » . وقال ابن معين : « ليس بثقة ، كان يكذب » . سؤالات ابن الجنيدي برقم (٥٥٥ ، ٨٦٢) . وضعفه الفضل بن دكين ، وأبو داود ، والنسائي .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٣٤٩/٢ - ٣٥٠ ، وقد أورد تضعيف ابن دكين له ، وحديثاً قال بعده : « لا يتابع عليه » .

وقال ابن عدي في كامله ١٦٢٤/٤ وأورد له أحاديث : « وأبو نعيم لهذا له غير ما ذكرت من الأحاديث ، وعمامة ما له لا يتابعه الثقات عليه » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩٨/٥ : « لا بأس به يكتب حديثه » . وأورد ابن حجر عن العجلي أنه وثقه وما وقعت عليه في « تاريخ الثقات » للعجلي ، والله أعلم .

وانظر ميزان الاعتدال ٥٩٥/٢ وقد أورد معظم ما تقدم ، ولكنه قال في كاشفه : « مختلف في توثيقه » .

وقال البيهقي : « محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيف ، غير أنه قد تقدمه ما يشهد لبعضه ، والله أعلم . وهما - يعني هذا الحديث والشاهد الذي أشار إليه - لا يخالفان الحديث الصحيح ، فقد قال فيه : (إلا من صدقة جارية) وهي تجمع ما قد جاء به من الزيادة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩٥٣/١٥ ، ٩٥٦ برقم (٤٣٦٦٢ ، ٤٣٦٧١) إلى البزار ، وابن أبي داود في المصاحف ، وسمويه ، والبيهقي في شعب الإيمان .

وَزُرُّهُ وَمِنْ أَوْزَارٍ مَنْ تَبِعَهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً » .

رواه أحمد^(١) ، [والبزار ، والطبراني في الأوسط]^(٢) ، ورجاله رجال

الصحيح ، إلا أبا عبيدة بن حذيفة وقد وثقه ابن حبان .

٧٨٠ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدُّ

عَبْدِ الْقَيْسِ مُجْتَابِي النَّمَارِ^(٣) عَلَيْهِمْ أَثَرُ الضَّرِّ ، فَسَاءَهُ مَا رَأَى مِنْ هَيْئَاتِهِمْ ، فَدَخَلَ

مَنْزِلَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِالصَّدَقَةِ وَحَرَّضَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « لِيَتَصَدَّقِ الرَّجُلُ مِنْ

صَاعِ بُرِّهِ ، وَلِيَتَصَدَّقِ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ » .

قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ بِبُصْرَةٍ فَوَضَعَهَا ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى اجْتَمَعَ شَيْءٌ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ .

(١) في المسند ٣٨٧/٥ ، والبزار ٨٩/١ برقم (١٥٠) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا

هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة ، عن أبيه حذيفة . . .

وهذا إسناد جيد ، أبو عبيدة بن حذيفة فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٨٠) في « موارد

الظمان » . وصححه الحاكم ٥١٦/٢ - ٥١٧ ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار برقم (١٥١) ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٤) - من طريق

علي بن عاصم ، حدثنا خالد الحذاء - عند البزار - وهشام - عن محمد بن سيرين ، بالإسناد

السابق . وعلي بن عاصم ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلا علي » .

وقال البزار : « رواه عبد الوارث عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، وحديث

حذيفة أصح » .

وحديث أبي هريرة أخرجه أحمد ٥٢٠/٢ - ٥٢١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ،

حدثني أبي ، حدثنا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال . . . بمثله ، ولهذا

إسناد صحيح ، وليس غريباً أن يكون لابن سيرين شيخان في حديث واحد ، كما أنه ليس بدعاً

أن يروي حديثاً أكثر من صحابي . وهو شاهد جيد لحديثنا ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ظ) .

(٣) أي : لابسها ، أراد أنه جاءه قوم لابسوا أزراً مخططة من صوف ، يُقَالُ : اجْتَبَتْ القَمِيصَ

والظَّلَامَ ، أي : دخلت فيهما . وكل شيء قَطَعَ وسطه فهو مجبوتٌ ومُجَبَّوتٌ ، وبه سمي جيب

القَمِيصِ .

والنمار - واحدها نمرة ، وهي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب ، كأنها أخذت من لون

النمر لما فيها من السواد والبياض .

قَالَ : فَتَهَلَّلَ وَجْهَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مَذْهَبَةٌ ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ (١) / بِهَا بَعْدَهُ ، كَانَ لَهُ (٢) أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهُمْ شَيْئًا . »

وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ ، كَانَ عَلَيْهِ وَرْزُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا . » .
قلت : عند ابن ماجه (٣) طرف منه .

رواه الطبراني (٤) في الأوسط ، وفيه غسان بن الربيع ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الدارقطني ، وغيره .

٧٨١ - وَعَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً ، فَلَهُ أَجْرُهَا (مص : ٢٦٨) مَا عَمِلَ بِهَا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ حَتَّى تُتْرَكَ . »

وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ إِئْمَهَا حَتَّى تُتْرَكَ ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُ الْمُرَابِطِ حَتَّى يُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . » .

(١) ساقطة من (ش) .

(٢) في (ش) : « عليه » .

(٣) في المقدمة (٢٠٧) باب : من سن سنة حسنة وسيئة ، من طريق محمد بن يحيى ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو إسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي جحيفة (وهب بن عبد الله) قال : وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن خليفة أبي إسرائيل الملائي . وانظر « مصباح الزجاجة » ٢٩ / ١ . وفيهما أكثر من سقط وتحريف .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٤) - من طريق عبد الله بن عزيز الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا أبو إسرائيل الملائي واسمه إسماعيل ، عن الحكم ، عن أبي جحيفة وهذا إسناد ضعيف كسابقه . وأما غسان بن الربيع فقد بينا أنه حسن الحديث عند الرواية (١٧٤٨) في « موارد الظمان » . وشيخ الطبراني هو عبد الله بن محمد بن عزيز التميمي الموصلي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩٢ / ١٠ وقال : « وكان ثقة » . وانظر كنز العمال ٧٨٠ / ١٥ برقم (٤٣٠٧٩) وفيه رواية ابن ماجه .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٨٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى فَأَتْبَعَ عَلَيْهِ^(٢) ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ ، كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا » .

رواه الطبراني في الكبير^(٣) ، وفيه عبيد الله بن تمام ، ضعفه البخاري ، وجماعة .

(١) في الكبير ٧٤/٢٢ - ٧٥ برقم (١٨٤) ، وابن عدي في كامله ١٧٠٧/٥ من طريقين : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن ربيعة ، عن عبد الواحد بن عبد الله النَّصْرِي - وقد تحرف عند ابن عدي ، وفي تهذيب ابن حجر إلى : البصري - عن وائلة بن الأسقع . . . وهذا إسناد ضعيف ، عمر بن ربيعة ترجمه البخاري في الكبير ١٥٥/٦ وقال : « فيه نظر » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٨/٦ : « وسألته - يعني أباه - عنه فقال : صالح الحديث . فقلت : تقوم به الحجة ؟ فقال : لا ، ولكن صالح » .

وقال ابن عدي في كامله ١٧٠٧/٥ : « ولعمر بن ربيعة غير ما ذكرت وليس بالكثير ، وإنما أنكروا عليه أحاديث عن عبد الواحد النصري » . وذلك بعد أن ذكر ما قاله البخاري ثم أتبعه بثلاثة أحاديث له ، وهذا الحديث منها .

وأورد العقيلي في الضعفاء ٣/١٥٩ - ١٦٠ ما قاله البخاري ثم أتبعه بحديث غير هذا . وقال الذهبي في « المغني » ٢/٤٦٧ : « فيه لين » . ثم أورد ما قاله البخاري .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/١٩٦ - ١٩٧ : « ليس بذاك » . ثم أورد معظم ما تقدم . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/١٧٥ ، وقال دحيم : « شيخ من شيوخ حمص لا أعلمه إلا ثقة » . وجهله ابن حزم .

(٢) في (ظ) : « إليه » .

(٣) في الكبير ١٣/٢٥٠ برقم (١٣٩٩٥) من طريق أبي حنيفة محمد بن حنيفة الأهوازي ، حدثنا معمر بن سهل الأهوازي ، حدثنا عبيد الله بن تمام ، عن يونس ، عن الحسن ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن حنيفة الواسطي الأهوازي ، قال الدارقطني : « ليس بالقوي » . انظر لسان الميزان ٧/١٠٩ - ١١٠ ، والمغني .

وعبيد الله بن تمام ، أبو عاصم ضعفه الدارقطني وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وغيرهم ، انظر لسان الميزان ٥/٣١٩ - ٣٢٠ ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٦١ ، والمغني .

ويشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/٣٧٣ برقم ←

٧٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : إِنَّ ابْنَ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ لِيُقَاسِمُ أَهْلَ النَّارِ نِصْفَ عَذَابِهِمْ قِسْمَةً صَحَاحاً .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أنني لم أر من ترجم لشيخ البزار عبد الله بن إسحاق العطار^(٢) ، يروي عن عفان .

٧٨٤ - وَعَنْ بَشْرِ بْنِ عُبَيْدٍ - وَكَانَ شَيْخاً قَدِيماً - قَالَ : كُنَّا مَعَ طَاوُوسٍ فِي الْمَقَامِ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : قَوْمٌ أَخَذَهُمْ ابْنُ هِشَامٍ فِي سَبَبِ فَطَوَّقَهُمْ^(٣) ، فَسَمِعْتُ طَاوُوساً يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَدَثَ حَدِيثاً فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ لَمْ يَكُنْ^(٤) يَمُوتُ حَتَّى يُصِيبَهُ ذَلِكَ » .

قَالَ بَشْرُ بْنُ عُبَيْدٍ : فَأَنَا رَأَيْتُ ابْنَ هِشَامٍ حِينَ عَزَلَ فَاتَى عُمَالُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَطَوَّقُوهُ .

→ (٦٤٨٩) . وفي « مسند الدارمي » برقم (٥٣٠) .

(١) في كشف الأستار ١٠٧/١ برقم (١٩٠) من طريق عبيد - تحرفت فيه إلى : عبد الله - بن إسحاق العطار .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٤/٣٤٠ برقم (٥٣٢٣) من طريق جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ البغدادي .

كلاهما حدثنا عفان (بن مسلم) - تحرفت عند البزار إلى : عثمان - حدثنا همام - تحرفت عند البزار إلى : هشام - بن يحيى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً عليه . وإسناده صحيح .

شيخ البزار عبيد بن إسحاق نعم ضعيف ، ولكن تابعه عليه جعفر بن محمد بن شاكر ، وهو ثقة ، وله حكم الرفع لأن مثله لا مجال للرأي فيه . وعند البيهقي أكثر من سقط وتحريف .

(٢) هكذا جاء في أصولنا وهو خطأ . وعلى هامش (مص) ما نصه : « قلت : هو الواسطي فيما أحسب ، وثقه ابن حبان . ثم تبين لي أنه عبيد بن إسحاق العطار وهو ضعيف » .

(٣) أي : جعل الحديد في أعناقهم كالطوق . ويقال : طوقه الطوق ، وطوقه بالطوق أيضاً إذا ألبسه إياه .

(٤) سقطت « يكن » من (ش) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه بشر بن عبيد^(٢) ، قال ابن حبان : منكر الحديث (مص : ٢٦٩) .

٧٨- بَابُ حِفْظِ الْعِلْمِ

٧٨٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ عَبَّاسٍ^(٣) : « يَا غُلَامُ يَا غُلِيمُ - أَوْ يَا غُلَيْمُ ، يَا غُلَامُ - أَحْفَظْ عَنِّي كَلِمَاتٍ ... » .

(١) في الأوسط برقم (٣٥٧١) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٤ - ٢٥) وهو في المطبوع برقم (٢٤٠) - من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سلمة بن سَيْسَنُ المكي الحنات ، حدثني بشر بن عبيد - تحرفت فيه إلى : عبيد الله - وكان شيخاً قديماً . . . وهذا إسناد حسن ، خلف بن عمرو قال الدارقطني - سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني برقم (٩٦) - : « خلف بن عمرو بن عبد الرحمن ، أبو محمد العُكْبَرِيُّ ثقة » . وانظر تاريخ بغداد ٣٣٢ / ٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٧ / ١٣ .

والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي . وسلمة بن سَيْسَنُ الحنات ترجمه البخاري في الكبير ٨٥ / ٤ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٣ / ٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٥ / ٨ .

وبشر بن عبيد ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩٦ / ٦ - ٩٧ . وانظر المؤلف والمختلف ١٢٦٦ / ٣ .

وقال ابن حبان في الثقات ٢٨٥ / ٨ : « سلمة بن سَيْسَنُ المكي ، كنيته أبو عقيل ، يروي عن بشر بن عبيد ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : ما من امرئ يحدث حدثاً - تحرفت إلى : حديثاً - في هذه الأمة لم يكن فيها ، فيخرج من الدنيا حتى يصيبه .

روى عنه عبد الحميد بن محمد بن مهران ، وقد روى عنه الحميدي وقال : بشر بن عبيد » . وأخرجه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٥٣٥ / ٢ برقم (٢٨٩) من طريق الحميدي ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٢٢ / ١ برقم (١١٢١) إلى الخطيب في « المتفق والمفترق » ، عن ابن عباس » .

(٢) هكذا جاءت في الأصول ، وقد تقدّم أن الصواب « عبيد » . والخطأ في الاسم استتبع خطأ آخر في الحكم عليه .

(٣) سقطت « ابن عباس » من (ش) .

وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي « الْمَعْجَم » (١) .

رواه أبو يعلى (٢) ، وقوله : في المعجم - يعني : معجم أبي يعلى - ، وفيه ١٦٨/١ علي بن زيد ، وهو ضعيف / .

٧٩- بَابُ : الطَّيِّبُ عِنْدَ التَّحْدِيثِ

٧٨٦- عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ : كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُ أَنْسَاءَ دَعَا بِطَيِّبٍ فَمَسَحَ بِيَدَيْهِ (٣) وَعَارِضِيهِ .

رواه أبو يعلى (٤) ، ورجاله ثقات .

٨٠- بَابُ : فِي الْعَمَلِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

٧٨٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا كَالْمُودَعِّ فَقَالَ : « أَنَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ- قَالَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي ، أُوْتِيتُ فَوَاتِحَ الْكَلَامِ ، وَجَوَامِعَهُ ، وَعُلْمُتُ كَمْ خَزَنَةُ النَّارِ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ ، وَتَجُوُّزَ بِي ، وَعُوفِيْتُ وَعُوفِيَتْ أُمَّتِي ، فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا مَا دُمْتُ فِيكُمْ ، فَإِذَا ذُهِبَ بِي ، فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ أَحِلُّوا حَلَالَهُ وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ » .

رواه أحمد (٥) وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

(١) أي : معجم شيوخ أبي يعلى ، وهو فيه برقم (٩٦) بتحقيقنا .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٠ برقم (١٠٩٩) ، وهناك استوفيت تخريجه ، وعلقت عليه وذكرت ما يشهد له .

(٣) في (ظ) : « يديه » .

(٤) في المسند ٦/ ٢١١ برقم (٣٤٩٢) ، وإسناده ضعيف ، وهو موقوف على أنس ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٥) في المسند ٢/ ١٧٢ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن مريح الخولاني قال : سمعت أبا قيس مولى عمرو بن العاص يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول ولهذا إسناده ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة .

٧٨٨ - وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ^(١) : (مص : ٢٧٠) « أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ » .

قَالُوا : بَلَى .

قَالَ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا »^(٢) .

→ وعبد الله ابن مريح ترجمه الحسيني في الإكمال (الورقة ١/٥٧) فقال : « عبد الرحمن بن مريح الخولاني ويقال فيه عبد الله ، روى عن جابر وأبي قيس مولى عبد الله بن عمرو بن العاصي ، وعنه عبيد الله بن المغيرة الشامي ، قال أبو حاتم : مجهول . وتبعه على هذا أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » وقد تحرف فيه « مريح » إلى « جريح » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٧/٥ فقال : « عبد الرحمن بن مريح - كذا بضم الميم وكسر الراء المهملة - الخولاني . روى عن جابر ، روى عنه عبيد الله بن المغيرة . سمعت أبي يقول ذلك ، وسألته عنه فقال : مجهول » . وتبعه على ذلك الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٨٩/٢ ، والمغني ٣٨٦/٢ ، والحافظ في لسان الميزان ٤٣٥/٣ - ٤٣٦ .

بينما قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٥٧) : « هو رجل مشهور له إدراك ، لأن ابن يونس ذكر أنه شهد فتح مصر ، ومن كان يجاهد في سنة عشرين يدرك من الحياة النبوية قطعة كبيرة .

قال ابن يونس : سمع جابراً ، وزاد في الرواية عنه الحارث بن يزيد ، وبكر بن سودة ، وحميد بن أفلح . . . » ، ولهذا تأكيد من ابن حجر على قبول حديثه . فقد روى عنه جمع ، ولم يجرحه أحد ، فهو على شرط ابن حبان ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٩٩) برقم (٩٨٢) : « عبد الرحمن بن مريح - وزان المصغر - مصري ، تابعي ، ثقة » . وأخرجه أحمد ٢/٢١٢ من طريق يحيى بن إسحاق ، أنبأ ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الرحمن بن جبيرة قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف . غير أن الحديث حسن .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٧٤ ، ٣٣٧٥) فانظره لتمام التخريج .

(١) عند ابن أبي شيبة ، وعند ابن حبان ، والطبراني زيادة : « أبشروا وأبشروا » .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٨١/١٠ برقم (١٠٠٥٥) باب : في التمسك ←

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٨٩ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ^(١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجُحْفَةِ فَقَالَ : « أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ . وَأَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ؟ » .
قُلْنَا : بَلَى .

قَالَ : « فَأَبَشِرُوا فَإِنَّ ^(٢) الْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، فَمَسَّكُوا بِهِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَهْلِكُوا وَلَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا » .
رواه البزار ^(٣) ، والطبراني في الكبير ، والصغير ، وفيه أبو عبادة الزرقني ، وهو متروك الحديث .

→ بالقرآن ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح الخزاعي . . . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .
ومن طريق ابن أبي شيبة السابقة أخرجه عبد بن حميد برقم (٤٨٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٢٢) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير ١٨٨/٢٢ برقم (٤٩١) .
وقد استوفيت تخريجه أيضاً في « موارد الظمان » برقم (١٧٩٢) .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٩١) من طريق علي بن عبد العزيز قال : حدثنا ابن الأصبهاني ، أنبأنا أبو خالد الأحمر ، بالإسناد السابق .
وانظر كنز العمال ١/١٨٥ برقم (٩٤٠) .
(١) في (ظ) : « رسول الله » .
(٢) في (ظ ، م ، ش) : « فإن هذا » .
(٣) في كشف الأستار ٧٧/١ برقم (١٢٠) ، والطبراني في الكبير ١٢٦/٢ برقم (١٥٣٩) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٥) وهو في المطبوع برقم (٢٥٢) - وفي الصغير ٩٨/٢ من طرق : حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا أبو عبادة الأنصاري ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . وهذا إسناد فيه أبو عبادة عيسى بن عبد الرحمن الزرقني ، وهو متروك الحديث .
وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن جبير إلا من هذا الوجه » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا أبو عبادة عيسى بن عبد الرحمن الزرقني ، تفرّد به أبو داود ، ولم يحدث به أبو داود إلا بالبصرة » . ولكن يشهد له ما قبله فيتقوى به .

٧٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ اتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ ، هَدَاهُ اللَّهُ مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَوَفَّاهُ سُوءَ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ : ﴿ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ [١٢٣ : طه] .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو^(٢) شيبة ، وهو ضعيف جداً .

٧٩١ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَعْمَلُوا بِالْقُرْآنِ وَأَحِلُّوا حَلَالَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ ، وَأَقْتَدُوا بِهِ وَلَا تَكْفُرُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَمَا تَشَابَهَ عَلَيْكُمْ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى أَوْلِي^(٣) الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِي كَيْمَا يُخْبِرُوكُمْ^(٤) » ، وَأَمِنُوا بِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَمَا أُوْتِيَ

(١) في الكبير ٤٨/١٢ برقم (١٢٤٣٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٦٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٥) - من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي قال : وجدت في كتاب أبي بخطه ، عن عمران بن أبي عمير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : قال رسول الله... وهذا إسناد فيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان وهو متروك . وشيخه عمران بن أبي عمران ما عرفته ، والله أعلم .

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن كثير في « فضائل القرآن » ٥١٢/٧ الملحق بتفسيره . وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٦٧/١٠ - ٤٦٨ برقم (١٠٠٠٤) من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس... موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف ، محمد بن فضيل سمع من عطاء بعد الاختلاط .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/٣٨٢ برقم (٦٠٣٣) من طريق ابن عيينة ، عن عطاء بن السائب قال : قال ابن عباس... وهذا إسناد معضل والله أعلم .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/٣١١ : « أخرج ابن أبي شيبة ، والطبراني ، وأبو نعيم في (حلية الأولياء) وابن مردويه ، عن ابن عباس... » ، وذكر هذا الحديث .

(٢) في (ظ) : « ابن » وهو تحريف .

(٣) في (م ، ظ) : « ولي » .

(٤) في (مص ، ظ ، م ، ش) : « يجبرونكم » وفوقها في (مص) : « كذا » استغراباً .

النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ ، لِيَشْفِيَكُمْ^(١) الْقُرْآنُ وَمَا فِيهِ مِنَ الْبَيَانِ ، فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَمَاحِلٌ^(٢) مُصَدِّقٌ ، وَلِكُلِّ آيَةٍ مِنْهُ نُورٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أَمَّا إِنِّي أُعْطِيتُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ ، وَأُعْطِيتُ ﴿طه﴾ (مص : ٢٧١) وَ ﴿الطُّور﴾ مِنْ أَلْوَابِ مُوسَى ، وَأُعْطِيتُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ ﴿الْبَقَرَةِ﴾ مِنْ / كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، وَأُعْطِيتُ الْمُفْصَلَ نَافِلَةً . ١٦٩/١

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفي رواية له أيضاً : « فَمَا أَشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ

(١) عند الطبراني « وليشفيكم » . وعند الحاكم « وليسعكم » .

(٢) مَاحِلٌ : أي خصم مجادل ، وقيل : ساع مصدق من قولهم : محل بفلان ، إذا سعى به إلى السلطان ، يعني : أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ، ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به .

وقال أبو عبيدة في « غريب الحديث » ١٧٤/٤ : « ... فجعله يَمَحَلُ بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه ، والماحل : الساعي » .

وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٣٠٢/٥ : « الميم والحاء واللام أصل صحيح له معنيان : أحدهما : قلة الخير ، والثاني : الوشاية والسعاية .

فالمحل : انقطاع المطر ويُبْسُ الأرض من الكلاء... .

والمعنى الآخر : محل به ، إذا سعى به ، وفي الدعاء : (لا تجعل القرآن بنا ماحلاً) ، أي : لا تجعله يشهد عندك علينا بتركنا اتباعه ، أي : اجعلنا ممن يتبع القرآن ويعمل به » .

(٣) في الكبير ٢٢٥/٢٠ - ٢٢٦ برقم (٥٢٥) من طريق محمد بن محمد الجذوعي القاضي ، حدثنا عقبه بن مكرم ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا عبيد الله بن أبي حميد ، حدثنا أبو المليح الهذلي ، حدثنا معقل بن يسار قال : قال رسول الله... وهذا إسناد فيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي برقم (١٦٥) .
وصححه الحاكم ٥٦٨/١ ، وتعقبه الذهبي بقوله : « عبيد الله قال أحمد : تركوا حديثه » .

وأخرجه الطبراني أيضاً مختصراً برقم (٥١٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا عمران القطان ، عن عبيد الله بن معقل بن يسار ، عن معقل بن يسار... وهذا إسناد فيه عبيد الله بن معقل بن يسار لم يرو إلا عن أبيه ، وروى عنه عمران بن داود القطان ، ويوسف بن عرق البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٠/١ - ١٩١ برقم (٩٦٥) إلى محمد بن نصر ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، وابن عساكر .

فَأَسْأَلُوا عَنْهُ أَهْلَ الْعِلْمِ يُخْبِرُوكُمْ» . وله إسنادان : في أحدهما عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَمِيدٍ ^(١) ، وقد أجمعوا على ضعفه ، وفي الآخر عمران القطان ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وضعفه الباقون .

٧٩٢- وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَرْعُوبٌ ، فَقَالَ : « أَطِيعُونِي مَا كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَحِلُّوا حَلَالَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٩٣- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ ، وَأَهْلَ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات .

(١) سقطت « حميد » من (ش) .

(٢) ما وجدته في مسند أبي أيوب عند الطبراني في الكبير .

وقد ذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٨٠ برقم (٨) وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات » .

ولكن أخرجه الطبراني في الكبير ٣٨/ ١٨ برقم (٦٥) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٥٩ من طريق سليمان بن عبد الرحمن ، - عند ابن عساكر : عبدة وهو خطأ - حدثنا معاوية بن صالح الأسدي ، عن محمد بن حرب ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار ، عن المقدم بن معدي كرب ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن عوف بن مالك ، قال : خرج علينا رسول الله . . . ولهذا إسناد صحيح . سليمان بن عبد الرحمن هو : ابن بنت شرحبيل ، ومعاوية بن صالح هو الدمشقي ، ومحمد بن حرب هو الخولاني الحمصي .

ولفظه في الكبير : « وعليكم بآيات الله » بدل : « وعليكم بكتاب الله » .

ونسبه المتقي الهندي في كتر العمال ١/ ١٧٩ برقم (٩٠٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٥/ ١٥٣ - ١٥٤ برقم (٤٩٢١ ، ٤٩٢٢ ، ٤٩٢٣) ، وأحمد ٥/ ١٨١ ، ١٨٩ - ١٩٠ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٥٤٨ ، ١٥٤٩) من طرق عن شريك ، عن ←

٧٩٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لِيُذَلَّهُ ، أَدَلَّ اللَّهُ رَقَبَتَهُ مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ - زَادَ مُسَدَّدٌ - وَسُلْطَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه حسين بن قيس أبو علي الرحبي ، ضعفه

→ الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن أرقم . . .

وعلى هامش (م ، ظ) حاشية ابن حجر بلفظ : « ورواه أحمد في المسند ، ومداره على شريك القاضي » .

نقول : هذا إسناد حسن ، القاسم بن حسان فصلنا فيه القول عند الحديث (٥٩٠) ، وشريك القاضي بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٧٠١) كلاهما في « موارد الظمان » . وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٥٥٢) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣٦٩/٤ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٢٥) من طريق الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني برقم (٥٠٢٦ ، ٥٠٢٧) من طريقين عن سعيد بن مسروق ، عن يزيد بن حيان ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٥٥٠) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣٦٨/٤ - ٣٦٩ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٢٨) من طرق عن أبي حيان يحيى بن حيان التيمي ، عن يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن عقبة - تحرفت في الكبير إلى : سبرة - إلى زيد بن أرقم ، فقال له حصين : لقد . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وعند الطبراني زيادة : « وعمر بن مسلم مع حصين بن عقبة . » وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٩٨٠ ، ٤٩٨١ ، ٤٩٨٢) من طريق الحسن بن عبيد الله ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم . . . وهذا إسناد صحيح إن كان أبو الضحى مسلم بن صبيح سمعه من زيد بن أرقم .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣٦٨/٤ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٤٠) من طريقين عن أبي غسان : مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة قال : لقيت زيد بن أرقم . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) في الكبير ٢١٤/١١ برقم (١١٥٣٤) ، وابن عدي في كامله ٧٦٣/٢ من طريق خالد الواسطي ، وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٥٣٤) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، ←

البخاري ، وأحمد ، وجماعة ، وزعم رجل يقال له أبو محصن أنه رجل صدق .
قلت : ومن أبو محصن مع هؤلاء !؟

٧٩٥- وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « أَلَا إِنَّ رَحَاَ الْإِسْلَامِ دَائِرَةٌ » .

قَالَ : كَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ (مص : ٢٧٢) .

قَالَ : « أَعْرِضُوا حَدِيثِي عَلَى الْكِتَابِ ، فَمَا وَافَقَهُ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا قُلْتُهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك منكر
الحديث .

٧٩٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : « سُئِلَتِ الْيَهُودُ عَنْ مُوسَى ، فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَزَادُوا وَنَقَصُوا حَتَّى كَفَرُوا .
[وَسُئِلَتِ النَّصَارَى عَنْ عِيسَى ، فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَزَادُوا وَنَقَصُوا حَتَّى كَفَرُوا بِهِ] ^(٢) وَإِنَّهُ
سَتَفَشُو عَنِّي أَحَادِيثُ ، فَمَا آتَاكُمْ مِنْ حَدِيثِي ، فَأَقْرؤُوا كِتَابَ اللَّهِ وَأَعْتَبِرُوهُ ، فَمَا
وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ ، فَأَنَا قُلْتُهُ ، وَمَا لَمْ يُوَافِقْ كِتَابَ اللَّهِ فَلَمْ أَقُلْهُ » .

→ حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا أبي . كلاهما عن أبي علي حسين بن قيس الرحبي ، عن
عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهكذا إسناد فيه الحسين بن قيس الرحبي وهو متروك ، وقد
فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٥٧) في مسند الموصلي ، وعلي بن عاصم بن صهيب
ضعيف ولكنه متابع عليه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٢١٥ برقم (١٠٧٤) إلى السجزي في الإبانة .

(١) في الكبير ٩٧/٢ برقم (١٤٢٩) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا
إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . .
وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، قال البخاري :
« أحاديثه مناكير » . وقال النسائي : « متروك » . وقال أبو حاتم وغيره : « ضعيف » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٩٦ برقم (٩٩٢) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى سمويه .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه ، وهو منكر الحديث .

٧٩٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يُحِلُّ حَلَالَهُ ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ ، حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ وَدَمَهُ عَلَى النَّارِ ، وَجَعَلَهُ رَفِيقَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، كَانَ الْقُرْآنُ حُجَّةً لَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، وفيه خليل^(٣) بن دعلج ، ضعفه أحمد ،

(١) في الكبير ٣١٦/١٢ برقم (١٣٢٢٤) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الزبير بن محمد بن الزبير الرهاوي . حدثنا قتادة بن الفضيل ، عن أبي حاضر ، عن الوضين ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو حسن الحديث . وباقي رجاله ثقات : الزبير بن محمد بن الرهاوي ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٥٧ - ٢٥٨ .

وقتادة بن الفضيل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/١٣٥ وقال : « سألت أبي عنه فقال : شيخ » . وهو من رجال التهذيب ، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/٣٤١ ، و ٩/٢٢ ، وذكره أيضاً ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٨٩) برقم (١١٤٦) وقال : « وكان ثقة » .

والوضين بيناً أنه ثقة في معجم شيوخ أبي يعلى عند الحديث (٢٦٠) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٩٦ برقم (٩٩٣) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩١٤) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٣) - وفي الصغير ٢/١٢٥ - ١٢٦ من طريق وافد بن موسى الذارع ، حدثنا روح بن عبد الواحد ، حدثنا خليل بن دعلج ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني وافد بن موسى أبو سعيد الذارع ، يروي عن عبد الغفار بن داود ، وسعيد بن المغيرة وغيرهما . روى عنه أبو عبد الله الفارسي ، والحسين بن أحمد بن عبادة الواسطي وغيرهما . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروح بن عبد الواحد لئِن الحديث ، و خليل ضعيف .

وانظر كنز العمال ١/٥٣٥ برقم (٢٣٩٨) .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « خليل » وهو تحريف .

ويحيى ، والنسائي ، وقال أبو حاتم : صالح ليس بالمتين ، وقال ابن عدي :
عامة حديثه تابعه عليه غيره .

٧٩٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مُعَاذُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ فَيَدُهُ الْقُرْآنُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ هَوَىٰ نَفْسِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في (ظ : ٢٩) الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو

متروك / .

١٧٠/١

٧٩٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَفْضَلَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ، وَشَرُّ (مص : ٢٧٣) الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ . وَمَنْ تَرَكَ مَالًا ، فَلْأَهْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا ، فَعَلِيَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وعزا الشيخ جمال الدين المزي بعض هذا إلى

(١) في الأوسط برقم (٨٣١٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) - من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عُلَاثَةَ ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عبادة بن نُسَيِّ ، عن عبد الرحمن بن غَنَمٍ ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد فيه عمرو بن الحصين العقيلي متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٣) في مسند الموصلي . وشيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤالات الحاكم النيسابوري برقم (٢٢٧) : « موسى بن زكريا أبو عمران التستري ، متروك » . وانظر ميزان الاعتدال ٢٠٥/٤ ، ولسان الميزان ١١٧/٦ .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٥) - من طريق هيثم ، حدثنا أبو موسى ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد حسن ، الهيثم هو : ابن خلف الدوري الثقة .

وأبو موسى هو : إسحاق بن موسى المدني من رجال مسلم .
وقد تقدم التعريف بحاله عند الحديث (٢٥١) .

ومحمد بن جعفر ترجمه البخاري في الكبير ٥٧/١ وقال : « قال لي إبراهيم بن المنذر : كان إسحاق أخوه أوثق منه ، وأقدم سنًا » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢٠/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

←

النسائي ، والظاهر أنه في الكبرى ، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي ذكره ابن عدي .

٨٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، مَنْ اتَّبَعَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَهُ أَوْ أَعْرَضَ عَنْهُ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - زُجَّ فِي قَفَاهُ إِلَى النَّارِ .

رواه البزار^(١) هكذا موقوفاً على ابن مسعود .

→ وقال الخطيب في تاريخه ١١٥/٢ : « ثم أخذ - يعني : المعتصم - محمد بن جعفر فقال : قد كنت قد حدثت الناس بروايات لتفسد عليهم دينهم ، فقم ، فأكذب نفسك ، وأصعده المنبر ، وألبسه دراعة سوداء ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إني قد حدثتكم بأحاديث زورتها .

فشق الناس الكتب والسماع الذي كانوا سمعوه منه ، ثم نزل عن المنبر » .

نقول : هاتان الروايتان لا يضعف بهما سيد بني هاشم في زمانه ، وهو السيد المهيب ، العاقل الفاضل ، الفارس الشجاع الذي يصلح للإمامة كما قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٠٥/١٠ ، وهو الصوام الكريم .

ولعلّ هذا ما جعل الذهبي يقول في « ميزان الاعتدال » ٥٠٠/٣ : « تكلم فيه » وقال : « ذكره ابن عدي في الكامل ، وقال البخاري : أخوه أوثق منه .

قلت : فمن الباطل الذي أُلصق بمحمد هذا ، عن أبيه جعفر الصادق . . . وذكر قصة منكرة أخرجها الحاكم في مستدركه ، فشاب الكتاب بها وبأمثالها » . وانظر لسان الميزان ١٠٤/٥ ، والكامل ٢٢٣٢/٦ ولم يقل فيه الحكم الذي توصل إليه فيه كعاداته .

وأخرجه - ضمن حديث طويل - أحمد ٣١٠-٣١١ ، ٣٣٧-٣٣٨ ، ٣٧١ ، ومسلم في الجمعة (٨٦٧) باب : تخفيف الصلاة والخطبة ، والنسائي في الصلاة ١٨٨/٣ باب : كيف الخطبة ، وابن ماجه في المقدمة (٤٥) باب : اجتناب البدع والجدل ، وأبو يعلى في المسند ٨٥/٤ برقم (٢١١١) من طرق : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، به .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن جعفر إلا أبو موسى ، روى النسائي في الكبرى بعضه » . وانظر « تحفة الأشراف » ٢٧٤/٢ برقم (٢٥٩٩) . وانظر فتح الباري ٢٥٣/١٣ .

(١) في كشف الأستار ٧٧/١ برقم (١٢١) من طريق محمد بن العلاء (بن كريب) ، حدثنا ←

٨٠١ - وَرَوَى بِإِسْنَادِهِ^(١) عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
بَنَحُوهُ ، وَرَجَالَ حَدِيثِ جَابِرِ الْمَرْفُوعِ ثَقَاتٍ ، وَرَجَالَ أَثَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِيهِ الْمَعْلَى
الْكَنْدِي ، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَانَ .

٨٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ قَوْمٌ عَلَى بَابِ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَازَعُونَ فِي الْقُرْآنِ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا^(٢) مُتَغَيِّرًا وَجْهَهُ ، فَقَالَ : « يَا قَوْمُ ، بِهَذَا أَهْلِكْتِ
الْأُمَّمُ ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، فَلَا تُكْذِبُوا بَعْضَهُ بِبَعْضٍ » .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه صالح بن أبي الأخضر ،

→ عبد الله بن الأجلح ، عن الأعمش ، عن المعلى الكندي ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً ،
وإسناده ضعيف لانقطاعه ، المعلى الكندي لم يسمع من عبد الله بن مسعود .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/٣٧٢ - ٣٧٣ برقم (٦٠١٠) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن »
برقم (٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٧) ، وابن أبي شيبة ١٠/٤٩٧ - ٤٩٨ برقم (١٠١٠٣) ،
والطبراني في الكبير ١٠/٢٤٤ برقم (١٠٤٥٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/١٠٨ من
طرق عن ابن مسعود ، موقوفاً .

وانظر كنز العمال ١/٥١٦ برقم (٢٣٠٦) ، والحديث التالي .
وَرُحُّ : دَفْعٌ . يُقَالُ : زَخَّه ، يَزُخُّهُ ، زَخًّا ، إِذَا دَفَعَهُ وَأَخْرَجَهُ أَوْ رَمَاهُ .
(١) أي : البزار في كشف الأستار ١/٧٨ برقم (١٢٢) ، وابن حبان في « موارد الظمان »
برقم (١٧٩٣) بتحقيقنا من طريق محمد بن العلاء بن كريب ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ،
عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله . وهذا
إسناد صحيح ، وأبو سفيان : هو طلحة بن نافع .
والحديث أخرجه أيضاً في صحيح ابن حبان برقم (١٢٤) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٣٤٩ : « رواه ابن حبان في صحيحه » ، وذلك
بعد ذكره هذا الحديث وانظر الحديث السابق .

وقال الطبراني : « لا نعلم أحداً يروي عن جابر إلا من هذا الوجه » .

(٢) سقطت « يوماً » من (ش) .

(٣) في الكبير ١٣/٤١٠-٤١١ برقم (١٤٢٤٧) ، وأخرجه في الأوسط ٦/١٨١ برقم

(٥٣٧٤) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن صُدران ، حدثنا ←

وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه .

→ محمد بن أبي عدي ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد فيه صالح بن أبي الأخضر البصري مولى بني أمية ، وكان يخدم الزهري ، ليثنه البخاري وضعفه النسائي ، وابن معين . وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله إلا صالح بن أبي الأخضر ، ورواه معمر عن الزهري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده » . وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - بغية الباحث برقم (٧٣٥) ، ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٦١) - من طريق خلف بن الوليد الجوهري ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن ماجه مختصراً في المقدمة (٨٥) باب : في القدر ، من طريق أبي معاوية ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن عمرو بن شعيب ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن .

وقول البوصيري في مصباح الزجاجاة : « وهذا إسناد صحيح » ليس بصحيح . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦١٩/١ برقم (٢٨٦١) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/٤١٦ من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، وأخرجه عبد الله الأنصاري في ذم الكلام وأهله ، برقم (٤٥) من طريق ابن أبي داود ، حدثنا يعقوب الدورقي ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ، برقم (٨١٢) من طريق هشام بن عمار ،

جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن ابني العاص ، قالوا : ما جلسنا مجلساً في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا به أشد اغتباطاً من مجلس جلسنا يوماً ، جئنا والناس عند حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتراجعون في القرآن ، فلما رأيناهم اعتزلناهم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلف الحجرة يسمع كلامهم ، فخرج علينا مغضباً يعرف الغضب في وجهه ، فقال : « أي قوم ، بهذا أهلكت الأمم قبلكم باختلافهم على أنبيائهم ، وضربهم الكتاب بعضه ببعض ، إن القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضاً ، فما عرفتم منه فاعملوا به ، وما تشابه عليكم فأمّنوا به ، ثم التفت إلي وإلى أخي فغبطنا أنفسنا أن لا يكون رأنا معهم » .

وهذا إسناد حسن . وابنا العاص ، هما : هشام وعمرو .

٨١ - بَابُ ثَانٍ مِنْهُ : فِي اتِّبَاعِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

وَمَعْرِفَةِ الْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ

٨٠٣ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، فَهُوَ حَلَالٌ ، وَمَا حَرَّمَ ، فَهُوَ حَرَامٌ ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ ، فَهُوَ عَفْوٌ (مص : ٢٧٤) ، فَأَقْبَلُوا مِنَ اللَّهِ عَافِيَتَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَنْسَأْ شَيْئًا » . ثُمَّ تَلَا : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ [مريم : ٦٤] .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن ، ورجاله موثقون .

٨٠٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ أَفْتَرَضَ فَرَائِضَ^(٢) فَلَا تُضَيِّعُوهَا ، وَحَدَّ حُدُودًا ، فَلَا تَعْتَدُوهَا ، وَسَكَتَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ غَيْرِ نَسِيَانٍ ، فَلَا تَكَلَّفُوهَا رَحْمَةً لَكُمْ فَأَقْبَلُوهَا » .

(١) في كشف الأستار ٧٨/١ برقم (١٢٨) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير - ذكره ابن كثير في التفسير ٤/٤٧٤ - من طريق يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي ، حدثنا محمد بن عثمان - يعني أبا الجماهر - .

كلاهما : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء... وهذا إسناد حسن .

عاصم بن رجاء بن حيوة فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٠) في « موارد الظمان » .

وإسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « ما روى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن الحجازيين فليس بصحيح » . وهذا الحديث من روايته عن الشاميين .

وقال البزار : « وإسناده صالح » . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وصححه الحاكم ٢/٣٧٥ ووافقه الذهبي . وانظر كنز العمال ٣/٥٧١ برقم (٧٩٤٩) .

ويشهد له حديث ابن عباس عند أبي داود في الأطعمة (٣٨٠٠) باب : ما لم يذكر تحريمه .

وصححه الحاكم ٤/١١٥ ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

(٢) في (م ، ظ) : « فرائضاً » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والصغير ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو متروك ، ونسب إلى الوضع .

٨٠٥ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ ، فَلَا تُضَيِّعُوهَا ، وَنَهَى عَنْ أَشْيَاءَ ، فَلَا تَنْتَهِكُوهَا^(٢) ، وَحَدَّ حُدُوداً ، فَلَا تَعْتَدُوهَا ، وَغَفَلَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ ، فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وهو هكذا في هذه الرواية ، وكأن بعض الرواة

(١) في الأوسط برقم (٧٤٥٧) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦ - ٢٧) وهو في المطبوع برقم (٢٦٦) - وفي الصغير ١٢٢/٢ - ١٢٣ من طريقين حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن طاووس قال : سمعت أبا الدرداء . . . وهذا إسناد فيه أصرم بن حوشب قال ابن معين : « كذاب خبيث » . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠٢) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قرة إلا أصرم ، تفرّده أبو الأشعث » . وأخرجه الطبراني مطولاً في الأوسط برقم (٨٩٣٣) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا عبد الواحد البزار ، حدثنا نهشل بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، بالإسناد السابق .

ونهشل بن سعيد متروك ، وشيخ الطبراني ضعيف . وعبد الواحد البزار ما عرفته . وأخرجه الدارقطني ٢٩٧/٤ - ٢٩٨ برقم (١٠٤) من طريق أحمد بن محمد بن سعدان الصيدلاني ، حدثنا جعفر بن النضر بن حماد ، أخبرنا إسحاق الأزرق ، عن أبي عمرو البصري ، عن نهشل الخراساني ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن طاووس قال : أنصتوا حتى أخبركم ما سمعت من أبي الدرداء . . . ونهشل الخراساني متروك . وانظر « إتحاف المهرة » لابن حجر ٥٧٥/١٤ برقم (١٦١١٩) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٩٤ برقم (٩٨١) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر ما قبله ، وما بعده .

(٢) انتهك نَهَكَ الشيء : أذهب حرمة ، وانتهك المحرمات : تناولها بما لا يحل . ويقال : انتهك حرمة الله تعالى : نقض العهد وغدر بالمعاهد .

(٣) في الكبير ٢٢١/٢٢ - ٢٢٢ برقم (٥٨٩) ، والدارقطني ١٨٣/٤ - ١٨٤ برقم (٤٢) ، والحاكم ١١٥/٤ - ومن طريق الحاكم هذه أخرجه البيهقي في الضحايا ١٠/١٢ - ١٣ باب : ما لم يذكر تحريمه - ، والبيهقي أيضاً ١٠/١٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/١٧ - ومن ←

ظَنَّ أَنْ هَذَا مَعْنَى «وَسَكَتَ» فَرَوَاهَا كَذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَرَجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

٨٠٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُمْسِكُوا عَنِّي شَيْئاً ، فَإِنِّي لَا أَحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَلَا أُحَرِّمُ / إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ » .

١٧١/١

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وقال : لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا علي بن عاصم ، تفرد به صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني .

قلت : ولم أر من ترجمهما .

٨٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ

→ طريق أبي نعيم أخرجه الخطيب في «الفيح والتمتفه» ٩/٢ - وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومسدد - ذكرهما البوصيري في إتحافه برقم (١١٢٥ ، ١١٢٦) ، وابن حجر في «المطالب العالفة» برقم (١/٣٢٢٣ ، و٢/٣٢٢٣) - من طرق عن داود بن أبي هند ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مكحول روى عن أبي ثعلبة مراسلاً . وسكت عنه الحاكم ، والذهبي ، وقال البوصيري : «وهذا إسناد صحيح» !! .

وانظر كنز العمال ١/١٩٣ - ١٩٤ برقم (٩٨٠) .

(١) في الأوسط برقم (٥٧٣٧) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا علي بن عاصم ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف ، صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني ما وجدت له ترجمة .

وعلى هامش (مص) مانصه : «فائدة : علي بن عاصم هو الواسطي ضعفه ابن معين وغيره» . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

وقال الطبراني : «لم يروه عن يحيى إلا علي ، تفرد به صالح» .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٩٥ برقم (٩٨٩) إلى الطبراني في الأوسط .

فَرَائِضَ^(١) ، وَسَنِّ سُنَنًا ، وَحَدَّ حُدُودًا ، وَأَحَلَّ حَلَالًا ، وَحَرَّمَ حَرَامًا ، وَشَرَعَ (مص : ٢٧٥) أَلَدِّينَ فَجَعَلَهُ سَهْلًا سَمِحًا وَاسِعًا ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ ضَيِّقًا .

أَلَا إِنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّةَ اللَّهِ ، طَلَبَهُ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي ، خَاصَمْتُهُ ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ ، فَلَجْتُ^(٢) عَلَيْهِ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي ، لَمْ يَنْلُ شَفَاعَتِي ، وَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ^(٣) .

أَلَا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرَخِّصْ فِي الْقَتْلِ إِلَّا ثَلَاثَةً : مُرْتَدُّ بَعْدَ إِيمَانٍ ، أَوْ زَانٍ بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ قَاتِلٍ نَفْسٍ فَيُقْتَلُ بِقَتْلِهِ . أَلَا ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش ، وهو متروك الحديث .

٨٠٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « السُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةٍ ، وَسُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةٍ .

السُّنَّةُ الَّتِي فِي الْفَرِيضَةِ أَصْلُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ، أَخْذُهَا هُدًى ، وَتَرْكُهَا ضَلَالَةٌ ، وَالسُّنَّةُ الَّتِي لَيْسَ أَصْلُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ، الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ ، وَتَرْكُهَا لَيْسَ بِخَطِيئَةٍ » .

(١) في أصولنا جميعها (مص ، م ، ظ ، ش) : « فرائضاً » والوجه ما أثبتناه .

(٢) يقال : فَلَجَ ، يَفْلُجُ ، فَلَجًا ، وَظَفَرَ ، وَفَلَجَ أَصْحَابَهُ ، وَفَلَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، إِذَا غَلِبَهُمْ . وَالْفُلُجُ : الْأَسْمُ .

(٣) في (ظ) : « حوضي » .

(٤) في الكبير ٢١٣/١١ برقم (١١٥٣٢) ، وأبو يعلى في المسند ٣٤٣/٤ برقم (٢٤٥٨) من طريقين : حدثنا خالد ، عن حسين بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وهكذا إسناده فيه حسين بن قيس متروك الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩٤٠/١٥ برقم (٤٣٦١٧) إلى الطبراني في الكبير . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وانظر أحاديث الباب ، والترغيب والترهيب ١/٨٠ - ٨١ برقم (١٠) . فإن لجميع فقراته شواهد يتقوى بها ، والله أعلم .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وقال : لم يروه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد [تفرد به عبد الله بن الرومي]^(٢) .

قُلْتُ : ولم أر من ترجمه .

٨٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْتَمَسْتُكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرٌ شَهِيدٍ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه محمد بن صالح العدوي ، ولم

(١) في الأوسط برقم (٤٠٢٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٦) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الله بن أبي رومان الإسكندراني ، حدثنا عيسى بن واقد ، عن محمد بن عمرو الليثي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٣٢) ، وعبد الله بن أبي رومان المعافري ، قال ابن يونس : واسم أبي رومان : عبد الملك بن يحيى بن هلال . وهما الدارقطني ، وضعفه غير واحد ، روى مناكير . وهو ضعيف الحديث . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤٢٢/٢ ، والمغني ٢٣٨/١ ، وتنزيه الشريعة ٧٢/١ ، ولا تنس لسان الميزان .

وعيسى بن واقد هو البصري وهو مجهول الحال .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد إلا عيسى ، تفرد به عبد الله » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٧٦٩ برقم (٢١٣٢٦) إلى الطبراني في الأوسط .

وعلى هامش (مص) مانصه : « فائدة : عبد الله هو ابن محمد ، ويقال : ابن عمر اليمامي ، يعرف بابن الرومي ، وثقه أبو حاتم وغيره » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في الأوسط برقم (٥٤١٠) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٧) - من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن صالح العدوي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن صالح العدوي ، روى عن : لاهز بن جعفر التميمي ، والحسن بن الربيع ، وسيار بن حاتم .

وروى عنه : عبد الله بن محمد بن عبيد الأموي ، وأحمد بن أصرم المعقلي ، وأبو العباس المري - أو المدني - وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مجهول الحال والله أعلم .

أر من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَلْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ : كِتَابٌ نَاطِقٌ ، وَسُنَّةٌ مَاضِيَةٌ ، وَلَا أُدْرِي .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه حصين غير منسوب . رواه عن مالك بن أنس ، وروى عنه إبراهيم بن المنذر ، ولم أر من ترجمه .

٨١١ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَلِيمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) (مص : ٢٧٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَا يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ أَعَزَّ مِنْ ثَلَاثٍ : دِرْهَمٌ حَلَالٌ ، أَوْ أَخٌ يُسْتَأْنَسُ بِهِ ، أَوْ سُنَّةٌ يُعْمَلُ بِهَا » .

→ وباقي رجاله ثقات . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧١٥) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا عبد العزيز ، تفرّد به ابنه » .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٠٠/٨ وفيه أكثر من تحريف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٨٤ ، ٢١٤ برقم (٩٣٦ ، ١٠٧١) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٨٠ : « رواه الطبراني من حديث أبي هريرة بإسناد لا بأس به » .

(١) في الأوسط ٧/٢ برقم (١٠٠٥) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٦٤) - من طريق أحمد - بياض في الأصل - قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدثنا عمر بن حصين - وفي مجمع البحرين : حصين غير منسوب - قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد فيه أكثر من مجهول .
وانظر كنز العمال ١٠/١٣٢ برقم (٢٨٦٦٠) .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أبي داود في الفرائض (٢٨٨٥) باب : ما جاء في تعليم الفرائض ، وابن ماجه في المقدمة (٥٤) باب : اجتناب الرأي والقياس ، والدارقطني في الفرائض ٤/٩٧ برقم (٢) ، والبيهقي في الفرائض ٦/٢٠٨ باب : الحث على تعليم الفرائض ، والحاكم ٤/٣٣٢ وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : « ضعيف » .
نقول : في إسناده ضعيفان : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، وعبد الرحمن بن رافع التنوخي .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه روح بن صلاح^(٢) ، ضعفه ابن عدي ،

(١) في الأوسط ٩٦/١ برقم (٨٨) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٨) - من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٢٧/٧ من طريق سليمان بن أحمد ، حدثنا أبو الزنباغ ، وأحمد بن رشدين .

جميعهم : حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربيعي بن خراش ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد ضعيف ، أحمد بن يحيى ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٩٠٤/٦ برقم (٨٣) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر : طبقات الحنابلة ٨٤/١ .

وأبو الزنباغ هو : روح بن الفرج القطان وقد تقدم برقم (٤٤٧) وهو من رجال التهذيب ، وأحمد بن رشدين ضعيف .

وروح بن صلاح - ويقال : ابن سيّابة - قال ابن عدي في الكامل ١٠٠٦/٣ بعد أن أورد له حديثين : « وهذان الحديثان بإسناديهما ليسا بمحفوظين ، ولعلّ البلاء فيهما من عيسى هذا - يعني : عيسى بن صالح المؤذن - فإنه ليس بمعروف ، ولروح بن سيابة أحاديث ليست بالكثيرة عن ابن لهيعة ، والليث ، وسعيد بن أبي أيوب ، وحيوة ، وغيرهم . وفي بعض نكرة » . وشيخه في هذين الحديثين عبد الله بن لهيعة .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٨/٢ : « ضعفه ابن عدي » . ونقل الحافظ في لسان الميزان ٤٦٦/٢ عن الدارقطني أنه قال : « ضعيف في الحديث » ، وعن ابن ماكولا أنه قال : « ضعفه » . ثم نقل ما قاله ابن عدي ولكن فيه تحريف كبير . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤٤/٨ ، وقال الحاكم : « ثقة مأمون » .

وإذا علمنا أن ابن عدي لم يضعف روح بن صلاح بعامة ، وإنما ضعف ما فيه نكرة من حديثه ، وأن الذين ضعفوه تبعوا ما نقل بتصرف عن ابن عدي ترجح عندنا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه ، والله أعلم . وانظر « موضح أوامم الجمع والتفريق » ٨٥/٢ للخطيب البغدادي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا روح » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الثوري ، تفرد به روح بن صلاح » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢٦/١١ برقم (٣٠٨٨٦) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

(٢) في (مص) : « صالح » وهو تحريف .

وقال الحاكم : ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله موثقون .

١٧٢/١ - ٨١٢ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : نَزَلَ / الْقُرْآنَ ، وَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّنَنَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَتَّبِعُونَ فَوَاللَّهِ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، تَضِلُّوا » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف .

٨١٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَقْتَصَادٌ فِي سُنَّةِ ، خَيْرٌ مِنْ أَجْتِهَادٍ فِي بَدْعَةٍ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه محمد بن بشير الكندي ، قال يحيى : ليس

بثقة .

٨٢ - بَابُ : لَيْسَ لِأَحَدٍ قَوْلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٨١٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - وَذَكَرَ قِصَّةَ قَالَ فِيهَا - : أَنْطَلَقْتُ أَنَا فَانْتَسَخْتُ

كِتَابًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فِي أَدِيمٍ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هَذَا الَّذِي فِي يَدِكَ يَا عُمَرُ ؟ » .

قَالَ : [قُلْتُ] (٣) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كِتَابٌ نَسَخْتُهُ لِنَزْدَادَ بِهِ عِلْمًا إِلَى عِلْمِنَا .

فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ ، ثُمَّ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ

(١) في المسند ٤/٤٤٥ من طريق مؤمل ، حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد فيه ضعيفان : مؤمل بن إسماعيل ، وعلي بن زيد ، وهو منقطع أيضاً ، الحسن لم يسمع من عمران وقد بسطنا القول في هذا عند الحديث (١٢٧٠) في « موارد الظمان » .

(٢) في الكبير ١٠/٢٥٧ برقم (١٠٤٨٨) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا محمد بن بشير الكندي ، حدثنا القاسم بن مالك ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه - أو عن خيشمة - عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ١١٢ ، وذكر شيوخه وتلامذته وقال : « وكان ثقة » .

ومحمد بن بشير الكندي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٥) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدرك من (ظ ، ش ، م) .

جَامِعَةٌ ، فَقَالَتْ (١) الْأَنْصَارُ : أَغْضِبَ (٢) نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ [السَّلَاحَ السَّلَاحَ . فَجَاؤُوا حَتَّى أَحْدَقُوا بِمِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (٣) ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ أُونَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ ، وَأَخْتَصِرَ لِي أَخْتِصَاراً ، وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَفِيَّةٍ فَلَا تَنْهَوُوكُوا (٤) ، وَلَا يَغْرَنُكُمْ (مص : ٢٧٧) الْمُتَهَوُّوْنَ » .

قَالَ عُمَرُ : فَقُمْتُ فَقُلْتُ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِكَ رَسُولًا ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلى (٥) وفيه عبد الرحمن بن إسحاق ، ضعفه أحمد وجماعة ،

(١) في (ظ) : « فقال » .

(٢) في (ش) : « غضب » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) تَهَوُّكٌ ، قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٢٠/٦ : « الهاء ، والواو ، والكاف كلمة تدل على حمق ووقوع في الشيء على غير بصيرة . فالهوك : الحمق ، وتهوك الرجل : وقع في الشيء ، وفي الحديث : أمتهوكون . . . » والمتهوك : اسم فاعل ، أي هو الذي يقع في كل أمر بغير روية ، وقيل : المتحير .

(٥) في مسنده الكبير وهو مفقود ، ولكن قال الحافظ ابن كثير في التفسير ٧/٤ - ٨ : « وقال الحافظ أبو يعلى الموصلي : حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا علي بن مسهر ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن خليفة بن قيس ، عن خالد بن عرفطة قال : كنت جالسا عند عمر . . . » وروى الحديث مطولا كما سيأتي برقم (٨٦٨) .

نقول : هذا إسناد ضعيف ، فيه : عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف ، وشيخه خليفة بن قيس قال البخاري في الكبير ١٩٢/٣ : « لا يصح حديثه ، روى عنه عبد الرحمن بن إسحاق » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٧٦ : « هو شيخ ليس بالمعروف » .

وأورد العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢/٢١ ما قاله البخاري ثم قال : « وهذا الحديث حدثناه بشر بن موسى ، حدثنا إسماعيل بن خليل الخزاز قال : حدثنا علي بن مسهر . . . » وذكر الحديث ثم قال : « وفي هذا رواية أخرى من غير هذا المعنى بإسناد فيه أيضاً لين » .

وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٦٦٥ - ٦٦٦ ما قاله العقيلي . وتابعه على ذلك ←

ويأتي الحديث بقصته وتمامه في باب الاقتداء بالسلف .

٨١٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِأَخٍ لِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَكَتَبَ لِي جَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَةِ ، أَلَا أَعْرِضُهَا عَلَيْكَ ؟
قَالَ : فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ ثَابِتٍ - : فَقُلْتُ : أَلَا تَرَى مَا بَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا .

قَالَ : فَسَرَّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَى ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي ، لَضَلَلْتُمْ . أَنْتُمْ حَظِي مِنَ الْأُمَّمِ ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه جابراً الجعفي ، وهو ضعيف .

→ الحافظ في لسان الميزان ٤٠٨/٢ .

ومما تقدم نخلص إلى أن البخاري ضعف حديثه هذا ، ولم يضعف خليفة بن قيس مطلقاً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٢٠٩/٤ - ٢١٠ .

وقال ابن كثير ٧/٤ - ٨ : « وهذا حديث غريب من هذا الوجه ، وعبد الرحمن بن إسحاق هو : أبو شيبة الواسطي ، وقد ضعفوه وشيخه » . وإطلاق التضعيف على شيخه خليفة لا يرتاح إليه النفس ، والله أعلم .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٤ : « وأخرج أبو يعلى ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، ونصر المقدسي في (الحجة) والضياء في (المختارة) ، عن خالد بن عرفطة . . . » . وذكر هذا الحديث . وانظر الأحاديث التالية .

(١) في المسند ٣/٤٧٠ - ٤٧١ ، و ٤/٢٦٥ - ٢٦٦ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن الأثير ←

٨١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ عُمَرَ نَسَخَ صَحِيفَةً مِنَ التَّوْرَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا جابراً الجعفي ، وهو ضعيف اتهم بالكذب .

٨١٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ / عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٧٣/٨

→ في « أسد الغابة » ١٨٨/٣ - من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا سفيان الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن ثابت قال : ... وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي . وهو في مصنف عبد الرزاق ٣١٣/١٠ - ٣١٤ برقم (١٩٢١٣) . وفيه زيادة تفيد أن جابراً رواه عن عبد الله بن ثابت بدون واسطة ، كما رواه عن الشعبي موقوفاً عليه ، حيث قال عبد الرزاق : « أخبرنا الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي وعن عبد الله بن ثابت . وقال الشعبي : عن عبد الله بن ثابت ... » .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣٠٧/٤ برقم (٥٢٠١) من طريق ... محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق . وقال ابن عبد البر في « أسد الغابة » ١٨٨/٣ : « رواه خالد ، وحرث بن أبي مطر ، وزكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن ثابت بن يزيد . ورواه هشيم ، وحفص بن غياث ، وغيرهما عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر » . وانظر الحديث الآتي برقم (٨١٨) .

وانظر الأحاديث التالية ، والاستيعاب ١٢٠/٦ - ١٢١ ، وأسد الغابة ٢٨١/١ ، والإصابة ٢٩/٦ ، وفتح الباري ٣٣٤/١٣ ، ومصنف عبد الرزاق ٣١١/١٠ - ٣١٥ باب : هل يسأل أهل الكتاب عن شيء ؟ و ١٠٩/١١ - ١١١ باب : حديث أهل الكتاب ، وابن كثير ٨/٤ . والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

(١) في كشف الأستار ٧٩/١ برقم (١٢٥) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عبد الله بن ثابت الأنصاري : أن عمر... وهذا إسناد ضعيف ، فيه جابر الجعفي وهو ضعيف ، والإسناد منقطع أيضاً ، جابر لم يدرك عبد الله بن ثابت ، والله أعلم .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣١٣/١٠ برقم (١٩٢١٣) من طريق سفيان الثوري ، عن جابر ، عن عبد الله بن ثابت... وانظر فتح الباري ٣٣٤/١٣ ، وأحاديث الباب . والمصنف ٣١٢/١٠ - ٣١٣ برقم (١٩٢١٢) ، وكنز العمال ٢٠١/١ .

وَسَلَّمَ بِكِتَابِ أَصَابِهِ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَرَأَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ وَقَالَ : « أُمَّتَهُوْ كُونِ فِيهَا يَا بَنَ الْخَطَّابِ ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَفِيَّةً ، لَا (مص : ٢٧٨) تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقِّ فَتَكْذِبُوا بِهِ ، أَوْ بِيَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا ، مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي . »

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبخاري ، وفيه مجالد بن سعيد ، ضعفه أحمد ، ويحيى بن سعيد ، وغيرهما .

٨١٨ - وَعَنْ جَابِرٍ أَيْضاً قَالَ : نَسَخَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كِتَاباً مِنَ التَّوْرَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَيَّرُ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : وَيْحَكَ يَا بَنَ الْخَطَّابِ ، أَلَا تَرَى وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا ، وَإِنَّكُمْ إِمَّا أَنْ^(٢) تُكْذِبُوا بِحَقِّ ، أَوْ تُصَدِّقُوا بِبِاطِلٍ ، وَاللَّهُ لَوْ كَانَ مُوسَى بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، مَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي . »

(١) في المسند ٣/٣٨٧ ، والبخاري ١/٧٨ - ٧٩ برقم (١٢٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١/٢٠٠ برقم (١٧٧) ، والبخاري في « شرح السنة » برقم (١٦٢) وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٣٤٣) من طرق : حدثنا هشيم ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد الهمداني . وهو حديث جيد بشواهده .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/١٠٢ برقم (٢١٣٥) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٤٤٩) .

وانظر فتح الباري ١٣/٣٣٤ ، حيث قال الحافظ ابن حجر : « أخرجه أحمد ، وابن أبي شيبة ، والبخاري من حديث جابر . . . ورجاله موثقون إلا أن في مجالد ضعفاً » وسيأتي أيضاً برقم (١٤٠٧٩) .

(٢) في (ش) : « أمان إمام » وهو خطأ .

رواه البزار^(١) ، وعند أحمد بعضه ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف اتهم بالكذب .

٨١٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ بِجَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَوَامِعُ مِنَ التَّوْرَةِ أَخَذْتُهَا مِنْ أَخٍ لِي مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ .

فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الَّذِي أُرِيَ الْأَذَانَ : أَمَسَخَ اللَّهُ عَقْلَكَ ؟ أَلَا تَرَى الَّذِي بَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا .

فَسَرِّيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَ مُوسَى بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ثُمَّ أَتْبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي ، لَضَلَلْتُمْ^(٢) ضَلَالًا بَعِيدًا . أَنْتُمْ حَظِي مِنَ الْأُمَّمِ ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ » .

(١) في كشف الأستار ٧٨/١ - ٧٩ برقم (١٢٤) ، وأحمد ٣/٣٣٨ ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (١٧٩) من طرق : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا مجالد - عند البزار خالد وهو تحريف - عن عامر الشعبي ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر الفردوس ١/٦٤ برقم (٧٤٦٩) .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/١١٥ - ١١٦ باب : ما يتقى من تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقول غيره عند قوله صلى الله عليه وسلم ، من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا ابن نمير ، عن مجالد ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي في الكنز ١/٢٠٠ برقم (١٠٠٧) إلى البيهقي في شعب الإيمان ، وإلى الديلمي ، وإلى أبي نصر السجزي في الإبانة . وانظر مصنف عبد الرزاق ١٠/٣١١ - ٣١٥ . و ١١/١٠٩ - ١١١ ، وشعب الإيمان ٤/٣٠٧ - ٣٠٩ .

(٢) لفظة « ضللتكم » ساقطة من (ش) .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي ، ولم أر من ترجمه (مص : ٢٧٩) ، وبقية رجاله موثقون^(٢) .

٨٣- بَابُ : اتِّبَاعُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٨٢٠- عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي سَفَرٍ ، فَمَرَّ بِمَكَانٍ ، فَحَادَّ عَنْهُ ، فَسُئِلَ : لِمَ فَعَلْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ هَذَا ، فَفَعَلْتُ .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار ، ورجاله موثقون .

٨٢١- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِعَرَفَاتٍ ، فَلَمَّا كَانَ حِينَ رَاحَ ، رُحْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَى الْإِمَامَ ، فَصَلَّى مَعَهُ الْأُولَى ، وَالْعَصْرَ ، ثُمَّ وَقَفَ [مَعَهُ]^(٤) وَأَنَا وَأَصْحَابٌ لِي حَتَّى أَفَاضَ الْإِمَامُ ، فَأَفْضْنَا مَعَهُ حَتَّى أَنْتَهَى

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وأخرج الجزء الأخير منه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٢١ برقم (٢٨٤٧) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/٢٢٤ - ٢٢٥ ، وابن حبان في الإحسان ٩/١٧٢ برقم (٧١٧٠) من طريق محمد بن العلاء أبي كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حبيبة الطائي ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد جيد وقد استوفيت تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٢٣٠٤) . فانظره مع التعليق على إسناده . وانظر كنز العمال ١/٢٠١ برقم (١٠١١) .

(٢) على هامش (مص) ما نصه : « بلغ سماع المقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في السابع » .
وعلى هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في السابع . كتبه إبراهيم بن العرياني » .

(٣) في المسند ٢/٣٢ ، والبزار ١/٨١ برقم (١٢٨) من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا سفيان بن الحسين ، عن الحكم ، عن مجاهد قال : كنا مع ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح ، والحكم هو ابن عتيبة .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

إِلَى الْمَضِيقِ دُونَ الْمَأْزَمِينَ فَأَنَاحَ ، فَأَنخَنَا وَنَخُنُ / نَحْسَبُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ .
فَقَالَ غُلَامُهُ الَّذِي يُمَسِّكُ رَاحِلَتَهُ : إِنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَتْهُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ ، قَضَى حَاجَتَهُ ، فَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي شَجْرَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَيَقِيلُ تَحْتَهَا وَيُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله موثقون .

٨٢٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ مَخْلُولَ الْأَرْزَارِ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْلُولَ الْأَرْزَارِ .

رواه البزار^(٣) ، وأبو يعلى ، وفيه عمرو بن مالك ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : يغرب ويخطيء .

(١) في المسند ١٣١/٢ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا عبد الملك ، عن أنس بن سيرين . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري بنحوه في الحج (١٦٦٨) باب : النزول بين عرفة وجمع ، وفيه : « غير أنه - يعني : ابن عمر - يمر بالشعب الذي أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه فينقض ويتوضأ ولا يصلي حتى يصلي بجمع » .

(٢) في كشف الأستار ٨١/١ برقم (١٢٩) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا محمد بن عباد الهنائي ، حدثنا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح . محمد بن معمر هو : البَحْرَانِيُّ ، وابن عون هو : عبد الله .

(٣) في كشف الأستار ٨٠/١ برقم (١٢٧) من طريق عمرو بن مالك . وأخرجه أبو يعلى في المسند ١٤/١٠ برقم (٥٦٤١) من طريق أبي الوليد القرشي . كلاهما : حدثنا الوليد بن مسلم : أخبرني زهير بن محمد ، عن زيد بن أسلم قال : . . . وإسناده ضعيف .

ولتمام تخريجه ومعرفة شواهد انظر مسند الموصلي .

٨٤- بَابُ : فِي الْبِرِّ وَالْإِيمِ (مص : ٢٨٠)

٨٢٤- عَنْ وَابِصَةَ بِنِ مَعْبِدِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِيمِ ، فَقَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُ
عَنِ الْبِرِّ وَالْإِيمِ » . فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ (١) مَا جِئْتَ أَسْأَلُكَ عَنْ غَيْرِهِ .
فَقَالَ : « الْبِرُّ مَا أَنْشَرَحَ لَهُ صَدْرُكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ عَنْهُ النَّاسُ » .

رواه أحمد (٢) ، والبخاري ، وفيه أبو عبد الله السلمي ، وقال في البزار

(١) في (م) زيادة « نبياً » .

(٢) في المسند ٢٢٧/٤ ، والبزار ١٠٣/١ برقم (١٨٣) ، والطبراني في الكبير ١٤٨/٢٢ برقم (٤٠٢) ، وفي « معجم الشاميين » برقم (٢٠٠٠) من طرق : حدثنا معاوية بن صالح ، حدثني أبو عبد الله محمد الأسدي - تحرف عند أحمد إلى : أبي عبد الرحمن السلمي - قال : سمعت وابصة . . . وهذا إسناد ضعيف ، أبو عبد الله محمد الأسدي ترجمه مسلم في الكنى ص (١٣٩) ، والبخاري في الكبير ١/١٤٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/١٣٢ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٣٧٠ ، وقال : « لا أدري من هو » .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/١٤٤ ، من طريق عبد الله بن صالح .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٢٩٢ ، من طريق ابن وهب .

جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق وعبد الله ضعيف . وانظر الكنى للدولابي ٦٠/٢ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعند البزار : أبو عبد الله الأسدي ، ولم يسمه .

وقال البزار : « أبو عبد الله الأسدي لا نعلم أحداً سماه » .

وقال الحافظ ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٢٣٦ - ٢٣٧) : « خرجه الإمام أحمد أيضاً من رواية معاوية بن صالح ، عن أبي عبد الله السلمي قال : سمعت وابصة ، وذكر الحديث مختصراً ، ولفظه . . . والسلمي هذا ، قال علي بن المديني : مجهول .

وأخرجه البزار ، والطبراني ، وعندهما أبو عبد الله الأسدي ، وقال البزار : لا نعلم أحداً سماه ، كذا قال ، وقد سمي في بعض الروايات : محمداً .

قال عبد الغني بن سعيد الحافظ : لو قال قائل : إنه محمد بن سعيد المصلوب ، لما دفعت ذلك ، والمصلوب هذا صلبه المنصور في الزندقة وهو مشهور بالكذب والوضع ، ولكنه لم يدرك وابصة ، والله أعلم .

« الأسدي » عن وابصة ، وعنه معاوية بن صالح ، ولم أجد من ترجمه .

٨٢٥ - وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْرَزٍ - وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ - قَالَ : حَدَّثَنِي جُلَسَاؤُهُ - وَقَدْ رَأَيْتُهُ ، يَعْنِي : وَابِصَةَ بْنَ مَعْبِدِ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ (١) عَفَّانُ : حَدَّثَنَا غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَمْ يَقُلْ : حَدَّثَنِي جُلَسَاؤُهُ - قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لَا أَدَعَ شَيْئاً مِنَ الْبِرِّ وَالْإِيمِ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ ، وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَفْتُونَهُ ، فَجَعَلْتُ أَنْحَطَّاهُمْ ، فَقَالُوا (٢) : إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقُلْتُ : دَعُونِي فَأَدْنُو مِنِّي ، فَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَدْنُو مِنِّي .

فَقَالَ : « دَعُوا وَابِصَةَ ، أَدْنُ يَا وَابِصَةُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا » .

قَالَ : فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ (ظ : ٣٠) : « أُخْبِرُكَ أَمْ

تَسْأَلُنِي ؟ » .

فَقُلْتُ : لَا ، بَلْ أَخْبِرْنِي .

فَقَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْبِرِّ وَالْإِيمِ » .

فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَجَمَعَ أَنَامِلَهُ الثَّلَاثَ ، فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِهِنَّ فِي صَدْرِي وَيَقُولُ :

« يَا وَابِصَةُ ، أَسْتَفْتِ نَفْسَكَ وَأَسْتَفْتِ نَفْسَكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - الْبِرُّ مَا أَطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ

النَّفْسُ ، وَالْإِيمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَتَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ » .

→ وقد روي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة ، وبعض طرقه جيدة

وانظر بقية كلامه فإنه مفيد ، والحديث التالي لتمام التخريج .

ولكن الحديث صحيح بشواهده وانظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ ، ش) : « فقال » .

(٢) في (مص) : « فقال » وهو خطأ .

رواه أحمد ، وأبو يعلى^(١) ، وفيه أيوب بن عبد الله بن مكرز ، قال ابن عدي : لا يتابع على حديثه^(٢) ، ووثقه ابن حبان .

٨٢٦- وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي (مص : ٢٨١) مَا^(٣) يَحِلُّ لِي وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ .

قَالَ : فَصَعَّدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَوَّبَ فِيَّ الْبَصَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْبُرِّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ . وَالْإِنَّمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ » / ١٧٥/١

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني ، وفي الصحيح طرف من أوله ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ٣/١٦٠ - ١٦٢ برقم (١٥٨٦ ، ١٥٨٧) وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/١٤٨ - ١٤٩ برقم (٤٠٣) ، والدارمي برقم (٢٥٧٥) بتحقيقنا ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢١٣٩) ، والبيهقي في الدلائل ٦/٢٩٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/١١٠ - ١١٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/٢٤ ، ٦/٢٥٥ ، من طريق حماد بن زيد ، عن الزبير أبي عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، عن وابصة بن معبد . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال الحافظ ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٢٣٦) : « ففي هذا الحديث أمران يوجب كل منهما ضعفه : أحدهما : الانقطاع بين أيوب ، والزبير فإنه رواه عن قوم لم يسمعهم .

والثاني : ضعف الزبير هذا ، قال الدارقطني : روى أحاديث مناكير ، وضعفه ابن حبان أيضاً لكنه سماه أيوب بن عبد السلام وأخطأ في اسمه » .

نقول : أما الانقطاع فنعم ، وأما أيوب وشيخه فقد بينا أنهما جيداً الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٢٨٤) ، والله أعلم . وأما قولنا في مسند الموصلي : « فيه مجهولان » فقد هدانا الله إلى ما هو خير منه فله الحمد والمنة . ومن هنا يصوب ما قلناه هناك .

(٢) لم يورده ابن عدي في كامله ، وما وجدت له هذا الكلام . وإنما وجدته عند الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٢٩٠ ، ولم يورد الحافظ ابن حجر هذا الكلام في تهذيبه . ولم يورده المزي في تهذيب الكمال ، والله أعلم .

(٣) في (م ، ظ ، ش) : « بما » .

(٤) في المسند ٤/١٩٤ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٢١٩ برقم ←

٨٢٧ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا الْإِثْمُ ؟

قَالَ : « إِذَا حَاكَ ^(١) فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعَهُ » .

قَالَ : فَمَا الْإِيمَانُ ؟

قَالَ : « إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ وَسَرَّتَكَ حَسَنَتُكَ ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ » .

رواه أحمد ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ (٥٨٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٨٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠ / ٢ -

من طريق زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، قال : سمعت مسلم بن مشكم يقول : سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : . . . وهذا إسناد صحيح .

وقد تحرف في إسناد أحمد « عبد الله بن العلاء » إلى : « عبد العلاء » .

وذكره ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٢٣٧) وقال : « وهذا أيضاً إسناد

جيد » . وقد تحرف فيه « ابن زبر » إلى « ابن زبير » مرة ، وإلى « ابن زيد » مرة أخرى .

(١) في (م) ، وعند أحمد ٢٥١ / ٥ « حَاكَ » . وأما رواية مسلم فهي « حَاكَ » .

وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١٣٩ / ٣ : « يقال : ما حك في نفسي ، إذا لم تكن

منشرح الصدر به ، وكان في قلبك منه شيء . والمعنى : ما حز في نفسك وحك ، فاجتنبه

فإنه الإثم » .

وقال القاضي في « مشارق الأنوار » ٢١٧ / ١ في آخر كلام نقله عن الحربي : « ويقال : حاك

في صدري ، أي : تحرك » .

(٢) في المسند ٢٥٢ / ٥ ، ٢٥٦ ، والحاكم ١٤ / ١ ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٧٦) -

وهو في الموارد برقم (١٠٣) - وابن منده في الإيمان برقم (١٠٨٩) من طريق هشام

الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام مطور ، عن

أبي أمامة . . . وهذا إسناد صحيح ، يحيى بن أبي كثير من الذين احتمل الأئمة تدليسهم

وخرجوا لهم في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع . وقد استوفيت تخريجه مرتين : الأولى في

صحيح ابن حبان برقم (١٧٦) ، والثانية في « موارد الظمان » برقم (١٠٣) ، وعلقت على

كل منهما ، وذكرت حديث النواس بن سمعان الذي في صحيح مسلم شاهداً له .

وقال الحافظ ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٢٣٧) بعد ذكره هذا الحديث :

« وهذا إسناد جيد على شرط مسلم ، فإنه خرج حديث يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن

سلام ، وأثبت أحمد سماعه منه وإن أنكره ابن معين » . وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ←

٨٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : الْإِثْمُ حَوَازُ الْقُلُوبِ (١) .

وَفِي رِوَايَةٍ : حَوَازُ الصُّدُورِ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « مَا كَانَ مِنْ نَظَرَةٍ فَلِلشَّيْطَانِ فِيهَا مَطْمَعٌ ، وَالْإِثْمُ حَوَازُ الْقَلْبِ » (٢) .

رواه الطبراني (٣) كله بأسانيد ورجالها (٤) ثقات .

→ ص (٢٤١) : « سمعت أبي يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : يحيى بن أبي كثير لم يسمع من زيد بن سلام شيئاً .

قال أبي : وقد سمع منه » . وانظر أيضاً : « جامع التحصيل » ص (٣٦٩ - ٣٧٠) .

(١) في (ش) : « حَرَاز » . وهكذا جاءت في « غريب الحديث » لأبي عبيد ١٣٩/٣ .
وحواز - بفتح الحاء المهملة والواو ، بعدها ألف ثم زاي مشددة - : جمع حاز ، وهي الأمور التي تحز في القلوب كما يؤثر الحز في الشيء ، وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها .

ورواه شمر : (الإثم حَوَازُ القلوب) بتشديد الواو ، أي : يحوزها ويملكها ويغلب عليها .

ويروى : (الإثم حَزَازُ القلوب) بزايين ، الأولى مشددة ، وهي فعال من الحَزَ . قاله ابن الأثير في النهاية ١/٣٧٧ - ٣٧٨ ، وانظر أيضاً غريب الحديث ١/١٣٩ .

(٢) في (م ، ش ، ظ) : « القلوب » .

(٣) في الكبير ٩/١٦٣ برقم (٨٧٤٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن منصور .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٤٩) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن الأعمش .

كلاهما : عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد صحيح إن كان محمد بن عبد الرحمن سمعه من أبي الأحوص : عوف بن مالك ، فإني ما عرفت له رواية عنه فيما أعلم ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٥٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله : الإثم . . . وهذا إسناد منقطع ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يدرك عبد الله ، والله أعلم .

ومحمد بن النضر شيخ الطبراني منسوب إلى جده . وهو : محمد بن أحمد بن النضر ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٠١) .

(٤) في (ش) : « بإسناد » .

قلت : وقد ذكر ابن الأثير في « النهاية » فيها ثلاث لغات : حَوَازٌ ، وَحَوَازٌ ، وَحَزَازٌ .

٨٥- بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتَحِلُّ الْحَرَامَ

أَوْ يُحَرِّمُ الْحَلَالَ أَوْ يَتْرُكُ السُّنَّةَ

٨٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سِتَّةٌ لَعْنَتُهُمْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ : أَلَزَائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالْمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِزَّتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَالنَّارِكُ السُّنَّةَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، قال (مص : ٢٨٢) يعقوب بن شيبة : فيه ضعف ، وضعفه يحيى بن معين في رواية ، ووثقه في أخرى .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ١٢٦/٣ برقم (٢٨٨٣) ، وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣٩٨/٢-٣٩٩ برقم (١٦٨٨) ، والترمذي في أبواب القدر (٢١٥٥) باب (١٧) ، وابن حبان في الإحسان ٥٠١/٧ برقم (٥٧١٩) - وهو في موارد الظمان برقم (٥٢) بتحقيقنا - من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد حسن من أجل عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي برقم (٤٧٥٦) . ولتمام التخریج انظر « موارد الظمان » . وعتره الرجل : نسله ورهطه الأذنون .

وقال الترمذي : « هكذا روى عبد الرحمن بن أبي الموالي هذا الحديث : عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه سفيان الثوري ، وحفص بن غياث ، وغير واحد عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن علي بن حسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، وهذا أصح » . وانظر تعليقنا على الحديث (٢٦٣٢) في « موارد الظمان » .

٨٣٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْوَاءَ الْيَافِعِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَبْعَةٌ لَعَنَتْهُمْ وَكُلُّ نَبِيِّ مُجَابِّ : الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَالْمُكَدِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي ، وَالْمُسْتَأْنِزُ بِالْفِيءِ ، وَالْمُتَجَبِّرُ بِسُلْطَانِهِ لِيُعَزَّ مَنْ أَدَلَ اللَّهُ ، وَيُدَلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف . وأبو معشر الحميري لم أر من ذكره .

٨٣١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مُحَرَّمَ الْحَلَالِ كَمُحِلِّ الْحَرَامِ » .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٤٣/١٧ برقم (٨٩) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أبو صالح الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عباس بن عياش القتباني ، عن أبي معشر الحميري ، عن عمرو بن سعواء - ويقال : شعواء - اليافعي . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة ، وفيه مجهول هو أبو معشر : روى عن عمرو بن سعواء اليافعي ، روى عنه عياش بن عباس القتباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وأبو صالح الحراني هو عبد الغفار بن داود .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٣٠/٤ : « روى ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس القتباني . . . » ، وذكر هذا الحديث ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩٠/١٦ برقم (٤٤٠٣٨) إلى الطبراني في الكبير ، وقد تحرف فيه « شعواء » إلى « شعيب » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٧٨) - مجمع البحرين ص (٢٧) وهو في المطبوع برقم (٢٦٨) - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا أبو موسى الأنصاري ، حدثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف عاصم بن عبد العزيز بن عاصم ترجمه البخاري في الكبير ٤٩٣/٦ وقال : « فيه نظر » . وقال الدارقطني في سننه ٣٣١/١ ، والنسائي : « ليس بالقوي » ، وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٥٣/٢ قول النسائي والدارقطني ، والبخاري ثم قال : « قلت : روى عنه علي بن المديني ، ووثقه معن القزاز » .

٨٣٢ - وَعَنْ أُمِّ مَعْبِدٍ مَوْلَاةٍ قَرِظَةَ قَالَتْ : إِنَّ الْمُحْرَمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ كَالْمُسْتَحِلِّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وإسناده لم أر من ذكر أكثرهم .

٨٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ السَّوَائِي قَالَ : لَغَطَ قَوْمٌ قُرْبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ وأدخله العقيلي في الضعفاء ٣/٣٣٨ وأورد فيه ما قاله البخاري . وقال ابن حبان في المجروحين ٢/١٢٩ : « كان ممن يخطيء كثيراً فبطل الاحتجاج به إذا انفرد » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٥٠٥ ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٣٤٨ بإسناده إلى إسحاق بن موسى الخطمي أنه « قال : سألت معن بن عيسى ، عن عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ؟ فقال : اكتب عنه ، وأثنى عليه خيراً » . كما ضعفه أبو زرعة الرازي ، وابن الجوزي .

وباقى رجاله ثقات ، موسى بن هارون هو : ابن عبد الله الحافظ .

وأبو موسى الأنصاري هو : إسحاق بن موسى ، والهارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٤) في « موارد الظمان » . (١) في (مص ، ظ ، م ، ش) : « الأوسط » ولكن ضرب عليها في (مص) وكتب على الهامش : « وصوابه : الكبير » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/١٧١ برقم (٤١٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري ، عن يحيى بن الحارث التيمي ، عن أم معبد مولاة قرظة قالت : إن المحرم... موقوفاً عليها .

نقول : أم معبد مولاة قرظة في صحبتها خلاف ، ويحيى بن الحارث التيمي ما وجدت له ترجمة ، وباقى رجاله ثقات . يحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي ، وموسى بن محمد الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٧/٢٩٤ - ٢٩٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/١٦٠ عن ابن معين قال : « موسى بن محمد الأنصاري ، ثقة » . وقال : « سألت أبي عن موسى بن محمد الأنصاري ، فقال : لا بأس به » . ووثقه ابن حبان ٧/٤٥٦ .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/٣٩٦ ، وابن حجر في الإصابة ١٣/٢٩٢ : « روى موسى بن محمد الأنصاري - وقال ابن حجر : عن ابن مندة : وأورد من طريق موسى - عن يحيى بن الحارث التيمي... » وذكرنا هذا الحديث مع زيادة ليست عندنا .

فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ بَعَثْتَ إِلَيَّ هَؤُلَاءِ بَعْضَ مَنْ يَنْهَاهُمْ عَنْ هَذَا ؟

فَقَالَ : « لَوْ بَعَثْتُ إِلَيْهِمْ فَنَهَيْتُهُمْ أَنْ يَأْتُوا^(١) الْحَجُونَ ، لَأَنَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ حَاجَةٌ » .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح / .

١٧٦/١

(١) في (مص ، ش) : « يأتون » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ١٨/٨٦ - ٨٧ برقم (١٥٩) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة (بن حزن) السوائي . . . وهذا إسناد صحيح إلى عبدة ، شيخ الطبراني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/٥٥٨ : « الإمام ، المحدث ، الصادق . . . وهو ثقة » . وأبو أسامة هو حماد بن أسامة .

وقال الطبراني : « عبدة بن حزن النصرى ، واختلف في اسمه وصحبه ، ويقال : السوائي » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٦/٣٤٣ - ٣٤٤ : « عبدة بن حزن - بفتح المهملة ، وسكون الزاي - النَّصْرِي - بالنون والمهملة - نزل الكوفة ، ويقال : اسمه نصر ، واختلف فيه قول شعبة ، وفي روايته لحديثه عن أبي إسحاق السبيعي . عنه : وقال الأكثر : عبدة أصح . وكذا قال شريك ، عن أبي إسحاق . أخرجه البخاري في التاريخ وقال في روايته : عن عبدة بن حزن ، وكانت له صحبة . . .

وفي رواية النووي : اسمه عبيدة - بكسر الموحدة وزيادة تحتانية مثناة . . . وذكره أبو نعيم فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، وذكره البلاذري ، وابن زبر ، وغيرهما في الصحابة ، وقال : إن له صحبة .

وكذا ذكره ابن حبان ، لكن زاد : ولم يصح عندي ، وقال أبو حاتم الرازي في المراسيل : ما أرى له صحبة . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » عن أبيه : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو تابعي ، وتبعه العسكري ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين . وقال ابن البرقي السبيعي : لا تصح له صحبة . . .

وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق . . . « وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « رجاله ثقات . . . » . وانظر أسد الغابة ٣/٥١٨ ، والمراسيل ص (١٣٦) . وقد فصل البخاري في الكبير ٦/١١٢ - ١١٣ الاختلاف فيه ، وذكر هذا الحديث أيضاً . والجرح والتعديل ٦/٨٩ .

٨٣٤ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدَّامَهُ قَوْمٌ يَصْنَعُونَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ مِنْ كَلَامٍ وَلَغَطٍ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَنْهَاهُمْ ؟

فَقَالَ : « لَوْ نَهَيْتُهُمْ عَنِ الْحَجْوَنِ ^(١) لَأَوْشَكَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَأْتِيَهُ وَلَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٨٣) .

٨٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : عَسَى رَجُلٌ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِكَذَا ، أَوْ نَهَى عَنْ كَذَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ : كَذَبْتَ .

أَوْ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ كَذَا ، وَأَحَلَّ كَذَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : كَذَبْتَ .

رواه الطبراني ^(٣) ، في الكبير ^(٤) ، وفيه من لم يسم .

→ نقول : وذكر الحافظ ابن حجر له في القسم الأول من حرف العين مصير منه إلى ترجيح صحبته ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي . وكنز العمال ١٦/١٢٣ برقم (٤٤١٤٥) و (٤٤١٤٦) .

(١) على هامش (مص) ما نصه : « بفتح الحاء - جبل بمكة ، وهي مقبرة ، ويقال أيضاً ، غزوة حجون ، أي بعيد ، وسرنا عقبة حجونا وهي البعيدة الطويلة . الجوهري » . وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/٤٢٧ - ٤٢٨ والنهية ١/٣٤٨ ، ومعجم البلدان ٢/٢٢٥ ، والمعالم الأثيرة ص (٩٧) للأستاذ محمد محمد شراب .

(٢) في الكبير ٢٢/١٢٣ - ١٢٤ برقم (٣١٩) ، وابن الأعرابي في معجم شيوخه برقم (٦٩) بتحقيقنا من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة قال : . . . وهذا إسناد صحيح .

واللغَطُ - بفتحتين - : اسم من لَغَطَ ، يَلْغَطُ ، لَغَطًا ، وهو كلام فيه جلبة واختلاف ، ولا يتبين المراد منه .

(٣) في الكبير ٩/٢٣١ برقم (٨٩٩٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن غير واحد من أصحابه ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، وأبو النعمان عارم هو محمد بن الفضل السدوسي .

(٤) في (ش) زيادة « ورجاله رجال » . وهي إقحام في النص .

٨٣٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ مُحْرَمَ الْحَلَالِ كَمُسْتَحِلِّ الْحَرَامِ (١) .

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، وله طريق يأتي في كتاب الصيد (٢) .

٨٣٧ - وَعَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ » (٣) .

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٩٢/١١ برقم (٢٠٥٧٣) من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وهذا إسناد ضعيف ، معمر لم يذكر فيمن روى عن أبي إسحاق قبل اختلاطه .

وعبد الرحمن بن يزيد هو : النخعي .

وأخرج الطبراني في الكبير ١٩١/٩ برقم (٨٨٥٣) من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : كنت جالساً عند عبد الرحمن بن عبد الله ، فاتاه رجل يسأله عن ابنه القاسم ، فقال : غدا إلى الكناسة يطلب الضباب . فقال : أتأكله ؟

فقال عبد الرحمن : ومن حرمه؟! سمعت عبد الله بن مسعود يقول : إن محرم الحلال . . . موقوفاً ، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن شيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه ، وقد فصلنا القول في ذلك عند الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي ، وإسرائيل قديم السماع من أبي إسحاق .

(٢) باب : ما جاء في الضب .

(٣) أخرجه الترمذي في أبواب ثواب القرآن (٢٩١٩) باب : أسألوا الله بالقرآن ، من طريق محمد بن إسماعيل الواسطي ، حدثنا وكيع ، حدثنا أبو فروة ، يزيد بن سنان ، عن أبي المبارك ، عن صهيب . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وفيه يزيد بن سنان وهو ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات . أبو المبارك ترجمه البخاري في الكبير ٧٥/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤٦/٩ : « وسألته - يعني : سألت أباه - عنه ، فقال : هو شبه مجهول » . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٦٦/٧ . وانظر تعليقنا على الحديث (٦٧٨٤) في مسند الموصلي .

وقال الترمذي : « هذا حديث ليس إسناده بالقوي ، وقد خولف وكيع في روايته » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٦/٨ برقم (٧٢٩٥) من طريق عبد الله بن الحسين - تحرفت فيه إلى : الحسن - المصيصي ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، الزهاوي قال : سمعت ←

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، أبو داود وغيره ، وقال البخاري : مقارب الحديث .

٨٦- بَابٌ : فِيْمَا نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٨٣٨- عَنْ سَمْرَةَ- يَعْنِي ابْنَ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مَرَّةً : إِذَا جَاءَتِ الْأَحْزَابُ حَرَّمَ عَلَيَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ سَقَى النَّخْلِ . فَقَالَ : « إِنْ أَحْرَمْتُ^(١) عَلَيْكُمْ ، اخْتَرَقْتُمْ . وَإِنَّ تَحْرِيمَ الْأَنْبِيَاءِ لَا تُطِيقُهُ الْجِبَالُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

→ أبي يقول : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت مجاهداً يقول : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت صهيباً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . . . وهذا إسناد ضعيف : محمد بن يزيد ليس بالقوي ، وأبوه ضعيف . وروايات محمد بن يزيد عن أبيه مناكير .

وشيخ الطبراني قال ابن حبان في « المجروحين » ٤٦/٢ : « يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . وانظر ميزان الاعتدال ٤٠٨/٢ ، ولسان الميزان ٢٧٢/٣- ٢٧٣ . وقال الترمذي : « وقد روى محمد بن يزيد بن سنان ، عن أبيه هذا الحديث ، فزاد في هذا الإسناد : عن مجاهد ، عن سعيد بن المسيب ، عن صهيب ، ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته ، وهو ضعيف » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٣/٥٤ ، و ١٢٧/٥٧ من طريقين : حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، بالإسناد السابق .

وقد نسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٦١٦/١ برقم (٢٨٤٤) إلى الترمذي .

(١) عند الطبراني : « لو أني أحرم » .

(٢) في الكبير ٢٦٧/٧ برقم (٧٠٩٣) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر

السمري ، حدثنا محمد بن حبيب بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن

سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب . . . وهذا إسناد ضعيف محمد بن

إبراهيم بن خبيب - نسبه الطبراني إلى جده - قال ابن حبان في الثقات ٥٨/٩ : « لا يعتبر بما

انفرد به من الإسناد » . وما رأيت له متابعا على هذا ، والله أعلم ، وبقية رجاله ثقات . ←

٨٧- بَابٌ : فِي الْإِجْمَاعِ

٨٣٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« أَثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ ، وَثَلَاثَةٌ ^(١) خَيْرٌ مِنْ اثْنَيْنِ ، وَأَرْبَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَعَلَيْكُمْ ^(٢)
بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعْ أُمَّتِي إِلَّا عَلَى هُدًى » .
رواه أحمد ^(٣) ، وفيه البخاري بن عبيد بن سلمان ، وهو ضعيف .

٨٤٠- وَعَنْ أَبِي بَصْرَةَ ^(٤) صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(مص : ٢٨٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ -
- أَرْبَعًا فَأَعْطَانِي ثَلَاثًا ، وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً .
سَأَلْتُ اللَّهَ ^(٥) - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ لَا يَجْمَعَ ^(٦) أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ فَأَعْطَانِيهَا » .

- وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) . ومروان بن جعفر روى عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة ،
وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٦/٨ :
« سألت أبي عنه فقال : صدوق ، صالح الحديث » . وقال أبو الفتح الأزدي : « يتكلمون
فيه » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٨٩/٤ ، ولسان الميزان ١٥/٦ - ١٦ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٣/١ برقم (٩٧٥) إلى الطبراني في الكبير .
(١) في (ش) : « وثلاث » .
(٢) في (ظ) : « وعليكم » .
(٣) في المسند ١٤٥/٥ من طريق أبي اليمان (الحكم بن نافع) ، حدثنا ابن عياش ، عن
البخاري بن عبيد بن سلمان - تحرفت فيه إلى سليمان - عن أبيه ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد
فيه البخاري بن عبيد وهو متروك ، وأبوه عبيد بن سلمان مجهول ، وقد سقط من إسناد أحمد
« حدثنا أبي » مما جعله من زيادات عبد الله بن أحمد على المسند ، غير أننا ما عرفنا رواية
لعبد الله بن أحمد عن أبي اليمان ، والله أعلم . وابن عياش هو إسماعيل .
وخالفه هشام بن عمار فقال : حدثنا البخاري بن عبيد الطائي ، حدثنا أبي ، عن
أبي هريرة . . . وانظر « تاريخ ابن عساكر » ٢٠٦/٣٨ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٥٥/٧ برقم (٢٠٢٢٥) إلى أحمد .
(٤) في (ظ) : « أبوه نصره » وهو تصحيف .
(٥) في (ظ ، ش) : « ربي » .
(٦) في (ش) : « تجتمع » .

رواه أحمد^(١) ، ويأتي بتمامه في كتاب الفتن^(٢) ، وفيه رجل لم يُسمَّ .

٨٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ ، فَأَصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ وَأَبْتَعَتْهُ بِرِسَالَتِهِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ ، فَوَجَدَ قَلْبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ ، فَجَعَلَهُمْ وَرَرَاءَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَاتِلُونَ عَنْ^(٣) دِينِهِ ، فَمَا رَأَهُ الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا ، فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ ، وَمَا رَأَهُ الْمُسْلِمُونَ سَيِّئًا / ، فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئٌ .

١٧٧/١

رواه أحمد^(٤) ، والبخاري ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

(١) في المسند ٣٩٦/٦ من طريق يونس . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٠/٢ برقم (٢١٧١) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، كلاهما حدثنا الليث ، عن أبي هانئ - تحرفت عند أحمد إلى وهب - الخولاني ، عن رجل قد سماه - عند الطبراني عن حدثه - عن أبي بصرة الغفاري... وهذا إسناد فيه جهالة . غير أن الحديث يصح بشواهده .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٧٤/١١ - ١٧٥ برقم (٣١١٠١) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) باب : النهي عن مخاصمة الناس .

(٣) في (ظ ، ش) : « على » .

(٤) في المسند ٣٧٩/١ ، والبخاري ٨١/١ برقم (١٣٠) ، والطبراني في الكبير ١١٨/٩ برقم (٨٥٨٢) وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨٦١) من طريق أبي بكر بن عياش ، حدثنا عاصم ، عن زبّ بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه .

وقال البخاري : « رواه بعضهم عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله » .

وأخرجه الطيالسي ٣٣/١ برقم (٦٩) ، - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٧٥/١ - ٣٧٦ - والطبراني أيضاً برقم (٨٥٨٣) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨٦٢) والبخاري في « شرح السنة » ٢١٤/١ - ٢١٥ برقم (١٠٥) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١١٦/١ من طريق المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود... والمسعودي عبد الرحمن بن عبد الله ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٥٩٣) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا عبيد الله بن يعيش ، حدثنا علي بن قادم ، عن عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح . شيخ الطبراني ترجمه ابن الأثير في اللباب ←

٨٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لَنَا أَمْرٌ لَمْ يَنْزَلْ فِيهِ قُرْآنٌ ، وَلَمْ تَمْضِ فِيهِ سُنَّةٌ مِنْكَ ؟

قَالَ : « تَجْعَلُونَهُ سُورَى بَيْنَ الْعَابِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَقْضُونَهُ »^(١) بِرَأْيِ خَاصَّةٍ « . فذكر الحديث ، وهو بتمامه في باب القياس »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عبد الله بن كيسان ، قال البخاري : منكر الحديث .

٨٤٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . إِنْ نَزَلَ بِنَا أَمْرٌ لَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟

قَالَ : « تُشَاوِرُونَ »^(٤) أَلْفُقَهَاءَ وَالْعَابِدِينَ ، وَلَا تَمْضُوا فِيهِ رَأْيَ خَاصَّةٍ .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، ورجاله موثقون من أهل الصحيح (مص : ٢٨٥) .

→ ٥٤/١ ، وقال الدارقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني » ص (١٢٩) برقم (١٤٣) : « عباس بن الفضل الأسفاطي صدوق » .

والأسفاطي : نسبة إلى بيع الأسفاط ، انظر اللباب وسيأتي برقم (١٣٩٣٧) فانظره .
(١) في (ش) : « تقضوه » .

(٢) برقم (٨٥٣) .

(٣) في الكبير ١١/٣٧١ - ٣٧٢ برقم (١٢٠٤٣) من طريق محمد بن علي المروزي .

وأخرجه الواحدي في « أسباب النزول » ص (٣٤٤) من طريق الحسن بن سفيان كلاهما : حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، حدثني أبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وهكذا إسناد فيه ضعيفان : إسحاق وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٦) ، وأبوه وقد بسطنا القول فيه في « موارد الظمان » برقم (١٠٩٤) .

(٤) في (مص ، ش) : « تشاوروا » ، وفي (ظ ، م) : « شاوروا » .

(٥) في الأوسط ٢/٣٦٨ برقم (١٦٤١) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٥) وهو في

المطبوع برقم (٢٤١) - من طريق أحمد بن الحسين بن نصر الخراساني ، حدثنا شباب العصفري قال : حدثنا نوح بن قيس ، عن الوليد بن صالح ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي وهكذا إسناد صحيح ، أحمد بن الحسين بن نصر هو أبو جعفر الحذاء ، قال السهمي «

٨٨ - بَابُ الْأَجْتِهَادِ

٨٤٤ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلِي قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ » .
فَقُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ : مَا عَنَى بِذَلِكَ ؟ قَالَ : نُبْلٌ ^(١) الرَّأْيِ .
رواه أحمد ^(٢) ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٤٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُسْرِّحَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ، فَاسْتَشَارَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ ^(٣) ،

→ في سؤالاته للدارقطني ص (١٤٦) برقم (١٤٤) : « سألت الدارقطني عن أبي جعفر بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري ، روى عن علي بن المديني وغيره ؟ فقال : ثقة » . وانظر تاريخ بغداد ٩٧/٤ - ٩٨ .

(١) على هامش (مص) ما نصه : « قال الجوهرى : النابل : الحاذق بالأمر ، والنبيل : النبالة والفضل . وقد نبل - بالضم - فهو نبيل ، والجمع نَبْلٌ - بالتحريك ، مثل كريم وكرمٌ » ويقال : رجل كريم ، وقوم كرمٌ ، كما قالوا : أديم وأدم ، وعمود وعمدٌ .
وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٣٨٣/٥ : « النون ، والباء ، واللام ، أصل صحيح يدل على فضل وكبر ، ثم يستعار منه الحذق في العمل . . . » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤١١/٣ برقم (٧١٩١) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في الأصل بين « أحمد » وبين « رجال » بياض . وكذلك في (ش) . وفي (ظ) كتب في الفراغ كلمة « صح » . وفي (م) جاء الكلام متتابعاً .
وأخرجه أحمد ٨١/٤ ، ٨٣ من طريق يزيد بن هارون قال : أنبأنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عبد الرحمن بن الأزهر ، عن جبير بن مطعم . . . وهذا إسناد صحيح .

وهو في مسند الموصلي ٣٩٧/١٣ برقم (٧٤٠٠) وهناك استوفينا تخريجه .
وانظر « موارد الظمان » برقم (٢٢٨٩) بتحقيقنا أيضاً . ولتمام التخریج انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ٢٦/١٢ ، ٣٤ برقم (٣٣٨١٦ ، ٣٣٨٦٤ ، ٣٣٨٦٥) .
(٣) في (ظ) زيادة « رضي الله عنهم » .

فَأَسْتَشَارُهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَوْلَا أَنَّكَ أَسْتَشَرْتَنَا مَا تَكَلَّمْنَا .

فَقَالَ : « إِنِّي فِيمَا لَمْ يُوحَ إِلَيَّ كَأَحَدِكُمْ » .

قَالَ : فَتَكَلَّمَ الْقَوْمُ ، فَتَكَلَّمَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِرَأْيِهِ ، فَقَالَ : « مَا تَرَى يَا مُعَاذُ ؟ » .

فَقُلْتُ : أَرَى مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ فَوْقَ سَمَائِهِ أَنْ يُخَطَأَ أَبُو

بَكْرٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ،

(١) في الكبير ٦٧/٢٠ - ٦٨ برقم (١٢٤) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « فضائل القرآن » والسيوطي في اللآلئ ٣٠٠/١ - من طريق الحسن بن العباس الرازي ، وعبد الرحمن بن سلم ، والحسين بن إسحاق التستري .

وأخرجه الإسماعيلي في « كتاب المعجم » برقم (٢٨٦) من طريق سهل بن مردويه . جميعاً : قالوا : حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا أبو يحيى (عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني) ، عن أبي العطف ، عن الوضين بن عطاء ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه أبو العطف ، قال مسلم في الكنى ص (١٦٤) : « أبو العطف : الجراح بن المنهال الجزري ، . . . منكر الحديث » .

وقال البخاري مثل ذلك ، وقال الدارقطني والنسائي : « متروك » . واتهمه بالكذب الحافظ ابن حبان . وانظر لسان الميزان ٩٩/٢ - ١٠٠ ، وباقي رجاله ثقات : الحسن بن العباس هو ابن أبي مهران الرازي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٩٧/٧ وقال : « وكان ثقة » . والحسين بن إسحاق التستري بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٩) ، وعبد الرحمن هو : ابن محمد بن سلم الرازي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩) ، وأبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في معجم شيوخ أبي يعلى ، والوضين بسطنا فيه الكلام عند الحديث (٢٦٠) في معجم شيوخ أبي يعلى أيضاً وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٩٦) .

وأخرجه ابن شاهين في « السنة » ذكره السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٣٠٠/١ من طريق مصرف بن عمرو ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، به .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - بغية الباحث - برقم (٩٥٦) - ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلئ ٣٠٠/١ - وابن الجوزي في « الموضوعات » ٣١٩/١ ، وفي « العلل المتناهية » برقم

وفيه أبو العطف^(١) ، لم أرَ من ترجمه . يروي عن الوضيين^(٢) بن عطاء ، وبقية رجاله موثقون .

٨٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ فِي النَّخْلِ بِالْمَدِينَةِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ : فِيهَا وَسْقٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِيهَا كَذَا وَكَذَا » .

فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللَّهِ ، فَهُوَ حَقٌّ ، وَمَا قُلْتُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِئُ » .

رواه البزار^(٣) ، وإسناده حسن ، إلا أن إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني شيخ البزار ، لم أرَ / من ترجمه^(٤) .

١٧٨/١

→ (٢٩٧) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو الحارث : نصر بن حماد الوراق . عن بكر بن خنيس ، عن محمد بن سعيد المصلوب ، عن عبادة بن نسي ، به . ونصر بن حماد ضعفه النسائي وغيره وكذبه ابن معين . ومحمد بن سعيد المصلوب متروك . وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٧٣ . وسيأتي هذا الحديث ثانية برقم (١٤٤٣٧) . ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (٢٢٤٧) . وانظر كنز العمال ١١/ ٥٤٨ ، ٥٥٨ برقم (٣٢٥٧٣ ، ٣٢٦٣٢) . (١) في (ظ) : « أبو العطفون » .

(٢) على هامش (مص) مانصه : « بالضاد المعجمة ، قال أحمد : ما به بأس ، وقال أبو حاتم : يعرف وينكر » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١١١ برقم (٢٠١) من طريق إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني ، حدثنا حسين بن حفص ، حدثنا خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهكذا إسناد صحيح ، إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٨٢ : « سمعنا منه وهو ثقة صدوق » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٠ - ١١ وذكر أخبار أصفهان ١/ ٢١٠ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

(٤) على هامش (مص) مانصه : « فائدة : إسماعيل هو ابن ميمون الحافظ الشهير ، وثقه ←

٨٤٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، فَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه (مص : ٢٨٦) أحمد بن منصور الرمادي^(٢) ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، [وعبد الله بن صالح مختلف فيه]^(٣) .

٨٤٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقَّحُونَ^(٤) النَّخْلَ ، فَقَالَ : « مَا أَرَى هَذَا يُغْنِي شَيْئاً » . فَتَرَكُوها ذَلِكَ الْعَامَ ، فَشَيَّصَتْ^(٥) فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِمَا يُصْلِحُكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ » .

→ أبو نعيم وغيره . كذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ، وليس هذا بسديد ، إنما هو إسماعيل بن عبد الله بن مسعود سمويه . وانظر التعليق السابق .

(١) في كشف الأستار ١١٢/١ برقم (٢٠٣) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن زيد ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف كاتب الليث عبد الله بن صالح ، فهو صدوق ولكنه كثير الغلط ، وكانت فيه غفلة . وزيد هو : ابن أسلم ، وأبو صالح هو ذكوان السمان . وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٨/١ برقم (١٠٩١) إلى البزار .

(٢) في (ش) : « الرماد » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين في (ظ ، م ، ش) . وعلى هامش (مص) ما نصه : « فائدة : وفيه عبد الله كاتب الليث ، ضعفه أحمد وجماعة ، وثقه عبد الله بن شعيب بن الليث وغيره » .

(٤) في (ش) : « يلحقون » وهو تحريف ، وتلقيح النخل : وضع طلع الذكر في طلع الأنثى أول ما يَنْشَقُّ ، وهو ما يسمى التأيير .

(٥) يقال : أشاصت النخلة ، وشيَّصت ، إذا حملت شيصاً لعدم تلقيحها أو سوء تأبيرها . والشيص : التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى . وقد لا يكون له نوى ، أي : لم يتم نضجه لسوء تأبيره أو لفساد آخر .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط بمعناه ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد اختلط .

٨٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ لَّا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُدْعَ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ورجاله موثقون .

٨٩ - بَابٌ : فِي الْقِيَّاسِ وَالتَّقْلِيدِ

٨٥٠ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بَضْعٍ^(٣) وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَعْظَمُهَا فِتْنَةٌ عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ فَيُحِلُّونَ الْحَرَامَ ، وَيُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ » .
قلت : عند ابن ماجه^(٤) طرف من أوله .

(١) في كشف الأستار ١١٢/١ برقم (٢٠٢) من طريق محمد بن المنثري ، حدثنا عياش بن أبان ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . .
نقول : هكذا جاء الإسناد ، والصواب أن عياش هو : ابن الوليد الرقام القطان ، وعلى كل حال فالإسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد ، ولم أقع عليه في الأوسط ولا في « مجمع البحرين » .

ويشهد له حديث عائشة وأنس عند مسلم ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣٤٨١) فانظره مع التعليق عليه .

كما يشهد له حديث طلحة بن عبيد الله ، وحديث رافع بن خديج عند مسلم في الفضائل (٢٣٦١ ، ٢٣٦٢) باب : وجوب امثال ما قاله شرعاً دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معاش الدنيا على سبيل الرأي . وانظر شرح النووي لصحيح مسلم ٥/٢١٢ .

(٢) في الكبير ١١/٣٣٩ برقم (١١٩٤١) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، عن مالك بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - رفعه ، قال : ليس أحد . . . وهذا إسناد صحيح .

وأبو عبيدة الحداد هو : عبد الواحد بن واصل .

(٣) في (ش) : « بعض » وهو خطأ .

(٤) في الفتن (٣٩٩٢) باب : افتراق الأمم ، من طريق عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن ←

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

→ دينار الحمصي ، حدثنا عباد بن يوسف ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، عن عوف بن مالك . . .

وقال البوصيري : « إسناده حديث عوف بن مالك فيه مقال ، وراشد بن سعد قال فيه أبو حاتم : صدوق . وعباد بن يوسف لم يخرج له أحد سوى ابن ماجه ، وليس له عنده سوى هذا الحديث .

قال ابن عدي : روى أحاديث تفرد بها ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد ثقات » .

نقول : عباد بن يوسف ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٨/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في المغني ٣٢٨/١ : « ليس بالقوي » . وقال في الكاشف : « صدوق يغرب » . وأورد في « ميزان الاعتدال » ٣٨٠/٢ قول ابن عدي ثم قال : « وقد وثقه ابن ماجه ، وابن أبي عاصم قالوا : حدثنا عمرو بن عثمان . . . » . وذكر هذا الحديث . وهو في « السنة » لابن أبي عاصم برقم (٦٣) ، ثم قال : « لم يخرج له ابن ماجه سواه » .

وقال إبراهيم بن العلاء : « عباد بن يوسف صاحب الكرايس ، ثقة » . وذكر ابن عدي في كامله هذا ١٦٥١/٤ ، وأورد له حديثاً ثم قال : « وعباد بن يوسف هذا ، روى عن أهل الشام ، وهو شامي ، حمصي ، وروى عن صفوان بن عمرو وغيره أحاديث يفرد بها » ، ونقل ابن حجر أيضاً عن تهذيب الكمال أن ابن حبان ذكره في الثقات ، ولكنني ما عثرت عليه فيه . وعين الدكتور بشار عواد أنه في ٤٣٥/٨ ولكنه ليس فيها ، والله أعلم . وقال ابن حجر في التقريب : « مقبول » . فأقل ما يقال فيه : إنه حسن الحديث ، والله ولي التوفيق .

وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٢٣٠/٣ : « أخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو ، وحسنه . . . ولأبي داود من حديث معاوية ، وابن ماجه من أحاديث أنس ، وعوف بن مالك - وهي الجماعة - وأسانيد جياد » . وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ٥٠/١٨ - ٥١ برقم (٩٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠٧٢) - ومن طريق الطبراني هذه أخرجه البغدادي في « الفقيه والمتفقه » ١٨٠/١ - من طريق يحيى بن عثمان بن صالح .

وأخرجه البزار ٩٨/١ برقم (١٧٢) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٧٦/٢ ، ١٣٣ - ١٣٤ من طريق عبيد بن عبد الواحد بن شريك .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٠٧/١٣ - ٣٠٨ من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم ، ويعقوب بن سفيان ، جميعهم حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن حريز بن ←

→ عثمان ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمان » وقد تقدم التعريف بحاله برقم (٢٠٥) .

وعلى هامش (م ، ظ) ما نصه : « الحافظ ابن حجر قلت : نعيم بن حماد ضعفه بعضهم ، واتهم بهذا الحديث » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/٣٠٨ - ٣٠٩ ، وابن عدي في الكامل ٣/١٢٦٤ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢/١٣٤ ، من طريق عبد الله بن جعفر ، وسويد بن سعيد الحدثاني ، وعمرو بن عيسى بن يونس ، وابن المبارك . جميعهم حدثنا عيسى بن يونس ، بالإسناد السابق .

وأورد الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/٣٠٧ إلى أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو أنه قال : « قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم : حدثنا نعيم بن حماد . . . » . وذكر هذا الحديث ثم قال : « فرده وقال : هذا حديث صفوان بن عمرو ، وحديث معاوية .

قال أبو زرعة : قلت ليحيى بن معين في حديث نعيم هذا ، وسألته عن صحته فأنكره . قلت : من أين يؤتى ؟ قال : شبه له » .

ثم أورد الخطيب بإسناده إلى محمد بن حمزة المروزي أنه قال : « سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث - يعني : حديث عوف بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « تفرق أمتي . . . » ، قال : ليس له أصل . قلت : فنعيم بن حماد ؟ قال : نعيم ثقة . قلت : كيف يحدث ثقة باطل ؟ قال : شبه له » .

وقد « وافق نعيماً على روايته هكذا عبد الله بن جعفر الرقي ، وسويد بن سعيد الحدثاني ، وقيل : عن عمرو بن عيسى بن يونس ، كلهم عن عيسى » ، ثم أورد الخطيب في تاريخه ١٣/٣٠٨ - ٣٠٩ أحاديث هؤلاء . ثم أورد أحاديث عبد الوهاب بن الضحاك ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ومحمد بن سلام ، جميعهم عن عيسى بن يونس ، ثم أورد بإسناده إلى عبد الغني بن سعيد - وقد ذكر له هذا الحديث من طريق هؤلاء - : « كل من حدث به عن عيسى بن يونس غير نعيم بن حماد فإنما أخذه من نعيم ، وبهذا الحديث سقط نعيم بن حماد عند كثير من أهل العلم بالحديث ، إلا أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب ، بل كان ينسبه إلى الوهم . . . » . وانظر كامل ابن عدي ٣/١٢٦٤ - ١٢٦٥ . حيث قال : « وهذا - يعني الحديث هذا - إنما يعرف بنعيم بن حماد ، ورواه عن عيسى بن يونس ، فتكلم الناس فيه بجراءة .

ثم رواه رجل من أهل خراسان يقال له الحكم بن المبارك يكنى أبا صالح الخواشطي ويقال : ←

٨٥١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعْمَلْ هَذِهِ الْأُمَّةُ بُرْهَةً بِكِتَابِ اللَّهِ ، ثُمَّ تَعْمَلْ بُرْهَةً بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ تَعْمَلْ بُرْهَةً بِالرَّأْيِ فَإِذَا عَمِلُوا ، فَقَدْ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري ، متفق على ضعفه .

٨٥٢ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : اتَّهَمُوا الرَّأْيَ عَلَى الَّذِينَ فَلَقَدَ رَأَيْتَنِي أَرَادُ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَلُوَا عَنِ الْحَقِّ . وَذَلِكَ يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ ، وَالْكِتَابُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَالَ : « اكْتُبُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » .

فَقَالُوا : أَتَرَانَا إِذَا صَدَّقْنَاكَ بِمَا تَقُولُ ؟ وَلَكِنْ أَكْتُبِ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ .

قَالَ : فَرَضِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَيْتُ^(٢) عَلَيْهِمْ حَتَّى قَالَ لِي : « يَا عُمَرُ ، تَرَانِي قَدْ رَضَيْتُ وَتَأْبَى ؟ » .

→ إنه لا بأس به . ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث . . . » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٦٨/٤ وقد أورد من تابع نعيماً عليه : « قلت : هنؤلاء أربعة لا يجوز في العادة أن يتفقوا على باطل ، فإن كان خطأ ، فمن عيسى بن يونس . (١) في المسند ٢٤٠/١٠ برقم (٥٨٥٦) - وأخرجه الخطيب من طريق أبي يعلى هذه في « الفقيه والمتفقه » ١٧٩/١ - من طريق الهذيل بن إبراهيم الحماني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وهذا إسناد ضعيف ، عثمان بن عبد الرحمن متروك الحديث .

ولكن تابعه عليه حماد بن يحيى الأبح عند الخطيب أيضاً إذ أخرجه في « الفقيه والمتفقه » ١٧٩/١ من طريق . . . جبارة بن مغلس ، حدثنا حماد بن يحيى قال : حدثني الزهري ، عن سعيد ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد ضعيف لضعف جبارة بن مغلس .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ١٨١/١ برقم (٩١٥) حيث نسبه المتقي الهندي إلى أبي يعلى .

(٢) في (ظ) : « فأبيت » .

قَالَ : فَرَضِيْتُ .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله موثقون ، وإن كان فيهم مبارك بن فضالة .

٨٥٣ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ^(٢) أَنْزَلَ عَلَيْهِ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [النصر : ١] - إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَسُبْحَانَ رَبِّيَ / وَبِحَمْدِهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا .

وَيَا عَلِيُّ إِنَّهُ يَكُونُ بَعْدِي فِي الْمُؤْمِنِينَ الْجِهَادُ » .

قَالَ : عَلَامَ نُجَاهِدُ الْمُؤْمِنِينَ^(٣) الَّذِينَ يَقُولُونَ : آمَنَّا بِاللَّهِ !؟

قَالَ : « عَلَى الْإِحْدَاثِ فِي الدِّينِ إِذَا مَا عَمِلُوا بِالرَّأْيِ وَلَا رَأْيَ فِي الدِّينِ ، إِنَّمَا الدِّينُ مِنَ الرَّبِّ أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ » .

قَالَ عَلِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لَنَا أَمْرٌ لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ قُرْآنٌ ، وَلَمْ تَمْضِ فِيهِ سَنَةٌ مِنْكَ ؟

(١) في الكبير - ذكره الهيثمي في «المقصد العلي» برقم (٦٤) - والبخاري ٣٣٨/٢ برقم (١٨١٣) ، والطبراني في الكبير ٧٢/١ برقم (٨٢) من طريقين : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف ، مبارك بن فضالة قد عنعن وهو موصوف بتدليس التسوية .

وقد سقط من إسناد البخاري «مبارك بن فضالة» دلنا على ذلك قول البخاري : «لا نعلمه عن عمر إلا من هذا الوجه ، تفرد به مبارك ، عن عبيد الله . وروي عن غيرهم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٧٢/١ برقم (١٦٢٧) إلى البخاري ، وابن جرير في الأفراد ، وأبي نعيم في المعرفة ، واللالكائي في السنة ، والديلمي .

(٢) في (ظ) : «حنين» وهو تحريف .

(٣) في (ش) : «للمؤمنين» وهو خطأ .

قَالَ : « تَجْعَلُونَهُ سُورَى بَيْنَ الْعَابِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَقْضُونَهُ بِرَأْيِ خَاصَّةٍ ، فَلَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفًا أَحَدًا لَمْ يَكُنْ أَحَقَّ مِنْكَ لِقَدَمِكَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ . وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ بَلَاءِ أَبِي طَالِبٍ إِيَّايَ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى أَنْ أَرْعَى لَهُ (مص : ٢٨٨) فِي وَلَدِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد الله بن كيسان ، قال البخاري : منكر الحديث .

٨٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ^(٢) يَزَلْ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا حَتَّىٰ بَدَأَ فِيهِمْ أَبْنَاءُ سَبَايَا الْأُمَمِ ، فَأَفْتَنُوا بِالرَّأْيِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا »

رواه البزار^(٣) ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه جماعة ، وقال ابن القطان : هذا إسناد حسن .

٨٥٥ - وَعَنْ أَبِي نِزَارٍ (ظ : ٣١) عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوْشِكُ أَنْ تَرَوْا شَيْطَانِ الْإِنْسِ يَسْمَعُ أَحَدَهُمُ الْحَدِيثَ فَيَقِيْسُهُ عَلَىٰ غَيْرِهِ فَيَصُدُّ النَّاسَ عَنِ اسْتِمَاعِهِ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ » .

(١) في الكبير ٣٧١/١ - ٣٧٢ برقم (١٢٠٤٢) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم مختصراً برقم (٨٤٢) .

(٢) في (ش) : « لا يزل » .

(٣) في كشف الأستار ٩٦/١ برقم (١٦٦) من طريق إبراهيم بن زياد ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً قال : عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو إلا قيساً ، ورواه غيره مرسلًا » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٨١ برقم (٩١٨) إلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد الغفور أبو الصباح ، وقد أجمعوا على ضعفه .

٨٥٦ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : إِيَّاكُمْ وَأَرَأَيْتَ وَأَرَأَيْتَ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَرَأَيْتَ وَأَرَأَيْتَ ، وَلَا تَقِيسُوا شَيْئاً بِشَيْءٍ فَتَزَلَ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا . وَإِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا لَا يَعْلَمُ ، فَلْيَقُلْ : لَا أَعْلَمُ ، فَإِنَّهُ ثُلُثُ الْعِلْمِ .

رواه الطبراني^(٢) ، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود ، وفيه جابر الجعفي^(٣) ، وهو ضعيف .

٨٥٧ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : لَا أَقِيسُ شَيْئاً بِشَيْءٍ فَتَزَلَ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

٨٥٨ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : مَا مِنْ عَامٍ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، وَلَا عَامٌ

(١) في الكبير ٣٦٠/١١ برقم (١٢٠١٣) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، حدثنا حيوة بن شريح الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي الصباح عبد الغفور الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وفيه بقية بن الوليد وهو موصوف بالتدليس وقد عنعن . وعند الطبراني أكثر من تحريف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٣/١٠ برقم (٢٩١٢٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ١٠٩/٩ برقم (٨٥٥٠) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا خلف بن خليفة ، حدثنا أبو يزيد ، عن الشعبي قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد ضعيف عامر الشعبي لم يسمع من عبد الله بن مسعود قاله أبو حاتم في المراسيل ص (١٦٠) . وأبو يزيد هو : يحيى بن يزيد الهنائي ، والله أعلم .

(٣) ليس في إسناد هذا الأثر جابر الجعفي . وانظر التعليق السابق . وأظن أن العين خطفته مما بعده ، والله أعلم .

(٤) في الكبير ٢٥٤/٩ برقم (٩٠٨١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا قيس ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي .

ملاحظة : هذا الحديث بكامله ساقط من (ش ، ظ) .

خَيْرًا مِنْ عَامٍ ، وَلَا أُمَّةٌ خَيْرًا مِنْ أُمَّةٍ ، وَلَكِنْ ذَهَابَ عُلَمَائِكُمْ وَخِيَارِكُمْ ، وَيُحَدِّثُ قَوْمٌ يَقْسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ ، فَيَنْهَدُمُ الْإِسْلَامَ وَيَنْتَلِمُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد اختلط .

٨٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَا يُقَلِّدَنَّ أَحَدُكُمْ دِينَهُ رَجُلًا ، فَإِنْ (مص : ٢٨٩) آمَنَ ، آمَنَ . وَإِنْ كَفَرَ ، كَفَرَ . وَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ مُقْتَدِينَ ، فَأَقْتَدُوا بِالْمَيِّتِ . فَإِنَّ الْحَيَّ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٠ - وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً .

قَالُوا : وَمَا الْإِمْعَةُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟

قَالَ : يَقُولُ : إِنَّمَا أَنَا مَعَ / النَّاسِ إِنْ أَهْتَدُوا ، أَهْتَدَيْتُ . وَإِنْ ضَلُّوا ، ضَلَلْتُ أَلَّا لِيُؤْطَنَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ عَلَيَّ إِنْ كَفَرَ النَّاسُ أَنْ لَا يَكْفُرَ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقيه رجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٠٩/٩ برقم (٨٥٥١) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان .

وأخرجه الخطيب في «الفييه والمتفه» ١/١٨٢ ، من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبدة بن سليمان . كلاهما حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق - ساقط : عن مسروق عند الخطيب - قال : قال عبد الله . . . موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف لضعف مجالد .

(٢) في الكبير ١٦٦/٩ برقم (٨٧٦٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ١٦٦/٩ - ١٦٧ برقم (٨٧٦٥) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن سلمة بن كهيل ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي . وباقي رجاله ثقات ، عمر بن حفص السدوسي ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/٢١٦ - ٢١٧ وقال : «وكان ثقة» .

٩٠ - بَابٌ

٨٦١ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيًّا ، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ ، أَوْ رَجُلٌ يُضِلُّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، أَوْ مُصَوِّرٌ يُصَوِّرُ التَّمَائِيلَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفي الصحيح^(٢) منه قصة المصور ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٦٠/١٠ برقم (١٠٤٩٧) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا معتمر بن سليمان الرقي ، حدثنا عبد الله بن بشر ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث (بن عبد الله الأعور) . عن ابن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن عبد الله بن بشر القاضي روى عن أبي إسحاق متأخراً .
والحارث بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمان » فعد إليه إذا شئت .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٥١٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عمر بن خالد المخزومي ، حدثنا أبو نباتة يونس بن يحيى ، عن عباد بن كثير ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طلحة بن مصرف ، عن خيشمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه عباد بن كثير وهو متروك ، وشيخه ليث ضعيف أيضاً .

وأخرجه أحمد ٤٠٧/١ ، والبزار ٢٣٨/٢ برقم (١٦٠٣) من طريقين : حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً . ولفظه عند أحمد : « أشد الناس عذاباً رجل قتل نبي ، أو قتل نبيّاً ، وإمام ضلالة ، وممثل من الممثلين » . وليس عند البزار « وممثل من الممثلين » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٦٨/٣ وقال : « رواه الطبراني ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم ، وفي الصحيح بعضه ، ورواه البزار بإسناد جيد ، إلا أنه قال : وإمام ضلالة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٥/٤ برقم (٩٣٦٦) إلى أحمد .

(٢) أخرجه البخاري في اللباس (٥٩٥٠) ، ومسلم في اللباس (٢١٠٩) ، وقد استوفيناه في مسند الموصلي ٤٣/٩ - ٤٤ برقم (٥١٠٧) ، وهو متفق عليه .

٩١- بَابُ : الْأَقْتِدَاءِ بِالْسَّلَفِ

٨٦٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا ، فَقَدْ كَفَيْتُمْ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٣- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : كُنَّا قُودًا عَلَى بَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَاتَى أَبُو مُوسَى ، فَقَالَ : أَخْرُجْ إِلَيْنَا أَبَا^(٢) عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَخَرَجَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : أَبُو مُوسَى ؟ ، مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : لَا ، وَاللَّهِ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ أَمْرًا ذَعَرَنِي ، وَإِنَّهُ لَخَيْرٌ^(٣) ، وَلَقَدْ ذَعَرَنِي ، وَإِنَّهُ لَخَيْرٌ : قَوْمٌ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ (مص : ٢٩٠) ، وَرَجُلٌ يَقُولُ : سَبَّحُوا كَذَا وَكَذَا ، أَحْمَدُوا كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : فَانْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَانْطَلَقْنَا مَعَهُ حَتَّى أَنَاهُمْ فَقَالَ : مَا أَسْرَعَ مَا ضَلَلْتُمْ ، وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْيَاءُ ، وَأَزْوَاجُهُ شَوَابٌ ، وَثِيَابُهُ وَأَنْبِيَتُهُ لَمْ تَغَيَّرْ ، أَحْصُوا سَيِّئَاتِكُمْ فَأَنَا أَضْمَنُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُحْصِيَ حَسَنَاتِكُمْ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه مجالد بن سعيد ، وثقه النسائي ، وضعفه

(١) في الكبير ١٦٨/٩ برقم (٨٧٧٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة .

وأخرجه أحمد في الزهد ص (١٦٢) من طريق وكيع .

كلاهما : عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن أبا عبد الرحمن : عبد الله بن حبيب ، قال شعبة : « لم يسمع أبو عبد الرحمن السلمي من عثمان ، ولا من عبد الله بن مسعود . . . » . المراسيل ص (١٠٧) .

(٢) في أصولنا جميعها (مص ، م ، ظ ، ش ، د) : « أبو » والوجه ما في غيرها : في (ي ، ح) .

(٣) في (ظ) : « بخير » .

(٤) في الكبير ١٣٦/٩ برقم (٨٦٣٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو النعمان عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، عن عمرو بن سلمة . . . وهذا إسناد ←

البخاري ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى .

٨٦٤ - وَعَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ قَوْمًا يَقْعُدُونَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ^(١) يَقُولُونَ : قُولُوا كَذَا ، قُولُوا كَذَا .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنْ فَعَلُوا فَأَذِنُونِي . فَلَمَّا جَلَسُوا ، أَتَوْهُ ، فَأَنْطَلَقَ مَعَهُمْ ، فَجَلَسَ وَعَلَيْهِ بُزْنُسٌ^(٢) ، فَأَخَذُوا فِي تَسْبِيحِهِمْ ، فَحَسَرَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ رَأْسِهِ الْبُرْنُسَ وَقَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : لَقَدْ جِئْتُمْ بِدَعَاةٍ ظَلَمَاءَ ، وَإِلَّا فَضَلَلْنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقِدٍ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَا بْنَ مَسْعُودٍ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ . فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَفَرَّقُوا .

قَالَ : وَرَأَى ابْنَ مَسْعُودٍ حَلَقَتَيْنِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَامَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ : أَيُّكُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتَيْهَا ؟

قَالَتْ : إِحْدَاهُمَا : نَحْنُ . فَقَالَ لِلْأُخْرَى : قُومُوا إِلَيْهَا فَجَعَلَهُمْ وَاحِدَةً .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط .

→ ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وأبو النعمان عارم هو محمد بن الفضل .

(١) في (مص ، م) : « بين المغرب إلى العشاء » .

(٢) البرنس - بضم الباء الموحدة من تحت ، وسكون الراء المهملة ، وضم النون - : هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به : من دُرَاعَةٍ أَوْ جِبة أم ممطرة أو غيره .

وقال الجوهري : هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام ، وهو من البرس - بكسر الباء - : القطن ، والنون زائدة . وقيل : إنه غير عربي ، قاله ابن الأثير في النهاية ١٢٢/١ .

(٣) في الكبير ١٣٤/٩ برقم (٨٦٣٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن عطاء بن السائب : لا أعلمه إلا عن أبي البختري قال : بلغ . . . وإسحاق استصغر في عبد الرزاق ، وجعفر بن سليمان لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل الاختلاط ، وأبو البختري لم يسمع ابن مسعود فالإسناد منقطع أيضاً .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣/٢٢١ - ٢٢٢ برقم (٥٤٠٩) . وانظر الحديث التالي . ←

١٨١/١ - ٨٦٥ - وفي بعض طرق الطبراني الصحيحة المختصرة : فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مُتَّقِعًا ، فَقَالَ : مَنْ عَرَفَنِي ، فَقَدْ عَرَفَنِي ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، إِنَّكُمْ لَأَهْدَى مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ أَوْ إِنَّكُمْ / لَتَعْلَقُونَ بِذَنْبِ ضَلَالَةٍ^(١) .

٨٦٦ - وَفِي رِوَايَةِ لِعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَئِنْ أَتَبَعْتُمُ الْقَوْمَ ، لَقَدْ سَبَّوْكُمْ^(٢) (مص : ٢٩١) سَبْقًا بَعِيدًا مُبِينًا ، وَلَئِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا ، لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا^(٣) .

٨٦٧ - وَعَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ أَبِي إِذَا صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ تَجَوَّزَ وَأَتَمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، وَإِذَا صَلَّى فِي الْبَيْتِ أَطَالَ^(٤) الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَالصَّلَاةَ .
قُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، إِذَا صَلَّيْتَ فِي الْمَسْجِدِ ، جَوَّزْتَ ، وَإِذَا صَلَّيْتَ فِي الْبَيْتِ ، أَطَلْتَ .

→ ملاحظة : على هامش (مص) ما نصه : « فائدة : أبو البخترى لم يسمع من ابن مسعود ، فالحديث منقطع » .

(١) في الكبير ١٣٣/٩ - ١٣٤ برقم (٨٦٢٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن بيان ، عن قيس بن أبي حازم قال : ذكر لابن مسعود قاص . . . وهذا إسناد فيه إسحاق بن إبراهيم الدبري ، وقد استصغر في عبد الرزاق ، وباقي رجاله ثقات .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢٢١/٣ برقم (٥٤٠٨) ، وإسناده صحيح . وفيه « وإنكم لمتعلقين بذنب . . . » .

(٢) في (ش) : « سبقتم » .

(٣) أخرجه الطبراني مطولاً في الكبير ١٣٥/٩ برقم (٨٦٣٣) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا أبو عمر الضرير ، أنبأنا حماد بن سلمة ، أن عطاء بن السائب أخبرهم عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو عبد الرحمن السلمي حبيب بن ثابت لم يسمع من ابن مسعود .

(٤) في (مص) : « أتم » والسياقة تقتضي ما في النسخ الأخرى ، وهي ما أثبتناه .

قَالَ : يَا بُنَيَّ إِنَّا أُمَّةٌ يُقْتَدَىٰ بِنَا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٨ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ إِذْ أَتَىٰ بِرَجُلٍ مِنْ عَبِيدِ

الْقَيْسِ مَسْكُونُهُ بِالسُّوسِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ^(٢) : أَنْتَ فُلَانُ ابْنِ فُلَانِ الْعَبْدِيِّ ؟

قَالَ : نَعَمْ . فَضْرَبَهُ بِعَصَا مَعَهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَجْلِسْ ، فَجَلَسَ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ الرَّ

تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف : ١ - ٢] ،

فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا وَضْرَبَهُ ثَلَاثًا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ : أَنْتَ الَّذِي نَسَخْتَ كُتُبَ دَانِيَالَ ؟

قَالَ : مُرْنِي بِأَمْرِكَ أَتَّبِعُهُ .

قَالَ : أَنْطَلِقْ فَأَمُحْهُ بِالْحَمِيمِ وَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ ، ثُمَّ لَا تَقْرَأْهُ أَنْتَ ، وَلَا تُقْرَأْهُ

أَحَدًا مِنَ النَّاسِ ، فَلَمَّا بَلَغْنِي عَنْكَ أَنَّكَ قَرَأْتَهُ أَوْ أَقْرَأْتَهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لَأُنْهَكَكَ

عُقُوبَةً ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَجْلِسْ ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ : أَنْطَلَقْتُ أَنَا فَأَنْتَسَخْتُ كِتَابًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فِي أُدِيمِ ،

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هَذَا الَّذِي فِي (مص : ٢٩٢) يَدِكَ

يَا عُمَرُ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كِتَابٌ نَسَخْتُهُ لِتَزْدَادَ^(٣) عِلْمًا إِلَيَّ عَلِمْنَا . فَغَضِبَ

(١) في الكبير ١٤٣/١ برقم (٣١٧) من طريق معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا

يحيى بن سعيد ، عن موسى الجهني ، حدثنا مصعب بن سعد قال : كان أبي . . . وهذا إسناد

صحيح .

(٢) في (ظ) : « يا عمر » وهو خطأ .

(٣) في (ش ، ظ) : « لتزداد به » .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ ثُمَّ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً .
فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ : أَعْضِبَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَاحَ السَّلَاحَ . فَجَاؤُوا
حَتَّى أَحْدَقُوا بِمِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ
أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ ، وَأَخْتَصِرَ لِي أَخْتِصَارًا ، وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ
نَقِيَّةً ، فَلَا تَهَوُّكُوا ^(١) ، وَلَا يُعْرَنُكُمْ الْمَتَهَوُّ كُونَ » .

قَالَ عُمَرُ : فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِكَ
رَسُولًا ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ، ضعفه أحمد ،
وجماعة .

٩٢- بَابُ : التَّبَيُّتُ وَالْإِمْسَاكُ عَنْ بَعْضِ الْحَدِيثِ وَبَعْضِ الْفُتْيَا

٨٦٩- عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَحَدَّثْتُكُمْ أَلْفَ كَلِمَةٍ [تُحِبُّونِي عَلَيْهَا أَوْ
تُتَابِعُونِي وَتُصَدِّقُونِي بَرًّا مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . وَلَوْ شِئْتُ لَحَدَّثْتُكُمْ أَلْفَ كَلِمَةٍ] ^(٣)
تُبْغِضُونِي عَلَيْهَا وَتُجَانِبُونِي وَتُكذِّبُونِي / ١٨٢/١ .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ، ورجاله موثقون .

(١) في (ش) : « تهوكوا » .

(٢) تقدم برقم (٨١٤) فانظره .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٤) في الكبير ٣/١٦٣ برقم (٣٠٠٥) من طريق محمد بن عبد الله ، حدثنا عثمان بن
أبي شيبة ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن فلفلة
الجعفي ، عن حذيفة بن اليمان ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، فلفلة بن عبد الله الجعفي
ترجمه البخاري في الكبير ٧/١٤٠ - ١٤١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك
ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٩٢ - ٩٣ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان
في الثقات ٥/٣٠٠ ، كما ذكره العجلي في تاريخ الثقات ص (٣٨٥) برقم (١٣٦١) وقال :
« كوفي ، تابعي ، ثقة » .

٨٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يَسْتَفْتُونَهُ فِيهِ مَجْنُونٌ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٩٣ - بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ

٨٧١ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ^(٢) - (مص : ٢٩٣) لَا يُغْلَبُ وَلَا يُخْلَبُ وَلَا يُتَّبَأُ بِمَا لَا يَعْلَمُ .

مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَمَنْ لَمْ يُفَقِّهْهُ ، لَمْ يُبَلِّ بِهِ » .

قلت : رواه أبو يعلى^(٣) وفي الصحيح منه : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي

(١) في الكبير ٢١١/٩ برقم (٨٩٢٣) ويرقم (٨٩٢٤) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١٩٧/٢ - ١٩٨ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١٦٤/٢ ، من طرق عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وإسناده صحيح . وفي رواية الطبراني الثانية « شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، وسليمان الأعمش ، عن أبي وائل » .

(٢) أفحمت في (ش) كلمة « قال » .

(٣) في المسند ٣٧١/١٣ برقم (٧٣٨١) ، وإسناده ضعيف ، فيه الوليد بن محمد الموقري متروك .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٩/١٩ - ٣٧٠ برقم (٨٦٨) من طريق أحمد بن محمد بن صعصعة البغدادي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا يزيد بن يوسف الرحبي ، عن ثابت بن ثوبان ، عن أبي عبد رب قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه يزيد بن يوسف الرحبي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٨٧) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

أبو عبد رب بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٧٣٦١) في مسند الموصلي أيضاً .

وَحَلِبَ ، يَخْلِبُ ، خَلْبًا ، وَخَلَابًا ، وَخَلَابَةً : خَدَعَهُ وَفَتَنَ قَلْبَهُ فَهُوَ خَالِبٌ . وَخَلِبَ ، يَخْلِبُ ، خَلْبًا : حَمَقَ وَخَرِقَ فِي عَمَلِهِ . وَاَنْظُرْ مَقَائِيسَ اللُّغَةِ ٢/٢٠٥ .

ولم يُبَلِّ ، قال الحسن : لم يباليهم الله بالة ، ويقال : لم أبال ، ولم أبُلْ ، أي : ليس هذا مما أهتم به . وَاَنْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (ب و ل) ، ومقاييس اللغة ١/٣٢١ - ٣٢٢ ، وقد نقلت عنه في المسند ، وارجع إليه أيضاً لتمام التخريج .

الدِّينِ » ، وفيه الوليد بن محمد الموقري^(١) ، وهو ضعيف .

٩٤ - بَابٌ : فِيمَنْ لَا يَتَّبِعُ أَهْلَ الْعِلْمِ

٨٧٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَا يَدْرِكُنِي^(٢) زَمَانٌ ، أَوْ لَا تُدْرِكُوا^(٣) زَمَانًا ، لَا يَتَّبِعُ فِيهِ الْعَلِيمُ ، وَلَا يُسْتَحْيَى فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ . قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْأَعَاجِمِ ، وَالسِّنْتُهُمُ السِّنَةُ الْعَرَبِ » .

رواه أحمد^(٤) ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

→ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٤٦/٣ برقم (٧٨٢٧) ، و ٣٦٣/١٠ برقم (٢٩٨٢٦) إلى الطبراني في الكبير .

(١) الموقري - بضم الميم ، وفتح الواو ، والقاف المشددة ، وفي آخرها راء - : هذه النسبة إلى « موقر » حصن بالبقاء . . . انظر الباب ٢٧٠/٣ - ٢٧١ ، ومعجم البلدان ٢٢٦/٥ .
(٢) في (مص) : « لا تدركني » وهو تصحيف .
(٣) في (ش) : « لا يدركوا » .

(٤) في المسند ٣٤٠/٥ ، من طريق الحسن بن موسى ، أخبرنا ابن لهيعة ، حدثنا جميل الأسلمي ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وهو منقطع أيضاً ، جميل الحذاء الأسلمي ترجمه البخاري في الكبير ٢١٧/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥١٧/٢ - ٥١٨ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ١٤٧/٦ ، وقال : « شيخ يروي المراسيل » .
وصحح حديثه الحاكم ٥١٠/٤ ، ووافقه الذهبي .

وقال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « جميل بن سالم مولى أسلم ، يكنى أبا عروة ، روى عنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة ، وحديثه عن سهل معلول » . ولكن أخرجه الحاكم ٥١٠/٤ ، من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا بكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث ، عن جميل بن عبد الرحمن الحذاء ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده جيد إن كان جميل سمعه من أبي هريرة ، ويكون الحديث السابق من أوام ابن لهيعة ، والله أعلم .

٩٥- بَابُ عَلُوِّ السَّفِينَةِ عَلَى الْعَلِيمِ

٨٧٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْ كَلْبَةً كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُجِحٌّ ^(١) فَصَافَ أَهْلَهَا ضَيْفٌ ، فَقَالَتْ : لَا أَنْبَحُ ضَيْفَنَا اللَّيْلَةَ ، فَعَوَى جِرَاؤُهَا ^(٢) فِي بَطْنِهَا ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ : إِنَّ مَثَلَ هَذِهِ الْكَلْبَةِ مَثَلُ أُمَّةٍ يَأْتُونَ مِنْ ^(٣) بَعْدِكُمْ يَسْتَعْلِي سُنْفَهَاؤُهَا عَلَى عُلَمَائِهَا » .
رواه الطبراني ^(٤) في الأوسط ، وروى أحمد ^(٥) نحوه إلا أن في حديث

→ ونسبهما المتقي الهندي في الكنز ١٨٩/٢ برقم (٣٦٨٦) إلى أحمد ، وإلى الحاكم .

(١) في جميع أصولنا (مص ، ح ، م ، ط ، ش ، د ، ي) : « مجح » على أنها خبر إن ، وجاءت في النهاية « مجحاً » على أنها خبر كان .

وعلى هامش (مص) مانصه : « أَجَحَّتْ الْمَرْأَةُ حَمَلَتْ . وَأَصْلُ الْإِجْحَاحِ لِلْسَبَاحِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَمِيسَ كُلِّهَا تَقُولُ لِكُلِّ سَبْعَةٍ إِذَا حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وَعَظْمَ بَطْنِهَا : قَدْ أَجَحَّتْ ، فَهِيَ مُجِحٌّ . انتهى كلام الجوهري .

وفي النهاية : المجح : الحامل المقرب التي دنا ولادها . ومنه الحديث : (إن كلبه كانت في بني إسرائيل مجحاً فعوى جراؤها في بطنها) . ويروى مُجِحَّةً - بالهاء - على أصل التأنيث . انتهى كلام « النهاية » . وقد تحرّفت « فقيس » إلى « فليس » .

(٢) في (ش) : « جراها » ، وجراء جمع الجرو أيضاً ، وهو صغير الكلبة والسبع أيضاً .
(٣) ليس في (ط) حرف « من » .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣١-٣٢) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو إبراهيم : إسماعيل بن إبراهيم - تحرّف إلى : أبو إبراهيم بن إسماعيل - الترجماني ، حدثنا شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف ، شعيب بن صفوان روى متأخراً عن عطاء .

والترجماني بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٥٩١) في مسند الموصلي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٥٦/١٤ برقم (٣٨٦٣٧) إلى الطبراني في الأوسط .
وانظر التعليق التالي .

(٥) في المسند ١٧٠/٢ ، من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، بالإسناد السابق . وهو إسناد ضعيف أيضاً .
أبو عوانة سمع من عطاء بعد الاختلاط .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٥٩/١٤ برقم (٣٨٦٢٧) إلى أحمد .

أحمد : « يَقَهَّرُ سُفَهَاؤُهَا حُلَمَاءَهَا » . ويأتي في الفتن^(١) ، وفيه : شعيب بن صفوان ، وثقه ابن حبان ، وضعفه يحيى . وعطاء (مص : ٢٩٤) بن السائب ، وقد اختلط .

٩٦- بَابُ : فِيمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يَهَابُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٨٧٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثًا مُنْذُ زَمَانٍ : « إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ^(٢) عِشْرِينَ رَجُلًا أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ ، فَتَصَفَّحْتَ وَجُوهَهُمْ ، فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ رَجُلًا يَهَابُ فِي اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَأَعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ رَقَّ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير بنحوه ، وإسناده حسن ، ورجاله موثقون .
وأزهر بن عبد الله قال فيه البخاري^(٤) : إنه أزهر بن سعيد . وقال فيه الذهبي : تابعي ، حسن الحديث .

٩٧- بَابُ : فِيمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ

٨٧٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ وانظر التعليق السابق ، وستأتي هذه الرواية بنصها الكامل في الفتن . وانظر التعليق الآتي .

(١) باب : قهر السفية الحكيم برقم (١٢٢٤٤) فانظره لتمام التخريج .

(٢) في (ش) : « يوم » وهو تحريف .

(٣) في المسند ١٨٨/٤ ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان (بن عمرو) ، حدثنا أزهر بن عبد الله ، عن عبد الله بن بسر المازني . . . ولهذا إسناده جيد . وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٤) « أزهر بن عبد الله ، وأزهر بن سعيد ، وأزهر بن يزيد واحد . نسبه مرة مرادي ، ومرة هوزني ، ومرة حرازي » . قاله ابن حجر في التهذيب ٢٠٤/١ ، ثم قال : « هذا قول إمام أهل الأثر أن أزهر بن سعيد هو أزهر بن عبد الله ، وواقفه جماعة على ذلك » . وانظر تاريخ البخاري ٤٥٧/١ .

وفرق بينهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣١٢/٢ ، ٣١٣ فجعل لهما ترجمتين برقم (١١٧٤ ، ١١٧٦) .

وأما ابن حبان فقد جعلهما أربعة ، انظر الثقات ٣٨/٤ ، ٣٩ ، ٤٠ .

وَسَلَّمَ : « مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، / أَوْ يُمَارِيَ بِهِ الشُّفَهَاءَ ، أَوْ يَصْرِفَ ١٨٣/١
بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَهُوَ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والبزار ، وفيه سليمان بن زياد [الواسطي ،
قال الطبراني ، والبزار : تفرد به سليمان . زاد الطبراني : ولم يتابع عليه ، وقال
صاحب الميزان : لا نَدْرِي مَنْ ذَا]^(٢) .

٨٧٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ الشُّفَهَاءَ ، فَهُوَ فِي النَّارِ » .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عبد الخالق بن زيد ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩-٣٠) - ، والبزار ١٠١/١ برقم (١٧٨) ، والعقيلي
في الضعفاء ١٣٠/٢ برقم (٦١٤) من طرق : حدثنا سليمان بن زياد بن عبيد الله الواسطي ،
حدثنا شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله . . .
قال الغلابي : « وذكرت ليحيى بن معين حديثين آخرين من حديث هذا الشيخ : سليمان بن
زياد فقال : هذه الأحاديث بواطيل » . قاله العقيلي في الضعفاء ١٣٠/٢ .
وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سليمان ولم يتابع عليه ،
ورواه عنه غير واحد » .

وقال الطبري : « لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سليمان » .
نقول : سليمان بن زياد الثقفي الواسطي ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٠٧/٢ : « لا
يُذَرُّ مِنْ ذَا ، وَأَتَى بِحَدِيثٍ باطل رواه عنه المفضل الغلابي » . يعني هذا الحديث ، وانظر
لسان الميزان ٩١/٣ - ٩٢ .

وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٨/٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٠٢/١٠ برقم (٢٩٠٦٣) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى
ابن أبي العاص ، وإلى الدارقطني في الأفراد ، وإلى سعيد بن منصور ، وانظر أحاديث الباب .
ولكن الحديث صحيح بشواهده ، يشهد له حديث أبي هريرة ، وقد خرجناه في صحيح ابن
حبان برقم (٧٨) نشر مؤسسة الرسالة ، وفي موارد الظمان برقم (٨٩) ، وقد استوفيت
تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٣٧٣) . وانظر « الترغيب والترهيب » ١١٦/١ - ١١٧ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في الكبير ٢٨٤/٢٣ برقم (٦١٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢١٦) ، وابن ←

→ عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/٤٧٠ ، من طريق أبي الجهم عمرو بن حازم ، حدثنا سليمان ، عن - تحرفت فيه إلى : بن - عبد الخالق بن زيد ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الملك بن مروان ، عن أبيه ، عن أم سلمة... وهذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/٤٦٩ - ٤٧١ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص (٢١٥) ، حوادث (٢٩١ - ٣٠٠) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الخالق بن زيد ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٣٧ : « سألت أبي عنه فقال : ليس بقوي ، منكر الحديث . قلت : يكتب حديثه ؟ . قال : زحفاً . وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٢٤) برقم (٣٥٨) ، وقال البخاري في الكبير ٦/١٢٥ ، وفي الضعفاء برقم (٢٤١) : « منكر الحديث » . وقال النسائي : ليس بثقة . ونقل العقيلي في الضعفاء ٣/١٠٥ ما قاله البخاري . وقال الذهبي : في الميزان ٢/٥٤٣ : « لين » وأورد ما قاله البخاري والنسائي . وانظر لسان الميزان ٣/٤٠٠ - ٤٠١ .

وعبد الملك بن مروان ترجمه البخاري في الكبير ٥/٤٢٩ - ٤٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجاء في المغازي (٣٩٧٣) باب : قتل أبي جهل : « أخبرني إبراهيم بن موسى ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن هشام ، عن عروة قال : كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف... قال عروة : وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير : يا عروة ، هل تعرف سيف الزبير ؟... » .

وقال الحافظ في الفتح ٧/٣٠٠ : « هو موصول بالإسناد المذكور » .

ولكنه أورد حديثاً في الإصابة ١١/١٦٧ ، من طريق مروان بن محمد ، عن معاوية بن سلام أخي زيد بن سلام أنه سمع جده أبا سلام الخشني قال : حدثني عبد الله بن عامر اليحصبي ، سمعت قيس بن حجر يحدث ، عن عبد الملك بن مروان قال : حدثني أبو سعيد الأنماري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي... ثم قال : « قلت : سنده صحيح ، وكلهم من رجال الصحيح إلا قيس بن حجر ، وهو شامي ثقة » . ولكنه لم يورده في « هدي الساري » حيث أورد من طعن فيه من رجال الصحيح .

وأورد الدوري في « تاريخ ابن معين » ٤/٤٨١ - ٤٨٢ برقم (٥٣٩٢) بإسناده إلى معاوية - وقد دخل عليه عبد الملك فسلم ، ثم جلس ، فلم يلبث أن نهض - أنه قال : « ما أكمل مروءة هذا الفتى » .

فقال عمرو : « يا أمير المؤمنين إنه أخذ بأخلاق أربعة ، وترك ثلاثة : إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي ، وبأحسن الاستماع إذا حدث ، وبأحسن الحديث إذا حدث ، وبأيسر المؤونة إذا حوّل . ←

→ وترك مزاح من لا يثق بعقله ولا حديثه ، وترك مخالفة لثام الناس ، وترك من الكلام كل ما يعتذر منه .

وقال عبد الله بن أحمد : « سمعته - أي أباه - يقول : كان عبد الملك بن مروان يعد من الفقهاء » .

وأخرج أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » ٤١٠/٢ ، ٥٩٤ برقم (٢٨٣٦ ، ٢٨٣٧ ، ٣٨٢٠) والفسوي في المعرفة والتاريخ ٥٦٣/١ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٣٨٩/١٠ ، من طرق عن الأعمش قال : « حدثنا أبو الزناد قال : كان فقهاء أهل المدينة أربعة : سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعبد الملك بن مروان » .

وأخرج الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٤٥٣/١ ، ٥٦٣ - ومن طريقه أورده الخطيب في تاريخ بغداد ٣٨٩/١٠ - من طريق سعيد بن أسد بن موسى قال : حدثنا ضمرة (بن ربيعة) ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن عبادة بن نسي قال : قيل لابن عمر : إنكم معاشر أشياخ قريش توشكون أن تنقضوا ، فمن نسأل بعدكم ؟

قال : « إن لمروان ابناً فقيهاً فسלוه » . وهذا إسناد جيد سعيد بن أسد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٤ وقال : روى عنه أبو زرعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أن أبا زرعة لا يروي إلاً عن الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧١/٨ . وانظر طبقات الفقهاء للشيرازي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ص (٦٢ - ٦٣) .

وأورد الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٨٩/١٠ بإسناده إلى نافع أنه قال : « أدركت المدينة وما بها شاب أنسك ولا أشد تشميراً ، ولا أكثر صلاة ، ولا أطلب للعلم من عبد الملك بن مروان » . وسمع سعيد بن المسيب شاعراً مدح عبد الملك بقوله :

فَمَا عَبَّأَكَ فِي خُلُقِي قُرَيْشٌ بِيئَرِبَ حِينَ أَنْتَ بِهَا غَلَامٌ

فقال سعيد : « صدقت ، ولكنه لما صار إلى الشام بدل » . تاريخ بغداد ٣٩٠/١٠ .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٤٦/٤ : « ذكرته لغزارة علمه » . وقال : « كان من رجال الدهر ودهاة الرجال » .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٦٦٤/٢ : « أتى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل » . ومع هذا فإنه لم يدخله في المغني في الضعفاء .

وذكره العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣١٢ - ٣١٣) وذكر ما يدل على حلمه .

وذكره ابن حبان في الثقات ١١٩/٥ - ١٢٠ ولكنه قال : « وهو بغير الثقات أشبه » . ولم يذكره في المجروحين .

٨٧٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيَبَاهِي بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ الشُّفَهَاءَ فِي (مصر : ٢٩٥) الْمَجَالِسِ ، لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير، وفيه عمرو بن واقد، وهو ضعيف نسب إلى الكذب.

→ وما رأيت أحداً أدخله في الضعفاء .

وقال ابن حجر في تقريبه : « كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها فتغير حاله » . ولم يزد ، ولم يتابع الذهبي فيما ذهب إليه .

وأورد الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ١٦٢/٢ ، نشر دار المأمون للتراث عن أحمد بن عبد الله العجلي قال : « كان أبخر ، ولد لسته أشهر ، وخطب خطبة بليغة ثم قطعها ، وبكى بكاءً شديداً ثم قال : يا رب إن ذنوبي عظيمة ، وإن قليل عفوك أعظم منها ، فامح بقليل عفوك عظيم ذنوبي » .

إن رجلاً يقول هذا ، ويقول إذا دخل عليه رجل من أرق من الآفاق : « اعفني من أربع وقل بعدها ما شئت : لا تكذبني ، فإن المكذوب لا رأي له ، ولا تجبني فيما لا أسألك عنه ، فإن في الذي أسأل عنه شغلاً عمماً سواه ، ولا تطرني فأنا أعلم بنفسك منك ، ولا تحملني على الرعية فأني إلى الرفق بهم والرفقة أحوج » .

نقول : إن رجلاً قيل فيه ما تقدم ، لا يميل القلب إلى تضعيفه ، والله أعلم . وانظر سير أعلام النبلاء ٢٤٦/٤ - ٢٤٩ ، وتاريخ بغداد ، وغيره من المصادر التي قدمت .

وابنه محمد بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ١٦٤/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال عبد الرحمن في « الجرح والتعديل » ٤/٨ : « سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول : هو ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٥/٧ . ومع كل ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٠٢/١٠ برقم (٢٩٠٦٤) إلى تمام ، وإلى الطبراني في الكبير ، ولم يَرِحْ : رويت بثلاث الرءاء المهملة ، فتحاً ، وضماً ، وكسراً .

(١) في الكبير ٦٦/٢٠ برقم (١٢١) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عمرو بن واقد ، حدثنا يزيد بن أبي مالك ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهكذا إسناد فيه عمرو بن واقد وهو متروك ، وبقية رجاله ثقات ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند أبي يعلى الموصلي . وانظر أحاديث الباب .

٨٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ : بَلَّغَنِي أَنَّ لُقْمَانَ
الْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ : « يَا بُنَيَّ لَا تَعَلِّمْ ^(١) الْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، وَتُمَارِيَ بِهِ
السُّفَهَاءَ ، وَتُرَائِيَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ » .

رواه أحمد ^(٢) ، وهو منقطع الإسناد كما ترى .

٩٨ - بَابُ : فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ

٨٧٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « إِنْ مَثَلَ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

رواه أحمد ^(٣) ، والبزار ، ورجاله موثقون .

→ ونسبه الممتقي الهندي في الكنز ٢٠١/١٠ برقم (٢٩٠٥٦) إلى الطبراني في الكبير .
(١) في (ظ) : « لا تتعلم » .

(٢) في المسند ١٩٠/١ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١٠٧/١ ، من طريق
أبي اليمان ، حدثنا شعيب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين قال : بلغني ...
وهذا إسناد معضل . والحديث صحيح بشواهد . انظر تعليقتنا على أحاديث الباب .

(٣) في المسند ٤٩٩/٢ ، من طريق عمار بن محمد بن أخت سفيان .
وأخرجه البزار ١٠٠/١ برقم (١٧٦) من طريق إبراهيم ، حدثنا مسدد ، حدثنا خالد بن
عبد الله .

كلاهما حدثنا إبراهيم (بن مسلم الهجري) ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة ... وهذا
إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن مسلم الهجري .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٥٧٥) وذكرنا ما يقويه من الشواهد .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣٩٤/١ برقم (٦٩٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٣) -
من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا عبد الله بن وهب
قال : حدثني ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، وعبد الرحمن بن
حجيرة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مثل الذي يتعلم العلم ثم
لا يحدث به ، مثل الذي يكتز الكنز ثم لا ينفق منه » . وهذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به ابن لهيعة » .
وانظر كنز العمال ١٩٠/١٠ ، ٢١٥ برقم (٢٨٩٩٥ ، ٢٩١٣٨) .

٩٩- بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ

٨٨٠- عَنْ أَبِي بَرْزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسِي نَفْسَهُ ، مَثَلُ الْفَتِيلَةِ تُضِيءُ ، لِلنَّاسِ وَتُحْرَقُ نَفْسَهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن جابر السُّحَيْمِيُّ^(٢) ، وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه .

٨٨١- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرٍ فَقِيهِ . وَمَنْ لَمْ يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ ، ضَرَّهُ جَهْلُهُ . أَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ ، فَإِنْ لَمْ يَنْهَكَ ، فَلَسْتَ تَقْرُؤُهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ،

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٧١) من طرق عن لوين : محمد بن سليمان ، حدثنا محمد بن جابر ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي برزة . . . وهذا إسناد ضعيف فيه محمد بن جابر بن سيار الحنفي ، وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٤٥) في موارد الظمان .

وقال علي بن المديني : « لم يسمع الحسن من أبي برزة الأسلمي شيئاً » . انظر المراسيل ص (٤٢) ، وجامع التحصيل ص (١٩٥) ، ويونس بن عبيد هو : ابن دينار العبدي .

(٢) السحيمي - بضم السين وفتح الحاء المهملتين ، وسكون الياء المثناة من تحت ، وفي آخرها ميم - : هذه النسبة إلى سحيم ، وهو بطن من بني حنيفة ، نزل اليمامة . وانظر الأنساب ٥١/٧ ، واللباب ١٠٧/٢ .

(٣) في الكبير ٦٢٢/١٣ برقم (١٤٥٤٣) من طريق إسماعيل بن محمود بن محمد النيسابوري ، حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن شهر بن حوشب قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني إسماعيل بن محمود بن محمد النيسابوري أبو محمد ، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢٨/٢١ ، وقال : سمع يحيى بن يحيى ، وعنه أبو القاسم الطبراني ، لم يذكره الحاكم . وعبد العزيز بن عبيد الله الحمصي ، ضعيف لم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش ، وباقي رجاله ثقات .

وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف^(١) ، وقد وثق .

٨٨٢ - وَعَنْ (مص : ٢٩٦) أَبِي تَمِيمَةَ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَنْطَلَقْتُ أَنَا وَهُوَ إِلَى الْبَصْرَةِ حَتَّى أَتَيْنَا

→ وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ، برقم (١٣٤٥) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ،

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٤٢/١ من طريق عبد الوارث ، حدثنا القاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ،

كلاهما : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن شهر بن حوشب أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الوارث بن سفيان محدث ، ثقة ، عالم ، زاهد ، أكثر عن قاسم بن أصبغ وكان أوثق الناس به ، وأكثرهم ملازمة له مع الصلاح والعفة . وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/٨٤ - ٨٥ . والقاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف أبو محمد القرطبي ، كان ثباً ، صادقاً ، حليماً ، مأموناً ، بصيراً بالحديث والرجال ، نبيلاً في النحو ، والغريب ، غلبت عليه الرواية والسماع فأصبح من الأئمة ، وانظر الديباج المذهب ٢/١٤٥-١٤٦ .

وأحمد بن زهير هو : ابن حرب النسائي أبو بكر بن أبي خيثمة الحافظ الكبير ، الثقة ، العالم ، المتقن البصير بأيام الناس وأئمة الأدب . وانظر لسان الميزان ١/١٧٤ . وفي جامع بيان العلم أكثر من تحريف .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ، برقم (٢) من طريق عبد الرحمن بن عمر التجيبي ، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو ربيعة فهد بن عوف ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٩١ برقم (٢٩٠٠٤) ونسبه إلى الطبراني في الكبير ، وتحرف اسم الصحابي فيه إلى « عبد الله بن عمر » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٢٦ بعد أن أورد هذا الحديث : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب » .

نقول : شهر بن حوشب حسن الحديث ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

(١) جملة « وهو ضعيف » ساقطة من (ش) .

مَكَانًا يُقَالُ لَهُ بَيْتُ الْمَسْكِينِ^(١) وَهُوَ مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى مِثْلِ الثُّيَّةِ^(٢) [مِنَ الْكُوفَةِ]^(٣) ، فَقَالَ : هَلْ كُنْتَ تُدَارِسُ أَحَدًا الْقُرْآنَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : فَإِذَا أَتَيْنَا الْبَصْرَةَ فَأَتِنِي بِهِمْ ، فَأَتَيْتُهُ بِصَالِحِ بْنِ مُسَرِّحٍ^(٤) ، وَبِأَبِي بِلَالٍ^(٥) ، وَنَجْدَةَ^(٦) ، وَنَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ^(٧) ، وَهُمْ فِي نَفْسِي يَوْمَئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ

(١) في (ظ) : « بيت المسلمين » .

(٢) الثوية - بفتح الثاء المثلثة من فوق ، ثم الواو المكسورة ، وياء مشددة ، ويقال : الثوية بلفظ التصغير - : موضع قريب من الكوفة ، وقيل : بالكوفة . وقيل : حُرَيْبَةُ إِلَى جَانِبِ الْحِيرَةِ عَلَى سَاعَةٍ مِنْهَا . قيل : إن النعمان كان يحبس بها من أراد قتله ، فيها دفن المغيرة بن شعبة ، وفيها دفن أبو موسى الأشعري ، وانظر معجم البلدان ٨٧/٢ ، وتاريخ الطبري ٢٩٠/٥ .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٤) صالح بن مسرح التيمي أحد بني امرئ القيس بن زيد مائة ، رأى رأي الصفرية ، وهو أول من خرج فيهم ، وكان رجلاً ناسكاً ، مصفر الوجه ، صاحب عبادة . له أصحاب يقرأ بهم القرآن والفقهاء ، ويقص عليهم . دعاهم إلى الخروج وإنكار الظلم ، وجهاد المخالفين لهم فأجابوه . وانظر كامل ابن عدي ٣٩١/٤ - ٣٩٦ ، وتاريخ الطبري ٢١٨/٦ - ٢٢٤ .

(٥) أبو بلال هو : مرادس بن أدية ، شهد صفين مع علي فأنكر التحكيم ، وشهد النهروان مع الخوارج ، وكانت الخوارج كلها تتولاه ، وكان عابداً ، مجتهداً ، عظيم القدر في الخوارج . انظر : الكامل ٥١٧/٣ ، ٥١٨ ، وتاريخ الطبري ٣١٢/٥ - ٣١٤ ، ٤٧٠ - ٤٧١ .

(٦) في (مص ، ش) : « بجده » وهو تحريف . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٤٥/٤ : « نجدة بن عامر الحروري ، من رؤوس الخوارج ، زائغ عن الحق ، ذكر في الضعفاء للجوزجاني » .

وقال ابن حجر في لسان الميزان ١٤٨/٦ عقب ما تقدم : « وهو ابن عمير اليمامي . خرج باليمامة عقب موت يزيد بن معاوية ، وقدم مكة ، وله مقالات معروفة ، وأتباع انقضوا... » . قتله أصحابه عام (٦٩هـ) . وانظر « أحوال الرجال » للجوزجاني ص (٣٥) برقم (٤) ، والكامل في التاريخ ٢٠١/٤ - ٢٠٦ ، والملل والنحل للشهرستاني ١٦٥/١ - ١٦٩ على هامش الفصل ، والفصل أيضاً ١٨٨/٤ - ١٩٢ ، وقد سأل ابن عباس أسئلة ، خرجنا ذلك في مسند الموصلي ٤٢٣/٤ - ٤٢٤ برقم (٢٥٥٠) .

(٧) قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٤١/٤ : « نافع بن الأزرق الحروري ، من رؤوس ←

الْبَصْرَةَ ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جُنْدُبٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الْعَالِمِ ^(١) الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسِي نَفْسَهُ ، كَمَثَلِ السَّرَّاجِ / يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ » .

١٨٤ / ١

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَحُولَنَّ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى أَبْوَابِهَا مِلءُ كَفِّ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ ظُلْمًا » .

قَالَ : فَتَكَلَّمَ الْقَوْمُ فَذَكَرُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُوَ سَاكِتٌ يَسْمَعُ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ قَوْمًا ^(٢) أَحَقَّ بِالنَّجَاةِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ،

→ الخوارج . ذكره الجوزجاني في الضعفاء . « وكان نافع هذا من رؤوس الخوارج ، وإليه تنسب طائفة الأزارقة . وكان قد خرج في أواخر دولة يزيد بن معاوية . . . » . قاله ابن حجر في لسان الميزان ١٤٤/٦ - ١٤٥ ، وانظر « أحوال الرجال » ص (٣٥) برقم (٧) للجوزجاني ، وتاريخ الطبري ٥٦٦/٥ - ٥٦٩ ، والكامل في التاريخ ٤/١٦٥ - ١٦٨ ، ٣٩١ - ٣٩٦ ، والملل والنحل للشهرستاني ١/١٦١ - ١٦٥ على هامش الفصل ، والفصل في الملل والأهواء والنحل ٤/١٨٨ - ١٩٢ ، ومقالات الإسلاميين ١/١٦٧ - ٢١١ ، ٢٣٥ - ٣٣٧ .

(١) سقطت كلمة « العالم » من (م ، ظ) .

(٢) في (مص ، ش ، م ، ظ) : « قوم » . والوجه ما أثبتناه .

(٣) في الكبير ٢/١٦٥ - ١٦٦ برقم (١٦٨١) ، والخطيب في « اقتضاء العلم بالعمل » برقم (٧٠) من طريقين : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا علي بن سليمان الكلبي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي تميمه ، عن جندب . . . وهذا إسناد حسن من أجل هشام بن عمار ، وسليمان بن علي الكلبي الكيسان بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣٨٠) في « موارد الظمان » .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٢/١٦٧ برقم (١٦٨٥) من طريق سليمان بن المعافى بن سليمان ، ومحمد بن أحمد بن البراء قالا : حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن صفوان بن محرز ، عن جندب بن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ، وشيخ الطبراني سليمان بن المعافى بن سليمان الرسعني ، قاضي رأس العين ، قال ابن عدي في الكامل ٦/٢٣٠١ في ترجمة محمد بن أحمد بن عيسى الوراق المروزي :

« وسمعت مشايخ بلده رأس العين ، وحران يقولون : هو الذي حمل سليمان بن المعافى بن سليمان - وكان قاضي رأس العين - حمله على أن روى عن أبيه المعافى ولم يكن قد سمع عن ←

وله طريق تأتي في قتال أهل البغي^(١) ، ورجاله موثقون .

٨٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعَهُ عِلْمُهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، وفيه عثمان (ظ : ٣٢) البُرِّي^(٣) ، قال الفلاس :

→ أبيه شيئاً . وانظر ميزان الاعتدال ٢/٢٢٣ ، ولسان الميزان ٣/١٠٦ ، والمغني ١/٢٨٣ .

نقول : لم ينفرد سليمان هذا برواية الحديث ، وإنما تابعه عليه محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك العبدي القاضي ، الذي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/٢٨١ - ٢٨٢ ، وقال : « وكان ثقة » .

وقال ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/١٩٥ : « وروى عبد الله بن المبارك ، عن عوف ، عن أبي المنهال قال : حدثني صفوان بن محرز ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح ، أبو المنهال هو : سيار بن سلامة الرياحي وهو متابع جيد لليث بن أبي سليم . وعوف هو الأعرابي .

ونسبه - مختصراً - المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٨٧ برقم (٢٨٩٧٦) إلى الطبراني في الكبير ، والضياء في المختارة . (١) باب : ما جاء في الخوارج .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣٠) وهو في المطبوع برقم (٣٠٦) - ، وفي الصغير ٢/١٨٢ - ١٨٣ ، من طريق طاهر بن عبد الله البابسيري - تصحفت في المكانين إلى : البابسيري - ، حدثنا علي بن موسى بن مروان الرازي ، حدثنا عبد الله بن عاصم الحماني ، حدثنا عثمان بن مقسم البُرِّي - تحرفت في الصغير إلى : البرسي . وانظر الأنساب ٢/١٨٠ - عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه عثمان بن مقسم البُرِّي أبو سلمة الكندي ، تركه يحيى القطان وابن المبارك ، وقال النسائي ، والدارقطني : « متروك » . وقال أحمد : « منكر الحديث » . وقال الجوزجاني : « كذاب » . وقال الفلاس : « صدوق لكنه كثير الغلط » . وعلي بن موسى بن مروان الرازي ما وجدت له ترجمة ، وطاهر بن عبد الله البابسيري ترجمه السمعاني في الأنساب ٢/١٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٢/٢٨٤ - ٢٨٥ برقم (١٧٧٨) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/١٦٢ ، من طريقين عن عثمان بن مقسم ، بالإسناد السابق . وقال الطبراني : « لم يروه عن المقبري إلا عثمان » .

(٣) البُرِّي - بضم الباء الموحدة من تحت ، وكسر الراء المهملة المشددة - هذه النسبة إلى البُرِّي وهو الحنطة ، وهذه النسبة إلى يبعه . . . وانظر الأنساب ٢/١٨٠ ، واللباب ١/١٤٥ .

صدوق، ولكنه كثير الغلط، صاحب بدعة، وضعفه أحمد والنسائي، والدارقطني .

٨٨٤ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ أَعْلَمُهُمْ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ .

قَالَ : فَإِذَا قَوْمٌ ^(١) كَانَتْهُمْ (مص : ٢٩٧) الْإِبِلُ الْوَحْشِيَّةُ ، طَامِحَةً أَبْصَارُهُمْ ، لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا شَاةٌ أَوْ بَعِيرٌ . فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا عَمَّارُ ، مَا عَمِلْتَ ؟ » فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّةَ الْقَوْمِ ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا فِيهِمْ مِنَ السَّهْوَةِ .

قَالَ : « يَا عَمَّارُ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْهُمْ ؟ قَوْمٌ عَلِمُوا مَا جَهْلَ أَوْلِيكَ ، ثُمَّ سَهَوْا كَسَهْوِهِمْ » .

رواه البزار ^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عباد بن أحمد العرزمي ، قال الدارقطني : متروك .

٨٨٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : تَعَرَّضْتُ - أَوْ قَالَ :

(١) في (ش) : « فإذا هم قوم » .

(٢) في كشف الأستار ١/١٠٠ برقم (١٧٧) من طريق عباد بن أحمد العرزمي ، حدثني عمي محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، حدثني جابر ، عن عبد الله بن نُجَيْيٍ الحضرمي قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وهذا إسناد فيه عباد بن أحمد العرزمي ، قال الدارقطني : « متروك » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/٣٦٥ ، ولسان الميزان ٣/٣٢٨ .

ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد العرزمي قال الدارقطني : « متروك هو وأبوه وجده » ، وجابر هو الجعفي ، وهو ضعيف أيضاً ، وعبد الله بن نجى بينا أنه جيد الحديث في « موارد الظمان » عند الحديث (١٤٨٤) .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه إلا أعمار بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢١١ برقم (٢٩١١٧) إلى الطبراني في الكبير ، وفيه أكثر من تحريف .

وهذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ملاحظة : على هامش (مص) ما نصه : « فائدة : لم يصل إلى عباد إلا على لسان كذاب ، وهو جابر الجعفي » .

تَصَدَّيْتُ - لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ غُفْرًا ، سَلْ^(١) عَنِ الْخَيْرِ وَلَا
تَسْأَلْ عَنِ الشَّرِّ ، شِرَارُ النَّاسِ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ فِي النَّاسِ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه الخليل بن مرة ، قال البخاري : منكر الحديث .
وَرَدَّ^(٣) ابنُ عدي قولَ البخاري . وقال أبو زرعة : شيخ صالح .

٨٨٦ - وَعَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ
أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُونَ : بِمِ دَخَلْتُمُ النَّارَ ؟
فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ ، فَيَقُولُونَ : إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم

(١) في (ظ) : « اللهم اغفر ، اسأل » .

(٢) في كشف الأستار ١/٩٦ - ٩٧ برقم (١٦٧) من طريق محمد بن عثمان العقبلي ، حدثنا
محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، عن الخليل بن مرة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن
معدان ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الخليل بن
مرة ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عثمان العقبلي بينا أنه جيد الرواية عند الحديث (٧٢٤) في « موارد الظمآن » .
ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي بينا أنه ثقة عند الحديث (١١٧٩) ، كلاهما في « موارد
الظمآن » .

(٣) في (ظ) : « وزاد » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٢٢/١٥٠ برقم (٤٠٥) - ومن طريق الطبراني هذه أخرجه الخطيب في
« اقتضاء العلم العمل » برقم (٧٣) - من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ،
حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا أبو بكر الداھري : عبد الله بن حكيم ، عن إسماعيل بن
أبي خالد ، عن الشعبي ، عن الوليد بن عقبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وهذا إسناد فيه عبد الله بن حكيم قال أحمد ، وابن المديني : « ليس بشيء » . وقال ابن
معين ، والنسائي : « ليس بثقة » . وقال الجوزجاني : « كذاب » .

زهير بن عباد الرؤاسي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٥٩١ ، وقال : ←

الداهري^(١) ، وهو ضعيف جداً .

١٠٠- بَابُ كَرَاهِيَةِ الدَّعْوَى

٨٨٧- عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَظْهَرُ الدِّينَ حَتَّى يُجَاوِزَ الْبِحَارَ ، وَتُحَاضَ الْبِحَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ يَأْتِي (مص : ٢٩٨) مِنْ بَعْدِكُمْ أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، يَقُولُونَ : قَدْ قرَأْنَا الْقُرْآنَ ، مَنْ أقرأ مِنَّا ؟ وَمَنْ أَفقهُ مِنَّا ؟ وَمَنْ أَعلمُ مِنَّا^(٢) ؟ » . ثُمَّ التفتَ إِلَى / أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « هَلْ فِي^(٣) أَوْلِيكَ مِنْ^(٤) خَيْرٍ ؟ » .
قَالُوا : لَا .

قَالَ : « أَوْلِيكَ مِنْكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَأَوْلِيكَ هُمْ وَقُوْدُ النَّارِ » .

→ « سئل أبي عنه فقال : أصله كوفي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٦/٨ وقال :
« يخطيء ويخالف » . وشيخ الطبراني تقدم التعريف بحاله برقم (٨١١) .
وذكره الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٢٥/١ وقال : « رواه الطبراني في الكبير » .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٦٧) باب : صفة النار وأنها مخلوقة ، وعند مسلم في الزهد (٢٩٨٩) باب : عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله . . . وفيه : « يؤتى بالرجل يوم القيامة ، فيلقى في النار ، فتندلق أفتاب بطنه ، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى ، فيجتمع إليه أهل النار فيقولون : يا فلان ، مالك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : بلى ، قد كنت أمر بالمعروف ولا آتية ، وأنهى عن المنكر وآتية » . وهذا لفظ مسلم .

(١) الداهري - بفتح الدال المهملة ، وكسر الهاء والراء المهملة أيضاً - : هذه النسبة إلى داهر ، والمشهور بهذه النسبة عبد الله بن حكيم الداهري . وانظر الأنساب ٢٦٥/٥ ، واللباب ٤٨٨/١ .

(٢) سقطت من (ظ) جملة « ومن أعلم منا » .

(٣) سقطت « في » من (مص) ، واستدركت من (م ، ش ، ظ) .

(٤) سقطت « من » من (ظ) .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

٨٨٨ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَظْهَرُ الْإِسْلَامُ حَتَّى يَخْتَلِفَ التُّجَّارُ فِي الْبَحْرِ ، وَحَتَّى تَخُوضَ الْخَيْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَقُولُونَ : مَنْ أَقْرَأَ مِنَّا ؟ مَنْ أَعْلَمَ مِنَّا ؟ مَنْ أَفْقَهُ مِنَّا ؟ » .

ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « هَلْ فِي أَوْلِيكَ مِنْ^(٢) خَيْرٍ ؟ » .
قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَوْلِيكَ مِنْكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَأَوْلِيكَ هُمْ وَقَوْدُ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ،

(١) في المسند ٥٦/١٢ برقم (٦٦٩٨) وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث جيد بشواهد . وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عمر : محمد بن يحيى ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو بكر بن أبي شيبة - ذكر ذلك البوصيري في «إتحاف الخيرة» بالأرقام : (٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣) من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي ، عن ابن الهاد ، عن عباس بن عبد المطلب . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال البوصيري بعد تضعيفه الإسناد بموسى : « له شاهد من حديث عمر بن الخطاب ، رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار بإسناد لا بأس به ، والطبراني في الكبير بإسناد حسن » .
نقول : ولكن الحديث جيد ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) سقطت « من » من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٢٣٨) - وهو في مجمع البحرين ص (٣١) وفي المطبوع برقم (٣٣١) - من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا خالد بن يزيد العمري .
وأخرجه البزار في «كشف الأستار» ٩٨/١ - ٩٩ برقم (١٧٣) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي .

كلاهما : حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن ←

→ الخطاب . . . وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي .

وخالد بن يزيد العمري كذبه أبو حاتم ، ويحيى . وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٨٤ - ٢٨٥ : « منكر الحديث جداً . . . لا يشتغل بذكره لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات » . وانظر كامل ابن عدي ٣/ ٨٨٩ - ٨٩٠ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٨٩ - ٣٩٠ .

ولكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه إسحاق بن محمد الفروي ، ترجمه البخاري ١/ ٤٠١ ، ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ص (١٩) برقم (٤٩) : « إسحاق بن محمد الفروي ليس بثقة » . وقال الآجري : « سألت أبا داود عنه فواه جداً » .

وقال السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (١٧٢) برقم (١٩٠) : « وسألت عن إسحاق بن محمد الفروي صاحب مالك ؟ فقال : ضعيف . روى عنه البخاري ويوبخونه في هذا » .

وقال الحاكم في سؤالاته للدارقطني ص (١٨٥) برقم (٢٨١) : « قلت : فإسحاق بن محمد الفروي ؟ قال : ضعيف تكلموا فيه ، قالوا فيه كل قول » . وقال الدارقطني مرة : « لا يترك » .

وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ١٠٦ : « جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها ، وسمعت أبا جعفر الصائغ يقول : كان إسحاق الفروي كف ، وكان يلقن . . . » . وقال الساجي : « فيه لين » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٣٣ : « سمعت أبي يقول : كان صدوقاً ، ولكنه ذهب بصره ، فربما لقن الحديث ، وكتبه صحيحة . وكتب أبي ، وأبو زرعة عنه ، ورويا عنه » . وأبو زرعة لا يروي إلا عن الثقات .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١١٤ - ١١٥ وقال : « يغرب ويتفرد » . وقال السمعاني في الأنساب ٩/ ٢٨٨ : « من ثقات أهل المدينة » .

وقال ابن الأثير في اللباب ٢/ ٤٢٦ : « وكان ثقة » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٩٩ : « وهو صدوق في الجملة ، صاحب حديث . . . » . وانظر المغني ١/ ٧٣ .

وقال الحافظ في التقریب : « صدوق ، كُفَّ فسَاء حفظه » . وقال في « هدي الساري » ص (٣٨٩) : « والمعتمد فيه ما قاله أبو حاتم » .

نقول : إن ما تقدم يقودنا إلى القول ونحن مطمئنون : إن أقل ما يوصف به أنه حسن الحديث ، والله أعلم . وانظر تعليقنا على الحديث (١٤٢) في موارد الظمان ، فقد حققنا ←

والبزار^(١) ، ورجال البزار موثقون .

٨٨٩ - وَعَنْ أُمِّ الْفَضْلِ ،

٨٩٠ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَامَ لَيْلَةً بِمَكَّةَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ؟ » . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ أَوْاهًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَحَرَّضْتُ^(٢) ، وَجَهَدْتُ ، وَنَصَحْتُ .

فَقَالَ : « لَيُظْهَرَنَّ الْإِيمَانُ حَتَّى يُرَدَّ الْكُفْرُ إِلَى مَوَاطِنِهِ وَلَتُخَاصَنَّ الْبِحَارُ بِالْإِسْلَامِ ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَعَلَّمُونَ فِيهِ الْقُرْآنَ ، يَتَعَلَّمُونَهُ وَيَقْرَأُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ قَرَأْنَا وَعَلِمْنَا ، فَمَنْ ذَا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنَّا ؟

فَهَلْ فِي^(٣) أَوْلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ أَوْلَيْكَ ؟

قَالَ : « أَوْلَيْكَ مِنكُمْ ، وَأَوْلَيْكَ وَقُودُ النَّارِ » .

→ القول في رواية الصحيح الذين تكلم فيهم .

وعبد الله بن شبيب قال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » . وقال ابن حبان في المجروحين ٤٧/٢ : « يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات » . وانظر لسان الميزان ٣/٢٩٩ - ٣٠٠ .

وأما محمد بن علي بن الصائغ فقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٨٩) ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/٤٢٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرحمن - تحرفت عنده إلى : عبد الله - بن زيد إلا خالد » .

(١) سقطت « والبزار » من (ش) .

(٢) حَرَضَهُ عَلَى الشَّيْءِ : حَثَّهُ عَلَيْهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّوْتُ حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ . وَفِي (م ، ش ، ظ) : « حَرَضْتُ » . وَحَرَضَ عَلَى الشَّيْءِ : اشْتَدَّتْ رَغْبَتُهُ فِيهِ ، وَحَرَضَ عَلَى الرَّجُلِ : أَشْفَقَ وَجَدَ فِي نَفْعِهِ وَهَدَايَتِهِ .

(٣) سقطت « في » من (مص) ، واستدركت من (ظ ، م ، ش) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعة لم أر من وثقها ولا جرحها .

٨٩١ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : (مص : ٢٩٩) « مَنْ قَالَ : إِنِّي عَالِمٌ ^(٢) فَهُوَ جَاهِلٌ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

٨٩٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : « مَنْ قَالَ : إِنِّي عَالِمٌ ، فَهُوَ جَاهِلٌ . وَمَنْ قَالَ : إِنِّي جَاهِلٌ فَهُوَ جَاهِلٌ . وَمَنْ قَالَ : إِنِّي فِي الْجَنَّةِ ، فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَمَنْ قَالَ : إِنِّي فِي النَّارِ ، فَهُوَ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الصغير ، وفيه محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي ،

(١) في الكبير ٢٥٠/١٢ - ٢٥١ برقم (١٣٠١٩) من طريق محمد بن نصر الصائغ ، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد : حدثني هند بنت الحارث الخثعمية امرأة عبد الله بن شداد ، عن أم الفضل ، وعبد الله بن عباس . . . وهذا إسناد جيد ، هند بنت الحارث الخثعمية فصلنا القول فيها عند الحديث (٧٠٧٦) في مسند الموصلي . ومحمد بن نصر الصائغ تقدم برقم (٣٥٩) .

وهما حديثان بإسناد واحد ، وقد أخرج حديث أم الفضل وحده : الطبراني في الكبير ٢٧/٢٥ - ٢٨ برقم (٤٣) بالإسناد السابق .

(٢) في (ظ ، ش) : « أعلم » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٨٤٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٣١) وفي المطبوع برقم (٣٢٩) - معاذ بن المثنى ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا تمام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقد تحرّف في « مجمع البحرين » : « معاذ بن المثنى ، حدثنا محمد بن كثير » إلى « محمد بن معاذ بن كثير » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن كثير » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٤٣/١٠ برقم (٢٩٢٩٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣١) وهو في المطبوع برقم (٣٣٠) - وفي الصغير ←

ضعفه أحمد ، وقال : هو منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ومع ذلك فهو من قول يحيى موقوفاً^(١) عليه .

١٠١ - بَابُ مَا يُخَافُ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ زَلَّةِ الْعَالِمِ

وَجِدَالِ الْمُنَافِقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٩٣ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا وَهِنَّ كَائِنَاتٌ : زَلَّةُ عَالِمٍ ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَدُنْيَا تُفْتَحُ عَلَيْكُمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الثلاثة ، وفيه عبد الحكيم بن منصور ، وهو متروك الحديث .

٨٩٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ^(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّا كُفُّمُ وَثَلَاثَةٌ : زَلَّةُ عَالِمٍ ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ » .

→ ٦٥/١ ، من طريقين : حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير . . . موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف محمد بن كثير هو : ابن أبي عطاء المصيبي وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٨) في مسند الموصلي .

(١) في أصولنا جميعها « موقوف » .

(٢) في الكبير ١٣٨/٢٠ - ١٣٩ برقم (٢٨٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٧١) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٧) وفي المطبوع برقم (٢٦٩) - ومن طريق الطبراني هذه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢٩/٢ - وفي الصغير ٨٥/٢ ، من طريق عاصم بن علي ، حدثنا عبد الحكيم بن منصور الواسطي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد فيه عبد الحكيم بن منصور الخزاعي ، وهو متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلا عبد الحكيم بن منصور ، ولا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٨/١٦ برقم (٤٣٨٧٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في (ظ) : « النبي » .

فَأَمَّا زَلَّةُ عَالِمٍ فَإِنْ أَمْتَدَى، فَلَا^(١) تُقَلِّدُوهُ دِينَكُمْ ، وَإِنْ زَلَّ ، فَلَا تَقْطَعُوا عَنْهُ آمَالَكُمْ .

وَأَمَّا جِدَالُ مُنَافِقٍ^(٢) بِالْقُرْآنِ ، فَإِنَّ لِلْقُرْآنِ مَنَارًا كَمَنَارِ / الطَّرِيقِ ، فَمَا عَرَفْتُمْ ، ١٨٦/١
فَخُذُوهُ ، وَمَا أَنْكَرْتُمْ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ .

وَأَمَّا دُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ . فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ غِنًى فَهُوَ غَنِيٌّ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ ،
وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ويحيى في
رواية عنه ، وضعفه أحمد وجماعة (مص : ٣٠٠) .

٨٩٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ ثَلَاثٍ : مِنْ زَلَّةِ عَالِمٍ ، وَمِنْ هَوَى مُتَّبِعٍ ، وَمِنْ
حُكْمٍ جَائِرٍ » .

رواه البزار^(٤) ، وفيه كثير بن عبد الله بن عوف ، وهو متروك ، وقد حسن له
الترمذي .

(١) في (ظ) : « ولا » .

(٢) في (ش) : « المنافق » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٧١٠) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٧) - من طريق مطلب بن
شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث قال : قال يحيى بن سعيد ، حدثني
أبو حازم ، عن عمرو بن مرة ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن صالح كاتب
الليث وهو صدوق ولكنه سيء الحفظ ، وكانت فيه غفلة ، وعمرو بن مرة لم يدرك معاذ بن
جبل ، فالإسناد منقطع .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٨/١٦ - ٤٩ برقم (٤٣٨٨١) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) في كشف الأستار ١٠٣/١ برقم (١٨٢) ، والطبراني في الكبير ١٧/١٧ برقم (١٤) -

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/٢ - من طريق كثير بن عبد الله بن
عمرو ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف قال : سمعت رسول الله . . . وهذا إسناد
ضعيف ، فيه كثير بن عبد الله بن عمرو ، وقد فصلنا فيه القول عند الحديث (١١٩٩) في
« موارد الظمان » وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن عمرو بن عوف ترجمه ابن أبي حاتم في ←

٨٩٦- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا : فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ ، فَيَخْجُزُهُ إِيمَانُهُ ، وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ كُفْرُهُ . وَلَكِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مُنَافِقًا عَالِمَ اللِّسَانِ يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ ، وَيَعْمَلُ مَا تُنْكِرُونَ » .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والصغير ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف جداً .

٨٩٧- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ » .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

→ « الجرح والتعديل » ١١٨/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤١/٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » ، وهو من رجال التهذيب .

(١) في الأوسط برقم (٨٧١٠) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٧) وفي المطبوع برقم (٢٧١) - وفي الصغير ٩٣/٢ ، من طريق محمد بن يحيى بن سهل العسكري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عباد بن بشر الكوفي ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي... وهذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وعباد بن بشر الكوفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧٧/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عن أبي إسحاق السبيعي متأخراً . وباقي رجاله ثقات ، الحارث بن عبد الله الأعور بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمان » ، فعد إليه إذا شئت .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا عباد بن بشر ، ولا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد » .

(٢) في الكبير ٢٣٧/١٨ برقم (٥٩٣) من طرق : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله... وهذا إسناد صحيح ، وصححه ابن حبان برقم (٨٠) بتحقيقنا .

وقد استوفينا تخريجه أيضاً في « موارد الظمان » برقم (٩١) وذكرنا ما يشهد له .
وأخرجه البزار - بلفظ حديث عمر الآتي - في كشف الأستار ٩٧/١ - ٩٨ برقم (١٧٠) من ←

٨٩٨ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ .

رواه البزار^(١) ، وأحمد ، وأبو يعلى ، ورجاله موثقون .

٨٩٩ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي اثْنَتَيْنِ : الْقُرْآنَ ، وَاللَّبْنَ :

→ طريق محمد بن عبد الملك ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا حسين المعلم ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نحفظه إلا عن عمر ، وإسناد عمر صالح فأخرجناه عنه ، وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران » .

وقوله : « كل منافق عليم اللسان » قال المناوي في فتح القدير ٢٢١/١ : « أي : عالم للعلم ، منطلق اللسان به ، لكنه جاهل القلب والعمل ، فاسد العقيدة ، يغرّ الناس بشقشقة لسانه ، فيقع بسبب اتباعه خلق كثير في الزلل... »
قال صاحب الهداية :

فَسَادَ كَبِيرُ عَالِمٍ مُنْهَتِكَ وَأَكْبَرُ مِنْهُ جَاهِلٌ يَتَسَكَّ
هُمَا فِتْنَةٌ لِلْعَالَمِينَ عَظِيمَةٌ لِمَنْ بِهِمَا فِي دِينِهِ يَتَمَسَّكُ

(١) في كشف الأستار ٩٧/١ برقم (١٦٨) ، وأحمد ٢٢/١ ، ٤٤ ، وابن عدي في كامله ٩٧٠/٣ ، من طرق : عن ديلم بن غزوان ، حدثنا ميمون الكردي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عمر بن الخطاب... وهذا إسناد صحيح ، ميمون الكردي بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٣٤) في معجم شيوخ أبي يعلى ، وأبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن مُلّ .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٦٩) من طريق روح بن حاتم أبي غسان ، عن سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أبي سويد بن المغيرة ، عن الحسن ، عن الأحنف ، عن عمر ، بنحوه . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن أبا سويد بن المغيرة ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٥/٩ ، والبخاري في الكبير ٤١/٩ ولم يوردا جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦٦٢/٧ .

وقال البزار : « لا نعرفه يروى عن عمر متصلاً إلا عن الأحنف ، وأبي عثمان ، وسويد بن المغيرة بصري جليل » .

وما وجدته في مسند الموصلي الذي حققناه ، ولعله في الكبير المفقود ، ونسأل العلي القدير أن يجمعنا به .

أَمَّا اللَّيْنُ فَيَتَّبِعُونَ الرَّيْفَ وَيَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ، وَيَتْرُكُونَ الصَّلَاةَ . وَأَمَّا الْقُرْآنُ
فَيَتَعَلَّمُهُ الْمُنَافِقُونَ^(١) فَيَجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه دراج أبو السمح ، وهو ثقة
مختلف في الاحتجاج به .

٩٠٠ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثَرُ مَا أَتَخَوَّفُ (مص : ٣٠١) عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ يَتَأَوَّلُ^(٣) »

- (١) في (ظ) : « المنافق » .
- (٢) في المسند ٤/١٥٦ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم برقم (٢٠٨٢) ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا معاوية بن صالح - سقط هذا من إسناد أحمد - حدثني أبو السمح ، حدثني أبو قبيل أنه سمع عقبة بن نافع . . . وهذا إسناد حسن ، أبو قبيل هو حيي بن هانيء ، وأبو السمح هو دراج .
- ومعاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي .
- وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٢٩٦ برقم (٨١٥) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم برقم (٢٠٨١) ، من طريق عبد الله بن صالح : حدثني الليث ، عن أبي قبيل المعافري ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن صالح كاتب الليث نعم صدوق ولكنه سيء الحفظ ، وفيه غفلة .
- وأخرجه أحمد ٤/١٥٥ ، وأبو يعلى في المسند ٣/٢٨٥ برقم (١٧٤٦) ، والطبراني في الكبير برقم (٨١٦) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٢٠٨٠) ، من طريق ابن لهيعة : حدثني أبو قبيل المعافري ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف .
- وعند أحمد : « قال ابن لهيعة : وحدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة » . ومداره على ابن لهيعة .
- وأخرجه الطبراني أيضاً (٨١٧) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، عن مالك بن الخير الزبادي ، عن أبي قبيل ، به .
- وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . والزبادي : نسبه إلى زياد ، وهو موضع بالمغرب ، وانظر الأنساب ٦/٢٣٢ ، واللباب ٢/٥٦ ، والمشتبه ١/٣٤٠ ، وقد فصلنا القول في مالك عند الحديث المتقدم برقم (٥٣٨) .
- (٣) في (ظ) : « يتناول » وهو تحريف .

الْقُرْآنَ : يَضَعُهُ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهِ ، وَرَجُلٌ يَرَى أَنَّهُ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِهِ .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري ، وهو متروك الحديث .

٩٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ يَكْثُرُ الْقُرَاءُ ، وَيَقِلُّ الْفُقَهَاءُ ، وَيَقْبُضُ^(٢) الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ » .

قَالُوا : وَمَا الْهَرْجُ ؟

قَالَ : « الْقَتْلُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ زَمَانٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ يُجَادِلُ الْمُنَافِقُ الْمُشْرِكُ الْمُؤْمِنَ »^(٣) .

(١) في الأوسط ٥١٦/٢ برقم (١٨٨٦) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٧) وفي المطبوع برقم (٢٧٢) - من طريق أحمد بن أبي عوف المعدل ، حدثنا أحمد بن عبد الصمد قال : حدثنا إسماعيل بن قيس الأنصاري ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف ، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري ، قال البخاري ، والدارقطني : « منكر الحديث » . وقال النسائي وغيره : « ضعيف » . وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه منكر » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يحدث بالمناكير ، لا أعلم له حديثاً قائماً » . وياقي رجاله ثقات : أحمد بن أبي عوف ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٤٥/٤ - ٢٤٦ وقال : « وكان ثقة نبيلاً ، رفيعاً جليلاً ، له منزلة من السلطان ، ومودة في أنفس العوام ، وحال من الدنيا واسعة ، وطريق في الخير محمودة » .

وقال السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (١٤٢ - ١٤٣) برقم (١٣٤) : « وعن - أي وسألته عن - أبي عبد الله أحمد بن أبي عوف البزوري العدل ؟ فقال : ثقة هو وأبوه وعمه . . . » . وانظر تاريخ بغداد ٢٤٥/٤ - ٢٤٨ . وأحمد بن عبد الصمد الأنصاري أبو أيوب الزرقى ، سكن النهروان وحديث به حتى وفاته ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٧٠/٤ - ٢٧١ وقال : وكان ثقة ، ووثقه ابن حبان ٣٠/٨ .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد » .

(٢) في (ظ) : « ينقص » .

(٣) في (ش) : « والمؤمن » .

قلت : في الصحيح بعضه^(١) . رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٠٢- بَابُ

٩٠٢ - عَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا^(٣) قَرَأَ الْقُرْآنَ / حَتَّى إِذَا رُئِيَ عَلَيْهِ بِهِجْتُهُ وَكَانَ رِذْءًا^(٤) لِلْإِسْلَامِ ، أَعْتَزَلَ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَخَرَجَ عَلَى جَارِهِ بِسَيْفِهِ وَرَمَاهُ بِالشُّرْكِ » .

رواه البزار^(٥) ، وإسناده حسن .

(١) أخرجه البخاري في الاستسقاء (١٠٣٦) باب : ما قيل في الزلازل والآيات ، ومسلم في العلم (١٥٧) ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٠٩/١١ - ٢١٠ برقم (٦٣٢٣) .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٧) - من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن عبد الرحمن بن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن حجيرة إلا دارج ، تفرّد به ابن لهيعة » .

(٣) في (مص ، ظ ، م ، ش ، د ، ي) : « رجل » ، وفي (ح) : « رجلاً » .

(٤) الرِّذْءُ - بكسر الراء ، وسكون الدال المهملتين - : العون والناصر .

(٥) في كشف الأستار ٩٩/١ برقم (١٧٥) ، والبخاري في الكبير ٣٠١/٤ ، من طرق : حدثنا محمد بن بكر البرساني ، حدثنا الصلت ، عن الحسن ، حدثنا جندب في هذا المسجد - يعني : مسجد البصرة - أن حذيفة حدثه قال . . . وهذا إسناد صحيح إذا كان الحسن سمعه من جندب ، قال علي بن المديني في « علل الحديث ومعرفة الرجال » ص (٦٨) : « سمع من جندب بن عبد الله ، ولم يسمع من عبد الله بن عمرو شيئاً » . وإمكان اللقاء حاصل ، والله أعلم .

ولكن قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٤٢) : « لم يصح للحسن سماع من جندب رحمه الله » .

والصلت نسبه البخاري في الكبير ٣٠١/٤ فقال : « صلت بن مهران » . وكذلك قال أبو حاتم ←

١٠٣- بَابٌ : فِي الْبِدَعِ وَالْأَهْوَاءِ

٩٠٣- عَنْ أَبِي بَرْزَةَ^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِنَّمَا أَحْسَبُ عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ ، وَمُضِلَاتِ الْهَوَىٰ » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني في الثلاثة ، ورجاله رجال الصحيح لأن

→ في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣٩ ، وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١١٦)
برقم (٥٦٤) : « الصلت بن مهران روى عنه محمد بن بكر البرساني ، وقد كان ثقة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٧١ : « الصلت بن بهرام ، كوفي عزيز الحديث . يروي عن جماعة من التابعين ، روى عنه أهل الكوفة ، وهو الذي يروي عن الحسن ، روى عنه محمد بن بكر المقرئ الكوفي ، ليس بالبرساني ، ومن قال : إنه الصلت بن مهران فقد وهم ، إنما هو الصلت بن بهرام » .

وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٤/ ٤٣٢ - ٤٣٣ : « الصلت بن بهرام ، الكوفي ، التميمي ، أبو هاشم . كذا ذكره الحافظ عبد الغني ، وحذفه المزي لأنه لم يقف على رواية له في الكتب المذكورة ، وكان الأولى أن يذكره احتياطاً . . . » .

ثم قال بعد ذكره ما قاله ابن حبان : « هذا الذي رده جزم به البخاري ، عن شيخه علي بن المدني ، وهو أخبر بشيخه . وقال البخاري في التاريخ : قال لي علي : حدثنا محمد بن بكر البرساني ، عن الصلت بن مهران ، حدثني الحسن البصري ، فذكر حديثاً » .

نقول : إن ما جاء في تاريخ البخاري الكبير هو : « قال لنا علي : حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا الصلت ، حدثنا الحسن ، حدثني جندب أن حذيفة حدثه . . . » . وذكر هذا الحديث . وهلكذا نرى أن البخاري لم يصف محمد بن بكر بالبرساني ، كما أنه لم ينسب الصلت أيضاً . وانظر تاريخ ابن معين ٣/ ٢٧٣ برقم (١٢٩٩) ، وتاريخ البخاري ٤/ ٣٠٢ ، والجرح والتعديل ٤/ ٤٣٨ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٠ ، ولسان الميزان ٣/ ١٩٨ .
وقال البزار : « لا نعلمه يروي إلا عن حذيفة ، وإسناده حسن ، والصلت مشهور ، ومن بعده لا يسأل عنهم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٩٩ برقم (٢٩٠٤٥) إلى البزار ، وأبي يعلى ، وابن حبان ، وسعيد بن منصور .

(١) سقط من (ش) : « عن أبي برزة » .

(٢) في المسند ٤/ ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، والبزار ١/ ٨٢ برقم (١٣٢) ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٧) وهو في المطبوع برقم (٢٧٤) - وفي الصغير ١/ ١٨٥ ، وأبو نعيم ←

أبا الحكم (مص : ٣٠٢) البناني الراوي^(١) عن أبي برزة بيَّنه الطبراني ، فقال :
عن أبي الحكم هو : علي^(٢) بن الحكم ، وقد روى له البخاري وأصحاب
السنن .

٩٠٤ - وَعَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ الشُّمَالِيِّ^(٣) قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
مَرْوَانَ فَقَالَ : يَا أَبَا أَسْمَاءَ^(٤) ، إِنَّا قَدْ جَمَعْنَا النَّاسَ عَلَى أَمْرَيْنِ .

فَقَالَ : وَمَا هُمَا ؟

قَالَ : رَفَعُ الْأَيْدِي عَلَى الْمَنَابِرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ^(٥) ، وَالْقَصَصُ بَعْدَ الصُّبْحِ
وَالْعَصْرِ .

فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُمَا أَمْثَلُ بِدَعَتِكُمْ عِنْدِي ، وَلَسْتُ بِمُجِيبِكُمْ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا .

قَالَ : لِمَ ؟

قَالَ : لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَحَدَثَ قَوْمٌ بِدَعَاةٍ إِلَّا^(٦) رُفِعَ

→ في « حلية الأولياء » ٣٢/٢ ، والدولابي في الكنى ١٥٤/١ ، والبيهقي في « الزهد الكبير »
برقم (٣٧١ ، ٣٧٢) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٤) ، من طرق : حدثنا
أبو الأشهب : جعفر بن حيان العطاردي ، عن أبي الحكم : علي بن الحكم البناني ، عن
أبي برزة الأسلمي . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، علي بن الحكم لم يدرك أبا
برزة الأسلمي ، والله أعلم . ومع هذا فقد صحح الشيخ ناصر رحمه الله إسناده في « السنة »
حيث دللنا . وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي برزة - في الصغير أبي هريرة - إلا بهذا
الإسناد ، تفرد به أبو الأشهب » .

(١) في (ظ) : « الرازي » وهو تحريف .

(٢) في (مص ، ح) : « الحارث » وهو خطأ ، والصواب ما في الأصول الأخرى .

(٣) في (ش) : « اليماني » وهو تحريف .

(٤) في (مص ، ح ، ظ ، م ، ش ، د ، ي) : « سليمان » وهو خطأ ، كُنْيَةُ غُضَيْفِ الشُّمَالِيِّ

أبو أسماء . وانظر كتب الرجال .

(٥) سقطت « و » من (ش) .

(٦) سقطت « إلا » من (ش) .

مِثْلَهَا مِنَ السُّنَّةِ « . فْتَمَسُّكَ ^(١) بِسُنَّةِ خَيْرٍ مِنْ إِحْدَاثِ بَدْعَةٍ .

رواه أحمد ^(٢) ، والبزار ، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وهو منكر الحديث .

٩٠٥ - وَعَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّمَالِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَا مِنْ أُمَّةٍ ابْتَدَعَتْ بَعْدَ نَبِيِّهَا فِي دِينِهَا ^(٣) بَدْعَةً ، إِلَّا أَضَاعَتْ مِثْلَهَا مِنَ السُّنَّةِ » .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو منكر الحديث .

(١) في (مص) : « فتمسيك » ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في المسند ٤/١٠٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٨/٨٢ ، من طريق سريج بن النعمان قال : حدثنا بقية ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن حبيب بن عبيد الرحبي ، عن غضيف بن الحارث الثمالي . . . وإسناده ضعيف ، أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في مسند الموصلي . وقد صرح بقية بالتحديث عند ابن عساكر فانفتت شبهة تدليسه . ورواية البزار هي الرواية التالية فانظرها .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٢١٩ برقم (١٠٩٨) إلى أحمد .

(٣) سقطت « في دينها » من (ظ) .

(٤) في الكبير ١٨/٩٩ برقم (١٧٨) من طريق البزار ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، حدثنا سريج بن النعمان ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن أبي بكر الشيباني ، عن حبيب بن عبيد ، عن عفيف بن الحارث اليماني . . . كذا قال .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/٤٨ ، وابن حجر في الإصابة ٨/١٨ : « روى المعافى بن عمران ، عن أبي بكر الشيباني ، عن حبيب بن عبيد - تحرف في الإصابة إلى : عفيف بن عبيد - عن عفيف بن الحارث اليماني . . . » .

وقال أبو موسى في الذيل : « وقع التصحيف عنده - يعني الطبراني - في مواضع : الأول في اسمه وإنما هو غضيف بمعجمتين ، والثاني في نسبه ، وإنما هو الثمالي - بضم المثلة ، الثالث في السند ، وإنما هو أبو بكر الغساني وهو ابن أبي مريم ، وقد أورده الطبراني في كتاب السنة على الصواب » .

وهو على الصواب في كشف الأستار ١/٨٢ برقم (١٣١) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٢١٩ إلى الطبراني الكبير ، وإلى سعيد بن منصور ، وانظر الحديث السابق .

٩٠٦ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ^(١) : مَا أَتَى عَلَى النَّاسِ عَامٌ إِلَّا أَحَدُثُوا فِيهِ بَدْعَةً ، وَأَمَاتُوا فِيهِ سُنَّةً ، حَتَّى تَحْيَا الْبَدْعُ وَتَمُوتَ السُّنَّةُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٩٠٧ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْ إِلَهٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ هَوَى مُتَّبِعٍ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه الحسن بن دينار ، وهو متروك الحديث .

(١) سقطت « قال » من (ش) .

(٢) في الكبير ٣١٩/١٠ برقم (١٠٦١٠) من طريق معاذ بن المشنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا عبد المؤمن أبو عبيدة ، حدثنا مهدي بن أبي مهدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه ، وهذا إسناد حسن ، مهدي بن أبي مهدي ترجمه البخاري في الكبير ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٥ / ٨ : « سألت أبي عنه فقال : شيخ وليس بمنكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٠١ / ٧ .

(٣) في الكبير ١٢٢/٨ برقم (٧٥٠٢) من طريق محمد بن عثمان بن سعيد أبي عمر الضرير الكوفي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الحسن بن دينار ، عن الخصب بن جحدر ، عن راشد بن سعد ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه الخصب بن جحدر كذبه شعبة ، والقطان ، وابن معين ، والبخاري ، وابن الجارود ، والحسن بن دينار . وقال أبو حاتم : « متروك الحديث كذاب » . وقال أبو خيثمة : « كذاب » . قال النسائي : « ليس بثقة » . وقال ابن عدي في الكامل ٧١٧/٢ : « وقد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه ، على أني لم أر له حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » . ومحمد بن عثمان بن سعيد . قال الدارقطني - سؤالات الحاكم برقم (٢٠٨) - : « ثقة » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١١٨/٦ ، من طريق أبي عمرو بن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا كثير بن عبيد ، حدثنا بقية ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن راشد بن سعد ، بالإسناد السابق . وهو ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٤٧/٣ برقم (٧٨٣٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

٩٠٨ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « يَا عَائِشَةُ ، (مص : ٣٠٣) إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا هُمْ أَصْحَابُ الْبِدْعِ ، وَأَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَهُمْ مِنِّي بُرَاءٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه بقية ومجالد بن سعيد ، وكلاهما ضعيف .

٩٠٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَشَى إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ لِيُوقِرَهُ ، فَقَدْ أَعَانَ^(٢) عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه بقية ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٧) - وفي الصغير ٢٠٣/١ ، من طريق علي بن هشام الرقي ، حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن شعبة ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن شريح القاضي ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني : علي بن هشام الرقي ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧١/٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، ومجالد بن سعيد ضعيف .
وشريح هو : ابن الحارث .

وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلا بقية ، تفرد به ابن مصفى ، وهو حديثه » .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٣٧/٤ - ١٣٨ ، من طريق محمد بن عبد الله بن سعيد قال : حدثنا عبدان بن أحمد .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٣٩) من طريق محمد بن إسماعيل الإسماعيلي .

جميعاً حدثنا محمد بن مصفى بالإسناد السابق .

وقال أبو نعيم : « لهذا حديث غريب من حديث شعبة ، تفرد به بقية » .

وانظر كنز العمال ٢/٢٢ - ٢٣ برقم (٢٩٨٦ ، ٢٩٨٧) ، وبرقم (٤٣٦٦) .

(٢) في (ش) : « أعاد » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٩٦/٢٠ برقم (١٨٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩٧/٦ ، من ←

٩١٠ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرِ الثَّمَالِيِّ^(١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَمْرُ الْمُنْفَعُ^(٢) وَالْحِمْلُ الْمُضْلِعُ ، وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبِدْعِ » .

١٨٨/١ رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو ضعيف / .

→ طريقين : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، خالد بن معدان أرسل عن معاذ . ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٤١٣) . كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٢٢/١ برقم (١١٢٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

(١) في (ظ) : « اليماني » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « المنقطع » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢١٩/٣ برقم (٣١٩٤) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أبي ، حدثنا بقية ، حدثنا عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير الثمالي قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد تالف ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٥/٣ : « الحكم بن عمير روى عن النبي صلى الله عليه وسلم - لا يذكر السماع ولا لقاء - أحاديث منكورة من رواية ابن أخيه موسى بن أبي حبيب وهو شيخ ضعيف الحديث ، ويروي عن موسى بن أبي حبيب عيسى بن إبراهيم وهو ذاهب الحديث . سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : روى هذه الأحاديث عن عيسى بن إبراهيم بقية بن الوليد » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٠٢/٤ : « موسى بن أبي حبيب . . . ضعفه أبو حاتم ، وخبره ساقط . وله عن الحكم بن عمير - رجل قيل : له صحبة - والذي أرى أنه لم يلقه ، وموسى مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير . . . »

وقد أخرج بقي في مسنده أحاديث للحكم بن عمير هذا من رواية موسى بن أبي حبيب عنه ، صرح في بعضها بلقيه ، وهي من رواية بقي ، عن محمد بن مصفى ، عن بقية ، عن عيسى بن إبراهيم القرشي ، عنه ، وعيسى متروك » . وانظر لسان الميزان ٣٩١/٤ ، و ١١٥/٦ .

وأورد ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤١/٢ بإسناده إلى ابن أبي عاصم قال : حدثنا الحوطي ، وابن مصفى قال : حدثنا بقية بن الوليد . . . وذكر هذا الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٨/١ ، ٣٨٨ برقم (١٠٩٣ ، ١٦٧٥) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الحسن بن سفيان ، وإلى أبي نعيم .

١٠٤ - بَابُ مِنْهُ

٩١١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهُنَّ فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً » .

قَالُوا : وَمَا تِلْكَ الْفِرْقَةُ ؟

قَالَ : « مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه عبد الله بن سفيان ، قال العقيلي :

(١) في الصغير ٢٥٦/١ ، من طريق عيسى بن محمد السمسار .

وأخرجه بحشل في تاريخ واسط ص (١٩٦) - ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٦٢/٢ - كلاهما : حدثني وهب بن بقية ، قال : أخبرني عبد الله بن سفيان الواسطي قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أنس بن مالك . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيى إلا عبد الله بن سفيان » .

وقال العقيلي : « لا يتابع على حديثه » . ثم أورد له هذا الحديث ، ثم قال : « ليس له من حديث يحيى بن سعيد أصل ، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث الأفريقي . . . » .

وذكر حديث الأفريقي من طريق عيسى بن يونس ، وأبي أسامة ، وعبد بن سليمان ، عن عبد الرحمن بن أنعم الأفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال : « نحوه » .

وأخرجه الترمذي في الإيمان (٢٦٤٣) باب : ما جاء في افتراق هذه الأمة ، والحاكم ١٢٩/١ ، من طريق سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن أنعم ، بالإسناد السابق . ولفظ الترمذي : « ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل ، حتى إن كان منهم من أتى أمته علانية ، لكان في أمتي من يصنع ذلك .

وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة .

قالوا : ومن هي يا رسول الله ؟ قال : ما أنا عليه وأصحابي » .

وقال الترمذي : « هذا حديث مفسر ، حسن ، غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه » .

وقال الحاكم في المستدرک ١٢٨/١ بعد ذكر حديث أبي هريرة في الباب ، وحديث معاوية : « هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث .

لا يتابع على حديثه هذا ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

١٠٥- بَابُ : فِي الْقَصَصِ

٩١٢- عَنْ خَبَابٍ^(١) ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا هَلَكُوا ، قَصُّوا » (مص : ٣٠٤) .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون ، واختلف في الأجلح الكندي ، والأكثر على توثيقه .

→ وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعمرو بن عوف المزني ، بإسنادين تفرد بأحدهما عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ، والآخر كثير بن عبد الله المزني ، ولا تقوم بهما الحجة . ووافقه الذهبي .

وقد تابع العقيلي على قوله الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/٤٣٠ وتابع الذهبي الحافظ في لسان الميزان ٣/٢٩١ .

نقول : عبد الرحمن بن زياد ضعيف في حفظه ، قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعترى الصالحين » .

وعبد الله بن سفيان ما رأيت للعقيلي سلفاً في تضعيفه ، وهو لم يضعفه في كل ما روى وإنما وضعفه في هذا الحديث . وما وقعت على ترجمته في ثقات ابن حبان ، والله أعلم .

وقد جمعت طرق حديث أنس في مسند الموصلي ٧/٣٢ برقم (٣٩٣٨) .

وانظر أيضاً حديث أبي هريرة في مسند الموصلي أيضاً ١٠/٣١٧ برقم (٥٩١٠) .

(١) في (ظ) : « حبار » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٤/٨٠ برقم (٣٧٠٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٣٦٢ ، من طرق :

حدثنا أبو أحمد الزبير ، حدثنا سفيان ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن

خباب . . . وهذا إسناد حسن ، الأجلح بن عبد الله الكندي فصلنا القول فيه عند الحديث

(٧٢٣٩) في مسند الموصلي .

وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير . وسفيان هو الثوري .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأجلح ، والثوري . تفرّد به أبو أحمد » .

وأبو أحمد ثقة لا يضر تفرد به بالحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٥٦٦ برقم (٧٩٣٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الضياء

في المختارة .

٩١٣ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ رَكِبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَسْأَلُهُ عَنْ ثَلَاثٍ خِلَالٍ .

قَالَ : فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ . فَسَأَلَهُ^(١) عُمَرُ : مَا أَقْدَمَكَ ؟

قَالَ : لِأَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ خِلَالٍ .

قَالَ : وَمَا هِيَ ؟

قَالَ : رُبَّمَا كُنْتُ أَنَا وَالْمَرْأَةُ فِي بِنَاءٍ ضَيِّقٍ فَتَخَضَّرُ الصَّلَاةُ [فَإِنْ صَلَّيْتُ أَنَا وَهِيَ ، كَانَتْ بِحِذَائِي]^(٢) وَإِنْ صَلَّيْتُ خَلْفِي ، خَرَجَتْ مِنَ الْبِنَاءِ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : تَسْتُرُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بِثَوْبٍ ثُمَّ تُصَلِّي بِحِذَائِكَ إِنْ شِئْتَ .

وَعَنْ الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ؟

قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمَا .

قَالَ : وَعَنِ الْقَصَصِ [فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَى الْقَصَصِ]؟^(٣) .

قَالَ : مَا شِئْتَ ! كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَمْنَعَهُ .

قَالَ : إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَنْتَهِيَ إِلَى قَوْلِكَ ؟

قَالَ : أَخْشَى عَلَيْكَ أَنْ تَقْصُرَ فَتَرْتَفِعَ فِي نَفْسِكَ ، ثُمَّ تَقْصُرَ فَتَرْتَفِعَ فِي نَفْسِكَ

حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَيْكَ أَنَّكَ فَوْقَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الثُّرَيَّا ، فَيَضَعَكَ اللَّهُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ ذَلِكَ .

رواه أحمد^(٤) ، والحارث بن معاوية الكندي وثقه ابن حبان ، وروى عنه غير

(١) في (ظ ، ش) : « يسأله » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ح ، ظ ، م ، ش) ، وهو في (د ، ي) وفي مسند أحمد أيضاً .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من الأصول جميعها ، وهو في مسند أحمد .

(٤) في المسند ١٨/١ ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثنا عبد الرحمن بن ←

واحد ، وبقية رجاله من رجال الصحيح .

٩١٤ - وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [الْغِفَارِيِّ] أَخْبَرَهُ أَنَّ سَلِيمَ^(١) بْنَ عَتْرِ التُّجَيْبِيِّ كَانَ يَقْصُ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ قَائِمٌ ، فَقَالَ لَهُ صِلَةٌ بِنُ الْحَارِثِ الْغِفَارِيِّ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْنَا عَهْدَ نَبِيِّنَا ، وَلَا قَطَعْنَا أَرْحَامَنَا حَتَّى قُمْتَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

→ جبير بن نفير ، عن الحارث بن معاوية الكندي أنه ركب إلى عمر بن الخطاب . . . وهذا أثر ، إسناده فيه الحارث بن معاوية الكندي قال البخاري في الكبير ٢ / ٢٨١ : « رأى عمر » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣ / ٩٠ : « روى عن عمر » . وذكره ابن منده في الصحابة ، وتبعه على ذلك أبو نعيم . وذكره أبو زرعة ، وابن سعد ، والعجلي ، والبخاري ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وغيرهم وقال الحافظ في الإصابة ٢ / ١٧٧ : « والذي يغلب على الظن أنه من المخضرمين . . . » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤ / ١٣٥ وقال : « يروي عن عمر » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٠٤) : « تابعي ، ثقة ، شامي ، من كبار التابعين » . فالإسناد صحيح إن شاء الله .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢ / ١٧٧ : « وروى يعقوب بن سفيان من طريق سليم بن عامر ، عن الحارث بن معاوية : أنه قدم على عمر . فقال له : ما أقدمك . . . » . فذكر قصته . وانظر المعرفة والتاريخ ٢ / ٣١٥ ، ٤٢٩ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ح ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) واستدركناه من مصادر التخريج .

(٢) في الكبير ٨ / ٨٨ - ٨٩ برقم (٧٤٠٧) من طريق بشر بن موسى ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن حيوة بن شريح ، حدثني الحجاج - تحرفت فيه إلى الحارث - بن شداد الصنعاني : أن أبا صالح : سعيد بن عبد الرحمن الغفاري أخبره أن سليم بن عتر التجيبي كان يقص . . . وهذا إسناد جيد : حجاج بن شداد ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٣٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣ / ١٦٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ٢٠٣ .

وسعيد بن عبد الرحمن الغفاري أبو صالح ترجمه البخاري في الكبير ٣ / ٤٩١ ، ولم يورد جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤ / ٣٩ - ٤٠ ، ←

٩١٥- وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ : وَقَفَ ^(١) عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : (ظ : ٣٣)
 ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَنَا أَقْصُ - فَقَالَ : يَا عَمْرُو ، لَقَدْ أَبْتَدَعْتَ بِدْعَةَ ضَلَالَةٍ ، أَوْ إِنَّكَ ^(٢)
 لَأَهْدَى مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ؟ (مص : ٣٠٥) .
 وَلَقَدْ رَأَيْتَهُمْ تَفَرَّقُوا عَنِّي حَتَّى رَأَيْتُ مَكَانِي مَا فِيهِ أَحَدٌ .
 رواه الطبراني في الكبير ^(٣) ، وله إسنادان أحدهما رجاله رجال الصحيح .

→ وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٧/٤ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٨٦) برقم (٥٥٥) : « مصري ، تابعي ، ثقة » .

وسليم بن عتر ترجمه البخاري في الكبير ١٢٥/٤ ، ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١١/٤ - ٢١٢ عن كعب بن علقمة قال : « كان سليم بن عتر من خير التابعين » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٩/٤ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٠٠) برقم (٦٠٢) : « مصري ، تابعي ، ثقة » .

وأبو عبد الرحمن المقرئ هو عبد الله بن يزيد .
 وقال البخاري في الكبير ١٢٥/٤ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٤/٣ : « قال - وعند ابن الأثير : حدث - سعيد بن عبد الرحمن الغفاري : كان سليم بن عتر يقص ... » . وذكرنا هذا الحديث .

وقال ابن حجر في الإصابة ١٥٨/٥ : « وروى البخاري ، والبخاري ، والبخاري ، ومحمد بن الربيع الجيزي ، وابن السكن ، والطبراني من طريق سعيد بن عبد الرحمن الغفاري ... » . وذكرنا هذا الحديث .

(١) في (ظ) : « وقفت » وهو خطأ .

(٢) في (ش) : « أولئك » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٣٦/٩ - ١٣٧ برقم (٨٦٣٧) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا إبراهيم بن بسطام ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن زرارة قال : ... موقوفاً على ابن مسعود ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه أيضاً الطبراني برقم (٨٦٣٨) من طريق الحسن بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن نصر ، حدثنا عبد الله بن داود ، حدثنا علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أغر قال : بلغ ابن مسعود أن عمرو بن زرارة ... وهذا إسناد ضعيف أيضاً .

وأشار البخاري في الكبير ٤٢/٥ إلى هذا الحديث فقال : « عبد الله بن الأغر : قال ابن مسعود في القصص . قاله : علي بن نصر ، حدثنا ابن داود ... » وذكرنا هذا الإسناد .

٩١٦ - رواه عن الأسود عن عبد الله (١) .

٩١٧ - [وَعَنْ يَحْيَى الْبُكَاءِ قَالَ : رَأَى ابْنَ عُمَرَ قاصًّا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَعَهُ ابْنُ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ : أَيُّ شَيْءٍ يَقُولُ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا يَقُولُ (٢) : أَعْرِفُونِي ، أَعْرِفُونِي .

رواه الطبراني في الكبير (٣) ، ويحيى البكاء متروك (٤) .

٩١٨ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ فِي الْقَصَصِ / ١٨٩/١
فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لَهُ . ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لَهُ . ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ . وَأَشَارَ بِيَدِهِ : يَعْنِي : الذَّبْحَ .

رواه الطبراني (٥) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر (٦) .

٩١٩ - وَعَنْ الْأَسَائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُقَصُّ عَلَيَّ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) يعني ما أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٧/٩ برقم (٨٦٣٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن الأسود بن هلال ، عن عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وهذا إسناد صحيح .

(٢) ساقطة من أصولنا ، واستدركها الحافظ ابن حجر من زوائد المعجم الكبير بخط الهيثمي رحمهما الله ، فعلى هامش (مص) ما نصه : « وجدت في زوائد المعجم الكبير بخطه بين (هذا) ، وبين (اعرفوني) : يقول » .

(٣) في الكبير ٢٦٤/١٢ برقم (١٣٠٦٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى البكاء قال : رأى عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن مسلم المعروف بالبكاء .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٥) في الكبير ٤٩/٢ - ٥٠ برقم (١٢٤٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار : أن تميمًا الداري استأذن عمر في القص . . . وهذا إسناد منقطع .

(٦) في (م) : « عمرو » وهو تحريف .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا أَبِي بَكْرٍ . كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَصَّ تَمِيمَ الدَّارِيِّ ، أَسْتَأْذَنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يَقُصَّ عَلَى النَّاسِ قَائِماً ، فَأَذِنَ لَهُ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو ثقة مدلس .

٩٢٠- وَعَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا كَعْبٌ يَقُصُّ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟
قَالُوا : كَعْبٌ يَقُصُّ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَقُصُّ إِلَّا أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ »^(٢) ، أَوْ مُخْتَالٌ » .

قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْباً فَمَا رُئِيَ يَقُصُّ بَعْدُ .

رواه أحمد^(٣) ، وإسناده حسن .

٩٢١- وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَقُصُّ إِلَّا أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُتَكَلِّفٌ » .

(١) في المسند ٤٤٩/٣ ، والطبراني في الكبير ١٤٩/٧ برقم (٦٦٥٦) من طرق عن بقية بن الوليد قال : حدثني الزبيدي ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد . . . وهذا إسناد صحيح .
والزبيدي هو محمد بن الوليد .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (١٧٠٠) .

(٢) في (ظ) : « و » .

(٣) في المسند ٢٣٣/٤ ، من طرق يزيد بن هارون ، أنبأنا العوام (بن حوشب) ، حدثنا عبد الجبار الخولاني . . . وهذا إسناد حسن .

عبد الجبار الخولاني ، ترجمه البخاري في الكبير ١٠٨/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢/٦ ، والحسيني في الإكمال (٥٤/أ) ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ١٣٥/٧ ، وحسن الهيثمي حديثه .

قلت : رواه أبو داود^(١) غير قوله : « أَوْ مُتَكَلِّفٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط (مص : ٣٠٦) ، وفيه زَيْرُكَ أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِي ، وَلَمْ أَرِ مِنْ تَرْجَمِهِ .

٩٢٢ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَّاضٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الْقُصَّاصُ ثَلَاثَةٌ : أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَالٌ » .

(١) في العلم (٣٦٦٥) باب : في القصص ، وأحمد ٢٣/٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، والبخاري في الكبير ٩٣/٥ ، و ٣٢٩/٨ ، وهو حديث صحيح .
وفي رواية البخاري الأخيرة زيادة « أو مرأٍ » .

وقال الخطابي في « معالم السنن » ١٨٨/٤ : « بلغني عن ابن شريح أنه كان يقول هذا في الخطبة ، وكان الأمراء يتلون الخطب فيعظون الناس ويذكرونهم فيها ، فأما المأمور فهو من يقيمه الإمام خطيباً فيعظ الناس ويقص عليهم . وأما المختال فهو الذي نصب لذلك نفسه من غير أن يؤمر له ، ويقص على الناس طلباً للرياسة ، فهو يرثي بذلك ويختال .
وقد قيل : إن المتكلمين على الناس ثلاثة أصناف : مُدَكَّرٌ ، وواعظ ، وقاص .
فالمذكر : الذي يذكر الناس آلاء الله ونعماءه ويبعثهم به على الشكر له . والواعظ : يخوفهم بالله وينذرهم عقوبته ، فيردعهم به عن المعاصي . والقاص : هو الذي يروي لهم أخبار الماضين ، ويسرد عليهم القصص ، فلا يأمن أن يزيد فيه أو ينقص ، والمذكر والواعظ مأمون عليهما لهذا المعنى » .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣٠) - من طريق علي بن سعيد ، حدثنا زَيْرُكَ أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِي ، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، عن الضحاك بن عثمان ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، وسليمان بن يسار ، عن عوف بن مالك . . . وهذا إسناد حسن ، وزَيْرُكَ أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٢٥/٣ وقال : « سمعت علي بن الحسين يقول : كان شيخاً صدوقاً » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن بسر ، وسليمان إلا بكير ، ولا عنه إلا الضحاك ، تفرّد به عبد الرحمن » . وفيه أكثر من تحريف وتصحيف . كما تصحف « بسر » في تهذيب الكمال ٢٤٢/٤ إلى « بشر » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠١/٦ برقم (١٥٠٢٩) ، وفي ٢١٥/١٠ برقم (٢٩١٣٤) إلى أبي داود ، وإلى الطبراني في الكبير . وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفيه عبد الله بن يحيى الإسكندراني ، ولم أر من ترجمه .

٩٢٣ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَقُصُّ إِلَّا أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُتَكَلِّفٌ » .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

٩٢٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَاصٍّ يَقُصُّ ، فَأَمْسَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُصِّ ، فَلَأَنْ أَقْعَدَ غَدَوَةَ إِلَيَّ أَنْ تُشْرِقَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ » .
رواه أحمد^(٥) ، والطبراني في الكبير إلا أن لفظ الطبراني : « قُصِّ ، وَلَا أَنْ

(١) في الكبير ١٧٩/١٩ - ١٨٠ برقم (٤٠٥) من طريق إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الله بن يحيى الإسكندراني ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن كعب بن عياض ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح ، فيه إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم هو ابن دحيم وقد تقدم برقم (٩٧) ، وهو ثقة ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن يحيى هو البرلسي ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩) في « موارد الظمان » . وأبو الزاهرية هو حدير بن كريب .

وقال البخاري في الكبير ٢٢٢/٧ : « وقال بعضهم : عن كعب بن عجرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يقص إلا ثلاثة ، ولا يصح ، لأن هذا عن عوف بن مالك » . وانظر الحديث السابق ، وأحاديث الباب . وعلى كل حال فالحديث صحيح ، والله أعلم .

(٢) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وما وقعت عليه في غيره مسنداً لأحكام على إسناده .

(٣) في (م) : « خرج علينا » .

(٤) سقطت « أن » من (ش) .

(٥) في المسند ٢٦١/٥ ، والطبراني في الكبير ٣١٢/٨ برقم (٨٠١٣) من طريقين : حدثنا شعبة ، عن أبي النباح ، عن أبي الجعد ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه أبو الجعد مولى بني ضبيعة ، ترجمه مسلم في « الكنى » ص (٩٥) بعد أن ترجم أبا الجعد الضمري ، ثم أبا

أَقْعُدَ هَذَا الْمَقْعَدَ مِنْ حِينَ تُصَلِّيَ الْغَدَاةُ إِلَيَّ أَنْ تُشْرِقَ الشَّمْسُ... » فذكر الحديث ، ورجاله موثقون . إلا أن فيه أبا الجعد ، عن أبي أمامة ، فإن كان هو الغطفاني ، فهو من رجال الصحيح ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه .

٩٢٥ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَأَنْ أَقْعُدَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعِ رِقَابٍ » .

قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ : أَيِّ مَجْلِسٍ يَعْني ؟ قَالَ : كَانَ قَاصًّا .

رواه أحمد^(١) ، وفيه كردوس بن قيس ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٢٦ - وَعَنْ كَرْدُوسِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ - قَالَ شُعْبَةُ : أَرَاهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَأَنْ نَفْصَلَ الْمُفْصَلَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا بَابًا » .

١٩٠/١ قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ : / أَيُّ مُفْصَلٍ ؟ قَالَ : الْفُصْصُ (مص : ٣٠٧) .

→ الجعد رافعاً الأشجعي ، ثم أبا الجعد عبد الرحمن بن عبد الله بن المساور ، ثم قال : « أبو الجعد ، عن أبي أمامة ، روى عنه أبو التياح » .

ولم يذكره الحسيني في إكماله ، ولم يستدركه عليه الحافظ أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ، ولا الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقد روى عنه قتادة ويزيد بن حميد ، فهو على شرط ابن حبان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥٢/٢ - ١٥٣ برقم (٣٥٤٩) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير ، وإلى سعيد بن منصور ، وانظر الحديث التالي . فإنه شاهد لهذا .

(١) في المسند ٤٧٤/٣ ، و ٣٦٦/٥ ، من طريقين : حدثنا شعبة قال : أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت كردوساً قال : أخبرني رجل من أصحاب بدر ، عن رسول الله... وهذا إسناد جيد ، وانظر سابقه .

رواه البزار^(١) ، وكردوس وثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : فيه نظر ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

٩٢٧- وَعَنْ الْعَبَادِلَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ،

٩٢٨- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ،

٩٢٩- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ،

٩٣٠- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - قَالُوا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَّ ، وَالْمُسْتَمِعُ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ ، وَالنَّاجِرُ يَنْتَظِرُ الرِّزْقَ ، وَالْمُحْتَكِرُ يَنْتَظِرُ اللَّعْنَةَ ، وَالنَّائِحَةُ وَمَنْ حَوْلَهَا مِنْ أُمَّرَأَةٍ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن

(١) في كشف الأستار ٩٥/١ برقم (١٦٤) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت كردوس بن عمرو قال : سمعت رجلاً من أهل بدر . . . وهذا إسناد جيد . وقد تقدم برقم (٧٤٦) .

وقال البزار : « لا نعلم روى كردوس عن علي إلا هذا » .

وعلى هامش (م) ما نصه : « الحافظ السخاوي : تقدّم هذا الحديث وبوّب عليه باب : تفصيل المسائل » .

(٢) في الكبير ٤٢٦/١٢ - ٤٢٧ برقم (١٣٥٦٧) - ومن طريق الطبراني أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١٤٥/٢ - ١٤٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٢٥/٩ - ومن طريق الخطيب أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٤٢ - من طريق عبد الله بن أيوب القريبي ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا بشر بن عبد الرحمن الأنصاري ، حدثني عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه عن العبادة . . . وهذه أربعة أحاديث بإسناد واحد فيه عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر وهو متروك ، وكذبه الثوري .

وعبد الله بن أيوب القريبي - تحرف عند الطبراني إلى : القرني ، انظر تاريخ بغداد ٤١٣/٩ ، والإكمال ١٤٣/٧ ، والأنساب ٨٨/١٠ وهي نسبة إلى القرب ، واللباب ٢٣/٣ - قال الدارقطني في سؤالات الحاكم له ص (١٢٣) برقم (١٢٥) : « متروك » .

وبشر بن عبد الرحمن الأنصاري قال الحافظ في « لسان الميزان » ٢٥/٢ : « بشر بن ←

عبد الوهاب^(١) بن مجاهد بن جبر^(٢) ، ولم أرَ من ذكرهما .

٩٣١ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ لِابْنِ أَبِي السَّائِبِ قَاصٌّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ :
ثَلَاثًا لَتَتَابِعَنِي عَلَيْهِنَّ أَوْ لَأُنَاجِرَنَّكَ .

قَالَ : وَمَا هُنَّ ؟ بَلْ أَتَابِعُكَ أَنَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ .

قَالَتْ : أُجْتَنِبُ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَصْحَابَهُ كَانُوا لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ .

وَقُصِّرَ عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً^(٣) ، فَإِنْ أَيْتَ ، فَثِنْتَيْنِ ، فَإِنْ أَيْتَ ،
فَثَلَاثًا . وَلَا تُمَلَّنَ النَّاسُ^(٤) هَذَا الْكِتَابَ .

وَلَا أَلْفَيْتَكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ فَتَقَطَعَ عَلَيْهِمْ حَدِيثُهُمْ ، وَلَكِنْ أَتْرُكُهُمْ
فَإِذَا^(٥) حَدَوْكَ^(٦) عَلَيْهِ وَأَمْرُوكَ بِهِ ، فَحَدَّثَهُمْ .

→ عبد الرحمن الأنصاري يأتي في عبد الرحمن .

وقال في « لسان الميزان » ٤٤٦/٣ : « عبد الرحمن الأنصاري ، أخرج حديثه أبو يعلى ،
عن جبارة بن مغلس ، عن محمد بن الفرات ، عن سعيد بن لقمان ، عن عبد الرحمن
الأنصاري : عن أبي هريرة رفعه : (الأكل في السوق ذنابة) .

وأورده الأزدي عن أبي يعلى وقال : خالفه يونس بن محمد - وهو ثبت - عن محمد بن الفرات
فقال : عن سعد بن بكر ، عن بشر بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن أبي هريرة : قال
الأزدي : وكلا الإسنادين غير قائم .

ونسبها المتقي الهندي في الكنز ٦٠٩/١٥ برقم (٤٢٤١٨) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر تنزيه الشريعة ١٨٨/٢ .

(١) في أصولنا جميعها : (مص ، ح ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) : « عبد الله » وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « جبير » وهو تحريف .

(٣) سقطت « مرة » من (م) .

(٤) في (مص ، ش) : « تمكن » . وَتُمَلَّنَ النَّاسَ : تجعلهم يسأمون ويضعجون .

(٥) في (ش) : « فإن » .

(٦) في (ش) : « أخذوك » . وفي مسند أحمد : « جرؤوك » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى بنحوه .

٩٣٢ - وَعَنْ أَلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَدَّثْتُمُ النَّاسَ عَنْ رَبِّهِمْ ، فَلَا تُحَدِّثُوهُمْ بِمَا يُفْزِعُهُمْ وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه الوليد بن كامل ، قال البخاري : عنده

(١) في المسند ٢١٧/٦ ، من طريق إسماعيل قال : حدثنا داود ، عن الشعبي قال : قالت عائشة . . . وهذا إسناد منقطع ، قال ابن معين : « وما روى الشعبي ، عن عائشة ، مرسل » .

وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٦٠) : « سمعت أبي يقول : لم يسمع الشعبي من عبد الله بن مسعود ، والشعبي ، عن عائشة ، مرسل ، إنما يحدث عن مسروق ، عن عائشة » .

وقال الحاكم في « علوم الحديث » ص (١١١) : « وإن الشعبي لم يسمع من عائشة » . وأخرجه أبو يعلى في المسند ٤٤٨/٧ برقم (٤٤٧٥) من طريق إبراهيم ، حدثنا حماد ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، موقوفاً عليها ، وهذا إسناد صحيح . وإبراهيم هو : ابن الحجاج .

والسجع : تواطؤ الفاصلتين من الشر على حرف واحد . وقال السكاكي : هو في النثر كالقافية في الشعر ، وهو أنواع ، وانظر « التلخيص في علوم البلاغة » ص (٣٩٧) وما بعدها ، وموارد الظمان برقم (١١٢) .

والسجع المكروه هو السجع المتكلف لأنه لا يلائم الضراعة والذلة لما فيه من التكلف المانع للخشوع المطلوب في الدعاء ، وإلا ففي الأدعية المأثورة سجع غير متكلف كقوله : « صدق وعده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده . . . » .

ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في الدعوات (٦٣٣٧) باب : ما يكره من السجع في الدعاء .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٩٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم (٣١٠) - ، وابن عدي في الكامل ٢٥٤٢/٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢٨١/٢ برقم (١٧٦٦) من طريق بقية بن الوليد ، عن الوليد بن كامل ، عن نصر بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ ، عن المقدم بن معدي كرب . . . وهذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، والوليد بن كامل ترجمه البخاري في الكبير ١٥٢/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال في الصغير ١٩٤/٢ : « عنده عجائب » ولم يدخله في الضعفاء .

عجائب ، ووثقه ابن حبان ، وأبو حاتم .

٩٣٣ - وَعَنِ الْأَعْمَشِ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ مَرَّ بِرَجُلٍ يُذَكِّرُ قَوْمًا فَقَالَ : يَا مُذَكِّرُ ، لَا تُقْنِطِ النَّاسَ .

رواه الطبراني^(١) (مص : ٣٠٨) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، ولكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود .

٩٣٤ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَا تُمَلُّوا النَّاسَ فَيَمَلُّوا الذُّكْرَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده صحيح .

→ وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤/٩ : « سألت أبي عن الوليد بن كامل فقال : شيخ . وقال ابن عدي في الكامل ٧/٢٥٤٢ : « أسانيد شامية » . وقال الأزدي : « ضعيف » . وقال ابن القطان : « لا تثبت عدالته » .

وقال النسائي في الكنى بإسناده إلى علي بن عياض قال : « حدثنا أبو عبيدة الوليد بن كامل وكان من عليه الناس ، ثقة ، وأصحابه يحملون عنه » .

وقال ابن حبان في الثقات ٧/٥٥٤ : « يروي المراسيل والمقاطيع » . وذكره أيضاً فيه ٩/٢٢٣ ، ولم يورد شيئاً .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/٣٤٤ - ٣٤٥ حيث قال : « ضعفه الأزدي ، ومن قبله أبو حاتم » . ثم أورد ما قاله البخاري .

نقول : إن أبا حاتم لم يضعفه ، وقوله « شيخ » مرتبة من مراتب التعديل ، وليست من مراتب الجرح . وانظر الجرح والتعديل ٢/٣٧ ، فهو حسن الحديث إن شاء الله .

ونصر بن علقمة بينا أنه ثقة في « موارد الظمان » عند الحديث (٢٠٩٠) .

وقال الطبراني : « لا يروى عن المقدم إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به بقية » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٣٢ برقم (٥٣٠٧) إلى الحسن بن سفيان ، والطبراني في الأوسط ، وابن عدي ، وإلى البيهقي في شعب الإيمان .

(١) في الكبير ٩/١٣٦ برقم (٨٦٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الأعمش ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد

ضعيف ، إسحاق بن إبراهيم استصغر في عبد الرزاق ، والأعمش لم يسمع من ابن مسعود .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ١١/٢٨٧ برقم (٢٠٥٥٨) .

(٢) في الكبير ٩/١٣٥ برقم (٨٦٣٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن ←

١٠٦ - بَابُ : الْحَدِيثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٩٣٥ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« حَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمُ الْعَجَائِبُ » .

رواه البزار^(١) عن شيخه جعفر بن محمد بن أبي وكيع ، عن أبيه ، ولم

أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٩٣٦ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُحَدِّثُنَا عَامَّةً لَيْلِهِ عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لَا يَقُومُ إِلَّا لِعُظْمِ صَلَاةٍ .

رواه البزار^(٢) ، وأحمد ، والطبراني في الكبير ، وإسناده صحيح .

→ عمرو ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً

عليه . وهذا إسناد إليه صحيح زهير بن معاوية سمع أبا إسحاق السبيعي قبل اختلاطه .

وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك .

(١) في كشف الأستار ١٠٨/١ برقم (١٩٢) من طريق جعفر بن محمد بن أبي وكيع ، حدثنا

عبد الله بن نمير ، حدثنا الربيع بن سعيد - ويقال : ابن سعد عن ابن سابط ، عن جابر قال :

قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه شيخ البزار ما وقعت له على ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ،

والربيع بن سعد - أو سعيد - ترجمه البخاري في الكبير ٢٧٥/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً

ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٦٢/٣ : « روى عن

عبد الرحمن بن سابط . روى عنه حفص بن غياث ، ومروان الفزاري ، ووكيع ،

وعبد الله بن نمير ، والحسين بن علي الجعفي ، سمعت أبي يقول ذلك ، وسألته عنه فقال :

لا بأس به » . وهذا يدلنا على أن « عن أبيه » مقحمة في الإسناد وليست أصيلة فيه . وذكره

ابن حبان في الثقات ٢٩٧/٦ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٨٩/١٥ برقم (٤٢٧٥٧) إلى عبد بن حميد ، وأبي يعلى ،

وابن منيع ، وسعيد بن منصور .

وعلى هامش (مص) ما نصه : « فائدة : قال البزار : حدثنا جعفر بن محمد بن أبي وكيع ،

حدثنا عبد الله بن نمير ، ما رأيت فيه (عن أبيه) فليحرق » .

(٢) في كشف الأستار ١١٩/١ - ١٢٠ برقم (٢٢٣) ، وأحمد ٤٣٧/٤ ، ٤٤٤ ، والطبراني

في الكبير ٢٠٧/١٨ برقم (٥١٠) والحاكم ٣٧٩/٢ ، وابن منيع - ذكره البوصيري في

الإتحاف برقم (١٨٧٧) - وابن خزيمة برقم (١٣٤٢) ، من طرق : حدثنا أبو هلال ←

٩٣٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ /
لأَصْحَابِهِ : « لَقَدْ قَبَضَ اللَّهُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، فَمَا فُتِنُوا وَلَا بَدَّلُوا . وَلَقَدْ
مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَى هُدْيِهِ وَسُنَّتِهِ مِثِّي سَنَةً » .
رواه البزار^(١) ورجاله موثقون .

→ الراسبي ، عن قتادة - رواية أحمد : حدثني قتادة - عن أبي حسان الأعرج ، عن عمران بن
حصين . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، أبو هلال الراسبي هو : محمد بن سليم ، وقد فصلنا
القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي .
وخالف أبا هلال هشام الدستوائي ، وسعيد بن أبي هلال . فقد أخرجه أحمد ٤/٤٣٧ ،
وأبو داود في العلم (٣٦٦٣) باب : الحديث عن بني إسرائيل ، وابن خزيمة برقم (١٣٤٢)
من طريق هشام الدستوائي .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٥٥) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٠٨) من
طريق سعيد بن أبي هلال .
جميعاً : حدثنا قتادة ، عن أبي حسان ، مسلم بن عبد الله الأعرج ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهذا إسناد صحيح .
وسياتي هذا الحديث ثانياً في الأدب ، باب : فيما أوتي من العلم ، وهناك قال : « رواه
أحمد ، وإسناده حسن » .
(١) في (مص) : « الطبراني » وهو خطأ ، وفي (م ، ش ، ظ . د ، ي) : « البزار » .
وأخرجه البزار ١/١٢٢ - ١٢٣ برقم (٢٣١) ، وابن حبان في الموارد (٢٠٩٠) بتحقيقنا ،
والبخاري في الكبير ٨/١٠٢ ، وابن كثير في البداية ٢/١٨ ، من طريق الوليد بن مسلم ،
حدثنا الهيثم بن حميد ، عن الوضين بن عطاء وحفص بن غيلان ، عن نصر بن علقمة ، عن
جبير بن نفيير ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد صحيح إن كان نصر بن علقمة سمعه من
جبير ، فقد قال أبو حاتم في المراسيل ص (٢٢٦) : « نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفيير
مرسل » ولم يتابعه على ذلك أحد ، ولم يذكر هذا في « الجرح والتعديل » .
وقال ابن كثير : « هذا حديث غريب ، وفي رفعه نظر ، والوضين بن عطاء كان ضعيفاً في
الحديث » ، كذا قال ، ولم يقع على المتابع رحمه الله .
وقال البزار : « لا نعلمه يروى بوجه متصل إلاً بهذا الإسناد ، عن أبي الدرداء ، وإسناده
حسن ، كل من فيه مشهور ، معروف بالنقل » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/٤٥٩ برقم (٣٢٣٢٨) إلى أبي يعلى ، والطبراني في
الكبير - كذا - وابن عساكر .

٩٣٨ - وَعَنْ سَمْرَةَ^(١) بِنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْعُلُوَّ ، وَالزَّهْوَ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ غَلَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ حَتَّى كَانَتِ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ تَتَّخِذُ حُفَيْنٍ مِنْ خَشَبٍ تَحْشُوهُمَا ، ثُمَّ تُدْخِلُ فِيهِمَا رِجْلَيْهَا ، ثُمَّ تَعْمَدُ إِلَى الْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ فْتَمْشِي مَعَهَا ، فَإِذَا هِيَ قَدْ سَاوَتْ بِهَا وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْهَا » .

رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، وفيه مروان بن جعفر ، وثقه ابن أبي (مص : ٣٠٩) حاتم ، وقال الأزدي : يتكلمون فيه .
وقال الذهبي : وله نسخة فيها^(٣) مناكير .

١٠٧ - بَابُ : النَّهْيُ عَنِ سُؤَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ

٩٣٩ - عَنْ^(٤) أَبِي الزَّرْعَاءِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - : لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ أَضَلُّوا^(٥) أَنْفُسَهُمْ . إِمَّا أَنْ^(٦) يُحَدِّثُوكُمْ^(٧) بِصِدْقٍ ، فَتُكذِّبُوهُمْ^(٨) ، أَوْ بِبَاطِلٍ ، فَتُصَدِّقُوهُمْ .

(١) سقطت « سمرة » من (ش) .

(٢) تقدم برقم (٢٢٢) .

(٣) في (ظ) : « فيهما » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « وعن » .

(٥) في (ظ) : « ضلوا » . وقال الأزهرى : « أضلت الشيء - بالألف - إذا ضاع منك فلم تعرف موضعه كالدابة والناقة وما أشبهها ، فإن أخطأت موضع الشيء الثابت كالدار ، قلت : ضللتُهُ ، وَضَلَلْتُهُ ، ولا تقل أضللته بالألف » .

وقال ابن الأعرابي : « وإذا طلبت حيواناً فأخطأت مكانه ولم تهتد إليه فهو بمنزلة الثوابت فتقول : ضللتُهُ » .

(٦) سقطت « إن » من (ش) .

(٧) في (مص ، م) : « يحدثونكم » والوجه ما أثبتناه .

(٨) في (مص ، م) : « فتكذبونهم » وفي (ش ، ظ ، ح ، د ، ي) ما أثبتناه وهو الوجه .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٠٨ - بَابُ

٩٤٠ - عَنْ^(٢) أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَابًا فَاتَّبَعُوهُ وَتَرَكُوا التَّوْرَةَ » .

رواه الطبراني في الكبير^(٣) ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ٤١٣/٩ برقم (٩٧٥٩) من طريق يوسف القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء قال : قال عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وهذا إسناد صحيح ، أبو الزعراء هو عبد الله بن هانيء ترجمه البخاري في الكبير ٢٢١/٥ ، وروى له حديثاً في الشفاعة فيه « ثم يقوم نبيكم رابعهم » ، والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أول شافع ، ثم قال : « ولا يتابع في حديثه » . يعني لم يضعفه بعموم ، وإنما ضعف روايته هذا الحديث .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٥/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ١٤/٥ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٢٨) برقم (٩٠٣) : « من أصحاب عبد الله ، ثقة » .

وقال ابن سعد في الطبقات ١١٩/٦ : « روى عن علي ، وعبد الله بن مسعود ، وكان ثقة ، وله أحاديث » .

وقال ابن المديني : « عامة روايته عن ابن مسعود ، ولا أعلم روى عنه إلا سلمة » . ويوسف هو : ابن يعقوب القاضي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١٠-٣١٢ وقال : « وكان ثقة ، صالحاً ، عفيفاً ، مهيباً ، سديد الأحكام » . وقال ابن الجوزي في « المنتظم » ١٠٣/١٣-١٠٤ : « روى عنه وكان ثقة » .

وقال أيضاً : « وكان جميل الأمر ، حسن الطريقة ، ثقة ، عفيفاً ، مهيباً ، عالماً بصناعة القضاء لا يراقب فيه أحداً » . وقد تقدم برقم (١٧٤) . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٨٥-٨٧/١٤ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٠٠/١ برقم (١٠٠٦) إلى ابن عساكر .

(٢) في (ظ) : « وعن » .

(٣) وقد تقدّم برقم (٦٧٦) .

١٠٩- بَابُ : فِي عِلْمِ الْخَطِّ

٩٤١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ ذَلِكَ الْخَطَّ عِلِمٌ » .

رواه البزار^(١) ، عن شيخه أبي الصباح محمد بن الليث ، وأبو الصباح

(١) في كشف الأستار ١/١٠٤ برقم (١٨٤) ، وأحمد ٢/٣٩٤ من طريقين : حدثنا سفيان ، عن أبي ليبيد ، عن ابن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح ، وسيأتي ثانياً في الطب ، باب : ما جاء في الخط . وهناك نسبه إلى أحمد . وقال البزار : « لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا سفيان » .

وقال ابن الأعرابي : « يعقد الحازي ويأمر غلاماً له بين يديه فيخط خطوطاً على رمل أو تراب ، ويكون ذلك منه في خفة وعجلة كي لا يدركها العد والإحصاء ، ثم يأمره فيمحوها خطين خطين وهو يقول : ابْنِي عِيَان ، أسرعاً البيان ، فإن كان آخر ما يبقى منه خطين ، فهو آية النجاح ، وإن بقي خط واحد فهو الخيبة والحرمان » . وهو علم الرمل .

وقال النووي في : شرح صحيح مسلم ٢/١٧١ : « اختلف العلماء في معناه : فالصحيح أن معناه : من وافق خطه ، فهو مباح له ، ولكن لا طريق لنا إلى العلم اليقيني بالموافقة ، فلا يباح . والمقصود أنه حرام لأنه لا يباح إلا بيقين الموافقة ، وليس لنا يقين بها ، وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (فمن وافق خطه فذاك) - هذه رواية مسلم حديث معاوية بن الحكم السلمي - ولم يقل : هو حرام بغير تعليق على الموافقة لثلاثيهم متوهم أن هذا النهي يدخل فيه ذاك النبي الذي كان يخط . فحافظ النبي صلى الله عليه وسلم على حرمة ذاك النبي مع بيان الحكم في حقنا . فالمعنى : أن ذلك النبي لا منع في حقه ، وكذا لو علمتم موافقته ، ولكن لا علم لكم بها » .

وقال الخطابي في « معالم السنن » ٤/٢٣٢ : « وأما قوله : (فمن وافق خطه فذاك) فقد يحتمل أن يكون معناه الزجر عنه . فإذا كان من بعده لا يوافق خطه ولا ينال خطه من الصواب ، لأن ذلك إنما كان آية لذلك النبي ، فليس لمن بعده أن يتعاطاه طمعاً في نيله ، والله أعلم » . وانظر شرح مسلم ٢/١٧١ - ١٧٥ ، والنهاية ٢/٤٧ .

ويشهد لحديث أبي هريرة هذا ، حديث معاوية بن الحكم عند مسلم في المساجد (٥٣٧) (٣٣) باب : تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته ، وأبي داود في الصلاة (٩٣٠ ، ٩٣١) باب : تسميت العاطس في الصلاة ، والنسائي في السهو ٣/١٤ - ١٨ باب : الكلام في الصلاة .

محمد بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات^(١) ، وقال : يخطيء ويخالف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سُفْيَانُ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿أَوْ أَتَرَوْمَنْ عَلِمَ﴾ [الاحقاف : ٤] ، قَالَ : الْخَطُّ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، إلا أنه قال : سئل رسول الله

(١) ١٣٥ / ٩ ، ونسب محققه هذه الترجمة إلى لسان الميزان خطأ ، لأنها ليست هذه ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٢٢٦ / ١ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢٧٥ / ٦ - من طريق يحيى ، عن سفیان : حدثنا صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧١) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨١) - من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا صفوان بن سليم ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وأما روح بن صلاح فقد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٥٧٥) .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢ / ٢٦ ، من طريق بشر بن آدم ، قال : حدثنا أبو عاصم . وأخرجه الحاكم ٢ / ٤٥٤ ، من طريق محمد بن كثير العبدي . جميعاً : عن سفیان ، به .

وقال السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٣٧ : « أخرج أحمد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن . . . » . وذكر هذا الحديث .

ورواية أحمد « أثره » ، ورواية الطبراني « آثاره » .

وقال ابن خالويه في « مختصر شواذ القرآن » ص (١٣٩) : « أو أثره من علم علي رضي الله عنه ، والسلمي ، والحسن . أثره السلمي أيضاً وقاتدة . وقال الكسائي لغة أخرى : إثرة ، وأثرة » .

وقال الطبري : « وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال : الأثرة : البقية من علم ، لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب ، وهي مصدر من قول القائل : أثار الشيء آثاراً ، مثل سماع سماجة ، وقبح قباجة . . . »

فأما قراءة من قرأه : « أو أثره » ، فإنه جعله أثره من الأثر ، كما قيل : قتره ، وغبرة . وقد ←

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَطِّ فَقَالَ : « هُوَ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

ورواه الطبراني^(١) في الأوسط أيضاً عن ابن عباسٍ مَوْقُوفاً^(٢) ، قال في قوله - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ أَوْ أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ ﴾ قَالَ : جَوْدَةُ الْخَطِّ (مص : ٣١٠) .

١١٠ - بَابٌ : فِي عِلْمِ النَّسَبِ

٩٤٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَلَّمُوا^(٣) مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَزْحَامَكُمْ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه أبو الأسباط بشر بن رافع ، وقد أجمعوا على ضعفه / .

→ ذكر عن بعضهم أنه قرأه (أو أثره) بسكون الراء مثل الرجفة والخطفة ، وإذا وجه ذلك إلى ما قلناه فيه من أنه بقية من علم ، جاز أن تكون تلك البقية من علم الخط ، ومن علم استثير من كتب الأولين ، ومن خاصة علم كانوا أوثروا به . . . » .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٥) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وفي المطبوع برقم (٢٨٢) - من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا موسى بن أيوب الشعبي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن الأزهر ، عن ابن عون ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف جداً ، شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤٨٩ / ١٣ وقال : « ما علمت به بأساً » . وترجمه أيضاً في « تاريخ الإسلام » ٦٧٢ / ٦ برقم (٢٧) وقال : « وله رحلة واسعة ، ومعرفة جيدة » .

وموسى بن أيوب : هو : ابن عيسى أبو عمران النصيبي ، وهو ثقة من رجال التهذيب . وعمرو بن الأزهر قال البخاري : « يرمى بالكذب » . وقال النسائي وغيره : « متروك » . وقال أحمد : « كان يضع الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٣ / ٢٤٥ - ٢٤٦ ، ولسان الميزان ٤ / ٣٥٣ - ٣٥٤ . وقد أورد الحافظان هذا الحديث من طريق عمرو بن الأزهر بهذا الإسناد .

(٢) في (مص) : « موقفاً » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، ش) : « تعلمون » .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣١) - من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا يوسف بن ←

٩٤٤ - وَعَنْ أَلْعَلَاءِ بْنِ خَارِجَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ . . . » . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي (١) صَلَاةِ الرَّحِمِ .

رواه الطبراني (٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

→ سَلْمَانَ الْمَازِنِيِّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْبَاطِ (بِشْرِ بْنِ رَافِعٍ) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ مُوسَى بْنُ زَكَرِيَا التَّسْتَرِيُّ وَهُوَ مَتْرُوكٌ ، انْظُرِ الْحَدِيثَ الْمَتَقَدِّمَ بِرَقْمِ (٧٩٨) .
وفيه أبو الأسباط بشر بن رافع وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيى إلا أبو الأسباط ، تفرد به حاتم » .
وأخرجه أحمد ٣٧٤/٢ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٨٠) ، والحاكم ١٦١/٤ ، من طريق ابن المبارك ، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي ، عن يزيد مولى المنبعث - ولم يسمه أحمد - عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ : « تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة في الأهل ، مثراة في المال ، منسأة في الأثر » . وقد اتفقوا على لفظه .

وقال الترمذي : « هذا حديث غريب من هذا الوجه » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا . عبد الملك بن عيسى ترجمه البخاري في الكبير ٤٢٧/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦١/٥ - ٣٦٢ « سألت أبي عنه فقال : هو صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٦/٧ ، وقال الذهبي في الكاشف : « صدوق » . وصحح حديثه الحاكم ووافقه الذهبي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٣٥٨ برقم (٦٩٢٦) ، و ١٠/٢٢٠ برقم (٢٩١٦٢) إلى أحمد ، والترمذي ، والحاكم ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .
ورواية البيهقي في « شعب الإيمان » ٢/٢٦٩ - ٢٧٠ برقم (١٧٢٣) وإسنادها فيه ابن لهيعة .
وفيها زيادات على روايتنا هذه .

وسياتي أيضاً في البر والصلة ، باب : صلة الرحم وقطعها .

(١) البر والصلة ، باب : صلة الرحم ، ولفظه مثل لفظ الترمذي في التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٩٨/١٨ برقم (١٧٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الرحمن بن حرملة ، عن عبد الملك بن يعلى ، عن ←

٩٤٥ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرٍ لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ : مَنْ أَبُونَا ؟ قَالَ : « آدَمٌ » .

قَالَ : مَنْ أُمَّنَا ؟ قَالَ : « حَوَاءٌ » . قَالَ : مَنْ أَبُو الْجَنِّ ؟ قَالَ : « إِبْلِيسُ » .
قَالَ : فَمَنْ أُمَّهُمْ ؟ قَالَ : « أُمَّرَأَتُهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه طلحة بن زيد ، ضعفه البخاري ، وأحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

→ العلاء بن خارجه . . . ولهذا إسناده حسن ، عبد الملك بن يعلى ترجمه البخاري في الكبير ٤٣٧/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٥/٥ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ١٢٢/٥ . وانظر « أخبار القضاة » لوكيع ١٥/٢ - ٢٢ ، وعبد الرحمن بن حرملة بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧٥/٤ : « روى وهيب ، عن عبد الرحمن بن حرملة . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « ورواه هشام المخزومي ، ومسلم بن إبراهيم ، عن وهيب ، مثله » .

ورواه مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبد الملك بن عيسى بن العلاء ، عن عبد الله بن يزيد مولى المنبث ، عن أبي هريرة نحوه » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٣٩/٧ : « روى البغوي ، والطبراني ، وابن شاهين ، وغيرهم ، من طريق وهيب . . . » .

وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « قال البغوي : قال المخزومي : وهو خطأ ، والصواب : ابن العلاء بن حارثة » .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣١) - من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثني عمي أحمد بن محمد بن ماهان : حدثنا أبي (محمد بن ماهان) ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن معاوية بن الحكم . . . ولهذا إسناده تالف ، تقدمت دراستنا له عند الحديث (٢٦٧) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا يونس ، ولا عنه إلا طلحة ، تفرّد به محمد بن ماهان » .

٩٤٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَلَدُ نُوحٍ سَامٌ ، وَحَامٌ ، وَيَافِثٌ ،

فَوَلَدَ سَامَ الْعَرَبُ وَفَارِسُ وَالرُّومُ ، وَالْخَيْرُ فِيهِمْ . وَوُلِدَ لِيَافِثَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَالْتُرْكُ وَالصَّقَالِبَةُ ، وَلَا خَيْرَ فِيهِمْ ، وَوُلِدَ لِحَامِ الْقَبْطِ وَالْبَرْبَرِ وَالشُّودَانُ » .

رواه البزار^(١) وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، عن أبيه ، فمحمد^(٢) وثقه ابن حبان . وقال أبو حاتم : صدوق ، وضعفه يحيى بن معين . والبخاري ، ويزيد بن سنان وثقه أبو حاتم فقال : محله الصدق ، وقال البخاري : مقارب^(٣) الحديث ، وضعفه يحيى وجماعة .

٩٤٧ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٩٤٨ - وَسَمُرَةَ بِنِ جُنْدُبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَلَدُ نُوحٍ ثَلَاثَةٌ : فَسَامٌ^(٤) أَبُو الْعَرَبِ ، وَحَامٌ أَبُو الْحَبَشَةِ . (مص : ٣١١) وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ » .

(١) في كشف الأستار ١١٨/١ برقم (٢١٨) من طريق إبراهيم بن هانئ ، وأحمد بن الحسين بن عباد أبي العباس ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، حدثني أبي ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن يزيد ، وأبوه . وشيخ البزار : إبراهيم بن هانئ النيسابوري بينا أنه ثقة عند الحديث (٢١٦٥) في « موارد الظمان » ، وأحمد بن الحسين بن عباد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨/٢ وقال : « سمع منه أبي ، وسمعت منه ، وهو صدوق » . وقال البزار : « لا نعلم أسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أبو هريرة بهذا الإسناد ، تفرد به يزيد بن سنان ، وتفرد به ابنه عنه ، ورواه غيره مرسلًا ، وإنما جعله من قول سعيد » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥١٣/١١ برقم (٣٢٣٩٧) إلى ابن عساكر .

(٢) في (ش ، ظ) : « محمد » .

(٣) في (ظ) : « متقارب » . وفي (ش) : « يقارب » .

(٤) في (ظ) : « سام » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٩٤٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ^(٢) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ^(٣) أَدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ بَرَى بْنِ أَعْرَاقِ الثَّرَى » .

قَالَتْ : ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَهْلَكَ عَادًا وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ » . فَكَانَتْ^(٤) أُمُّ سَلَمَةَ تَقُولُ : مَعَدُّ مَعَدُّ ، وَعَدْنَانُ عَدْنَانُ^(٥) ، وَأَدَدُ أَدَدُ ، وَزَيْدُ بْنُ هُمَيْسِعِ ، وَيَرَى نَبْتُ ، وَأَعْرَاقُ الثَّرَى ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

رواه الطبراني^(٦) في الصغير ،

(١) في الكبير ١٤٥/١٨ - ١٤٦ برقم (٣٠٩) ، والحاكم ٥٤٦/٢ ، من طريق عبد الأعلى ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، وسمرة بن جندب . . . وهما حديثان بإسناد واحد ، وهو منقطع ، الحسن لم يسمع من عمران ، وقد بينا ذلك عند الحديث (١٢٧٠) في موارد الظمان ، ولا من سمرة وقد وضحنا ذلك أيضاً عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلى . ومع هذا فقد صحَّحه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأخرج حديث سمرة وحده : الطبراني في الكبير ٢١٠/٧ برقم (٦٨٧١ ، ٦٨٧٢ ، ٦٨٧٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، وسعيد بن بشر ، وخليد بن دعلج ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : قال رسول الله . . . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥١٢/١١ برقم (٣٢٣٩٣) إلى أحمد ، والترمذي ، والحاكم .

(٢) في (مص) : « قال » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط والصغير : « عدنان بن أد بن أد » .

(٤) في (ظ) : « كانت » .

(٥) في (ش) : « عان » وهو خطأ .

(٦) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣٠ - ٣١) - ، وفي الصغير ٦٢/٢ ، والبيهقي في

« دلائل النبوة » ١٧٨/١ - ١٧٩ ، من طريقين عن موسى بن يعقوب الزمعي ، أخبرني عمي ←

وفيه عبد العزيزين^(١) عمران من ذرية عبد الرحمن بن عوف ، وقد ضعفه البخاري ، وجماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٩٥٠- وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَسْتَقَامَ نَسَبُ النَّاسِ إِلَيَّ مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس .

٩٥١- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبِّ ، مَا هُوَ ؟ أَرْجُلٌ أَمْ أَمْرَأَةٌ ، أَمْ أَرْضٌ ؟

قَالَ : « بَلْ هُوَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ فَسَكَنَ^(٤) أَلَيْمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةً ، وَسَكَنَ الشَّامَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً .

→ أبو الحارث ، عن أبيه ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد حسن ، موسى بن يعقوب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي ، وعمه يزيد بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٦/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٦/٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٢٥/٧ . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٣٠/١١ برقم (٣٢٠٢٣) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن عساكر . وانظر عيون الأثر ٢٩/١ - ٣٠ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨/١ - ٣٢ . (١) في (ظ) : « بن عبد عمران » .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣١) - من طريق موسى بن جمهور ، حدثنا دحيم ، عن عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن يزيد ، وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٢) ، وفيه عنينة ابن إسحاق . وشيخ الطبراني ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٥١/١٣ - ٥٢ ، وابن الجزري في غاية النهاية ٣١٨/٢ وهو ثقة .

ودحيم هو : عبد الرحمن بن إبراهيم . وقال الطبراني : « لم يروه عن يزيد إلا ابن إسحاق ، تفرّد به عبد الله » . وفيه أكثر من تحريف .

(٣) في (ش) : « أبو » وهو تحريف .

(٤) في (ش) : « يسكن » وهو تحريف .

فَأَمَّا الْيَمَانِيُّونَ فَمَذْحِجٌ^(١) وَكِنْدَةٌ ، وَالْأَزْدُ ، وَالْأَشْعَرِيُّونَ ، وَأَنْمَارٌ ، وَحَمِيرٌ
عَبَرَهَا كُلُّهَا^(٢) .

وَأَمَّا الشَّامِيَّةُ فَلَحْمٌ ، وَجُدَامٌ^(٣) ، وَعَامِلَةٌ ، وَعَسَّانٌ .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

(١) في (ش) : « فقد » وهو خطأ .

(٢) هكذا جاءت هنا في (مص) ، وفي تفسير سورة سبأ أيضاً .

وجاءت في (ظ ، ش) : « عبر ما كلها » ، وكذلك جاءت في (ظ) في تفسير سورة سبأ ،
وفي (د) في تفسير سورة سبأ أيضاً .

ولكنها جاءت في (د) هنا : « عيوماً كلها » .

وجاءت في (ي) هنا ، وفي تفسير سورة سبأ : « غير ما كلها » .

وجاءت في مسند أحمد « عبراً كلها » . وفي مطبوع الحاكم « خير كلها » .

وجاءت في مصورة نسخة صاحب اللواء ٦٥٥/١ : « حمير كلها » . بينما جاءت في مصورة
النسخة المصرية (٢ / ١٣٤ / آ) : « حمير خيرها كلها » .

وجاءت في تفسير ابن كثير « غير ما حلها » ، والذي ترجح عندنا إحدى قراءتين :

القراءة الأولى : أنها : « غُبْرٌ مَا كُلُّهَا » . والغُبْرُ : الكثير من كل شيء ، والمعنى أنهم كانوا في
رخاء وسعة من العيش .

والقراءة الثانية : أنها : « عِبْرَةٌ مَا كُلُّهَا » . واحدها « عِبْرَةٌ » ، أي أنها عظات ما واعتبار بما
جد لهذه القبائل والعجب مما آلت إليه ، والله أعلم .

(٣) سقطت « وجدام » من (ش) .

(٤) في المسند ٣١٦/١ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٤٩١/٦ - والطبراني في

الكبير ٢٤٠/١٢ برقم (١٢٩٩٢) من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة
السبائي ، عن عبد الرحمن بن وعله - عند الطبراني : علقمة بن وعله - قال : سمعت ابن

عباس . . . وهكذا إسناد ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة .

وفي إسناد الطبراني علقمة بن وعله ، ذكره المزني في « تهذيب الكمال » ٧٥٠/٢ في شيوخ
عبد الله بن هبيرة فقال : « وعلقمة بن وعله ، أخي عبد الرحمن بن وعله » . وما وجدت له

ترجمة . وقد سقط اسم الصحابي من معجم الطبراني .

وأورده ابن كثير في التفسير ٥٣٩/٥ ، وفي التاريخ ١٥٩/٢ ، من طريق أحمد السابقة وقال :

« رواه عبد ، عن الحسن بن موسى ، عن ابن لهيعة ، به . ولهذا إسناد حسن ولم يخرجوه ، ←

قلت : ويأتي حديث يزيد بن حصين في سورة (سَبَأ) وهو أصح من هذا .

٩٥٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ / هَلْهَنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ » . فَقُمْتُ . فَقَالَ : « أَقْعُدْ » . ١٩٣/١

فَصَنَعَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلَّ ذَلِكَ أَقُومُ . فَيَقُولُ : « أَقْعُدْ » . فَلَمَّا كَانَتْ الثَّالِثَةَ ، قُلْتُ : مِمَّنْ نَحْنُ (مص : ٣١٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « أَنْتُمْ مَعْشَرَ قُضَاعَةَ مِنْ حِمِيرٍ » .

قَالَ عَمْرُو : فَكَتَمْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وله عنده

→ وقد رواه الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب (القصد والأتم بمعرفة أصول العرب والعجم) ، من حديث ابن لهيعة ، عن علقمة بن وعله ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - فذكر نحوه .

وأخرجه الحاكم ٤٢٣/٢ ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا عبد الله بن عياش ، عن عبد الله بن هبيرة السبائي ، عن عبد الرحمن بن وعله قال : سمعت ابن عباس . . . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : أما حسن فنعم ، عبد الله بن عياش القتباني لا يرقى حديثه إلى مرتبة الصحيح ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٣١/٥ : « وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، والطبراني ، وابن أبي حاتم ، وابن عدي ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن ابن عباس . . . » . وذكر هذا الحديث .

وسياتي أيضاً في تفسير سورة سبأ إن شاء الله . وانظر سيرة ابن هشام ٧/١ - ١٢ . ويشهد له حديث فروة بن مسيك عند الحاكم ٤٢٤/٢ ، والطبراني ٧٧/٢٢ ، وابن سعد في الطبقات ٢٠/١/١ .

(١) في « بقية حديث عمرو بن مرة » برقم (٧٩) ، وأبو يعلى في المسند برقم (١٥٦٧) من طريق الحسن بن موسى .

وأخرجه أحمد أيضاً برقم (٨٠) وابن قانع في « معجم الصحابة » ١٩٧/٢ الترجمة (٦٩٦) من طريق قتيبة بن سعيد وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١١٩/١ برقم (٢٢١) من طريق سعيد بن شريحيل .

طرق : ففي بعضها قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّنْ نَحْنُ ؟

قَالَ : « أَنْتُمْ مِنَ أَلْيَدِ الطَّلِيقَةِ ^(١) ، وَاللَّقَمَةِ الْهَيْتَةِ مِنْ حَمِيرٍ » .

وفيه ابن لهيعة .

٩٥٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ أَيْضاً قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ » . فَقَامَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْلِسْ » ، فَجَلَسَ . ثُمَّ قَالَ : « مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ » . فَقَامَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْلِسْ » . ثُمَّ قَالَ : « مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ » . فَقَامَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْلِسْ » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّنْ نَحْنُ ؟

قَالَ : « أَنْتُمْ مِنْ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ ، النَّسَبِ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمُنْكَرِ » .

قَالَ عَمْرُو : فَكَتَمْتُ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى كَانَ أَيَّامَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، بَعَثَ إِلَيَّ فَقَالَ : هَلْ لَكَ أَنْ تَرْقَى الْمِنْبَرَ فَتَذْكَرَ أَنَّ قُضَاعَةَ بْنَ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ عَلِيٌّ أَنْ أُطْعِمَكَ خِرَاجَ الْعِرَاقَيْنِ وَمِصْرَ حَيَاتِي ؟

فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : نَعَمْ . فَنَادَى بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ . وَجَاءَ عَمْرُو يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

→ جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن الربيع بن سبرة ، عن عمرو بن مرة . . . وهذا إسناد ضعيف . وأخرجه ابن قانع أيضاً من طريق جرير بن حازم ، عن ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عمرو بن مرة . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً . وانظر الحديث الآتي برقم (٩٥٥) . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي مع التعليق على هذا الحديث . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/٦٦ برقم (٣٤٠٢٤ ، ٣٤٠٢٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أحمد .

(١) في (ظ) : « اللطيفة » .

يَا مَعْشَرَ النَّاسِ ، مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي ، فَأَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ
الْجُهَنِيِّ أَلَا إِنَّ^(١) مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ دَعَانِي عَلَى أَنْ أَرْقَى الْمِنْبَرَ فَأَذْكَرَ أَنَّ
قُضَاعَةَ بْنَ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ، أَلَا ، وَ :

إِنَّا بَنُو الشَّيْخِ الْهَجَّانِ^(٢) الْأَزْهَرِ^(٣)
قُضَاعَةَ بْنَ مَالِكِ (ظ : ٣٤) بِنِ حَمِيْرِ
النَّسَبِ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمُنْكَرِ^(٤)

ثُمَّ نَزَلَ ، فَقَالَ [لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِيهِ عَنكَ يَا عُذْرُ ، ثَلَاثًا . قَالَ : هُوَ مَا رَأَيْتَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَاتَّبَعَهُ ابْنُهُ زُهَيْرٌ فَقَالَ]^(٥) لَهُ : يَا أَبَتِ ، مَا كَانَ عَلَيْكَ إِذَا أَطَعْتَ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَطَعَمَكَ خَرَجَ الْعِرَاقِينَ وَمِضَرَ حَيَاتِهِ؟^(٦) فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَوْ قَدْ أَطَعْتِكَ يَا زُهَيْرُ كَسَوْتَنِي فِي النَّاسِ ضَاحِيَةً^(٧) رِدَاءَ شَنَارِ^(٨)
قَحْطَانُ وَالِدُنَا الَّذِي نُدْعَى لَهُ وَأَبُو خُزَيْمَةَ خِنْدَفُ بْنُ نِزَارِ
أَضَلَّ لَيْلٍ سَاقِطٍ أَرْوَاقُهُ^(٩) فِي النَّاسِ أَعْدَرُ ، أَمْ ضَلَّ نَهَارِ؟

(١) في (م ، ظ ، ش) : « وإن » .

(٢) رجل هجان : كريم النسب نقيه ، وامرأة هجان : عقيلة قومها . وأرض هجان : كريمة
التربة . والهجان من الأشياء ، أجودها وأكرمها أصلاً .

(٣) الأزهر : القمر ، وكل أبيض صافٍ ، ويوم الجمعة ، وكل حيوان أو نبات براق اللون
مشرق . والمراد هنا : أنه المشهور ، والله أعلم .

(٤) في السيرة لابن هشام ١١ / ١ زيادة : « فِي الْحَجْرِ الْمُنْقُوشِ تَحْتَ الْمِنْبَرِ » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٦) في (ش) : « حياتك » .

(٧) الضاحية : الظاهرة ، البارزة التي لا حائل دونها . وهي الناحية أيضاً . وجمعها ضواح .

(٨) الشنار : العيب والعار .

(٩) أرواق الليل : أثناء ظلمته ، والأرواق : الثقل . والمراد شدة ظلمته . وواحد الأرواق :
روق ، وروق كل شيء مقدمه ، وهو العمر ، والستر ، والحب ، والفسطاط ، يقال : ضرب
روقه بالمكان إذا أقام به واطمأن .

أَبِيعُ وَالِدَنَا الَّذِي نُدْعَى لَهُ بِأَبِي مَعَاشِرَ غَائِبٍ مُتَوَارٍ ؟
تِلْكَ التَّجَارَةُ لَا نَبِوءُ بِمِثْلِهَا ذَهَبٌ يَبَاعُ بِأَنْكَ (١) وَإِثَارٍ (٢) ؟

رواه الطبراني (٣) في الكبير وفيه دلهات بن داود ، قال الأزدي : حديثه عن آباءه لا يصح . وهذا من حديثه عن آباءه (٤) .

٩٥٤ - وَعَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَضَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص: ٣١٣) / يَقُولُ : « مَنْ كَانَ هَلْهَنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيُتَمِّمْ » ، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ مِرَّةَ الْجُهَنِيِّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْلِسْ » . حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُضَاعَةٌ مِنْ حَمِيرٍ » .

رواه الطبراني (٥) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح إلا محمد بن أبي عبيد

(١) الآنك : الرصاص الأبيض ، وقيل : الأسود ، وقيل : هو الخالص منه . ولم يجيء على أفعل واحدًا غير هذا ، فأما أشدُّ فمختلف فيه ، هل هو واحد أو جمع . وقيل : يحتمل أن يكون الآنك : فاعلاً ، لا أفعلًا ، وهو أيضاً شاذ . قاله ابن الأثير في النهاية ٧٧ / ١ .
وقال الفيومي في « المصباح المنير » ص (٣٥) : « وليس في العربي فاعل - بضم العين - . وأما الآنك ، والأجر فيمن خفف ، وأمل ، وكأبل فأعجميات » .
(٢) الإثار : شبه كيس يشد على ضرع العنز حتى لا يتدلى ، وعلى الفاكهة حماية لها ووقاية . وهذا كناية عن حقارة الثمن .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١١/١٩ - ١١٢ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الربيع بن سبرة ، عن عمرو بن مرة الجهني . . . وهذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث التالي ، والذي يليه أيضاً .
(٤) في (ظ) : « أمامه » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ٧/١١٦ برقم (٦٥٥٤) من طريق محمد بن نصير الأصبهاني ، حدثنا داود بن سليمان - صوابه : سليمان بن داود - الشاذكوني ، حدثنا عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الدراوردي ، عن أبيه ، عن الربيع بن سبرة ، عن أبيه سبرة قال : . . . وهذا إسناد ضعيف ، سليمان بن داود فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧١٩) في مسند الموصلي . ومحمد بن عبيد بن أبي عبيد والد عبد العزيز الدراوردي ما وجدت له ترجمة ولا أعرف رواية لابنه عنه ، وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني محمد بن نصير بن عبد الله بن أبان ترجمه أبو نعيم في ←

الدراوردي والد عبد العزيز ، فإني لم أر من ترجمه .

٩٥٥ - وَعَنْ أَبِي عِشَانَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَأَنَا فِي غَنَمٍ لِي أَرْعَاهَا ، فَتَرَكْتُهَا ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : تَبَايَعِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ^(١) : « مِمَّنْ أَنْتَ ؟ » . فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : أْبَيْعَةَ هِجْرَةَ ، أَوْ بَيْعَةَ أَعْرَابِيَّةٍ ؟ » .

فَقُلْتُ : بَيْعَةَ هِجْرَةَ . فَبَايَعَنِي . ثُمَّ قَالَ يَوْمًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ » . فَقُمْتُ . فَقَالَ : « أَقْعُدْ » . ثُمَّ قَالَ : « مَنْ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ » . فَقُمْتُ . فَقَالَ : « أَقْعُدْ » . ثُمَّ قَالَهَا الثَّلَاثَةَ فَقُمْتُ . فَقَالَ : « أَقْعُدْ » .

فَقُلْتُ : مِمَّنْ نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « أَنْتُمْ مِنْ قِضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وشيخه

→ « ذكر أخبار أصبهان » ٢٤١/٢ وقال : « وكان ثقة » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣٨/١٤ .

(١) في (ش ، ظ ، م) : « فقال » .

(٢) في الكبير ٣٠٤/١١ برقم (٨٣٩ ، ٨٤٠) وخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩٥/٤٠ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٦٩٦) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٧٢٤) من طريق سعيد بن عفير ، والفضيل بن فضالة ، وجريير بن حازم . جميعاً حدثنا ابن لهيعة ، حدثني معروف بن سويد الوائلي الجذامي ، عن أبي عيشة . . . وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة . وباقى رجاله ثقات .

معروف بن سويد الجذامي ترجمه البخاري في الكبير ٤١٤/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٢/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أحمد بن حنبل : « ثقة » . وقال الذهبي في « الكاشف » : « ثقة » فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى . وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٢١٠) وقرن ابن قانع جريير بن حازم بسعد بن مالك .

معروف^(١) بن سويد ، لم أر من ترجمه .

٩٥٦ - وَعَنْ الْجُفْشِيشِ^(٢) الْكِنْدِيِّ قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : أَنْتَ مِنَّا . فَأَدَّعَوْهُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا نَقْفُو أُمَّنَا^(٣) ، وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَيْبِنَا^(٤) ، نَحْنُ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ » .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، والصغير ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، ضعفه أبو حاتم ، والدارقطني ، ووثقه ابن حبان ، وبقيه رجاله ثقات .

(١) في (مص ، م ، ظ ، ش ، ح ، د ، ي) : « معرف » . وعلى هامش (مص) : « لعله معروف » .

(٢) قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٢١٤ : « الْجُفْشِيشِ الْكِنْدِيِّ ، ويقال : الحضرمي . يقال فيه بالجيم ، وبالحاء وبالحاء ، ويكنى أبا الخير ، يقال اسمه جرير بن معدان . . . » . وانظر أسد الغابة ١/٣٤٥ - ٣٤٦ ، والإصابة ١/٩٠ - ٩١ ، وفي الاستيعاب ، وأسد الغابة ورد هذا الحديث .

(٣) أي : لا نتهمها ولا نقذفها . يقال : قفأ فلان فلاناً إذا قذفه بما ليس فيه . وقيل : معناه : لا نترك النسب إلى الآباء ، ونتسب إلى الأمهات .

(٤) في (ظ) : « آبائنا » .

(٥) في الكبير ٢/٢٨٥ - ٢٨٦ برقم (٢١٩٠) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٣١) - ، وفي الصغير ١/٨١ ، من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا الحسن بن صالح بن حي ، عن أبيه ، عن الجفشيش الكندي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عمرو البجلي .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٦٦) ، وهو منقطع صالح بن صالح بن حي لم يدرك الجفشيش ، والله أعلم .

ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (١٣٩٥٠ ، ١٣٩٥١) .

وقال الطبراني : « لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرّده الحسن بن صالح » .

ويشهد له حديث الأشعث بن قيس عند أحمد ٥/٢١١ ، ٢١٢ ، والطبراني في الكبير ١/٢٣٥ - ٢٣٦ برقم (٦٤٥) من طرق عن حماد بن سلمة ، حدثنا عقيل بن طلحة ، عن مسلم بن هضم ، عن الأشعث بن قيس . . . وهذا إسناد جيد .

والمعنى : إِنَّا لَا نَنْتَسِبُ لِأُمَّنَا وَنَتْرُكُ النَّسَبَ لِأَيِّنَا .

أَوْ : إِنَّا لَا نَقْذِفُ أُمَّنَا بِمَا هِيَ بَرِيئَةٌ مِنْهُ .

قلت : ويأتي كثير مما يتعلق بالأنساب ، والوفيات ، والأسماء ، والكنى ،

في أواخر^(١) مناقب الصحابة رضي الله عنهم (مص : ٣١٤) .

١١١ - باب : فِي ابْنِ الْأُخْتِ وَالْحَلِيفِ وَالْمَوْلَى

٩٥٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« حَلِيفُ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، وَابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٩٥٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« ابْنُ أُخْتِ^(٣) الْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

رواه البزار^(٤) ، وفيه
.....

(١) في (ظ ، م ، ش) : « في أبواب في أواخر » .

(٢) في كشف الأستار ١١٨/١ برقم (٢١٩) من طريق زريق بن السخت أبي عبد الله ، حدثنا

محمد بن عمر بن واقد ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة . . . وهذا

إسناد ضعيف لضعف الواقدي . وباقي رجاله ثقات ، زريق بن السخت أبو عبد الله ، ترجمه

ابن حبان في الثقات ٢٥٩/٨ وقال : « مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٢٦/١٠ برقم (٢٩٦٤٤) إلى البزار .

(٣) في (ش) : « حليف » .

(٤) في كشف الأستار ١١٩/١ برقم (٢٢٠) من طريق إبراهيم بن المستمر العُرُوقِيّ ، حدثنا

عتاب بن حرب ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وفيه عتاب بن

حرب ترجمه البخاري في الكبير ٥٥/٧ وقال : « سمع منه عمرو بن علي ، وضعفه جداً » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢/٧ : « وضعفه عمرو بن علي » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٨٩/٢ : « كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث

الأبواب على قلة الرواية ، فليس ممن يحتج به إذا انفرد » . وذكره أيضاً في الثقات ٥٢٢/٨ ←

عَتَابُ^(١) بن حرب ، ضعفه الفلاس ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٩٥٩ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَوَالِينَا مَنَّا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه مسلم بن سالم - ويقال مسلمة بن سالم - ضعفه أبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣) .

٩٦٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلَانِ : حَبَشِيٌّ وَقِبْطِيٌّ ، فَاسْتَبَا يَوْمًا ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا حَبَشِيٌّ ! وَقَالَ آخَرُ : يَا قِبْطِيٌّ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُولَا^(٤) هَكَذَا ، إِنَّمَا أَنْتُمَا رَجُلَانِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

→ فسيحان من تنزّه عن الوهم والخطأ والنسيان . وانظر ميزان الاعتدال ٢٧/٣ ، ولسان الميزان ١٢٧/٤ - ١٢٨ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن عائشة إلا من هذا الوجه » .

(١) في (مص ، ظ ، ش) : « غياث » وهو خطأ . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣١) - من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ، حدثنا عاصم بن مهجع ، حدثنا مسلمة بن سالم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وفيه مسلمة بن سالم الجهني البصري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٩/٨ - ٢٧٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٠٨/٤ : « مسلمة بن سالم ، مرّ في مسلم » . وتابعه على هذا الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣٣/٦ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٠٤/٤ : « مسلم بن سالم الجهني ، كان يكون بمكة . قال أبو داود السجستاني : ليس بثقة .

قلت : ما أبعد أن يكون مسلمة بن سالم الجهني البصري إمام مسجد بني حرام . . . » .

وتابعه على كل ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٢٩/٦ ، فهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات ، وعبدان بن أحمد تقدم توثيقه برقم (٤٧) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلا مسلمة » .

(٣) ما وقعت عليه في ثقات ابن حبان .

(٤) في (مص ، ش ، ظ ، ح ، د ، ي) : « لا تقولان » ، والوجه ما أثبتناه .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط^(٢) ، ورجاله موثقون / .

٩٦١ - وَعَنْ عُبَيْةِ بْنِ غَزْوَانَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمًا لِقُرَيْشٍ : « هَلْ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ ؟ » .

قَالُوا : ابْنُ أُخْتِنَا عُبَيْةُ بْنُ غَزْوَانَ .

قَالَ : « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وهو من رواية عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن

(١) في الأوسط برقم (٤٥٤٦) - وهو في مجمع البحرين ص (٣١) وفي المطبوع برقم (٣٢٨) - ، وفي الصغير ٢٠٧/١ ، من طريق علي بن أحمد بن الحسين المرؤذي البغدادي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس . . . وهكذا إسناد ضعيف : فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ٣١٨/١١ ، ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً . والحديث أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١٨/١١ ، من طريق الطبراني السابقة . وقال الطبراني : « لم يروه عن معاوية إلا يزيد ، ولا عنه إلا الأبار ، تفرّد به منصور وهو حديثه » .

(٢) سقطت كلمة « الأوسط » من (م) .

(٣) في الكبير ١١٨/١٧ برقم (٢٩١) من طريق الحسن بن علي المَعْمَرِيّ ، حدثنا عبد الملك بن بشير الشامي ، حدثنا عمر أبو حفص ، حدثنا عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان ، عن أبيه ، عن عتبة بن غزوان . . . » .

نقول : هذا إسناد أقحم فيه « عن أبيه » بعد قوله : « عتبة بن إبراهيم . . . » . فقد ترجم عُبَيْةُ بن إبراهيم البخاري في الكبير ٥٢٧/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦٩/٦ وأجمعوا على أنه يروي عن جده عتبة بن غزوان .

وقال المزني في « تهذيب الكمال » ٩٠٣/٢ مصورة دار المأمون للتراث وهو يعدد من روى عنه : « وابن ابنه عتبة بن إبراهيم بن غزوان » . وتبعه على ذلك الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١٠٠/٧ .

وفيه عبد الملك بن بشير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤٣/٥ - ٣٤٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني تقدم توثيقه برقم (٥٢٧) .

غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْبَةَ ، وَلَمْ أَرَمَنْ ذَكَرَ عُبَيْبَةَ ، وَلَا إِبْرَاهِيمَ .

٩٦٢ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣١٥) .

١١٢ - بَابُ التَّارِيخِ

٩٦٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ التَّارِيخُ فِي أَلْسِنَةِ أَلْتِي قَدِمَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَفِيهَا وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه يعقوب بن أبي عباد المكي ، ولم أَرَمَنْ ذَكَرَهُ .

(١) في الكبير ١٣٦/٢ برقم (١٥٧٦) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زكريا بن عدي ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن الجعيد بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن خصيفة ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير بن مطعم ، قال : ... وهذا إسناد صحيح .

ملاحظة : على هامش (مص) ما نصه : « بلغ سماعاً ، ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الثامن » .
وعلى هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الثامن . وسمع والدي كتبه إبراهيم » .

(٢) في الكبير ١٠٤/١١ برقم (١١١٨٢) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يعقوب بن أبي عباد المكي ، حدثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن فيه يعقوب بن أبي عباد قال البخاري في الكبير ٤٠١/٨ : « هو ابن إسحاق القلزمي ، روى عنه سعيد بن أبي مريم ، وعبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس في التاريخ » . وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧) ، ونزيد هنا أن ابن يونس قال : « هو ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٥/٩ . وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن مسلم هو الطائفي . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٧٩) .

٩٦٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : وَوُلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ ، وَأَسْتُنْبِيءَ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ ، وَخَرَجَ مُهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ ، وَتُوِّفِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ ، وَرُفِعَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وزاد فيه : وَفَتَحَ بَدْرًا يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ ،

(١) في المسند ١/٢٧٧ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التاريخ ٢/٢٥٩ - ٢٦٠ ، وفي التفسير ٢/٤٩٠ - ٤٩١ - والطبراني في الكبير ١٢/٢٣٧ برقم (١٢٩٨٤) ، والطبري في التفسير ٦/٨٤ ، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/٧٣ ، و ٧/٢٣٣ ، من طرق عن ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش بن عبد الله الصنعاني ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف . وسيأتي برقم (١٣٨٥٩) .

وقال ابن كثير في التفسير : « فأما ما رواه ابن جرير ، وابن مردويه ، والطبراني من طريق ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش بن عبد الله الصنعاني ، عن ابن عباس . . . فإنه أثر غريب ، وإسناده ضعيف » .

وقال أيضاً ٢/٤٩١ : « بل الصواب الذي لا شك فيه ولا مرية أنها أنزلت يوم عرفة ، وكان يوم الجمعة كما روى ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وأول ملوك الإسلام معاوية بن أبي سفيان ، وترجمان القرآن عبد الله بن عباس ، وسمرة بن جندب رضي الله عنهم .

وأرسله الشعبي ، وقتادة بن دعامة ، وشهر بن حوشب ، وغير واحد من الأئمة والعلماء ، واختاره ابن جرير الطبري رحمه الله » . وانظر أيضاً تاريخ ابن كثير ٢/٢٦٠ .

وقال الطبري في التفسير ٦/٨٤ : « وأولى الأقوال في وقت نزول الآية ، القول الذي روي عن عمر بن الخطاب أنها نزلت يوم عرفة ، يوم الجمعة لصحة سنده وهو أسانيد غيره » .

وحديث عمر أخرجه أحمد ١/٢٨ ، ٣٩ ، والبخاري في الإيمان (٤٥) باب : زيادة الإيمان ونقصانه - وأطرافه (٤٤٠٧ ، ٤٦٠٦ ، ٧٢٦٨) ، ومسلم في بداية التفسير (٣٠١٧) ، والترمذي في التفسير (٣٠٤٦) باب : ومن سورة المائدة ، والنسائي في الإيمان ٨/١١٤ باب : زيادة الإيمان ، وفي الحج ٥/٢٥١ باب : ما ذكر في يوم عرفة ، والطبري ٦/٨٢ .

وقال الحافظ في فتح الباري ٨/٢٧١ في شرح حديث عمر : « وفي الحديث بيان ضعف ما أخرجه الطبري بسند فيه ابن لهيعة عن ابن عباس أن هذه الآية نزلت يوم الاثنين » .

وَنَزَلَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة : ٣] . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف^(١) ، وبقيه رجاله ثقات من أهل الصحيح .

٩٦٥ - وَعَنْ جَرِيرٍ قَالَ : تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَتُوِّفِيَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَقَتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه حماد بن بحر . قال الذهبي^(٣) : مجهول .

٩٦٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، ورجال الصالحين .

→ وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٢٥٨ : « وأخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس . . . » وذكر حديثنا .

وانظر أيضاً دلائل النبوة لليهقي ٧/٢٣٤ .

(١) في (م) : « وهو حسن الحديث » .

(٢) في الأوسط برقم (٧١٤٩) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وهو في المطبوع أيضاً

برقم (٣١٥) - من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا حماد بن بحر السري ،

حدثنا محمد بن الحسن (بن عمران) المزني ، حدثنا يونس بن إسحاق ، حدثنا أبو السفر ،

عن عامر الشعبي قال : قال جرير . . . وهذا إسناد ضعيف .

شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وحماد بن بحر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح

والتعديل » ٣/١٣٣ - ١٣٤ وقال : « سألت أبي عنه فقال : لا أعرفه ، شيخ مجهول » .

وانظر ميزان الاعتدال ١/٥٨٨ ، ولسان الميزان ٢/٣٤٦ .

نقول : روى عنه جمع ، ولم يعجره أحد ، فهو على شرط ابن حبان .

وأبو السفر هو : سعيد بن محمد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي السفر إلا يونس » .

(٣) في (مص) : « الدارقطني » وهو خطأ . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الأوسط برقم (٨٤٦٧) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم ←

٩٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : وَوَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

٩٦٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ (مص : ٣١٦) : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَنْبِيَّ كَانِ أَدَمُ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ؟ قَالَ : « عَشْرَةُ قُرُونٍ » .

قَالَ : كَمْ بَيْنَ نُوحٍ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ : « عَشْرَةُ قُرُونٍ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمْ كَانَتْ أَلْرُّسُلُ؟

قَالَ : « ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

→ (٣١٦) - من طريق معاذ بن المثنى ، حدثنا أبي ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن حميد ، عن أنس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلا بشر ، تفرد به المثنى » .

ويشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في الفضائل (٢٣٥٣) (١٢٢ ، ١٢٣) باب : كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣٠٢/٤ برقم (٢٤١٢) وهناك علقنا عليه بما يفيد أن رواية الثلاث والستين أصح وأوثق ، كما يشهد له حديث دغفل الآتي برقم (٩٧١) .

وانظر أيضاً حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ١٣٤/٨ برقم (٤٦٧٤) ، وفتح الباري ١٥٠/٨ - ١٥١ .

(١) في كشف الأستار ١/١٢١ برقم (٢٢٦) ، والطبراني في الكبير ٤٧/١٢ برقم

(١٣٤٣٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧٥/١ ، من طرق : حدثنا حجاج بن محمد ،

حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن يونس لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل الاختلاط .

(٢) في الكبير ١٣٩/٨ - ١٤٠ برقم (٧٥٤٥) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص

(٣٠) - ، وابن حبان في الإحسان ٨/٢٤ - ٢٥ برقم (٦١٥٧) ، طبعة دار الكتب - ومن

طريق ابن حبان أورده ابن كثير في البداية ١/١٠١ - من طرق : حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، ←

٩٦٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَقَعَدَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ ^(١) : « هَلْ تَعَوَّذْتَ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ؟ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ / أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ ؟ قَالَ : « آدَمُ » .
قُلْتُ : نَبِيٌّ كَانَ .

قَالَ : « نَعَمْ ، مُكَلَّمٌ » ^(٢) .

قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « نُوحٌ ، وَبَيْنَهُمَا عَشْرَةُ آبَاءٍ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ .

قَالَ : « خَيْرٌ مَفْرُوشٍ مِنْ شَاءَ اسْتَكْتَرْتَهُ مِنْهُ » .

قُلْتُ : فَالْصَّدَقَةُ ؟ قَالَ : « أَضْعَافٌ ^(٣) مُضَاعَفَةٌ » .

قُلْتُ : وَالصِّيَامُ ؟ قَالَ : « الصِّيَامُ جُنَّةٌ ، قَالَ اللَّهُ : الصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ،

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَخُلُوفٌ ^(٤) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « جُهْدٌ مِنْ مِقْلٍ ، وَسِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « أَغْلَاهَا ثَمَنًا » .

رواه الطبراني في الأوسط ^(٥) .

→ حدثنا معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام : سمعت أبا أمامة . . وهذا إسناد

صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٢٠٨٥) ، نشر دار الثقافة العربية

وسياتي أيضاً برقم (١٣٨٢٨) .

(١) سقطت « له » من (ش) .

(٢) سقطت « مكلم » من (ظ) .

(٣) في (م) : « أضعافاً » .

(٤) يقال : خَلَفَ فَمُهُ ، يَخْلُفُ خِلْفَةً وَخُلُوفًا ، والخلفة والخلوف : تَغْيِيرُ رِيحِ الْفَمِ .

(٥) لقد تقدم هذا الحديث برقم (٧٣٥) .

قلت : وتقدم أن أحمد رواه ، والبزار في باب : السؤال للانتفاع ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

٩٧٠ - وَعَنْ سَعِيدٍ - يَعْنِي : ابْنَ يَزْبُوعَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « أَنَا أَكْبَرُ ، أَوْ أَنْتَ ؟ » . فَقُلْتُ^(١) : أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَخِيرُ مِنِّي ، وَأَنَا أَقْدَمُ سِنًّا .

رواه البزار^(٢) ، [والطبراني في الكبير]^(٣) ، ورجاله موثقون .

٩٧١ - وَعَنْ دَغْفَلٍ قَالَ : تُوِّفِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ .

رواه أبو يعلى^(٤) ،

(١) في (ظ ، ش) : « فقال » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٢٠ برقم (٢٢٥) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٦٦ برقم (٥٥٢٩) من طرق : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي - نسبه الطبراني إلى جده - ، حدثني جدي ، عن أبيه سعيد . . . وهذا إسناد حسن ، عمرو بن عثمان ، ترجمه البخاري - وابن أبي حاتم ، وابن حبان - في الكبير ١٧٨/ ٦ ، فقالوا : « عمر بن عثمان » وصوبه أبو داود ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٢٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٩/ ٧ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

وجاء في كشف الأستار : « حدثني جدي ، عن أبيه ، عن سعيد » وهذا تحريف والصواب : « حدثني جدي ، عن أبيه سعيد » كما أثبتنا ، والله ولي التوفيق . وقال البزار : « لا نعلم روى سعيد إلا هذا ، وحديثاً آخر » . (٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٤) في المسند ٣/ ١٤٥ - ١٤٦ برقم (١٥٧٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢٤٠ - ٢٤١ ، من طريقين : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن دغفل . . . وهذا إسناد ضعيف ، دغفل قال البخاري : « لا يتابع على حديثه - يعني حديث الصوم - ولا نعرف سماع الحسن من دغفل ، ولا نعرف لدغفل إدراك النبي صلى الله عليه وسلم » . نقله الحافظ في التهذيب . وانظر « تهذيب التهذيب » ٣/ ٢١٠ - ٢١١ ، ومسند الموصلي لتمام التخریج .

وقال البيهقي : « وهذا يوافق رواية عمار ، ومن تابعه ، عن ابن عباس ، ورواية الجماعة عن ←

ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني (١) .

٩٧٢- وَعَنْ الْحَسَنِ قَالَ : تُؤْفِي وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ (مص : ٣١٧) .

رواه أبو يعلى في أثناء حديث لابن عباس (٢) ، [ورجاله موثقون] (٣) .

٩٧٣- وَعَنْ أَبِي جَمْرَةَ (٤) ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني (٥) ، ورجالهم رجال الصحيح .

→ ابن عباس في ثلاث وستين أصح ، فهم أوثق ، وأكثر ، وروايتهم توافق الرواية الصحيحة عن عروة ، عن عائشة . وإحدى الروایتين عن أنس ، والرواية الصحيحة عن معاوية .

وهو قول سعيد بن المسيب ، وعامر الشعبي ، وأبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه « . وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٦٦) . وانظر سيرة ابن كثير ٥١٥/٤ .

(١) على هامش (مص) ما نصه : « أي : في الأوسط من حديث أنس ، وقد تقدم في هذا الباب . ولم أره في الكبير في هذا الباب » .

(٢) برقم (٢٤٥٢) في مسند الموصلي ٣٣٨/٤ . وهو من مراسيل الحسن البصري . وانظر سيرة ابن كثير ٥١٦/٤ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ش) .

(٤) في (م) : « حرير » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ٢٤٣/١٨ - ٢٤٤ برقم (٦١٠) ، والبخاري في الكبير ٤١٧/٦ ، وابن منده - ذكره ابن حجر في الإصابة ١٥٦/٧ - ١٥٧ - من طريق الحجاج بن منهال ، وعفان بن مسلم ،

قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جمرة (نصر بن عمران) ، عن أبيه (عمران بن عصام ، وعند ابن عبد البر : عاصم) : أن النبي . . .

وقال ابن عبد البر في « أسد الغابة » ٢٨٢/٤ : « عمران بن عاصم الضبي . . . صاحب ابن عباس ، ذكره بعضهم في الصحابة ، ومنهم من لم يصحح صحبته ، وكان قاضياً بالبصرة ،

روى عنه ابنه وأبو التياح وغيرهم ، وروايته عن عمران بن حصين » . وذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ٣٠٠/٦ ، وابن حبان ٢٢١/٥ - ٢٢٢ في ثقات التابعين ، وقالوا : « ابن عصام » .

وقال ابن عبد البر : « وقد روى حماد بن سلمة ، عن أبي جمرة . . . » ، وذكر هذا الحديث .

وقال ابن منده - قاله الحافظ في الإصابة - : « هكذا حدث به حماد بن سلمة فوهم فيه ، ←

٩٧٤ - وَعَنْ وَائِلَةَ^(١) [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٢) قَالَ : « أَنْزِلَتْ صُحُفٌ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأَنْزِلَتْ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضِينٍ مِنْ رَمَضَانَ ، وَالْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأَنْزِلَ الْقُرْآنُ لِأَرْبَعِ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمران بن داود^(٤) القطان ، ضعفه يحيى ، ووثقه ابن حبان ، وقال أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٥ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَنْزَلَ اللَّهُ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ ، فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى لِسِتِّ خَلُونَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأَنْزَلَ الزَّبُورَ عَلَى دَاوُدَ فِي إِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى

→ والصواب ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس .

قلت - القائل ابن حجر - : قد أخرجه مسلم من طريق بشر بن السري ، عن حماد ، فجاز أن يكون الوهم من حماد لما حدث به حجاجاً ، وجاز أن يكون من حجاج .
وانظر الاستيعاب ٢٠/٩ ، وأسد الغابة ٢٨٢/٤ ، والإصابة ١٥٦/٧ - ١٥٧ .
ملاحظة : لقد جاء حديث جرير المتقدم برقم (٩٦٥) في هذا المكان ، قبل حديث وائلة بن الأسقع .

(١) في (ش) زيادة « بن الأسقع » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في المسند ١٠٧/٤ ، والطبراني في الكبير ٧٥/٢٢ برقم (١٨٥) ، وفي الأوسط برقم (٣٧٥٢) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣١٤) - من طريقين : حدثنا عمران أبو العوام القطان ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن وائلة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهكذا إسناد حسن ، عمران بن داود القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمان » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/٢ - ١٧ برقم (٢٩٦٢) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر الحديث التالي .

(٤) في (ش) : « داود » وهو تحريف .

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٩٧٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَأْتِي مِثَّةُ سَنَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَمِنْكُمْ^(٢) عَيْنٌ تَطْرِفُ » . (مص : ٣١٨) .

رواه أبو يعلى^(٣) وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٩٧٧ - وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ دَجَاجَةَ قَالَ : دَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عَقْبَةَ بَنِي عَمْرِو / ١٩٧/١
الْأَنْصَارِيِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ : لَا يَأْتِي مِثَّةُ
سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ ؟ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِثَّةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ مِمَّنْ هُوَ حَيٌّ الْيَوْمَ » . وَاللَّهُ إِنْ
رَخَاءَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَ مِثَّةِ عَامٍ .

رواه أحمد^(٤) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله
ثقات .

(١) في المسند ١٣٥/٤ برقم (٢١٩٠) وإسناده ضعيف . ولكن يشهد له ما قبله .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي حيث خرجناه وعلقنا عليه وشرحنا غريبه . وانظر أيضاً
الحجة للقراء السبعة ١٩٣/٣ - ١٩٤ بتحقيق شيخنا سعيد الأفغاني أسكنه الله في مستقر
رحمته .

ملاحظة : في (ش) : « رواه الطبراني ، وأبو يعلى » . وما وجدته عند الطبراني ، والله أعلم .
(٢) في (م) : « وفيكم » .

(٣) في المسند ١٠٤/٧ - ١٠٥ برقم (٤٠٥٠) وهناك خرجناه . وذكرنا شواهد له في صحيح
مسلم . وانظر أحاديث الباب .

(٤) في المسند ٩٣/١ ، وأخرجه ابنه عبد الله في زوائده على المسند ١٤٠/١ ، والطبراني في
الأوسط - مجمع البحرين ص (٣٠) - من طرق عن منصور ، عن المنهال بن عمرو ، عن
نعيم بن دجاجة . . . وإسناده صحيح . نعيم بن دجاجة ، ترجمه البخاري في الكبير ٩٨/٨ ،
ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

٩٧٨ - وَعَنْ نَعِيمِ بْنِ دَجَاجَةَ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عَلِيٍّ إِذْ جَاءَ أَبُو (١) مَسْعُودٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : قَدْ جَاءَ فَرُوحٌ . فَجَلَسَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّكَ تَفْتِي النَّاسَ ؟ قَالَ : أَجَلٌ وَأَخْبِرُهُمْ أَنَّ الْآخِرَ شَرٌّ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي : هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ (٢) شَيْئاً ؟

قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِثَّةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرَفُ » .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخْطَأْتَ اسْتِكَ الْحُفْرَةَ ، وَأَخْطَأْتَ فِي أَوَّلِ فُتْيَاكَ ، إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِمَنْ حَضَرَهُ يَوْمَئِذٍ ، هَلِ الرَّخَاءُ إِلَّا بَعْدَ الْمِثَّةِ ؟
رواه أبو يعلى (٣) ، ورجاله ثقات أيضاً .

٩٧٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَجْرًا النَّاسِ عَلَيَّ مَسْأَلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَعْرَابُ ، أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فَأَخَفَّ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ

→ ٤٦١/٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٧٨/٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » .
ومنصور هو ابن المعتمر .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٨/١٧ - ٢٤٩ برقم (٦٩٣) من طريق عبد الله بن محمد أبي جعفر النخيلي ، وعمرو بن خالد الحراني قالا : حدثنا زهير بن معاوية ، عن مطرف بن طريف ، عن المنهال بن عمرو ، بالإسناد السابق .
ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي .

(١) في (ظ ، ش) : « ابن » وهو خطأ .

(٢) في (ش) : « فيه » وهو تحريف .

(٣) في المسند ١/٣٦٠ برقم (٤٦٧) ، والطبراني في الكبير ٢٤٨/١٧ - ٢٤٩ برقم (٦٩٣) من طريقين عن مطرف بن طريف ، عن المنهال بن عمرو ، عن نعيم بن دجاجة . . .

وإسناده صحيح ، وصححه الحاكم ٤٩٨/٤ ووافقه الذهبي . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج ، والحديث السابق .

وقوله : « أَخْطَأْتَ اسْتِكَ الْحُفْرَةَ » مثل عربي يراد منه : أنك وضعت الأمر في غير موضعه .

الأعرابيِّ وَقَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ ؟ » . وَمَرَّ بِهِ سَعْدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَذَا عُمَرُ حَتَّى يَأْكُلَ »^(١) عُمَرُ ، لَمْ يَبْقَ مِنْكُمْ عَيْنٌ تَطْرَفُ » .

[رواه أبو يعلى]^(٢) .

قلت : لأنس في الصحيح « إِنَّ يَعْشُ هَذَا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ عُمَرُ ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ »^(٣) . وهذا الحديث أبين وإن كان (مص : ٣١٩) فيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٩٨٠ - وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَأْتِي أَلْمِئَةُ وَعَلَى ظَهْرِهَا أَحَدٌ بَاقٍ » .

رواه الطبراني^(٤) في

(١) في (ش) : « يَأْتِي » .

(٢) في المسند ٧/١٠٤ برقم (٤٠٤٩) ، وإسناده ضعيف . غير أن المتن صحيح . وقد استوفينا تخريجه برواياته المختلفة في مسند الموصلي برقم (٢٧٥٨ ، ٣٠٢٣ ، ٣٠٢٤ ، ٣٠٧٢ ، ٣٢٧٧ . . .) وانظر التعليق التالي . وما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) لفظه في صحيح البخاري في الأدب (٧١٦٧) باب : ما جاء في قول الرجل : ويلك : « إِنَّ أُخْرَ هَذَا فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

(٤) في الكبير ٧/٧١ - ٧٢ برقم (٦٤٠٥ ، ٦٤٠٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣١٥/١ الترجمة (٣٨٢) .

وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/٣٥٨ ، ٤/٣٥٩ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/٤١٠ ، من طريق ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن شريح قال : سمعت سعيد بن أبي شمر السبائي يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني . . . وهذا إسناد حسن ، سعيد بن أبي شمر ترجمه البخاري في الكبير ٣/٤٨٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٣٤ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٤/٢٨٤ ، وصحَّح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/١٩٥ برقم (٣٨٣٥٥) إلى الحسن بن سفيان ، وابن ←

الكبير^(١) ، ورجاله موثقون .

٩٨١ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ - رَفَعَهُ مُعَاوِيَةُ مَرَّةً ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ أُخْرَى - « أَنْ (٢) اللَّهُ تَعَالَى لَا يُعْجِزُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الشَّامَ مَائِدَةً رَجُلٍ ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تُفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ » (٣) .

قلت : رواه الطبراني^(٤) ، وقد عزاه في الأطراف إلى أبي داود في الملاحم

→ شاهين ، وابن قانع ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، وابن عساكر .
وقال الحافظ في الإصابة ٢١٥/٤ : « وروى الحسن بن سفيان ، وابن شاهين ، من طريق سعيد بن أبي شمر السبائي : سمعت سفيان . . . » . وذكر هذا الحديث مطولاً .
وسفيان بن وهب ، قال ابن حبان في « الثقات » ٣١٩/٤ : « من زعم أن له صحبة فقد وهم » .

ولكن قال البخاري في الكبير ٨٨/٤ : « وكانت له صحبة » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٧/٤ : « له صحبة » . وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤١٠/٢ : « وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وحضر حجة الوداع ، وشهد فتح مصر وإفريقيا ، وسكن المغرب » . وترجمه ابن حجر في القسم الأول ، حرف السين في الإصابة مصيراً منه إلى أنه من الصحابة .

وقال ابن حبان نفسه في الثقات ١٨٣/٣ : « سكن مصر ، له صحبة » .
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢١٣/٤ : « له صحبة ، يعد في أهل مصر » .
(١) في (مص) زيادة : « وتابعه سعيد بن أبي شمر ، ذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه : روى عنه بكر بن سوادة ، وقد روى عنه عبد الرحمن بن شريح ، ولم يضعفه أحد وبقية » ثم ضرب عليها وقال : « ورجاله موثقون » . وفوقهما كلمة « صح » وقد جاءت في (م) ولم يضرب عليها ، واستدركت استدراكاً على هامش (ظ) .

(٢) في (ش) زيادة : « إن شاء الله . . . » .

(٣) في (ش) : « الفلسطينية » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٢١٤/٢٢ برقم (٥٧٢) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح . وأخرجه أحمد ١٩٣/٤ ، من طريق هاشم ، حدثنا الليث .

كلاهما : حدثنا معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، عن أبيه ، عن أبي ثعلبة . . . وهذا إسناد صحيح ، نعم عبد الله بن صالح سيء الحفظ ولكن تابعه عليه الليث بن سعد كما تقدم ، وباقي رجاله ثقات .

ولم أجد^(١) ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد اختلف في الاحتجاج به ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكْثَرَ^(٢) النَّاسِ يَقُولُونَ : الْفَضَاءُ فِي مِثَّةٍ يَعْنُونَ عَنْ مِثَّةِ سَنَةِ تَكُونُ الْقِيَامَةُ . فَقَالَ الْمِقْدَامُ : قَدْ أَكْثَرْتُمْ ، لَنْ يُعْجَزَ اللَّهُ أَنْ يُؤَخَّرَ هَذِهِ الْأُمَّةَ نِصْفَ يَوْمٍ . يَعْنِي : خَمْسَ مِثَّةِ سَنَةٍ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفي إسناده بقية بن الوليد ، وهو ثقة مدلس .

٩٨٣ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَنْقُضِي مِثَّةً سَنَةً وَعَيْنٌ تَطْرُقُ »^(٤) .

(١) بل هو عند أبي داود في الملاحم (٤٣٤٩) باب : قيام الساعة ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٧٦) ، والحاكم في المستدرک ٤/٤٢٤ ، من طريق ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق ، ولفظ أبي داود : « لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم » . وإسناده صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/١٦٣ ، ١٧٥ برقم (٣٤٤٨٧ ، ٣٤٥٤٥ ، ٣٤٥٤٦) إلى أحمد ، والطبراني ، والحاكم ، وأبي داود .

(٢) في (ظ) : « فأكثر » .

(٣) في الكبير ٢٠/٢٦٣ برقم (٦٢٠) من طريق موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا أبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عبد الملك بن راشد قال : سمعت المقدم بن معدي كرب . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٣٩) ، وباقي رجاله ثقات ، ولكن بقية بن الوليد قد عنعن . عبد الملك بن راشد الحمصي ترجمه البخاري في الكبير ٥/٤١٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٣٥٠ : « سألت أبي فقال : ما يجد فيه بأساً » . وذكره ابن حبان في الثقات .

وعيسى بن منذر الحمصي من رجال مسلم ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/٤٩٤ وقال : « يغرب » . وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

وبقية بن الوليد ثقة ، غير أنه مدلس ، وقد عنعن .

(٤) أخرج هذه الرواية : البزار ١/١٢١ برقم (٢٢٨) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، ←

٩٨٤ - وَفِي رِوَايَةٍ قَالَتْ / : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رِيحاً يَبْعُثُهَا عِنْدَ رَأْسِ مِثَّةِ سَنَةٍ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ » .

رواه البزار^(١) ورجاله رجال الصحيح (مص : ٣٢٠) .

→ حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . . . وهذا إسناد لثين ، بشير بن المهاجر ترجمه البخاري في الكبير ١٠١/٢ - ١٠٢ ، وقال بعد أن أورد له الرواية التالية : « يخالف في بعض حديثه هذا » . وقال أحمد : « منكر الحديث قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٨/٢ - ٣٧٩ : « سمعت أبي يقول : « يكتب حديثه ولا يحتج به » وقال ابن محرز في « معرفة الرجال » ٩٧/١ برقم (٣٩٧) : « ثقة » . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٨٢) برقم (١٥٧) : « كوفي ، ثقة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٩٨/٦ : « دَلَّسَ عن أنس ، ولم يره ، وكان يخطيء كثيراً » . وأما البخاري فقد قال في الكبير ١٠١/٢ : « رأى أنساً » ، وتابعه على ذلك ابن أبي حاتم ، والمزي ، وابن حجر ، وغيرهما . وقال الساجي : « منكر الحديث » . وقال ابن عدي في الكامل ٤٥٤/٢ : « روى ما لا يتابع عليه ، وهو ممن يكتب حديثه وإن كان فيه بعض الضعف » .

وقال الذهبي في الكاشف : « ثقة ، فيه شيء » . بينما قال في المغني ١٠٨/١ : « تابعي ، صدوق . وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به » . وانظر ميزان الاعتدال ٣٢٩/١ - ٣٣٠ ، والضعفاء للعقيلي ١٤٣/١ - ١٤٤ ، وصحح الحاكم حديثه في المستدرک ٤٥٧/٤ ووافقه الذهبي .

وحكم الألباني في « الضعيفة » ٨٧/٦ برقم (٢٥٧٦) بالضعف على إسناد فيه بشير بن المهاجر ، وأما في الصحيحة ٧٩٣/٢/٦ فقد قال : « لكن الحديث حسن أو صحيح لأن له شاهداً من حديث بريدة - وفي إسناده بشير بن المهاجر ، انتهى فيه إلى القول :- فمثله يحتمل حديثه التحسين ، أما التصحيح كما فعل الحاكم فهو بعيد » .

(١) في كشف الأستار ١٢٢/١ برقم (٢٢٩) ، والحاكم في المستدرک ٤٥٧/٤ ، من طريقين : حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . . . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم . وبشير فيه لين ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقال البزار : « ولا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن بريدة » .

٩٨٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَيْسَ الْيَوْمَ نَفْسٌ تَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةٌ سَنَةٍ فَيَعْبَأُ اللَّهُ بِهَا شَيْئًا » .

قلت : رواه البزار^(١) في أثناء حديث أطول^(٢) من هذا ، وفيه علي بن زيد ، وهو ضعيف ، [عن عبد الله بن قدامة بن صخر ، ولا أدري من هو]^(٣) .

٩٨٦ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : أَدْرَكْتُ ثَمَانِي سِنِينَ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوُلِدْتُ عَامَ أُحُدٍ .

رواه أحمد^(٤) ، وفيه ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ، ذكره ابن عدي

→ وقال البخاري في الكبير ١٠١/٢ - ١٠٢ : « حدثنا خلاد قال : حدثنا بشير بن المهاجر . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « يخالف في بعض حديثه هذا » . وأورد هذا كله الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٣٣٠ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/١٩٤ برقم (٣٨٣٤٥) إلى أبي يعلى ، والرويانى ، وابن قانع ، والحاكم ، وإلى الضياء في المختارة .

(١) في كشف الأستار ١/١٢١ برقم (٢٢٧) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا علي بن زيد قال : قال لي الحسن : سل عبد الله بن قدامة بن صخر عن هذا الحديث فلقيته على باب دار الإمارة فقال : زعم أبو ذر أنهم كانوا . . .

وهذا إسناد ضعيف ، علي بن زيد هو : ابن جدعان ، ضعيف .

وعبد الله بن قدامة بن صخر قد ترجم له ابن حجر في الإصابة .

وقال البزار : « لا نعلمه يُروى عن أبي ذرٍّ إلا بهذا الإسناد » .

(٢) في (مص) : « طويل » والصواب ما أثبتناه .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ش) .

(٤) في المسند ٥/٤٥٤ - ٤٥٥ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه البخاري في الكبير ٦/٤٤٦ ،

والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٢٣٣ ، والحاكم ٣/٦١٨ ، والسهمي في « تاريخ

جرجان » ص (١٤٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/١٤٢ ، والطبراني في الأوسط

برقم (٤٣٠٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم (٣١٨) - من طريق

ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ، حدثني أبي قال : قال لي أبو الطفيل (عامر بن ←

في الكامل ، ولم يتكلم فيه بكلمة ، [وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ] (١) ، وقد روى عنه أحمد وشيوخه ثقات .

٩٨٧ - وَعَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ قَالَ : بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا غُلَامٌ أَحْمِلُ اللَّحْمَ مِنَ السَّهْلِ إِلَى الْجَبَلِ .

رواه البزار (٢) ، ورواه الطبراني في الأوسط ، ورواه مهدي بن عمران ، قال

→ (واثلة) : أدركت . . . وهذا أثر إسناده حسن ، ثابت بن الوليد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥٨/٢ ، وقال : « ربما أخطأ » وذكره ابن حبان في « الثقات » ١٥٨/٨ .

وأخرجه الفسوي أيضاً ٢٣٤/١ ، والخطيب ١٤٢/٧ ، من طريق محمد بن عيسى الطباع .
وأخرجه الدولابي في الكنى ٤٠/١ ، من طريق يحيى بن معين ،
جميعاً : عن ثابت بن الوليد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢٤٢/٢ الترجمة رقم (٧٥١) ، من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا الوليد بن جُمَيْع ، عن أبيه ، عن أبي الطفيل
وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٦٣) ، والحديث الآتي برقم (٩٨٨) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) . وهذا الحديث متأخر عن الذي يليه في (ظ) .
(٢) في كشف الأستار ١٢٠/١ برقم (٢٢٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٠٤٥) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم (٣١٧) - من طريق أحمد بن ثابت الجحدري ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثني خالد بن أبي عثمان القرشي - عند البزار : ابن أبي يحيى وهو تحريف - : سمعت أبا الطفيل . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلا يعقوب » .

نقول : هذا إسناده صحيح إن كان خالد سمعه من أبي الطفيل ، فخالده هذا ترجمه البخاري في الكبير ١٦٣/٣ - ١٦٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤٥/٣ بإسناده إلى أحمد أنه قال : « وكان ثقة » ، وإلى يحيى بن معين أنه قال : « خالد بن أبي عثمان القرشي ، ثقة » . وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سمعت أبي يقول : خالد بن أبي عثمان لا بأس بحديثه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٦٦/٦ .

وأخرجه البزار برقم (٢٢٤) من طريقين عن يعقوب بن إسحاق ؛ حدثني مهدي بن عمران قال : سمعت أبا الطفيل . . . وهذا إسناده حسن ، مهدي بن عمران روى عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٤٣٦/٥ .

البخاري : لا يتابع على حديثه عن أبي الطفيل وذكر له حديثاً^(١) .

٩٨٨ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : أَدْرَكْتُ ثَمَانِي سِنِينَ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُلِدْتُ عَامَ أُحُدٍ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : قَالَ أَبِي : قَدِمَ عَلَيْنَا ثَابِتُ الْكُوفَةِ ، فَنَزَلَ مَدِينَةَ أَبِي جَعْفَرٍ ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فَسَمِعْنَا^(٢) مِنْهُ أَحَادِيثَ .

رواه [الطبراني^(٣) في الأوسط ، وإسناده حسن]^(٤) .

٩٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَلْعٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ خَيْرٍ : كَمْ أَتَى عَلَيْكَ^(٥) . قَالَ : عِشْرُونَ وَسَنَةً .

قُلْتُ : هَلْ تَذَكَّرُ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا بِلَادِ الْيَمَنِ فَجَاءَنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى خَيْرٍ وَاسِعٍ ، فَكَانَ

→ وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٩٥/٤ : « قال البخاري : لا يتابع على حديثه . . . » ثم أورد له حديث الغلام عليه قطيفة الذي قال فيه « تعوذوا بالله من شر هذا » ، وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ١٠٦/٦ .

نقول : ما رأيت هذا في الكبير ، ولا في الصغير ، ولم يدخل البخاري مهدياً هذا في الضعفاء ، هذا مع العلم بأن ما قاله البخاري ليس تضعيفاً مطلقاً لمهدي ، وإنما ضعفه في الحديث السابق ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(١) في (ظ) زيادة : « في أن الدجال هو ابن صياد ، فلا أدري أراد : لا يتابع على حديثه هنا وحده (ظ : ٣٥) أو جميع حديثه ، والآخر خالد بن أبي يحيى - كذا - ولم أجد من ذكره » .

(٢) في (ش) : « فسمعناه » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٣٠٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم (٣١٨) - من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ، حدثنا أبي قال : قال لي أبو الطفيل . . .

وهذا إسناد جيد ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٨٦) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٥) في (ش) : « عليكم » .

أَبِي مِمَّنْ خَرَجَ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَلَمَّا رَجَعَ^(١) ، قَالَ لِأُمِّي : مُرِّي بِهَذِهِ الْقِدْرِ فَلْتَرَأَقِ^(٢) (مص : ٣٢١) لِلْكِلَابِ ، فَإِنَّا قَدْ أَسْلَمْنَا .

رواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله موثقون . قلت : ويأتي كثير مما يتعلق بالتاريخ وغيره في أواخر مناقب الصحابة رضي الله عنهم .

١١٣ - بَابُ نَسْيَانِ الْعِلْمِ^(٤)

٩٩٠ - قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : إِنِّي^(٥) لِأَحْسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَمَا تَعَلَّمَهُ^(٦) ، لِلْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا .

رواه الطبراني^(٧) في الكبير ، ورجاله موثقون إلا أن القاسم لم يسمع من جده .

(١) في (م ، ظ ، ش) : « رجع أبي » .

(٢) هكذا جاءت في أصولنا كلها ، وعند البخاري ، وأبي يعلى بإثبات الفتحة على الراء ، وفتح القاف لالتقاء الساكنين . بينما جاءت في الإصابة « فَلْتَرَأَقِ » وهو الوجه ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٣/ ١٣٠ برقم (١٥٦٢) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٤) لهذا الباب ، والحديث الذي فيه ساقط من (م) .

(٥) في (ظ) : « إلی » وهو خطأ .

(٦) في (ظ) : « فعله » وهو تحريف .

(٧) في الكبير ٩/ ٢١٢ برقم (٨٩٣٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، والقاسم بن عبد الرحمن هو : ابن مسعود ، روى عن جده رسلاً . وقد تحرفت « كما تعلمه » إلى « كلما يعلمه » .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٠٨٨) ، من طريقين : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الرحمن ، بالإسناد السابق . وقد تحرفت « عبد الرحمن ، عن القاسم » إلى « عبد الرحمن بن القاسم » .

وفيه زيادة أبيات من الشعر : أولها :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعَلَّمُ غَيْرَهُ هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ ←

١١٤ - بَابُ ذَهَابِ الْعِلْمِ

٩٩١ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : لَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَوْمِيذٍ مُرْدِفٌ الْفُضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ عَلَى جَمَلٍ آدَمَ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، وَقَدْ كَانَ أَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا / عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ نَسْتَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْءَانُ تُبَدِّلُكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ » [المائدة : ١٠١] .

قَالَ : وَكُنَّا قَدْ كَرِهْنَا كَثِيرًا مِنْ مَسْأَلَتِهِ وَاتَّقَيْنَا ذَلِكَ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ذَلِكَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَأَتَيْنَا أَعْرَابِيًّا فَرَشُونَاهُ بِرِدَاءٍ فَأَعْتَمَّ بِهِ ، قَالَ : حَتَّى رَأَيْتُ حَاشِيَةَ خَارِجَةَ عَلَى حَاجِبِهِ^(١) الْأَيْمَنِ .

قَالَ : ثُمَّ قُلْنَا لَهُ : سَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَالَ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، كَيْفَ يُرْفَعُ الْعِلْمُ مِنَّا وَبَيْنَ أَظْهُرِنَا الْمَصَاحِفُ ، وَقَدْ تَعَلَّمْنَا مَا فِيهَا ، وَعَلَّمْنَاهَا نِسَاءَنَا وَذُرَارِيَنَا وَخَدَمَنَا ؟ (مص : ٣٢٢) .

فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ وَقَدْ عَلَتْ وَجْهَهُ حُمْرَةٌ مِنَ الْغَضَبِ ، قَالَ : فَقَالَ : « أَيُّ ثِكْلَتِكَ أَثْمُكَ ، وَهَذِهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بَيْنَ أَظْهُرِهِمُ الْمَصَاحِفُ لَمْ يُصْبِحُوا يَتَعَلَّقُونَ^(٢) مِنْهَا بِحَرْفٍ مِمَّا جَاءَتْهُمْ بِهِ أَنْبِيَائُهُمْ ؟ ! أَلَا وَإِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ ذَهَابُ حَمَلَتِهِ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

→ وأخرها :

لَا تَنْهَ عَنِ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

(١) هلكذا هي في أصولنا ، وعند أحمد : « رأيت حاشية البرد خارجة من حاجبه » .

(٢) في أصولنا جميعها ، وعند أحمد « يتعلقوا » . والوجه ما أثبتناه . وهو مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، ولم يسبقه جازم أو بنصب .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير^(٢) ، وعند ابن ماجه طرف منه ، وإسناد الطبراني أصح ، لأن في إسناد أحمد ، علي بن يزيد ، وهو ضعيف جداً ، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس صدوق يكتب حديثه ، وليس ممن يتعمد الكذب ، والله أعلم .

٩٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُوشِكُ بِالْعِلْمِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ » فَرَدَّدَهَا ثَلَاثًا ، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ^(٣) :

(١) في المسند ٢٦٦/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٥٦/٨ برقم (٧٨٦٧) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعه ، حدثني علي بن يزيد ، حدثني القاسم مولى بني يزيد ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف ، علي بن يزيد الألهاني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، ومعان بن رفاعه بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) .

وأخرجه - مختصراً - ابن ماجه في المقدمة (٢٢٨) باب : فضل العلماء والحث على طلب العلم ، والطبراني في الكبير ٢٦٢/٨ برقم (٧٨٧٥) من طريقين : حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، بالإسناد السابق .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣١/١ : « هذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان ، والجمهور على تضعيفه » .

نقول : علي هذا هو : ابن يزيد الألهاني ، وليس ابن جدعان ، وهو ضعيف كما تقدم ، وجلّ من لا يسهو .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٦/٦ برقم (٩٠٦) من طريقين عن حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن الوليد بن أبي مالك ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة . . . بنحوه . وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ٧٨/١ باب : في ذهاب العلم ، من طريق موسى بن خالد ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن الحجاج ، عن عوف بن مالك ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، بالإسناد السابق . وهو ضعيف ، وأظن أن فيه تحريفاً ، والله أعلم .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣٣٦/٢ : « وأخرج أحمد ، وأبو الشيخ ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن أبي أمامة . . . » . وذكر هذا الحديث .

(٢) سقطت « في الكبير » من (م) .

(٣) زياد بن لبید هو ابن ثعلبة بن سنان بن عامر الأنصاري ، الخزرجي ، البياضي ، وقد روي عنه نحو هذا الحديث . وانظر أسد الغابة ٢/٢٧٣ - ٢٧٤ ، والإصابة ٣/٣٣ - ٣٤ .

يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، بِأَبِي وَأُمِّي ، وَكَيْفَ يُرْفَعُ الْعِلْمُ مِنَّا وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ قَدْ قَرَأْنَاهُ [وَنَقَرْتُهُ
أَبْنَاءَنَا] (١) ، وَيُقَرَّتُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : « ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ يَا زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ ، إِنْ كُنْتُ لِأَعْدَاكَ مِنْ فَقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؟
أَوْلَيْسَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ عِنْدَهُمُ النَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ ، فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ ؟ ! إِنْ اللَّهُ لَيْسَ
يَذْهَبُ بِالْعِلْمِ رَفْعًا يَرْفَعُهُ ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ بِحَمَلَتِهِ ، أَحْسَبُهُ ، وَلَا يَذْهَبُ عَالِمٌ مِنْ
هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا كَانَ ثَغْرَةً فِي الْإِسْلَامِ لَا تُسَدُّ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه البزار (٢) ، وفيه سعيد (٣) بن سنان ، وقد ضعفه البخاري ، ويحيى بن
معين ، وجماعة . إلا أن أبا مسهر قال : حدثنا صدقة بن خالد ، قال : حدثني
أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص ، وكان ثقة مرضياً .

٩٩٣ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ (مص : ٢٢٣) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : « هَذَا أَوَانُ يُرْفَعُ الْعِلْمُ » .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ ،
وَقَدْ (٤) أَثْبِتَ ، وَوَعْتَهُ الْقُلُوبُ !؟

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ كُنْتُ لِأَحْسَبُكَ مِنْ أَفْقِهِ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ . . . » ثُمَّ ذَكَرَ ضَلَالَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ث) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٢٤ - ١٢٥ برقم (٢٤٥) من طريق سلمة ، حدثنا عبد القدوس بن
الحجاج ، حدثنا سعيد بن سنان أبو المهدي ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة
أبي شجرة ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه سعيد بن سنان أبو المهدي وهو متروك
الحديث . وسلمة هو ابن شبيب . وانظر أحاديث الباب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤ / ٢٣٢ - ٢٣٣ برقم (٣٨٥٢٤) إلى ابن عساكر .

(٣) في (مص) : « سعد » وهو تحريف .

(٤) كلمة « وقد » ساقطة من (م) .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث^(٢) ، قال عبد الملك بن

(١) في كشف الأستار ١/١٢٣ برقم (٢٣٢) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن جبير بن نفير قال : حدثني عوف بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن صالح سبىء الحفظ وفيه غفلة .

(٢) على هامش (م) ما نصه : « حاشية : الحافظ ابن حجر : للطبراني فيه إسنادان ليس في أحدهما عبد الله وحده ، بل هو عنده عن يحيى بن بكير وعبد الله بن صالح جميعاً عن الليث . حاشية أخرى بعدها . قلت : أخطأ في صحابه فقط ، وقد رواه الناس عن عروة ، عن عبد الله بن عمرو » .

نقول : ما قاله الحافظ دعوى ليس لها ما يؤيدها ، وانظر تمة التخريجات ، وفتح الباري ١٣/٢٨٦ .

وأخرج الرواية الثانية أحمد ٦/٢٦ - ٢٧ ، والطبراني في الكبير ١٨/٤٣ - ٤٤ برقم (٧٥) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٩٣٢) من طريق محمد بن حمير الحمصي ، والليث ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح . وصححه الحاكم ١/٩٨ - ٩٩ قائلاً : « هذا صحيح ، وقد احتج الشيخان بجميع رواته . والشاهد لذلك فيه شداد بن أوس ، فقد سمع جبير بن نفير الحديث منهما جميعاً ، ومن ثالث من الصحابة وهو أبو الدرداء » .

ثم أورد حديث أبي الدرداء من طريقين : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه جبير ، عن أبي الدرداء . . . وقال : « هذا إسناد صحيح من حديث البصريين » ووافقه الذهبي ، والحديث عند الدارمي في المقدمة ١/٨٧ - ٨٨ باب : من قال : العلم : الخشية وتقوى الله . وهو عند الترمذي في العلم (٢٦٥٥) باب : ما جاء في ذهاب العلم . نقول : قدمنا أن عبد الله بن صالح سبىء الحفظ وفيه غفلة .

وقال الحاكم أيضاً ١/٩٩ : « والدليل على صحة ما ذكرته أن الحديث قد روي بإسناد صحيح عن زياد بن ليبيد الأنصاري الذي ذكر مراجعته رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديثين » . ثم أورد حديث زياد بن ليبيد ، الذي أخرجه أحمد ٤/٢١٩ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه الحاكم ١/١٠٠ - من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن مرة قال : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن ابن ليبيد الأنصاري قال : قال رسول الله . . .

ثم قال الحاكم : « قد ثبت الحديث بلا ريب فيه برواية زياد بن ليبيد بمثل هذا الإسناد الواضح » . وقال الذهبي : « إسناده صحيح » . وهو كما قال . ولتمام تخريجه انظر « موارد »

شعيب : كان ثقة مأموناً ، وضعفه الباقر .

وكذلك^(١) رواه الطبراني في الكبير وزاد : قَالَ جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ : فَلَقِيتُ

شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَ عَوْفٍ فَقَالَ : صَدَقَ عَوْفٌ / . أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَوَّلِ بَأْوَلِ ٢٠٠/١
ذَلِكَ ؟ يُرْفَعُ الْخُشُوعُ لَا تَرَى خَاشِعاً .

٩٩٤ - وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« يُوشِكُ الْعِلْمُ أَنْ يُخْتَلَسَ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَقْدِرُوا^(٢) مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ » .

فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَيْدٍ : وَكَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا الْعِلْمُ وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ وَأَقْرَأْنَاهُ

أَبْنَاءَنَا ؟

فَقَالَ : « ثَكَلْتِكَ أَثْمَكَ يَا بْنَ لَيْدٍ هَذِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ بِأَيْدِي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى

مَا يُرْفَعُونَ^(٣) بِهَا رَأْساً » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وإسناده حسن .

→ الظمآن « ٢١٩/١ برقم (١١٥) حيث استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له .

وانظر أسد الغابة ٢/٢٧٣ - ٢٧٤ ، والإصابة ٣/٣٣ - ٣٤ ، وفتح الباري ١٣/٢٨٦ ، وكنز العمال ١٤/٢٣٢ .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٥٥) .

(١) في (ش ، ظ) : « وكذا » .

(٢) عند الطبراني « لا يقدر » والصواب روايتنا .

(٣) في (ظ ، ش) وعند الطبراني أيضاً : « يرفعوا » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ١٣٧/٢٢ برقم (٣٦٥) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا

إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا وحشي بن حرب ،

عن أبيه ، عن جده وحشي : أن رسول الله . . . ولهذا إسناده حسن .

إسحاق بن زيد الخطابي فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (٤٢٢) .

ووحشي بن حرب بن وحشي ترجمه البخاري في الكبير ١٨٠/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً

ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٤٥ - ٤٦ . وذكره ابن

حبان في الثقات ٧/٥٦٤ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٦٤) : « لا بأس

به » .

٩٩٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتِزَاعاً يَنْتِزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ ، فَإِذَا ذَهَبَ الْعُلَمَاءُ ، انْتَحَذَ النَّاسُ رُؤْسَاءً^(١) فَسُئِلُوا فَأَقْتَنُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه العلاء بن سليمان الرقي ، ضعفه ابن عدي وغيره .

→ وقال الذهبي في الكاشف : « لين » . وأورد في ميزان الاعتدال ٣٣١/٤ - ٣٣٢ قول صالح جزرة : « لا يشتغل به ولا بأبيه » . ثم قال : « قلت : خرج له أبو داود : يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع... وقال العجلي : لا بأس به... » . وهذا ميل من الذهبي إلى تحسين حديثه ، والله أعلم ، وقد حسن العراقي حديثه في تخريج الإحياء ٥/٢ .
وحرب بن وحشي ترجمه البخاري في الكبير ٦١/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٩/٣ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ١٧٣/٤ ، وحسن حديثه العراقي في تخريجه أحاديث الإحياء ٥/٢ .
وأما شيخ الطبراني فقد تقدم برقم (٧٥١) .
(١) عند الطبراني « رؤساء جهالاً » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٣٩٩) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٣) - ، وابن عدي في كامله ١٨٦٥/٥ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/٣٤٥ ، من طرق : حدثنا العلاء بن سليمان الرقي ، حدثنا الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد ضعيف ، العلاء بن سليمان قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٦/٦ : « ليس بالقوي » . وقال العقيلي في الضعفاء ٣/٣٤٥ : « لا يتابع على حديثه » وذكر هذا الحديث .
وقال ابن عدي في الكامل ١٨٦٥/٥ : « والعلاء بن سليمان هذا منكر الحديث ، ويأتي بمتون ولها أسانيد لا يتابعه عليها أحد » . وأورد العقيلي في الضعفاء ٣/٣٤٦ بإسناده إلى عمرو بن خلاد قال : « كان في العلاء بن سليمان غفلة » .

وانظر كامل ابن عدي ١٨٦٥/٥ ، وميزان الاعتدال ١٠١/٣ ، ولسان الميزان ١٨٤/٤ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري ، عن أبي سلمة إلا العلاء . ورواه الناس عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٠٧ برقم (٢٩٠٩٥) إلى الطبراني في الأوسط .
وانظر حديث عائشة التي برقم (٩٩٨ ، ٩٩٩) ، وفتح الباري ١٣/٢٨٦ .

٩٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ (مص : ١٢٤) لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنْكُمْ بَعْدَ مَا أَعْطَاكُمْوه أَنْتِزَاعاً ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ ، وَيَبْقَى جُهَالٌ فَيُسْأَلُونَ ، فَيُفْتُونَ فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق .

٩٩٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَقْبِضُ اللَّهُ الْعُلَمَاءَ ، وَيَقْبِضُ الْعِلْمَ مَعَهُمْ ، فَيَنْشَأُ أَحْدَاثٌ يَنْزُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، [نَزَوْا الْعَيْرَ عَلَى الْعَيْرِ]^(٢) ، وَيَكُونُ الشَّيْخُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفاً » .

(١) في الأوسط برقم (٨٧٣٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٣٣٤) - من طريق مطلب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عمر بن السائب ، عن أسامة بن زيد ، عن يعقوب بن الأشج ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث وباقي رجاله ثقات . ومطلب هو : ابن شعيب شيخ مروزي ، سكن مصر ، مستقيم الحديث ، قاله ابن عدي في كامله ٢٤٥٥/٦ وقال : « ومتن هذا الحديث - يعني : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه - منكر جداً ، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة » .

وقال أبو سعيد في « تاريخ مصر » : « . . . وكان ثقة في الحديث » . وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨٣٧/٦ برقم (٥٣٨) وأورد ما قاله ابن عدي : وانظر « ميزان الاعتدال » ١٢٨/٤ و« لسان الميزان » ٥٠/٦ ، وقد تقدم ذكره برقم (١٠٢) ولم نترجم له هناك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن المقبري إلا يعقوب ، ولا عنه إلا أسامة ، ولا عنه إلا عمر - تحرفت فيه إلى : عفير - تفرّد به الليث » .

ونسبه المتقي في الكنز ١٤٥/١٠ ، ١٨٧ برقم (٢٨٧٤١ ، ٢٨٩٨٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه حجاج بن رشدين بن سعد ، عن أبيه ،
وحجاج ضعفه ابن عدي ، ولم يوثقه أحد ، وأبوه اختلف في الاحتجاج به ،
والأكثر على تضعيفه .

٩٩٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ أَنْتِرَاعًا بَعْدَ أَنْ يُؤْتِيَهُمْ إِيَّاهُ ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ بِالْعُلَمَاءِ ، فَكُلَّمَا ذَهَبَ عَالِمٌ ، ذَهَبَ بِمَا مَعَهُ مِنَ الْعِلْمِ حَتَّى يَبْقَى مَنْ لَا يَعْلَمُ ، فَيَضِلُّوا وَيُضِلُّوا » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف ،

(١) في الأوسط برقم (١٩١٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٥) - من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، حدثنا أحمد بن الربيع النوفلي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم ، حدثنا حجاج بن رشدين ، عن أبيه ، عن عمرو بن الحارث ، عن درّاج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن طاهر ، قال ابن عدي في الكامل ١/١٩٩ : « ضعيف جداً يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكذب في حديث الناس إذا حدث عنهم » .

وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٥٣) برقم (٥٤) : « يكذب » . وانظر ميزان الاعتدال ١/١٠٥ ، والمجروحين لابن حبان ١/١٥١ .

وحجاج وأبوه ضعيفان ، ودرّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد إسناد ضعيف أيضاً ، وأحمد بن الربيع النوفلي روى عن معن بن عيسى بن دينار ، وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن وهب ، وعبد الله بن داود بن عامر بن الربيع .

وروى عنه : أحمد بن طاهر بن حرملة ، المصري ، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أفلح الأنصاري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ورواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعيفة . وانظر فتح الباري ١٣/٢٨٦ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو - تحرفت فيه إلى عمر - إلا رشدين ، تفرد به الحجاج » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/٢٣٣ برقم (٣٨٥٢٥) إلى الطبراني الأوسط .

ونزا ، ينزو ، نَزَوْا ، ونَزَوْا ، ونَزَوَانَا ، وإذا وثب . ونزاهه الشر : ثار وتحرك .

(٢) في كشف الأستار ١/١٢٣ - ١٢٤ برقم (٢٣٣) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا ←

ووثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث .

٩٩٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَفَعَتْهُ ، قَالَ : « مَوْتُ الْعَالِمِ ثُلْمَةٌ فِي الْإِسْلَامِ لَا تُسَدُّ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، قال البزار :

→ عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .
وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

وقال البزار : « تفرد به يونس . ورواه معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عبد الله بن عمرو » .

وحديث عبد الله بن عمرو أخرجه عبد الرزاق ٢٥٤/١١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ برقم (٢٠٤٧١ ، ٢٠٤٧٧ ، ٢٠٤٨١) ، وأحمد ١٦٢/٢ ، ١٩٠ ، والبخاري في العلم (١٠٠) باب : كيف يقبض العلم ، وفي الاعتصام (٧٣٠٧) باب : ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس ، ومسلم في العلم (٢٦٧٣) باب : رفع العلم وقبضه ، والترمذي في العلم (٢٦٥٤) باب : ما جاء في ذهاب العلم ، وابن ماجه في المقدمة (٩٢) باب : اجتناب الرأي والقياس ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١٤٩/١ ، ١٥٠ ، ١٥١ .

وقال الترمذي : « وقد روى هذا الحديث : الزهري ، عن عروة ، عن عبد الله بن عمرو . وعروة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا » .
وقال الحافظ في الفتح ٢٨٥/١٣ وقد أفاض في شرح هذا الحديث : « ورواية الأصل تحتمل أن عائشة كان عندها علم من الحديث » .

وقال أيضاً في ٢٨٧/١٣ : « وفي الحديث الزجر عن ترئيس الجاهل لما يترتب عليه من المفسدة . . . وفي الحديث أيضاً حضّ أهل العلم وطلبته على أخذ بعضهم عن بعض ، وفيه شهادة بعضهم لبعض بالحفظ والفضل ، وفيه حضّ العالم طالبه على الأخذ عن غيره ليستفيد ما ليس عنده . . . » . وانظر ما قاله هناك .

(١) في كشف الأستار ١٢٤/١ برقم (٢٣٤) من طريق سلمة ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري ، قال أحمد - « الجرح والتعديل » ٤/٨ - : « كان أعمى ، وكان يضع الحديث ويكذب » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٨ : « يكون في بغداد ، ذاهب الحديث جدًّا ، كذاب ، كان يضع الحديث » .

يروى أحاديث لا يتابع عليها وهذا منها .

١٠٠٠ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : حَضَّ (١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ قَبْلَ ذَهَابِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : كَيْفَ يَذْهَبُ وَقَدْ تَعَلَّمْنَاهُ وَعَلَّمْنَاهُ أَنْبَاءَنَا ؟ فَغَضِبَ وَقَالَ : « أَوْلَيْسَ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ فِي يَدِ أَهْلِ (مص : ٣٢٥) الْكِتَابِ ؟ فَهَلْ أَغْنَى عَنْهُمْ شَيْئاً ؟ » .

رواه الطبراني (٢) في الكبير ، وفيه مسلمة بن علي الخشني ، وهو ضعيف .

١٠٠١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَوْتُ الْعَالِمِ مُصِيبَةٌ لَا تُجْبَرُ ، وَتُلْمَةٌ لَا تُسَدُّ / ، وَهُوَ نَجْمٌ طُمِسَ ، وَمَوْتُ قَبِيلَةٍ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِ عَالِمٍ » .

→ وقال أبو زرعة : « مديني ، ضعيف الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦ / ٢١٧٠ بعد أن ذكر له عدة أحاديث : « وهذه الأحاديث عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، بهذا الإسناد مناكير كلها ، لا يرويها عن الزهري غير محمد بن عبد الملك » .

وسلمة هو : ابن شبيب . وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .
وقال البزار ما نقله عنه الهيثمي هنا .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٤٩ برقم (٢٨٧٦٠) إلى البزار وإلى ابن لال عن ابن عمر ، وجابر . وانظر الفردوس بمأثور الخطاب ٤ / ١٤٩ برقم (٦٤٥٩) .

(١) في (م ، ظ) : « حظ » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٨ / ٨٤ - ٨٥ برقم (٧٣٩٨) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، وعبدان بن أحمد قالا : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن صفوان بن عسال . . . وهذا إسناد فيه مسلمة بن علي الخشني ، وهو متروك .

وعبدان بن أحمد تقدم برقم (٤٧) .

وأحمد بن المعلى هو : ابن يزيد الأسدي الدمشقي ، وهو من رجال التهذيب . قال النسائي : « لا بأس به » . وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق » . وقد شككت أنه الأسدي الدمشقي عند الحديث (١١٣) فيصوب من هنا ، والله ولي التوفيق .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عثمان بن أيمن ، ولم أر من ذكره ، وكذلك إسماعيل بن صالح .

١٠٠٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْعُلَمَاءَ فِي الْأَرْضِ ، كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٦٩٩) - ومن طريقه أخرجه القزويني في « أخبار قزوين » ٣/٤٦١ - ٤٦٢ - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/٣١٩ والقزويني في « أخبار قزوين » ١/٢٦٢ - ٢٦٣ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٥٥) من طرق : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن عثمان بن أيمن ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، خالد بن يزيد قال أحمد ، وابن معين : « ليس بشيء » . وقال النسائي : « ليس بثقة » وقال أبو داود ، والدارقطني : « ضعيف » . وقال أبو داود مرة : « كان بدمشق رجل يقال له : خالد بن يزيد ، متروك الحديث » . وقال أبو زرعة ، وأحمد بن صالح المصري : « ثقة » . ووثقه العجلي أيضاً .

وقال ابن حبان : « كان صدوقاً في الرواية ولكنه كان يخطيء كثيراً ، وفي حديثه مناكير . . . » .

وقال ابن عدي : « لم أر من حديث خالد هذا إلا كل ما يحتمل في الرواية ، أو يرويه ضعيف عنه فيكون البلاء من الضعيف لا منه » .

وأخرجه ابن عساكر ٣٨/٣١٨ من طريق أبي يعلى ، حدثنا أبو همام ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن رجل ، سماه أبو همام فانقطع في كتابي - عن عثمان بن أيمن ، عن أبي الدرداء . . . ثم قال : « الرجل الذي سقط اسمه من كتاب أبي يعلى هو : خالد بن يزيد » . بينته الرواية السابقة .

وأورد البوصيري حديث أبي يعلى في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٤٦) ، وليس هو في المسند الذي حققناه ، ولعله في الكبير نسأل الله أن يجمعنا به .

وقال المنذري : « وقد اختلف في هذا الحديث اختلافاً كثيراً ذكرت بعضه في « مختصر السنن » وبسطته في غيره » .

وانظر « جامع بيان العلم » باب : حديث أبي الدرداء في ذلك وما كان في مثل معناه ص ٤٢ - ٤٧ وانظر أيضاً « المقاصد الحسنة » برقم (٧٩) ، والشذرة برقم (٧٤) . وكنز العمال برقم (٢٨٨٢٣) .

وهو في « الفردوس بمأثور الخطاب » ٤/١٤٨ برقم (٦٤٥٨) بدون إسناد أيضاً .

الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، فَإِذَا أَنْطَمَسَتِ التُّجُومُ ، أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاةُ » .

رواه أحمد^(١) ، وقد تقدم الكلام عليه في : فضل العالم والمتعلم .

١٠٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَكْثُرُ الْفِتْنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ ، وَيُرْفَعُ الْعِلْمُ » . فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : يُرْفَعُ الْعِلْمُ ، قَالَ عُمَرُ : أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ يُنْزَعُ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ ، وَلَكِنْ تَذْهَبُ الْعُلَمَاءُ .

رواه أحمد^(٢) ، والبخاري - وهو في الصحيح خلا قول عمر^(٣) - ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ١٥٧/٣ ، والرامهرمزي في الأمثال برقم (٥١) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٧٦٣) من طريق هيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي حفص حدثه أنه سمع أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف ، وقد تقدم برقم (٤٩٦) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠١/١٠ برقم (٢٨٧٦٩) إلى أحمد .

(٢) في المسند ٤٨١/٢ من طريق وكيع ،

وأخرجه أحمد ٢٣٩/٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩٩/٤ ، والحاثر بن أبي أسامة - في بغية الباحث برقم (٦٣) ، ومن طريق الحارث هذه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٩٩/٤ - من طريق كثير بن هشام ،

وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ١٢٥/١ برقم (٢٣٦) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٨) من طريق أبي نعيم ،

جميعاً : حدثنا جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر صحيح مسلم في العلم (١٥٧) (١١) باب : رفع العلم وقبضه .

وقال الهيثمي في « كشف الأستار » ١٢٥/١ : « قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح ، وإنما أخرجه لحديث عمر » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٤٨/١١ برقم (٣١٤٠٦) إلى ابن أبي شيبة . وانظر التعليق التالي .

(٣) وقد خرجناه واستوفينا طرقة في مسند الموصلي ٢٠٩/١٠ - ٢١٠ برقم (٦٣٢٣) .

وانظر أيضاً « فتح الباري » ٨٢/١٣ - ٨٨ ، والتعليق السابق .

١٠٠٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيعةٍ ^(١) مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثٌ : مَا لَمْ يُقْبَضِ الْعِلْمُ مِنْهُمْ ، وَيَكْتُرُ فِيهِمْ وَلَدُ الْحِنْتِ ^(٢) ، وَيَظْهَرْ فِيهِمْ الصَّقَّارُونَ ^(٣) » .

قِيلَ : وَمَا ^(٤) الصَّقَّارُونَ - أَوِ الصَّقَّارُونَ ^(٥) - يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « نَشْرٌ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ التَّلَاعُنُ » .

رواه أحمد ^(٦) ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وزبان وكلاهما

→ والحديث (٨٥) في صحيح البخاري وأطرافه ، باب : من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس .

(١) الشريعة : قال ابن الأثير في « النهاية » ٤٦٠/٢ : « الشرع والشريعة : ... وهو ما شرع الله لعباده من الدين : أي سنَّه لهم وافترضه عليهم . يقال : شرعَ لهم ، يشرعُ شرعاً ، فهو شارع ، وقد شرع الله الدين شرعاً إذا أظهره وبيَّنه . والشارع : الطريق . والشريعة : مورد الإبل على الماء الجاري » . وانظر مقاييس اللغة ٢٦٢/٣ .

(٢) الحنث : ميل من حق إلى باطل ، والحنث : الإثم والمعصية ، والحنث : الشرك . والمراد هنا - والله أعلم - أنهم أولاد الزنى .

(٣) الصقار ، والسقار : اللعان لمن لا يستحق اللعن ، سُمِّي بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه . من الصقر ، وهو ضربك الصخرة بالصاقور ، وهو المعول ، قاله ابن الأثير في النهاية ٣٧٧/٢ . ويقال : صقر فلاناً : سبه بغير حق . وفي رواية « الخبيث » .

(٤) في هامش (مص) ما نصه : « في زوائد الكبير بخطه ، قيل : ومن ، وهو الصواب » . (٥) في (ظ) : « الصبارون » وهو خطأ .

(٦) في المسند ٤٣٩/٣ ، من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩٥/٢٠ برقم (٤٣٩) من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن السري ، حدثنا رشدين بن سعد .

وأخرجه الحاكم ٤٤٤/٤ ، من طريق ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب .

جميعهم عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبي معاذ بن أنس ...

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : منكر ، وزبان لم يخرجاه » .

نقول : مدار الحديث على زبان بن فايد ، وزبان ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته . ونسبه ←

ضعيف ، وقد^(١) وثقا .

١٠٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : (مص : ٣٢٦) ابْنِ مَسْعُودٍ - قَالَ : تَدْرُونَ^(٢) كَيْفَ يَنْقُصُ الْإِسْلَامُ ؟

قَالُوا : كَمَا يَنْقُصُ صِنْعُ الثَّوْبِ ، وَكَمَا يَنْقُصُ سِمْنُ الدَّابَّةِ ، وَكَمَا يَنْقُصُ الدَّرْهَمُ^(٣) مِنْ^(٤) طُولِ الْخِبَاءِ .

قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْهُ ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ مَوْتُ^(٥) - أَوْ ذَهَابُ - الْعُلَمَاءِ .

رواه الطبراني في الكبير^(٦) ، ورجاله موثقون .

→ المتقي الهندي في الكنز ٢٤٣/١٤ برقم (٣٨٥٦٨) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير ، والحاكم .

(١) سقطت « وقد » من (ش) .

(٢) في (ظ) : « أتدرون » .

(٣) على هامش (مص) مانصه : « في زوائد بخطه - يعني بخط الهيثمي - : وكما يقسو الدرهم . قال في الصحاح : قست الدراهم ، تقسو . ودرهم قسي ، وهو ضرب من الزيوف ، أي : فضته صلبة رديئة ليست بلينة . وجمع قسي قسيان ، مثل صبي وصبيان . ودراهم قسيّة ، وقسيّات » . وقد أورد ابن منظور في لسان العرب ١٨١/١٥ بلفظ « كما تقسو الدراهم » .

(٤) سقطت « من » من (ش) .

(٥) في (ش) : « يفوت » وهو تحريف .

(٦) في الكبير ٢٢٩/٩ برقم (٨٩٩١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .

وقد اختلف فيه على عاصم بن بهدلة ، فأخرجه الدارمي في المقدمة ٧٨/١ باب : في ذهاب العلم ، من طريق محمد بن أسعد ، حدثنا أبو بكر ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن أسعد أبو سعيد التغلبي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٨/٧ وقال : « سئل أبو زرعة عنه فقال : منكر الحديث » . وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٣٠/٤ : « منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات . وهذا إسناد فيه لين ، ولا يضعف به مثل الإسناد السابق ، وأبو بكر هو ابن عياش .

١٠٠٦ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : شَهِدْتُ جَنَازَةَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَلَمَّا دُفِنَ فِي قَبْرِهِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَا هَؤُلَاءِ ، مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ ذَهَابَ الْعِلْمُ فَهَكَذَا ذَهَابَ الْعِلْمُ ، وَأَيْمَ اللَّهِ ، لَقَدْ ذَهَبَ الْيَوْمَ عِلْمٌ كَثِيرٌ .

قَالَ سَعِيدٌ : وَالْقَائِلُ^(١) : لَقَدْ ذَهَبَ الْيَوْمَ عِلْمٌ كَثِيرٌ - يَعْنِي : ابْنُ عَبَّاسٍ - .

رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وفيه ضعف^(٣) .

١٠٠٧ - وَعَنْهُ قَالَ : هَلْ تَذُرُونَ مَا ذَهَابَ الْعِلْمُ ؟ هُوَ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ مِنَ

الْأَرْضِ .

رواه أحمد^(٤) في حديث يأتي في سورة (سَأَلَ) وَفِيهِ قَابُوسٌ ، وَاخْتَلَفَ فِي

الاحتجاج^(٥) بِهِ ، وَيَأْتِي حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْفَرَاغِ / .



(١) في (ظ) : « والقائد » وهو خطأ . وفي (م) : « فالقائل » .

(٢) في الكبير ١٠٩/٥ برقم (٤٧٥١) ، والحاكم ٤٢٢/٣ ، من طريق أبي عامر الخزاز ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : شهدت . . . وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .

(٣) في (ش) : « وهو ضعيف » .

(٤) في المسند ٢٢٣/١ ، من طريق جرير ، وأخرجه الدارمي في المقدمة ٧٨/١ باب : في ذهاب العلم ، من طريق محمد بن الصلت ، حدثنا أبو كدينة .

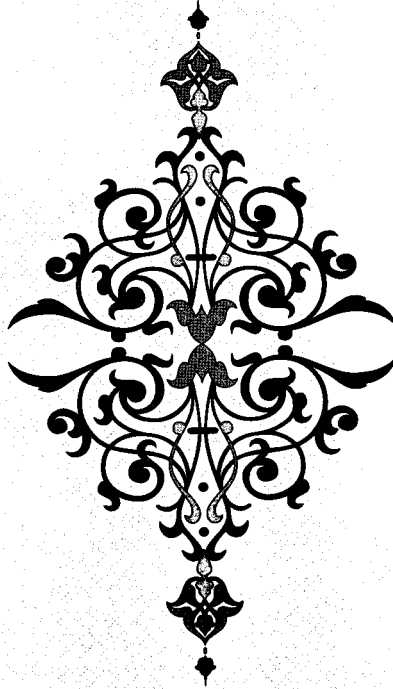
كلاهما عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

قابوس بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٠٧٤) في مسند الموصلي ، وأبوه مخارق بن سليم الشيباني مختلف في صحبته ، ووثقه ابن حبان في ثقات التابعين .

(٥) في (ظ ، ش) زيادة : « رواه الترمذي عن قتيبة بن سعيد ، عن عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش ، عن أنس ، وقال : الأعمش لم يسمع من أنس .

وعلقه أبو داود في رواية اللؤلؤي ، ووصله في رواية . . . » . مكان النقط كلمة لم يتمكن من قراءتها . وهذا كلام يتعلق بحديث مضروب عليه في أول كتاب الطهارة . وليس له صلة بحديثنا هذا .

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء الثاني من كتاب
« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »
ويليه الجزء الثالث
وأوله
كتاب الطهارة



مُحتوى الكتاب

- ٥ ٢- كتاب العلم
- ٧ ١- باب : في طلب العلم
- ١١ ٢- باب : في فضل العلم
- ١٧ ٣- باب منه
- ٢٠ ٤- باب : في فضل العالم والمتعلم
- ٣٢ ٥- باب منه
- ٣٦ ٦- باب : الخير كثير ومن يعمل به قليل
- ٣٦ ٧- باب حث الشباب على طلب العلم
- ٣٨ ٨- باب : في فضل العلماء ومجالستهم
- ٤٤ ٩- باب
- ٤٧ ١٠- باب : في معرفة حق العالم
- ٤٩ ١١- باب : فيمن سمع شيئاً فحدث بشره
- ٥٠ ١٢- باب : العلم بالتعلم
- ٥١ ١٣- باب : المجالس ثلاثة
- ٥٢ ١٤- باب : في أدب العالم
- ٥٤ ١٥- باب أدب الطالب
- ٥٦ ١٦- باب وصية أهل العلم
- ٥٩ ١٧- باب : في قوله : علّموا ويسّرّوا
- ٥٩ ١٨- باب : في طالب العلم وإظهار البشر له
- ٦٢ ١٩- باب : البكور في طلب العلم

- ٢٠- باب : الجلوس عند العالم ٦٣
- ٢١- باب : فيمن يخرج في طلب العلم والخير ٦٣
- ٢٢- باب : المشي في الطاعة ٦٧
- ٢٣- باب : الرحلة في طلب العلم ٦٨
- ٢٤- باب أخذ كل علم من أهله ٧٤
- ٢٥- باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش ٧٦
- ٢٦- باب : منهومان لا يشبعان : طالب علم وطالب دنيا ٧٧
- ٢٧- باب : الزيادة من العلم والعمل به ٧٩
- ٢٨- باب : فيمن مرَّ عليه يوم لا يزداد فيه من العلم ٨٠
- ٢٩- باب : فيمن كتب بقلمه خيراً أو غيره ٨٢
- ٣٠- باب كتابة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، والصلاة عليه لمن ذكره أو ذكر عنده ٨٣
- ٣١- باب : في سماع الحديث وتبليغه ٨٦
- ٣٢- باب أخذ الحديث من الثقات ١٠١
- ٣٣- باب : النصح في العلم ١٠٧
- ٣٤- باب : الاحتراز في رواية الحديث ١٠٩
- ٣٥- باب : في ذم الكذب ١١٠
- ٣٦- باب : فيمن كذب على رسول الله ١١٥
- ٣٧- باب : فيمن كذب بما صح من الحديث ١٤٨
- ٣٨- باب : في الكلام في الرواة ١٤٩
- ٣٩- باب : الإمساك عن بعض الحديث ١٥٣
- ٤٠- باب معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه ١٥٤
- ٤١- باب طلب الإسناد ممن أرسل ١٥٦

- ١٥٧ ٤٢- باب كتابة العلم
- ١٦٧ ٤٣- باب عرض الكتاب بعد إملائه
- ١٦٨ ٤٤- باب عرض الكتاب على من أمر به
- ١٦٩ ٤٥- باب: في كتاب الوحي
- ١٧٠ ٤٦- باب: في الخبر والمعينة
- ١٧١ ٤٧- باب: في الأمر يشهده أربعون
- ١٧٢ ٤٨- باب: لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول
- ١٧٣ ٤٩- باب: فيمن حدث حديثاً كذب فيه غيره
- ١٧٤ ٥٠- باب رواية الحديث بالمعنى
- ١٧٥ ٥١- باب: في النسخ والمنسوخ
- ١٧٧ ٥٢- باب: الأدب مع الحديث
- ١٨٠ ٥٣- باب: في المعضلات والمشكلات
- ١٨٢ ٥٤- باب: السؤال عما يشك فيه
- ١٨٣ ٥٥- باب ما جاء في المرء
- ١٨٨ ٥٦- باب: في الاختلاف
- ١٨٩ ٥٧- باب: الأمور ثلاثة
- ١٨٩ ٥٨- باب: في كثرة السؤال
- ١٩٣ ٥٩- باب سبب النهي عن كثرة السؤال
- ١٩٦ ٦٠- باب: السؤال للانتفاع وإن كثر
- ٢٠١ ٦١- باب: في حسن السؤال والتودد
- ٢٠٣ ٦٢- باب فعل العالم إذا اهتم
- ٢٠٤ ٦٣- باب: في خلوة العالم
- ٢٠٥ ٦٤- باب قول العالم: سلوني

- ٢٠٦ باب : في مدارس العلم ومذاكرته
- ٢٠٧ باب تفصيل المسائل
- ٢٠٧ باب سؤال العالم عما لا يعلم
- ٢٠٩ باب : أي الناس أعلم
- ٢١٠ باب : فيمن كتم علماً
- ٢١٦ باب : في تعليم من لا يعلم
- ٢١٩ باب : من علم فليعمل
- ٢٢٠ باب : فيما ينبغي للعالم والجاهل
- ٢٢٠ باب : فيمن ترك الصلاة لطلب العلم
- ٢٢١ باب : السؤال عن الفقه
- ٢٢٤ باب : فيمن يربط الشيء يستذكر به
- ٢٢٥ باب : فيمن نشر علماً أو دل على خير أو علم القرآن
- ٢٣٤ باب : فيمن سن خيراً أو غيره أو دعا إلى هدى
- ٢٤١ باب حفظ العلم
- ٢٤٢ باب : الطيب عند التحديث
- ٢٤٢ باب : في العمل بالكتاب والسنة
- ٢٥٥ باب ثانٍ منه : في اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام
- ٢٦٢ باب : ليس لأحد قول مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٢٦٨ باب : اتباعه في كل شيء
- ٢٧٠ باب : في البر والإثم
- ٢٧٥ باب : فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال أو يترك السنة
- ٢٨١ باب : فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم
- ٢٨٢ باب : في الإجماع

- ٢٨٥ باب الاجتهاد ٨٨
- ٢٨٩ باب: في القياس والتقليد ٨٩
- ٢٩٧ باب ٩٠
- ٢٩٨ باب: الاقتداء بالسلف ٩١
- ٣٠٢ باب: الثبوت والإمسك عن بعض الحديث وبعض الفتيا ٩٢
- ٣٠٣ باب: فيمن لم يطلب العلم ٩٣
- ٣٠٤ باب: فيمن لا يتبع أهل العلم ٩٤
- ٣٠٥ باب علو السفيه على العليم ٩٥
- ٣٠٦ باب: فيمن لم يكن فيهم من يهاب في الله عز وجل ٩٦
- ٣٠٦ باب: فيمن طلب العلم لغير الله ٩٧
- ٣١١ باب: في علم لا ينفع ٩٨
- ٣١٢ باب: فيمن لم ينتفع بعلمه ٩٩
- ٣١٩ باب كراهية الدعوى ١٠٠
- ٣٢٤ باب ما يخاف على الأئمة من زلة العالم وجدال المنافق وغير ذلك ١٠١
- ٣٣٠ باب ١٠٢
- ٣٣١ باب: في البدع والأهواء ١٠٣
- ٣٣٧ باب منه ١٠٤
- ٣٣٨ باب: في القصص ١٠٥
- ٣٥١ باب: الحديث عن بني إسرائيل ١٠٦
- ٣٥٣ باب: النهي عن سؤال أهل الكتاب ١٠٧
- ٣٥٤ باب ١٠٨
- ٣٥٥ باب: في علم الخط ١٠٩
- ٣٥٧ باب: في علم النسب ١١٠

٣٧٠	١١١- باب : في ابن الأخت والحليف والمولى
٣٧٣	١١٢- باب التاريخ
٣٩٠	١١٣- باب نسيان العلم
٣٩١	١١٤- باب ذهاب العلم
٤٠٩	محتوى الكتاب

